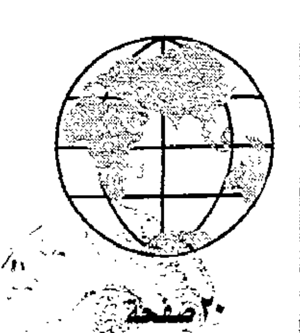
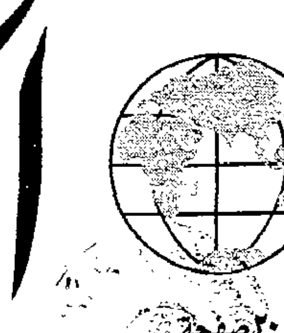



ملاحق الحياة

تيارات كل احد — منوعات كل احد

آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين



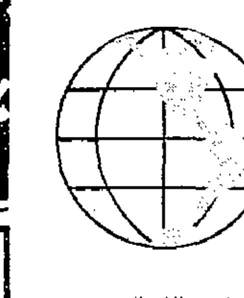


AL HAYAT

الحياة

٢٠ صفحة

طبعة القاهرة



الخميس ٨ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٢٤ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢١٨

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 8, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12218




شيراك يتعهد الرد إذا تضررت فرنسا من تشديد الحظر على ليبيا وايران

# بيري: قواتنا باقية في منطقة الخليج


□ واشنطن - من حسن سندروسي:

□ باريس - من رنده تقي الدين:

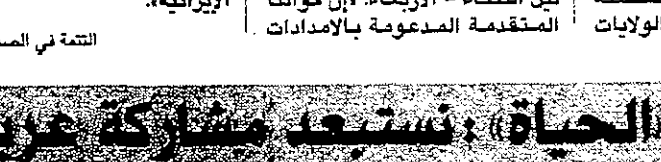

■ أعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري تصميم بلاده على عدم سحب قواتها من منطقة الخليج خضوعاً لـ «الضغوط الارهابية». وزاد ان الحضور العسكري الاميركي القوي في المنطقة غير معرض لأي خطر عسكري لكنه قد يواجه مزيداً من العمليات الارهابية التي تستخدم السيارات المفخخة وأسلحة مواجهة، ايضاً.

ووسط تصاعد حملة الاتهامات المتبادلة بين الولايات المتحدة وايران، التي تزامنت مع توقيع الرئيس الاميركي بيل كلينتون قانون تشديد الحظر على الشركات التي تستثمر في ايران وليبيا، تعهد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس اتخاذ اجراءات فورية للرد في حال طبقت عقوبات اميركية على الشركات الفرنسية. وقال الوزير الفرنسي المكلف ملف الشؤون الأوروبية: «ليس لفرنسا ان تتلقى دروساً في مكافحة الارهاب من الولايات المتحدة».

وقال بيري امام اعضاء في «الجمعية الحقوقية الاميركية» في أورلاندو (فلوريدا) في وقت متقدم ليل الثلثاء - الأربعاء: «إن قواتنا المتقدمة المدعومة بالامدادات والتعزيزات التي يمكن ارسالها بسرعة من الولايات المتحدة إلى الخليج، هي اقوى قوة عسكرية في المنطقة ولا تستطيع اي قوة اقليمية ان تشتبك بنجاح معها، إلا ان هذه الطاقة العسكرية نفسها، التي تجعل قواتنا رادعاً ناجحاً، تجعل هذه القوات ايضاً هدفاً مغرياً».

ولفت إلى ان القوات الاميركية قد تتعرض لـ «هجمات بقنابل وباسلحة مواجهة وربما باسلحة كيماوية». وشدد على ان انسحاب القوات الأميركية من منطقة الخليج غير وارد ابداً، مؤكداً رفض «السيطرة العراقية او الإيرانية».


التتمة في الصفحة (٦)

## ولايتي لـ «الحياة»: نستبعد مشاركة عربية في أي مواجهة عسكرية مع أميركا


□ طهران - من غسان بن جدو:

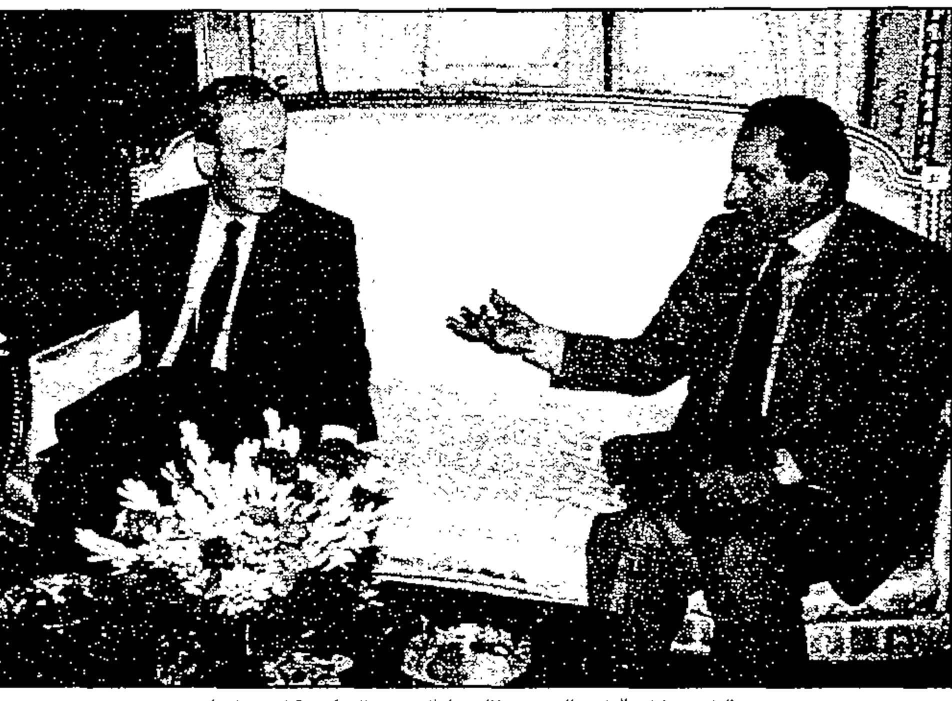

■ شدد وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي على استعداد بلاده للرد على أي «عدوان» خارجي. وقال في حديث إلى «الحياة» (نصه في الصفحة ٤)، إن إيران ليست لديها «اطماع في أي بلد او نقطة خارج حدودنا، ولا نية لدينا في الهجوم على بلد آخر» و«سنلقن من يجرؤ على الاعتداء علينا درساً لن ينساه». واستبعد أن تنخرط دول عربية في مواجهة عسكرية محتملة بين أميركا وإيران.

في الوقت ذاته، شدد مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي على اعتماد «ديبلوماسية حازمة» للتصدي لـ «أي اعتداء».

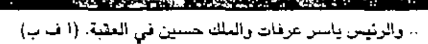
وكرر ولايتي نفي أي علاقة لبلاده بعمليات تفجير ارهابية وندد بالانفجار الذي وقع في مدينة الخبر في السعودية، معرباً عن رغبة حكومته في «توثيق العلاقة وتوسيع مجالات التعاون» مع المملكة، و«تمتين عرى الثقة» بين إيران والدول الخليجية «لتحقيق الأمن والاستقرار». وحرص ولايتي على ابداء «استخفاف» بالاجراءات الأميركية الرامية إلى تشديد الحظر الاقتصادي على إيران، ورأى أن الادارة الأميركية انتهجت هذا الخيار في إطار عمل «استعراضي انتخابي». ووصف سياسة البيت الأبيض بأنها «لا مسؤولة ولا عقلانية»، منوهاً بالموقف الأوروبي والدولي الرافض للقانون الأميركي الذي يفرض عقوبات على الشركات غير الأميركية التي تستثمر في قطاعي النفط والغاز في إيران وليبيا. واعتبر ان الولايات المتحدة أصبحت في «عزلة دولية لا سابق لها منذ الحرب الباردة».

وامتنع ولايتي عن تحديد التوقعات الإيرانية في شأن امكان إقدام الولايات المتحدة على توجيه ضربة عسكرية لإيران «لأن الإدارة الأميركية غير عاقلة وغير


التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس مبارك والرئيس السوري خلال محادثاتهما في الاسكندرية امس. (أ ب)



... والرئيس ياسر عرفات والملك حسين في العقبة. (أ ف ب)

التقى مبارك... وعرفات الملك حسين وبلليترو أجرى مشاورات في موسكو

# الأسد: لبنان وسورية أولاً وفي وقت واحد


□ القاهرة - من محمد علام وأشرف الفقي:

□ عمان - من سلامة نعمات:

□ موسكو، واشنطن - «الحياة»:


■ أعلن الرئيس حافظ الأسد بعد محادثاته أمس في الاسكندرية مع الرئيس حسني مبارك تمسكه بـ «لبنان وسورية أولاً وفي وقت واحد وبخطوات موحدة»، رداً على اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «لبنان اولاً». وحمل الرئيس السوري على نتانياهو قائلاً انه «يستهين» بالعقل العربي وبالعالم برفضه ما ابرم من اتفاقات وما بذل من جهود في اطار عملية السلام. ونبه الرئيس المصري في مؤتمر صحافي مع الرئيس السوري الى ان ضياع الوقت من دون تحقيق تقدم نحو السلام ليس لمصلحة اسرائيل، واكد ان مصر تسعى الى استئناف المفاوضات بأسرع ما يمكن على المسارين السوري واللبناني في وقت واحد.

وتزامنت قمة الاسكندرية امس مع قمة في العقبة ضمت الملك حسين والرئيس ياسر عرفات اللذين اجريا محادثات فرض عليها تعتيم اعلامي كامل. ولم تصدر اية تصريحات عقب الاجتماع الذي جاء بعد يومين على المحادثات التي اجراها الملك حسين مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في عمان الاثنين.

وكررت الادارة الاميركية موقفها المؤيد لايجاد سلام شامل في المنطقة، داعية الى مفاوضات بين كل الاطراف من اجل التوصل الى «اتفاق سلام شامل». وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز مساء امس ان هناك حاجة لـ «مناقشات واتصالات بين الاسرائيليين والسوريين، الاسرائيليين واللبنانيين، والاسرائيليين والفلسطينيين، وهذا عائد اليهم». وأشار الى ان هذا «وضع صعب جداً»، وحض كل الاطراف على «ابقاء الباب مفتوحاً» لاستئناف المفاوضات.

واكد الرئيس السوري ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «يستهين» بالعقل العربي وبالعالم عبر رفضه كل الاتفاقات التي ابرمت وكل الجهود التي بذلت في اطار عملية السلام.

ولفت الى ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة لم تعترف بكل الجهود التي بذلت قبل مؤتمر مدريد وبعده وبكل الاتفاقات التي تحققت ويتحدثون بتعابير فيها تحد للعالم، العالم كله الذي تابع عملية السلام، ويستهينون بعقول السامعين. انهم يقولون انهم يريدون السلام ولكن من دون شروط مسبقة. الشروط المسبقة المقصودة هنا، هي الوثائق الشرعية التي استندنا اليها، اي قرارات مجلس الأمن والأرض مقابل السلام، الاسس التي تقررت في مدريد، وكان الاجماع كبيراً عالمياً حول هذه الأسس وبالتالي حول عملية السلام وضرورة انجاحها وفق هذه الأسس».

وتابع الأسد مشيراً الى مواقف نتانياهو: «يقولون بصراحة ان قرارات الحكومة (الاسرائيلية) السابقة او اسلوب عملها لم تحقق السلام، وهم سيحققون السلام بطريقتهم، لا مانع لدينا اذا كان الأمر على الأسس التي شكلت قاعدة انطلاق لعملية السلام، لكنهم يعتبرون كل ما حدث آنذاك، شروطاً مسبقة».

واضاف الرئيس السوري: «هم يريدون ان تستأنف عملية السلام من دون ارضية، من دون اي اسس للعمل، فلا اظن انه عمل يؤدي الى نتيجة. ولو كان يؤدي الى اي نتيجة لما احتجنا الى جهود كبيرة قبل مؤتمر مدريد، كان يمكن ان نجتمع مباشرة من دون الجهود التي بذلت، قبل مؤتمر مدريد».

وزاد: «كما تعرفون، (الاسرائيليون) قالوا سابقاً السلام مقابل السلام، وقالوا آنذاك ان العرب سيأتون الينا. السلام ليس لطرف واحد، وعندما يتحقق سيكون لكل الاطراف، ولكن عندما يتحقق لا بد من تحقق مجموعة عوامل كي يتحقق لكل الأطراف، وليس لطرف واحد. هذا موقفنا الآن، وهذا ما كانت عليه رؤيتنا في الماضي، وهو كان صالحاً لانطلاق عملية السلام، وإلا لما استمرت خمس سنوات. طبعاً هناك من يقول ان الامر


التتمة في الصفحة (٦)


# اكتشاف آثار حياة بدائية على المريخ


□ لندن - من محمد عارف:


■ عاد المريخ الى احتلال الصفحات الأولى للصحافة العالمية بعد اعلان وكالة الفضاء الأميركية اكتشاف آثار لحياة بدائية قديمة قد تعود الى هذا الكوكب. وهذه ليست المرة الاولى التي يثير فيها المريخ الذي يطلق عليه اسم «الكوكب الأحمر» التوقعات ويلهب خيال العلماء والجمهور. لكن كشف المعلومات الجديدة امس اعاد الى الأذهان ما وقع قبل سنوات عندما أرسل ناشر إحدى الصحف المشهورة برقية الى عالم فلكي مرموق طلب فيها أن يرسل اليه برقية جوابية سريعة مؤلفة من ٧٥٠


التتمة في الصفحة (٦)


اكتشف علماء أميركيون ادلة على وجود كائنات حية بدائية عاشت في قديم الزمان في المريخ. عثر على آثار هذه الكائنات في بقايا نيزك أتى من المريخ أصاب الارض قبل ١٣ الف سنة

كيف جاء النيزك الى الأرض؟

كويكب ارتطم بسطح كوكب المريخ فتناثرت شظايا صخرية منه في الفضاء.

دارت الشظايا الصخرية في الفضاء نحو ١٦ مليون سنة قبل ان تصل الى الارض

قبل ١٣ الف سنة ارتطم نيزك يتكون من الشظايا بسطح الارض واكتشف عام ١٩٨٤ في القطب

قبل ١٦ مليون سنة انفصلت شظايا من الصخور حين أصابها كويكب

قبل اقل من ٤ بلايين سنة ترسبت جزيئات كربون عضوي بين شقوق الصخر

قبل أقل من ٥ بلايين سنة تكونت الصخرة من حمم البراكين التي تجمدت

النيزك هو واحد من عدة نيازك اكتشفت تتكون من مركبات كيماوية مشابهة لبيئة المريخ. ويدل وجود جزيئات عضوية فيه على احتمال وجود حياة في الكوكب قبل بلايين السنين

المنظومة الشمسية

رويتر/

لبنان دائرة واحدة بديل قيد التداول

# المجلس الدستوري يبطل قانون الانتخابات


□ بيروت - «الحياة»:


■ أنهى المجلس الدستوري اللبناني مداولاته في شأن الطعن النيابي في قانون الانتخاب مساء امس، على ان يعلن قراره اليوم، وسط معلومات المصادر الرسمية بان كبار المسؤولين تبلغوا منذ ليل اول من امس ان المجلس قرر قبول مراجعتي الطعن اللتين تقدم بكل منهما عشرة نواب.

وتبلغ المسؤولون امس نتيجة مداولات المجلس على ان يتبلغوا نص القرار اليوم.

وإذ تعاطى كبار المسؤولين مع المعلومات التي تسربت اليهم على انها جدية وتفرض تعديل قانون الانتخاب، فقد وضع ذلك الانتخابات النيابية وموعد البدء فيها في ١٨ آب (اغسطس) المقبل في جبل لبنان، امام كل الاحتمالات والتأجيل القصير او الطويل.

وعاشت ردهات مقرات كبار المسؤولين والنواب والسياسيين والمرشحين ورجال الاعلام يوماً طويلاً امس مع الاجتماع الماراثوني الرابع للمجلس الدستوري في حضور اعضائه العشرة جميعاً، برئاسة رئيسه وجدي الملاط وبعدما رابط الصحافيون في مقر المجلس، قام الموظفون المعنيون باستدعائهم في السادسة والربع مساء، من اجل لقاء الملاط الذي صرح قائلاً «سنكون واضحين الى أبعد حد. ثلاث كلمات لا اكثر ولا اقل. انتهى المجلس الدستوري من المداولة في شأن المراجعة المقدمة من النواب». وتوجه الى الصحافيين بالقول «في امكانكم ظهيرة يوم غد (اليوم) الساعة الثانية عشرة ظهراً الحضور الى ديوان المجلس للاطلاع على القرار الذي من الممكن ان يكون اتخذ».

ورداً على الحاح الصحافيين الذين انهالوا بعشرات الاسئلة على رئيس المجلس كرر ما قاله. واضاف «تأتون غداً (اليوم) الى المجلس للاطلاع على القرار الذي اعتقد انه سيكون جاهزاً الثانية عشرة ظهراً، وفي هذا الوقت سيكون عندكم الخبر اليقين». وشكر للاعلاميين «جلدهم وصبرهم الذي ضاهى جهد اعضاء المجلس وصبرهم، بحيث اصبحنا نحن واياكم من أسرة واحدة وعشيرة واحدة».

واضاف «لن أتكلم اكثر مما قلت لانني اذا فتحت باباً للاسئلة سنبقى حتى يوم الاحد. واذ وجدتم ان القرار صدر فمن الطبيعي ان يبلغ قبل ذلك الى الرؤساء الثلاثة بحسب الأصول».

وقال نائب رئيس المجلس محمد المجذوب «ان قراءتنا اخذناها بكل ضمير حي ولا ضغوط سياسية مورست علينا، وقد اتخذ القرار وفق الأسس القانونية والوطنية».

وكان المجلس توصل الى قراره النهائي بعد أربع جلسات عقدها على مدى اسبوع كامل، في نحو ٢٥ ساعة.


التتمة في الصفحة (٦)


# الشيشان يسيطرون على غروزني ويحاصرون الروس


□ موسكو - «الحياة»:


■ اتسع نطاق المعارك الضارية في العاصمة الشيشانية أمس على اكثر من محور حيث حوصرت القوات الروسية والموالون لها، فيما تمكنت المقاومة الشيشانية من بسط سيطرتها وكبدت خصومها خسائر فادحة في الارواح تجاوزت ٤٥ قتيلاً ومئة جريح باعتراف الدوائر الرسمية في موسكو (راجع ص٨).

واكتفت القيادة الروسية باصدار بيان اكدت فيه انها استردت سيطرتها على الوضع. لكن المراسلين الأجانب افادوا ان المقاتلين الشيشان كانوا يتحركون بحرية ظهراً في شوارع غروزني في حين بسطوا سيطرتهم على بلدتي ارغون وغوديرميس.

وشكلت هذه المستجدات منعطفاً مهماً في سير المعارك في الشيشان منذ اعلان الروس قبل شهرين «القضاء على القوة العسكرية للمقاومة الشيشانية» اثر حملة قصف وغارات جوية أوقعت خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات. وتسعى المقاومة الشيشانية الى استقلال الجمهورية القوقازية.

وهرع كبار المسؤولين الروس والشيشان المتعاونين معهم وفي مقدمهم أركان الحكومة الموالية لموسكو الى ثكنة خان قلعة على مدخل غروزني، وهي المعقل الرئيسي للقوات الروسية هناك. لكن الثكنة تعرضت لهجمات المقاتلين الشيشان، وسجل سقوط عدد كبير من المدافعين عنها.

وحاول الروس ارسال تعزيزات من خان قلعة الى وسط غروزني لكن الآليات اصطدمت


التتمة في الصفحة (٦)


## واشنطن وافقت على اجراءات تطبيق اتفاق «النفط للغذاء»


□ نيويورك - «الحياة»:


■ اكدت مادلين اولبرايت المندوبة الاميركية لدى الأمم المتحدة امس ان واشنطن لم تعد تعترض على القرار ٩٨٦ الذي يجيز معاودة تصدير كميات محدودة من النفط العراقي لتمويل شراء اغذية وادوية.

وبذلك تكون ازيلت العقبة الاساسية الاخيرة امام تطبيق اتفاق «النفط في مقابل الغذاء» الذي يجيز للعراق تصدير كمية من النفط قيمتها بليونا دولار كل ستة اشهر من اجل شراء مواد غذائية.

يذكر ان بغداد كانت اعلنت بعيد توقيع الاتفاق مع الامم المتحدة في أيار (مايو) الماضي انها انجزت كل الاستعدادات الفنية لمعاودة التصدير.

وقالت اولبرايت ان بعض التفاصيل التقنية المتعلقة باجراءات تنفيذ الاتفاق لا تزال تحتاج الى معالجة. وكانت واشنطن اكدت خلال الاجتماع الاخير للجنة العقوبات في نيويورك انها لن توافق على هذه


التتمة في الصفحة (٦)


حاولوا سرقة أوسمتها قبل وقف صدورها

# «برافدا» السوفياتية تتمرد على مالكيها اليونانيين


□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:


■ كانت «برافدا»، الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي السابق، الصحيفة الاولى وصاحبة النفوذ والحظوة في الاتحاد السوفياتي. لكنها تعاني الآن ازمة وجود بعدما دخلت هيئة تحريرها في نزاع مع اصحابها... اليونانيين!

قبل نحو اسبوعين وجد المشتركون في الصحيفة في صناديق بريدهم نسخاً من «برافدا - ٥» بدلا من «برافدا» العادية التي ظلت مفخرة الدولة السوفياتية منذ اسسها في ١٩١٢ قائد الثورة البلشفية فلاديمير لينين واستمرت كذلك في عهود جوزيف ستالين ونيكيتا خروتشوف وليونيد بريجنيف ويوري اندروبوف وقسطنطين تشيرنينكو وميخائيل غورباتشوف.

والبديل أصغر حجما وحروفها اكبر وطابعها ترفيهي ما يجعلها مختلفة تماماً عن الاصل الرصين على رغم انهما يشتركان في تزيين صدر الصفحة الاولى بصور لينين ووسام اكتوبر كانت الصحيفة حصلت عليها في العهد السوفياتي.

تبدأ القصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في ١٩٩١ عندما دعا عدد من محرري الصحيفة - ولنسمهم اصلاحيين - الى تعديل خطها لتكون اكثر انفتاحا وديموقراطية. لكن «المحافظين»، الذين تزعمهم رئيس تحريرها آنذاك غينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما (البرلمان) حاليا، تمسكوا بخطها الحزبي التقليدي. ونجح هؤلاء في طرد الاصلاحيين من الصحيفة.

لكن الظروف الجديدة التي ادت الى وقف الدعم المالي الرسمي للصحيفة جعلت سيليزنيوف والكسندر ايلين، نائبه آنذاك رئيس التحرير حاليا، يدركان ان من الصعب ان تستمر صحيفة معارضة في الوجود فأخذا يبحثان عن ممول لها. وسرعان ما عرضت تمويلها عائلة المليونير اليوناني يانيس يانيكوس. وهكذا اصبح سيليزنيوف وايلين شريكين مع ثلاثة اعضاء من عائلة يانيكوس أصحاب الاسهم في شركة «برافدا انترناشيونال» مالكة «برافدا» و«برافدا - ٥». الاولى حافظت على الخط السياسي، بينما كانت الثانية من بنات افكار عائلة يانيكوس وظلت مستقلة، في تحريرها، عن «برافدا» الحقيقية. وعندذاك ترك المؤسسة نحو ٢٠٠ من المحررين والعاملين الذين كانوا عماد الصحيفة في عهدها الشيوعي.

في ظل ايلين تحولت الصحيفة بوقا رسميا للحزب الشيوعي الروسي الذي يتزعمه امينه العام الحالي غينادي زيوغانوف وصارت تنافس في ترمتها الايديولوجي الصحيفة الشيوعية الارثوذكسية الاخرى «روسيا السوفياتية».





ولا بد من الاشارة الى ان «برافدا» سيليزنيوف وايلين تبنت الخط اليساري التقليدي طوعا وهي لا تعتمد على دعم مالي من الحزب الشيوعي الروسي.

ووقعت الواقعة بعدما انهارت آمال


التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590

08

9 770967 559088

### مجلس الوزراء وافق على مشاريع انمائية وعيّن قبلان رئيساً لمجلس الجنوب

# كلينتون سيدعو الى اجتماع اواخر ايلول للجنة الاستشارية لاعمار لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ ابلغ رئيس الجمهورية الياس الهراوي مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية امس ان اللجنة الامنية التي تقرر انشاؤها «بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان في نيسان (ابريل) الماضي، ستكون مهمتها الاشراف على تنفيذ الاجراءات العملية، الواردة في تفاهم نيسان، فيما ابلغ رئيس الحكومة رفيق الحريري المجلس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيدعو الدول المانحة في اللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان الى عقد اجتماع في آخر شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وشدد وزير الاعلام فريد مكاري بعد انتهاء الجلسة على القرار اللبناني في شأن ترابط المسارين اللبناني والسوري في مواجهة الطرح الاسرائيلي «لبنان اولاً»، وأشار رداً على سؤال الى ان الانتخابات النيابية ستحصل وفي حال قبول المجلس الدستوري الطعن المقدم بقانون الانتخابات من قبل عشرة نواب فان العملية الانتخابية ربما تؤجل لمدة اسبوع.

وكان مجلس الوزراء عقد اجتماعه قبل الظهر في القصر الجمهوري وغاب عنه الوزيران وليد جنبلاط وعلي الخليل وخرج بعد قليل من بدئه وزيرا الداخلية ميشال المر والسياحة نقولا فتوش، فيما لخص الوزير فارس بويز جو الاجتماع، ممازحاً بالقول: «كلما رنّ جرس التلفون، هبط قلب الكل» في اشارة الى ما يمكن ان يصدر عن المجلس الدستوري.

وقبل الجلسة عقد الرئيسان الهراوي والحريري اجتماعاً مغلقاً استمر ساعة ونصف الساعة، واستكملاه بعد الجلسة في حضور الوزراء بهيج طبارة ومحمود ابو حمدان ومروان حمادة واسعد حردان ومحسن دلول.

وبعد الجلسة قال وزير الاعلام مكاري ان رئيس الجمهورية استهل الجلسة «بوضع مجلس الوزراء في اجواء تأليف اللجنة الامنية التي تقرر انشاؤها على اثر العدوان الاسرائيلي على لبنان في نيسان الماضي والتي اوكلت اليها مهمة الاشراف على تنفيذ الاجراءات العملية التي نصت عليها وثيقة تفاهم نيسان الفائت. كما اوضح فخامة الرئيس ان اللجنة التي تتألف من ممثلين لكل من الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل سيكون مركز عملها في الناقورة وستبدأ في عملها ابتداء من الخميس (اليوم)».

واضاف «ان رئيس مجلس الوزراء وضع المجلس في اجواء المحادثات التي قام بها في بروكسيل في شأن تأليف اللجنة الاستشارية التي ستعنى بالحصول على الاموال اللازمة من الدول المانحة لدعم برامج اعادة اعمار لبنان وتحسين اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية تنفيذاً للبرنامج الانمائي الشامل وتم الاتفاق على ان توجه الولايات المتحدة بشخص رئيسها الدعوة الى جميع الدول المانحة التي ستساهم في هذا الدعم على ان يكون الاجتماع في آخر ايلول المقبل. كما اوضح دولة الرئيس انه لن يكون هناك صندوق جديد لهذه الغاية بل ستوجه الاموال مباشرة من خلال المؤسسات القائمة في الدولة لتطال جميع الحاجات المرصودة لها».

ومن القرارات التي اتخذها المجلس في شأن القضايا المدرجة في جدول اعماله الموافقة على مشروع مرسوم يرمي الى دمج فرعي كلية الصيدلة وفرعي كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية واقامة كلية الزراعة في مجمع تل عمارة الزراعي في البقاع. والموافقة على مشروع مرسوم يرمي الى تنظيم الهيئة الاستشارية القانونية في الجامعة اللبنانية، والموافقة على مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لانشاء المعهد العالي للاعمال والموافقة على مشروع مرسوم يرمي الى نقل اعتماد من موازنة مجلس الانماء والاعمار الى موازنة وزارة الاشغال العامة بقيمة ٤٥٥ مليون ليرة لتأمين كلفة توسيع منطقة الضم والفرز العائدة لأوتوستراد الشمال، والموافقة على تجهيز بئرين جديدين في وادي جيلو والموافقة على تنفيذ مشروع طريق البترون – تنورين وعلى سلفة خزينة لهذه الغاية وكذلك تنفيذ مشروع تأهيل وتوسيع طريق طرابلس – بشري، والموافقة على الانضمام الى المعهد الثقافي العربي – الافريقي لتعزيز التعاون بين الشعوب العربية والافريقية.

كما قرر مجلس الوزراء قبول استقالة رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف وتعيين المحامي قبلان قبلان رئيساً للمجلس والمحامي هاشم حيدر مديراً عاماً له. وكان يوسف علل استقالته باسباب شخصية ولا علاقة لها بالانتخابات النيابية.

وقال الوزير مكاري رداً على سؤال في شأن قضية المعلمين «ان هذا الموضوع استحوذ على اكبر جزء من البحث في مجلس الوزراء لانه يعني فئة كبيرة من الناس ان كان على صعيد سلسلة الرتب والرواتب او على صعيد الطلاب الذين قدموا امتحاناتهم وتم الاتفاق على اكمال البحث وايجاد حل لهذا الموضوع. وكلنا يعرف ان مجلس الوزراء حوّل سلسلة الرتب والرواتب منذ اربعة شهور تقريباً لكن ظروفاً منعت اقراره في مجلس النواب. وهناك حلول عدة احدها عقد جلسة لمجلس النواب».

وعن الطرح الاسرائيلي «لبنان اولاً» والموقف منه قال مكاري «تعرفون الموقف اللبناني من هذا الموضوع ولا اعتقد ان اسرائيل حتى لو اتخذت قراراً بالانسحاب تستطيع ان تنفذه من دون موافقة لبنانية. ولبنان اخذ قراره بالتنسيق مع الاشقاء في سورية وهو تنسيق دائم ومستمر، والرئيس الهراوي التقى الرئيس حافظ الاسد منذ يومين كما ان الرئيس نبيه بري التقى الرئيس الاسد والموقف اللبناني واضح وهو عدم الفصل بين المسارين».

عن الطعن في قانون الانتخاب امام المجلس الدستوري قال «ان مجلس الوزراء لا يستطيع البحث في احتمالات قبل صدور اي قرار عن المجلس الدستوري. اما اذا كان القرار هو عدم قبول او رفض الطعن فستستمر الامور على حالها واذا كان العكس فان رئيس مجلس الوزراء سيدعو الى جلسة استثنائية لاتخاذ قرار وتحويل الامر الى مجلس النواب. ولكل شيء حل في نهاية المطاف».

واكد «انه في حال كانت هناك اي قضية تحتاج الى توضيح او اعادة نظر من قبل مجلس النواب فسيجتمع المجلس لاتخاذ قرار في هذا الموضوع وربما في تلك الحالة يحصل تأجيل للانتخابات لمدة اسبوع ولا نستطيع استباق الامور. اما موضوع اجراء الانتخابات فهذا قرار متخذ».

### «حزب الله»: نأتلف مع بري على قاعدة حجم القوى

■ بيروت – «الحياة» – زار وفد من «حزب الله» ضمّ النائب محمد برجاوي وعضو المجلس السياسي السيد نواف الموسوي، وزير الخارجية فارس بويز امس في قصر بسترس.

واشاد برجاوي، بعد اللقاء، بسياسة بويز «الواضحة في مواجهة الاطماع الصهيونية في لبنان من خلال الدور الدائم الذي تتبعه الولايات المتحدة في محاولة اغراق لبنان في مشكلات عدة. وكانت وجهات النظر متطابقة». واضاف ان «البحث تطرّق الى لجنة المراقبة وليس هناك جديد، اجتماعها (اليوم) لمواضيع ادارية بحتة، لانها لا تنعقد الا إثر حصول مشكلة تتقدم بها الدولة المشاركة او بدعوة من رئيسها». وهل يحق لـ «حزب الله» التقدم بشكوى من اللجنة؟ اجاب: «نحن نتحرك من خلال الدولة لا من خلال وضعنا الخاص».

وعن امكان تأجيل الانتخابات قال «الامور واردة وممكنة في شكل جدي لان المجلس الدستوري بحسب رأينا سيأخذ بهذا الطعن، لأن القانون الذي صدّق عليه المجلس النيابي ليس متساوياً على كل الاراضي اللبنانية وتعاطى في شكل منفصل مع كل منطقة. نحن لسنا موافقين على ذلك القانون وهذا ما اعلناه في المجلس النيابي ولكن نحن مع اجراء الانتخابات. لا يمكن ان تكون هناك منطقة تتم الانتخابات فيها على قاعدة القضاء واخرى على قاعدة المحافظة».

وهل الحزب مع الائتلاف مع الرئيس نبيه بري؟ اجاب «نحن مع الائتلاف ولكن بحجم القوى الفاعلة على الارض ولسنا مع الائتلاف على قاعدة الشروط التي تحجّم قوى فاعلة على الارض خصوصاً ما يتعلق بدور المقاومة والتأييد الشعبي لها. نحن لا نتعاطى على قاعدة الحصص بل على قاعدة القوى على الارض».

### طرح بدائل المادتين اعاد النقاش حول القانون الى الصفر

# هل بات الوضع الاقليمي في صدر الاولويات والانتخابات النيابية خاضعة للتأجيل المديد؟

□ بيروت – من وليد شقير:

■ عاش كبار المسؤولين اللبنانيين اجواء الاضطرار الى تعديل قانون الانتخاب، بعدما تسرّب لهم منذ مساء اول من امس ان المجلس الدستوري سيتخذ قراراً بقبول مراجعتي الطعن في قانون الانتخاب اللتين تقدم بكل منهما عشرة نواب، وهما تتناولان المادتين الاولى المعنية بتوزيع الدوائر الانتخابية والمادة الثلاثين التي تحظر عودة الموظفين واساتذة الجامعة اللبنانية الى الوظيفة في حال استقالوا للترشح الى الانتخابات النيابية.

وهذه الاجواء كانت مدار البحث المطول ليل اول من امس، بين رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، بعد عودة الثاني من دمشق حيث التقى الرئيس حافظ الاسد ومن ثم عدداً من كبار المسؤولين السوريين وبحث معهم في التطورات في المنطقة والشؤون المتعلقة بالوضع الانتخابي في لبنان.

واذ عرض بري ملخصاً عن نتائج لقائه الرئيس الاسد وكبار المسؤولين السوريين الذي تناول الوضع الاقليمي، فان المصادر الواسعة الاطلاع على جانب من مضمون اللقاء الثلاثي ابلغت الى «الحياة» انه خلال البحث تحدث رئيس المجلس عن ان الضغوط المتزايدة على سورية لمحاصرتها، عبر الطروحات الاسرائيلية تتزايد من كل جانب من اجل دفعها الى تقديم التنازلات والتخلي عن اوراقها، وهذا يفترض الحذر والترقب والمزيد من التماسك بحيث يجب ان يمر الاستحقاق النيابي بأقل مقدار من الارباك او الخلافات.

وعلمت «الحياة» ان الرؤساء الثلاثة ناقشوا الاحتمالات في ما يتعلق بابطال مادة او مادتين من قانون الانتخاب، ومنها احتمال ابطال المادة التي تتناول توزيع الدوائر الانتخابية في الجبل على اساس الاقضية الستة والجنوب على اساس دمج محافظتي الجنوب، بحيث يعتبر هذا التوزيع غير دستوري، وان تعديل القانون يفترض ان يتم بادخال عبارة مرة واحدة وفي شكل استثنائي، على الاستثناءين.

وقالت مصادر رسمية ان الرئيس بري لم يوافق على دمج محافظتي الجنوب والنبطية لمرة واحدة لان ذلك يؤدي الى تجزئة نواب الجنوب والى تمثيل كل من المحافظتين بعشرة نواب و١٣ نائباً لاحقاً، وانه لهذا السبب يفضل ان يعدل القانون بالعودة الى اقتراح لبنان دائرة واحدة الذي سبق ان طرحه ولم يؤخذ به، او بالعودة الى اقتراح الهراوي الذي لم يلاق القبول اي باجراء الانتخابات على مرحلتين الاولى في القضاء والثانية على صعيد كل لبنان.

الا ان مصادر وزارية اشارت لـ «الحياة» الى ان طرح فكرة لبنان دائرة واحدة قد يعيد السجال على قانون الانتخاب في هذه الظروف الدقيقة الى نقطة الصفر، بحيث يؤدي الخلاف في شأنه الى تأجيل الانتخابات النيابية اكثر من اسبوع او اسبوعين وربما الى التمديد للمجلس النيابي. فهل تقود التطورات الى هذا الخيار الذي لم يكن استبعد منذ مدة من مراجع عليا؟

وفي وقت تقول مصادر رئيس المجلس النيابي ان في الامكان اقرار مشروع باعتماد الدائرة الواحدة في مجلس الوزراء ومن ثم في المجلس النيابي والاكتفاء بتأجيل الانتخابات بضعة ايام، تعتبر اوساط سياسية اخذت تترقب قرار المجلس الدستوري، ان الاجواء الاقليمية الضاغطة قد تقود الى طرح الافكار التي قد تفرض تأجيل الانتخابات والتمديد للمجلس النيابي.

وبينما تؤكد مصادر الرئيس الهراوي ان اولوية اجراء الانتخابات ما زالت قائمة على خيار تأجيلها وان احداً من كبار المسؤولين لم يكن قد بدأ فيه اليأس من امكان اجرائها اثناء ترقب الاتجاه الى قبول الطعن في المجلس الدستوري فان اوساطاً اخرى رأت في التطورات الاقليمية المتسارعة سبباً محتملاً للتأجيل والتمديد للمجلس النيابي. ولم يملك اي من القادة المعنيين جواباً واضحاً عن الاتجاه الراجح للأمور، لكن اوساطاً نيابية توقفت امام مجموعة من المعطيات منها:

– ان بعض القيادات ومنها الرئيس بري يعتقد ان الطرح الاسرائيلي حول «لبنان اولاً» يدفع الدولة اللبنانية الى ان تتخذ الاحتياطات الامنية اللازمة منذ الآن، حتى اذا حصل اي انسحاب اسرائيلي مفاجئ من الجنوب، يجري ملء الفراغ. والتحوط حيال هذا الاحتمال مطلوب خصوصاً اذا حصل انسحاب جزئي ما من الجنوب بناء الى التلويح الاسرائيلي بذلك.

– ان اتصالات وجهوداً بذلها المعنيون مع «حزب الله» للتحوط حيال اي انسحاب اسرائيلي مفاجئ وعدم القيام بخطوات تزيد من الارباك على الساحة الجنوبية.

هذه الاجواء دفعت مصادر وزارية واوساطاً سياسية الى التساؤل، بعيداً من قرار المجلس الدستوري. هل من سبب اقليمي بات يحتل صدارة الاولويات، على اولوية الانتخابات فتؤجل اشهراً بدلاً من ايام؟

كبار المسؤولين والقيادات السياسية في لبنان كانوا امس في ما يشبه العجز عن الاجابات الواضحة.

### لقاءات المعارضة مستمرة في مناطق الجبل

# المؤتمر الوطني: أنصار مرشح بارز تعرّضوا لطلاب عونيين في المتن

□ بيروت – «الحياة»:

■ افاد بيان للمكتب الاعلامي لـ «المؤتمر الوطني اللبناني (تيار العماد ميشال عون) عن «تعرض مسلحين تابعين لـ «أحد المرشحين البارزين والمعروفين» لثلاثة من اعضاء المؤتمر، اول من امس، اثناء توزيعهم دعوة الى حضور لقاء في برمانا (المتن الشمالي) مع المعارضة.

وجاء في البيان «اثناء توزيع فريق من الشبان الجامعيين المنتمين الى المؤتمر الدعوات الموجهة الى عموم اهالي منطقة المتن الشمالي، لحضور اللقاء المقرر في مطعم كوك روج في برمانا (اليوم) الخميس مع قادة المعارضة الوطنية وممثليها، اقدم مسلحون مدنيون يرافقهم عنصر من قوى الامن الداخلي بلباسه العسكري، في سيارات مدنية ترفع صور «احد المرشحين البارزين والمعروفين» على التعرّض لكل من طارق طرابلسي وخليل حرفوش وكميل حرفوش، وثلاثتهم من طلاب الجامعة اليسوعية، ثم اقتادوهم الى احد المخافر حيث احتجزوهم من دون اي وجه حق، ليطلقوهم بعد ١٢ ساعة بعدما توعدوهم وهددوهم».

ووضع بيان المؤتمر «امام الراي العام اللبناني هذه الممارسات الميليشيوية من خطف وتعديات تتكرر باحلك ايام الاحداث الأليمة». واعتبر «انها وسواها تثبت بما لا يقبل الشك ان الانتخابات المقررة لا تعدو كونها مناسبة لبعض المنتشين بالسلطة لكي يطلقوا العنان لطابعهم الميليشيوي البغيض، وان الاجهزة الامنية تتجاوز في شكل مكشوف كل الحمايات الدستورية والقانونية التي تحفظ حقوق المواطن اللبناني، فتعمد الى توقيفات اعتباطية من دون اي مذكرات قضائية، وتنحاز انتخابياً الى بعض المرشحين خلافاً لطبيعة مهامها عموماً وللامر الذي اصدره المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن خصوصاً إذ حظر على عناصر قوى الامن التعاطي بالشؤون السياسية والانتخابية، تحت طائلة اتخاذ اقسى التدابير والعقوبات المسلكية والجزائية بحق المخالفين». وختم «ان هذه الممارسات تؤكد بطلان مقولة حرص السلطة على اجراء انتخابات حرة ونزيهة».

مهرجانات

الى ذلك، يشهد هذا الاسبوع سلسلة لقاءات ومهرجانات لممثلي اللقاء الثلاثي وحزب الكتلة الوطنية في عدد من مناطق الجبل. فبدعوة من اهالي المتن الاعلى يقام مهرجان بعد غد الجمعة في بلدتي العربانية والدليبة. وفي ١٠ آب يقام مهرجان يعقب قداساً وجنازاً لراحة نفس الرئيس كميل شمعون في دير القمر، وفي ١١ آب لقاء في منزل الرئيس امين الجميل في بكفيا بعد جناز عن راحة نفس الشيخ بيار الجميل. ومساء الاحد، لقاء صحافي مع ممثلي المعارضة في مسرح شاتو تريانو في جل الديب، وظهر الاثنين لقاء في بعبدات في منزل رئيس مجلس حزب الكتلة الوطنية الدكتور سليم سلهب.

يذكر ان ١٥ الف دعوة وجّهت الى اهالي المتن الشمالي لحضور اللقاء اليوم في مطعم «كوك روج» في برمانا.

### رهينة ألمانية سابق في بيروت ايضاً

■ بيروت – «الحياة» – يزور لبنان وفد ألماني برئاسة الرهينة الألمانية السابق هنريش شتروبيغ، بدعوة من «حركة العمل والوعي الاجتماعي»؛ وزار الوفد الذي وصل اول من امس الى بيروت، رئيس الحركة السيد احمد خير الدين، والعلامة السيد محمد حسين فضل الله. ويُذكر ان الرهينة الاميركي السابق تيري اندرسون في بيروت حالياً.

٢٩٠ مرشحاً ومهلة سحب الترشيحات في جبل لبنان انتهت

# مهرجان جنبلاطي لدعم لائحة عاليه وتحركات ومواقف للمرشحين في المناطق

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتهت منتصف ليل الاربعاء - الخميس مهلة سحب الترشيحات للمرشحين عن اقضية جبل لبنان، وبلغ عدد المرشحين في مختلف الدوائر ٢٩٠ مرشحاً بعدما انجز ٢٠ منهم معاملاتهم الادارية والمالية في الدوائر المختصة في وزارة الداخلية، بينهم ١٩ مرشحاً من محافظة الشمال التي يفترض ان تجري فيها الانتخابات في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وفي المواقف، دعا وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الى المشاركة في الانتخابات ودعم لائحة العودة والانماء المشكلة في عاليه، وقال خلال احتفال اقامه الحزب التقدمي الاشتراكي في بلدة عين عنوب (قضاء عاليه) لمناسبة ازاحة الستار عن «نصب تذكاري لشهداء البلدة»: «كنا معاً وسنبقى معاً ولن نميز بين احد ولنذهب معاً الى صندوق الاقتراع ولتكن اللائحة الوطنية لائحة العودة والانماء المتوازن المتمثلة بانطوان حتي وأنطوان اندراوس وعبده بجاني واكرم شهيب، واما المكان الشاغر فسيبقى شاغراً في المجلس وخارجه».

واستغرب الوزير السابق بطرس حرب التعميم الصادر عن المديرية العامة للاحوال الشخصية باعتماد اخراجات القيد للانتخابات النيابية الصادرة ابتداء من ١٩٩٢/٧/١ علماً ان القانون الذي صدر عن المجلس النيابي كان على اساس ان تعتمد اخراجات القيد ابتداء من ١٩٩٢/١/١. كذلك استغرب كيف ان وزارتي الداخلية والاعلام لم تعمدا الى اطلاق برامج توعية للمواطنين عن ممارسة حقهم الانتخابي، خصوصاً في المحافظات الكبرى حيث يختلط على المواطن مفهوم الحقوق التي منحه اياها القانون، وهو امر لا يلام عليه المواطن الذي هو حديث العهد في ممارسة حق الانتخاب في دوائر كبرى».

والتقى قائمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الوزير السابق جوزيف الهاشم الذي قال بعد اللقاء انه جاء لأخذ بركة الشيخ قباني «في الترشيح وقد شجعني في المضي بما اضفى علي من كلام داعم متمنياً ان تكون دار الافتاء المرجعية الوطنية الكبيرة التي يؤمها مختلف الفعاليات ومن مختلف المذاهب الدينية والمشارب السياسية».

وقال مرشح الحزب الشيوعي اللبناني في دائرة الجنوب سعد الله مزرعاني ان «احد اهم اهداف الحزب من خوض المعركة الانتخابية هو بناء التيار الشعبي الديموقراطي». ورأى خلال لقاء في منتزه الجسر ان «الانتخابات في لبنان يجب ان تكون جزءاً من عملية التغيير التقدمي الديموقراطي»، مشيراً الى «ضرورة بناء الحياة السياسية على اساس حزبي للقيام بعملية التغيير والنهوض بالحياة السياسية».

وعرض مرشحو حزب الكتائب في بيروت نائب رئيس الحزب كريم بقرادوني عن مقعد الارمن الارثوذكس وعضو المكتب السياسي المرشح عن مقعد الارمن الكاثوليك انطوان شادر والمدير العام لإذاعة «صوت لبنان» المرشح عن المقعد الماروني سيمون الخازن مع متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة للاوضاع العامة خصوصاً الشأن الانتخابي.

وكان الخازن التقى اللجان الكتائبية والاهلية في منطقتي الرميل والمدور، وعرض معها للتطورات الانتخابية والاتصالات السياسية مع الفاعليات في العاصمة. واكد الخازن «وجود سببين على الاقل لخوض الانتخابات فمن جهة يجب التاكيد من خلال المشاركة، اقتراعاً وترشحاً، على استمرار النهج الوطني وتظهير القرار الحر لبيروت بكل فئاتها واتجاهاتها وتمتين العلاقات الوفاقية والتعايشية بين ما كان يعرف بشطري العاصمة وتدعيم السلم الاهلي ومقتضياته، ومن جهة اخرى ان خوض الانتخابات تستدعيه الظروف المعيشية والحياتية التي تحتم انخراط الاحزاب في العملية الانتخابية وفي مقدمها حزب الكتائب الذي يجسد معاناة اللبنانيين المصابين بوجع الفواتير الضرائبية والمعيشية والاستشفائية والتربوية وطموحاتهم، ويكفي ان يكون هذا برنامجنا لخوض الاستحقاق».

وطالب السفير خليل الخليل بان تفرج وزارة الداخلية عن لوائح الشطب تمكيناً للمواطن من اجراء التصحيح والحصول على القيود الفرية للانتخابات.

وقال المرشح عن المقعد الماروني في كسروان الفتوح المهندس عبدالله شهاب (على لائحة النائب رشيد الخازن) ان «السيادة والاستقلال متلازمان مع الوحدة الوطنية»، مشيراً الى ان «الحريات العامة هي حق لكل مواطن». واكد «النهج الشهابي الذي ارساه الرئيس الراحل فؤاد شهاب وهو بناء دولة المؤسسات».

واقام «المؤتمر الشعبي اللبناني» مهرجاناً في منطقة برج ابي حيدر في ذكرى المولد النبوي الشريف، اكد خلاله رئيسه السيد كمال شاتيلا ان «الانتخابات بالنسبة الينا مرحلة عابرة خصوصاً حين تفتقد الحرية والنزاهة». واضاف في كلمة عبر اتصال هاتفي مباشر «كنا معاً ضد مظالم النظام القديم، وضد سيطرة الميليشيات على بيروت، وكنا معاً وما زلنا مع العدالة ضد الظلم والاحتكار والغلاء والاستبداد... وكنا معاً في الدفاع عن قضايا العرب والعلاقات الاخوية بين لبنان وسورية وبذلنا التضحيات وما زلنا، ليتحرر لبنان من الصهيونية، ولتنتصر وحدة لبنان على كل الانفصاليين». وتابع ان «بيروت لن تقبل بتزوير ارادتها في الانتخابات».

وعقد لقاء في منزل السيد خليل زعرور في محلة صفير (الضاحية الجنوبية) لفاعليات من بلدة الخيام الجنوبية، هو الخامس من نوعه، تم خلاله التاكيد على «ضرورة التزام المرشح عن دائرة مرجعيون - حاصبيا الثوابت الوطنية والتمتع بسيرة وطنية ثابتة، وتم الاتفاق على القيام بلقاءات ومشاورات تشمل الاطراف والفاعليات كافة للوقوف على آرائها واتخاذ الموقف المناسب».

وزار المرشح عن المقعد الانجيلي في بيروت فؤاد عيسى وزير الدفاع محسن دلول ثم مطران بيروت للموارنة خليل ابي نادر فمطران بيروت للروم الكاثوليك حبيب باشا.

## كلود العازوري: قوات الجنوبي منعتني من زيارة بلدتي

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن المحامي كلود العازوري ان قوات «جيش لبنان الجنوبي» منعته من زيارة منزله في بلدة عازور داخل الشريط الحدودي المحتل قبل اطلاق سراح المجند في «الجنوبي» جورج خوري الذي اعلنت المقاومة الاسلامية أسره. وقال عازوري في تصريح له «اوردت وسائل الاعلام نبأ خطف المجند في «جيش لبنان الجنوبي» جورج خوري من منزله في بلدة حيداب، واكدت النبأ اذاعة «صوت الجنوب» التي ردت عملية الخطف الى «وحدة كوماندوس ترتدي زي الجيش اللبناني» دخلت ليل الاحد الفائت منزل جورج خوري وخطفته الى جهة مجهولة. اما «حزب الله» فأعلن انه اسر «العريف» جورج خوري في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب، وقال ان العملية تمت على طريق موقع البرج - صيدون، في شمال الشريط الحدودي».

واضاف «عند الساعة الثانية بعد منتصف ليل الاثنين - الثلثاء حضرت فرقة عسكرية تابعة لـ«الجنوبي» الى منزلي في بلدة عازور وابلغت عائلتي قرار قيادة «الجنوبي» منعي من زيارة منزلي، وبالتالي المنطقة قبل ان يطلق سراح المخطوف ويعود الى منزله. لذلك، يؤسفني ان اعلم ابناء منطقتي بعدم تمكني من الذهاب الى المنطقة، فيما عائلتي لم تغادر منزلها في عازور طيلة فترة حكم الميليشيات وسيطرة المنظمات الفلسطينية على المنطقة».

وصف قانون الانتخاب بالجائر وتحدث عن فرض اللوائح وعن الوزراء المرشحين

# مجلس المطارنة: هل سأل الداعون الى المشاركة عن اسباب انكفاء كثيرين عن ممارسة حقّهم؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن مجلس المطارنة الموارنة تمسكه بالثوابت اللبنانية وخصائص الكيان اللبناني والتسوية الشاملة في المنطقة، في تعليقه على خيار «لبنان اولاً». ورد على الذين يدعون المسيحيين الى المشاركة في الانتخابات «هل تساءلوا عن اسباب انكفاء كثيرين عن ممارسة هذا الحق والقيام بهذا الواجب؟». وكرر ملاحظاته على قانون الانتخاب «الجائر»، داعياً المقاطعين او المشاركين الى «وعي نتائج عملهم وتحمّل مسؤولياتهم».

عقد المجلس اجتماعه الدوري الشهري في الديمان امس برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير، وناقش قضايا كنسية. وتوقف «عند ما يشغل الرأي العام في هذه الايام من احداث خارجية وداخلية تتناول لبنان» كما جاء في البيان الصادر عن المجلس وتلاه امين سر البطريركية الاب يوسف طوق.

واضاف البيان «حيال ما يثار في هذه الايام من طروحات جديدة في شأن استئناف المفاوضات والانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، خصوصاً ما سمي بلبنان اولاً، يهمّ المجتمعين ان يعلنوا تمسكهم الشديد بالكيان اللبناني بحدوده المعترف بها دولياً وسلامة اراضيه وسيادته واستقلاله ونظامه الديموقراطي وخصائصه وقراره الحر في اطار تسوية تشمل كل دول المنطقة». وتابع البيان «وفي ما يتعلق بالانتخابات النيابية ودعوة المسيحيين خصوصاً الى المشاركة فيها، يهمّ المجتمعين ان يعلنوا ايضاً انهم يعرفون كابنائهم واخوانهم اللبنانيين ان من البديهي في النظام الديموقراطي ان يبادر المواطنون بممارسة حقهم وواجبهم في اختيار من ينوبون عنهم تحت قبة الندوة النيابية، من دون دعوة او تردد. ولكن هل تساءل الداعون عن اسباب انكفاء كثيرين عن ممارسة هذا الحق والقيام بهذا الواجب؟».

وسأل المجتمعون المسؤولين «هل بلغهم ان القانون الانتخابي جائر، وهو موضوع طعن، وان الحرية مقيّدة، وان اللوائح تُفرض فرضاً، وان كل مطالب المقاطعين قوبلت بالرفض من البطاقة الانتخابية للمهجرين الذين لم يستطيعوا العودة بعد الى قراهم الى رفض اشراك المهاجرين منذ مدة قريبة في العملية الانتخابية في السفارات والقنصليات الى الاصرار على ابقاء حكومة اكثر اعضائها مرشحون يستخدمون ما لهم من سلطة ومن تحت امرتهم من موظفين لتامين فوزهم. وقد قدمت شكاوى في حق بعضهم، فضلاً عن رفض مبدأ مراقبة عمليات الاقتراع، والسماح بالاقتراع للمجنسين الجدد... وعلى رغم كل هذا وعدم تكافؤ الفرص، يدعو المجتمعون ابناءهم واخوانهم الى تحمل مسؤولياتهم في حريتهم، ووعي نتائج عملهم سواء اكان مقاطعة ام مشاركة». واعلن المجتمعون ان «الازمة المعيشية التي لا تزال تتفاقم وتشد على خناق كثيرين من المواطنين وانتهاز المعلمين فرصة الامتحانات الرسمية لتعليق التصحيح مطالبة بحقوقهم، ما يعرّض مصير كثيرين من الطلاب، وشكوى المزارعين من عدم تمكنهم من تصريف انتاجهم الى ما سوى ذلك من مطالب اجتماعية... كل هذا يستاهل معالجة جادة عادلة تنصف الشاكين وتطمئنهم الى وضعهم ووضع عيالهم».

وختم المجتمعون بالدعوة الى «التضامن بين اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم».

الى ذلك، التقى البطريرك صفير بعد ظهر امس السيد عصام فارس الذي قال ان البحث معه تناول قضية الانتخابات النيابية. واضاف «نعمل مع اخواننا في الشمال وفي طليعتهم الرئيس عمر كرامي والوزير سليمان فرنجية وزملاؤنا في قضاء عكار من اجل تحقيق ما يصبو اليه الشماليون ونتطلع الى القضايا الوطنية والاسهام في معالجتها».

وعن رأيه في امكان تاجيل الانتخابات النيابية وفي قرار المجلس الدستوري في شأن الطعن النيابي المقدم في صدد قانون الانتخابات، اجاب ان «اصلاح الخلل الموجود في هذا القانون والثغرات التي يعانيها يجب ان يبقى محصوراً ضمن اطار الممارسة الديموقراطية والحوار داخل المؤسسات الدستورية، ومنها طبعاً، لا بل في طليعتها المجلس النيابي ومجلس الوزراء والمجلس الدستوري، واذا وجد اي خلل علينا احترام رأي المجلس الدستوري وقراره لأن العدل اساس كل شيء في لبنان».

واعتبر ان «لبنان خرج من اتون الحرب ودخل غرفة العناية الفائقة وما زال فيها قيد العلاج والبحث عن الحلول الآيلة الى ازالة النتائج المدمرة لهذه الحرب وانهاء الازمات الاقتصادية والاجتماعية والانمائية التي تعترضه». ودعا «جميع المخلصين الى التضامن في العمل من اجل تاهيل لبنان لكي يعود معافى ويأخذ دوره الكامل وحضوره الاقليمي والدولي وليتمكن من مواجهة المرحلة المقبلة على المنطقة، خصوصاً الصراع الاقتصادي لأن الشعب اللبناني مؤهل لأن يكون في الطليعة لما يتمتع به من مؤهلات وخبرة ناجحة».

# لجنة المراقبة تجتمع اليوم في الناقورة ورئيسها الاميركي يمنع التغطية الاعلامية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعقد لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة عن «تفاهم نيسان» اول اجتماع لها قبل ظهر اليوم في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة برئاسة الديبلوماسي الاميركي ديفيد غرين لي وحضور نائب رئيس اللجنة السفير الفرنسي جان ميشال غوسو والجنرال لومير دوبا وممثل لبنان العقيد الركن ماهر الطفيلي وممثل اسرائيل ديفيد تسور قائد مكتب الارتباط مع الجيوش الاجنبية، اضافة الى ممثل سورية الذي لم يُعلن عن اسمه.

واجتماع اليوم تحضيري وليس رسمياً ومخصص لوضع الآلية التقنية لعمل اللجنة كتثبيت أجهزة الاتصال وطريقة تقديم الشكوى.

واكد وزير الخارجية فارس بويز لدى مغادرته قصر بعبدا بعد مشاركته في جلسة مجلس الوزراء «ان الاجتماع تمهيدي للاتفاق على صيغة عمل للجنة».

وتقبل اللجنة الشكوى من لبنان او اسرائيل خلال اربع وعشرين ساعة من تاريخ حصول اي حادث أمني، وممنوع المراجعة قبل ٧٢ ساعة لوضع التقرير، والتصويت يتم بالاجماع.

وقالت مصادر قيادة الطوارئ ان رئيس اللجنة الاميركي غرين لي منع التغطية الاعلامية للاجتماع. والمسؤول الاميركي لم يقابل اي مسؤول لبناني، في حين التقى الفريق الفرنسي المؤلف من غوسو ودوبا مع القائم بالاعمال في بيروت جيل غوتيه والتقيا رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الدفاع محسن دلول واكدا ان فرنسا ستقوم بكل ما في وسعها للعب دور ايجابي وفعال في لجنة المراقبة.

كما التقى غوسو ودوبا الوزير بويز والامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن.

# أبو رزق دعا إلى الاقتراع ضد رموز السلطة

□ بيروت - «الحياة»:

■ حمل رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق في مؤتمر صحافي عقده امس على «إهمال السلطة للقضايا المعيشية والاقتصادية المتراكمة»، معتبراً ان «همّ السلطة الانتخابات ولكن ليست تلك الانتخابات الديموقراطية المطلوبة». واكد «الحرص على عدم الاقتراع لمن سلبونا لقمة العيش وفرصة العمل والتصويت ضدهم».

استهل المؤتمر الصحافي نقيب الصحافة محمد البعلبكي مؤيداً التحرك. واعتبر نقيب المحررين ملحم كرم ان «هذه المطالب حقّ لفئة من المجتمع».

وقال ابو رزق: «نلتقي وسط هذه الضجة الانتخابية لنقول كم ان العمال، الاجراء، كل المواطنين الشرفاء يشعرون انهم متروكون لصعوبات معيشية متراكمة ولصعوبات اقتصادية تكاد تصل الى مستوى الكارثة. بينما السلطة ملهية بشعارات او هي تعمل، اذا عملت، على تعزيز مؤشرات الكارثة. اما الارجاء المتكرر غير المبرر، والمؤلم جداً لسلسلة الرواتب للمعلمين ولموظفي القطاع العام فليس سوى مجرد مثال لحال الطلاق بين حاجات الاجراء والعمال والموظفين وسائر الفقراء وسياسات الحكومة والمجلس النيابي خصوصاً بعدما اتفق رئيسا الحكومة والمجلس - وهذه حقيقة ثابتة - على تطيير الجلسة التي كانت مقررة اواخر الشهر الماضي لحسم هذه المسألة».

وعرض ابو رزق لـ «عناصر الصورة المقلقة التي ترافقت مع هذا المؤشر». فاشار الى «تراجع واضح في النشاط الاقتصادي وهو يعبّر عن نمو سلبي واستمرار التراجع لمستوى العيش... مع ارتفاع عدد الفقراء والمحتاجين ويتجاوزون نسبة ٦٠ في المئة من اللبنانيين واتساع حجم البطالة على نحو مقلق وتزايد عمليات الصرف ووجود اليد العاملة الاجنبية وسط سكوت الحكومة ووزارة العمل، وتنامي الدين العام متجاوزاً الحدود الرسمية المعلنة (نحو ٨,٥ بليون دولار في آخر ايار/ مايو التي تحاول نفي او تغطية ديون محققة بفوائد عالية تقع في اطار «الدين العام» الذي بات يصل الى ١٢ بليون دولار، والاشد خطورة هو الدين الخارجي ويتجاوز ضعف المبالغ المعلنة (١٥٠٠ مليون دولار)».

ولفت الى «استمرار العجز الكبير في الخزينة الذي ينفي وعود الحكومة والمجلس بعجز ينزل الى ٣٨ في المئة من ارقام الموازنة، والحكومة تتحدث عن عجز متوسطه نحو ٤٨ في المئة من الانفاق حتى تموز هذه السنة (وقد وصل في تموز الى ٥٦ في المئة). واخيراً استمرار التدهور في الخدمات العامة».

وسأل ابو رزق: «ماذا فعلت السلطة؟ لا شيء لمعالجة جدية بل انها تترك الازمة او تعقدها». ولفت الى «اعلان الحكومة ان سنة ١٩٩٦ ستكون سنة المعالجات الاجتماعية يبدو مجالاً لتاكيد الازمات تماماً كوعود الحلول في الربيع». وقال «بكل صور التحدي لشعور الموظفين وحساسية الصعوبات المعيشية القاسية تُرجأ سلسلة الرتب والرواتب». واكد أن «السلطة كل السلطة همّها الانتخابات. ولكن ليس تلك الانتخابات الديموقراطية المطلوبة بل هذه العملية بوجوهها البشعة تحاول ان تفرض على الناس خيارات ليست لهم بل أبشع من ذلك تحاول استغلالهم، والا فما معنى هذه المهرجانات والحفلات السخية وباموال الخزينة».

واضاف ابو رزق «يجيزون لانفسهم كل ما هو محرم ويمارسون تدخلات غير مسموحة في انتخابات مفتوحة حرة».

وخلص الى التاكيد مجدداً ان «الانتخابات النيابية هي مناسبة للمساءلة والمحاسبة لكل اولئك الذين تربعوا في مراكز المسؤولية واخلوا بواجباتهم، واعتدوا على مصالح البلاد والعباد فجنوا الثروات على حساب الشعب وكرّسوا التبعية والاستزلام على حساب الديموقراطية التي نحروها في اكثر من مناسبة». وقال ان «عمالنا وابناء شعبنا ليسوا قطعاناً تحمل اخراجات قيد او تذاكر من دون ذاكرة وهذه الذاكرة سجلت وتسجل لعدد من رموز السلطة واعوانهم بناء قصورهم وثرواتهم في مقابل المزيد من الافقار المتمادي للناس، وسجلت وتسجل عملهم الدؤوب لخنق الحريات النقابية والاعلامية والسياسية. فاذا كانت الانتخابات النيابية مناسبة لاعادة انتاج السلطة التشريعية والتنفيذية فلنحرص على عدم الاقتراع لمن سلبونا لقمة العيش وفرصة العمل وحقوق العلم والسكن والدواء والمستشفى، والتصويت ضدهم وليكن ذلك درساً في ممارسة الديموقراطية الحق بعيداً من الاصطفافات الطائفية والمذهبية، وليكن بناء الانسان هو المعيار الحقيقي في ممارسة الحق الانتخابي».

وجدد رفض «التدخل في الشأن النقابي الداخلي لاي من الهيئات النقابية الماضية في نهج الدفاع عن الحريات النقابية والعامة».

# محكمة المانية تبطل قرار ترحيل عائلة كردية الى لبنان

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اوقفت امس المحكمة الدستورية العليا في كارلسروه مفعول قرار المحكمة الادارية في دوسلدورف القاضي بترحيل عائلة كردية الى لبنان بعد اقرار ذلك من جانب السلطات المسؤولة عن اللاجئين في المانيا.

واستندت المحكمة الدستورية العليا في قرارها الى الوضع الصحي الخطر الذي يعاني منه ابن العائلة البالغ اربع سنوات والمولود في المانيا. وجاء في حيثيات النقض ان الطفل المولود في المانيا عام ١٩٩٢ يعاني من مرض وراثي يؤدي الى منع وظيفة حركة ابتلاع الطعام. وهو يخضع حالياً لمعالجة طبية ويجري اطعامه عن طريق الانف بطريقة خاصة. وخلال الاشهر الماضية حصلت العائلة الكردية على قرار رفض طلب اللجوء السياسي المقدم منها والذي يفرض عليها العودة الى لبنان.

الا ان العائلة رفعت دعوى لنقض قرار الترحيل نظراً الى الوضع الصحي الخطر لطفلها معللة ذلك ايضاً بصعوبة تامين الطبابة اللازمة له في لبنان. غير ان المحكمة الادارية في دوسلدورف رفضت الدعوى المقامة واقرت قرار الترحيل مشيرة الى ان صعوبة تامين الطبابة ليست بحجة كافية للبقاء في المانيا.

وعلى رغم ذلك لم تيأس العائلة الكردية واستأنفت القرار لدى المحكمة الدستورية العليا التي نقضت قرار المحكمة الادارية بشدة.

### داعياً الى تعزيز "الثقة المتبادلة" بين دول الخليج

# ولايتي لـ"الحياة": إيران غير قلقة من أي اجراءات أميركية

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ قلل وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي من أهمية صدور قانون داماتو الاميركي الذي يهدف الى تشديد الحصار الاقتصادي على ايران وليبيا. وأكد ولايتي في حديث الى «الحياة» ان ايران ليست «قلقة من اي اجراء اميركي»، معتبراً ان المقاطعة الاقتصادية الاميركية لطهران كانت «مصدر خير وبركة لايران».

وشدد ولايتي على ضرورة «تعزيز الثقة المتبادلة» بين دول الخليج، بهدف توسيع التعاون وتعزيز الامن في المنطقة، نافياً نفياً قاطعاً اي علاقة لطهران بانفجار الخبر وطائرة «تي. دبليو. اي» او ايواء ايران لـ «معسكرات تدريب للارهابيين»، ومؤكداً «ضرورة مكافحة الارهاب من دون تحيّز». واعتبر ان العالم العربي «لا يقف في صف الجهة المقابلة لنا» أي الولايات المتحدة، مشدداً على «اننا لسنا طامعين في اي بلد خارج حدودنا... وليست لدينا اي نية في الهجوم او الاعتداء على اي بلد آخر». وفي ما يأتي نص الحديث:

● الادارة الأميركية تتهم ايران صراحة بانها دولة تقدم الدعم للارهاب. ووزير الدفاع وليام بيري استند في ذلك الى تصريحات «معادية للولايات المتحدة» لمسؤولين ايرانيين، وقد بلغ التوتر بين البلدين أقصاه في الأيام الأخيرة، ما هي آفاق هذا التصعيد؟

– اعتدنا على الأكاذيب التي يروج لها المسؤولون الأميركيون. والعالم كله كذلك اعتاد على هذا الأمر. لهذا، أصبح اليوم كلام المسؤولين الأميركيين يفتقد الصدقية، حتى لدى حلفاء الولايات المتحدة. وعدد من مسؤولي الادارة الأميركية صرحوا بكلام لا مسؤول. ونحن وصلنا الى مرحلة أصبحنا نشعر فيها بعدم جدوى نفي الاتهامات الأميركية الزائفة لايران. وفي كل [...]وال، أؤكد ان ما ذكر عن [...]د علاقة لإيران بانفجار [...]ران لا أساس له من الصحة. [...]تفتقد الى أي دليل. [...]التصريحات التي يطلقونها بين [...]حين والآخر لا تستند الى أي اثبات او وثيقة. ومعروف ان لديهم اهدافاً محددة من وراء حملاتهم، ويطرقون كل الأبواب الممكنة لتحقيقها، لكن من دون جدوى، فقد سعوا في مؤتمرات شرم الشيخ وليون وباريس (التي خصصت لمكافحة الارهاب) واماكن مختلفة في العالم الى اقناع حلفائهم لممارسة ضغوط على ايران، وقد كان موقف هؤلاء الحلفاء واضحاً، اذ طالبوا بصراحة بان تقدم الادارة الأميركية اثباتات على ادعاءاتها ضد ايران. واكدوا ان لايران دوراً مهماً ومؤثراً في المنطقة. وعليه فهم غير مستعدين لتأزيم علاقاتهم مع ايران. وواضح ان فشل الادارة الأميركية في تقديم دلائل، دفعها الى خلق أجواء التوتر والتصعيد الأخيرة.

● انتم نفيتم وجود علاقة لكم بانفجار الظهران. لكن هناك حديث عن وجود معسكرات لتدريب الارهابيين في داخل ايران.

– كل هذه الاتهامات زائفة. وأؤكد مجدداً اننا لا نوافق ولا نؤيد لا انفجار الظهران ولا انفجار طائرة «تي. دبليو. اي» ولا انفجار اتلانتا ولا أي انفجار في العالم. ونندد باشكال مختلفة بهذه الأنواع من العمليات الارهابية. ولقد نفينا علاقتنا بها. والواقع ان أهل المنطق والعقل اكتفوا بما أعلناه، ورأوا في طرق تعبيرنا عن مواقفنا من الحوادث المذكورة بانها تلبي الحاجة. لكن المسألة في الولايات المتحدة وجود مشاكل داخلية، والادارة الاميركية تنتهج خياراً أصبح معروفاً، وهو القاء اللوم على الآخرين كنتيجة لفشل في حل المشكلات الداخلية.

● هل تتوقعون هجوماً عسكرياً أميركياً على ايران، خصوصاً وان القوات الأميركية اجرت مناورات عسكرية بحرية أخيراً في الخليج؟

– أياً كانت الأهداف الأميركية، سواء أكانت تقتصر على اثارة ضجة اعلامية وسياسية أو القيام باعمال ميدانية. فلا يشكل ذلك فرقاً بالنسبة الينا، ولن تعنينا كثيراً. نحن شعب أظهر وأثبت صلابته ومقاومته للأجنبي. واذا حصل ما أشرت اليه (هجوم عسكري)، فليس المرة الأولى التي تقوم فيها أميركا باعمال كهذه. وبالتأكيد، فإن أي معتدي يسمح لنفسه ويجرؤ على الاعتداء علينا، فإن ايران ستلقنه درساً لن ينساه. نحن لسنا طامعين في أي بلد أو في اي نقطة خارج حدودنا. وليست لدينا اية نية في الهجوم او الاعتداء على اي بلد آخر. لكننا مصممون على الدفاع عن بلدنا. واياً كانت هوية المعتدي، فإن شعبنا سيجلعه يندم على فعلته.

● وزير الدفاع البريطاني بورتيللو أعلن ان لندن ستدعم أي هجوم تقوم به القوات الأميركية على «قواعد لتدريب الارهابيين»، اذا ثبت وجود علاقة بين هذه المعسكرات وانفجار الظهران.

– لم يقل كلاماً جيداً، وردنا على اميركا سيكون هو نفسه على أي جهة اخرى تعلن المواقف الأميركية ذاتها. والواقع ان تكرار المسؤولين البريطانيين ما يردده المسؤولون الأميركيون من نشر للأكاذيب، لا يدعوهم الى الافتخار.

● القوات الفرنسية كذلك أعلنت هي أيضاً حال التأهب القصوى في الخليج. هل تعتقدون ان فرنسا يمكن ان تنخرط في حملة عسكرية ضد ايران، وهل حصلت اتصالات مع الحكومة الفرنسية في الأيام الأخيرة؟

– بحسب معرفتنا، تختلف السياسة الفرنسية عن السياسة الاميركية. وتؤكد تصريحات المسؤولين الفرنسيين ذلك، ما يدفعنا الى الاستنتاج ان الموقف الفرنسي، عموماً، يختلف عن التوجه الأميركي، وطبعاً، اتصالاتنا مع الحكومة الفرنسية مستمرة وغير منقطعة.

● جانب من التوتر الأميركي – الايراني الأخير يتعلق اساساً بما بدا من اتهام اميركي بامكان وجود علاقة لايران بانفجار الظهران. هذا يحيلنا الى العلاقة السعودية – الايرانية. كيف تقومونها؟

– العلاقات بين ايران والسعودية مبنية على قاعدة حسن الجوار. والواقع، انه يوجد في استمرار سعي من الجانبين في تطوير العلاقات الثنائية. طبعاً، في هذا المجال تحققت نجاحات، لكن سرعة التقدم لم تكن في الحد المطلوب، ويمكن ان نقول اليوم ان العلاقات بين البلدين تجاوزت ما ظهر من توتر في السابق. ونحن في كل الأحوال راغبون في توثيق مجالات التعاون مع المملكة العربية السعودية وبقية الدول العربية والاسلامية وتعميقها.

● يبدو ان المسألة الأمنية تشغل بال الجميع في منطقة الخليج. وبما انكم تتحدثون عن رغبة في توسيع مجالات التعاون، فهل لديكم رؤية لكيفية التعاون في هذا الاطار؟

– البند الثامن لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٥٩٨ القاضي بوقف اطلاق النار بين ايران والعراق، يتحدث بوضوح عن توفير الأمن في المنطقة. وعملنا منذ البداية على تطبيق هذا البند، ولا نزال نعتقد ان التعاون بين دول المنطقة، ينبغي ان يكون قائماً على قاعدة ازالة قلق كل البلدان الواقعة في هذه المنطقة، بعضها من بعض، وايجاد جسور الثقة المتبادلة وتمتينها. قد يكون لبعض دول المنطقة تحفظ على ان يكون العراق جزءاً من هذه المجموعة، أي من منظومة التعاون بين بلدان المنطقة لتوفير الأمن. لكن المهم ان نتفق على مبدأ التعاون القائم على اساس تعزيز الثقة المتبادلة بين دول المنطقة. ومن جهتنا نحن على استعداد لتسريع العمل على توفير مقومات الثقة، وعلى دعم جسور الثقة المطلوبة وتمتينه. وبطبيعة الحال عندما تتوافر عناصر هذه الثقة ونعمل على ايجادها، يتوافر حينئذ الأمن المطلوب في شكل آلي. وعند ذاك، نستطيع ان نأمل بأن تعيش دول هذه المنطقة ذات الحساسية البالغة في ظل أوضاع طبيعية خالية من التوترات، بل اكثر من ذلك، في اجواء كلها تعاون وثقة من دون الحاجة الى حضور القوات العسكرية الاجنبية.

● هل تتوقعون ان تؤيد دول عربية هجوماً اميركياً محتملاً على ايران؟

– مما لا شك فيه، ان واقع العلاقات بين ايران والعالم العربي يختلف عما تريده الولايات المتحدة ان يكون. وايران ترغب في اقامة علاقات كلها ود وصداقة، ونحن لا نعتبر ان العالم العربي يقف في صف الجهة المقابلة لنا، بل نرى العالم العربي جزءاً مهماً من العالم الاسلامي. ونعتقد بضرورة التعاون بين الدول الاسلامية، ونؤمن بأن على العالم الاسلامي ان يقف صفاً واحداً للدفاع عن مصالحه ومواجهة أعداء الاسلام. اذاً، لا تقوم سياستنا على الاطلاق على أساس العداء مع الدول العربية، بل انها تشدد على علاقات الصداقة بين ايران والعالم العربي. ونرى في تجربة السنوات الماضية التي تلت انتصار الثورة الاسلامية، دافعاً للدول العربية بان تكون على يقين أن مصالحها مؤمنة بعلاقات صداقة مع ايران وليس علاقات عداء.

● تتهمون باستمرار علاقتكم بعمليات ارهابية. فهل انتم على استعداد للتعاون مع المجتمع الدولي لمكافحة الارهاب؟

– نحن ضحايا الارهاب، ومن الطبيعي ان نتعاون لمكافحة الارهاب. ولسنوات طويلة، اكدنا ضرورة مكافحة الارهاب من دون تحيز. ولا يوجد بلد لحق به الضرر نتيجة العمليات الارهابية كايران، وليس طبيعياً ان يجد الذين مارسوا الارهاب في الغرب ملجأ لهم، ويتوفر لهم الأمن والحماية. وليس منطقياً ان تمارس اسرائيل ما تشاء دون رادع. أي مصطلح يمكن ان نطلقه على ما تقوم به اسرائيل في لبنان؟ اذا لم يكن ارهاباً، فماذا نسميه؟ ما هو موقف المجتمع الدولي من الممارسات الارهابية لاسرائيل في لبنان وفلسطين اذا كان المجتمع الدولي يتحدث عن ضرورة مكافحة الارهاب؟

● في رسالتكم الى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي حذرتم من ان أي هجوم عسكري أميركي على ايران ستكون له عواقب خطيرة. ما هي بالتحديد؟

– ايران بلد له حضارة عريقة، وهو بلد وقف لآلاف السنين صامداً في وجه أي عدوان خارجي. وما يمكن ان أؤكده ان أي طرف تسول له نفسه الاعتداء على ايران في الوقت الحاضر، سيندم. فايران ليست أضعف من فيتنام، ولا اميركا اقوى مما كانت عليه في تلك المرحلة. والشعب الايراني وحكومته لن يترددا في الدفاع عن الاراضي الايرانية، كما ثبت ذلك خلال الحرب المفروضة (العراقية – الايرانية).

● رسالتكم الى الأمين العام للأمم المتحدة، هل هي لمجرد لفت النظر أم تتوقعون أمراً آخر؟

– مسؤولية المنظمة الدولية ان تحول دون تعريض الأمن العالمي للخطر. وما تقوم به الولايات المتحدة في المنطقة يعرض الأمن الدولي لخطر كبير، وعلى الأمم المتحدة حينئذ ان تؤدي دورها في هذا المجال وتقوم بواجبها.

● الرئيس بيل كلينتون وقع على قانون يفرض عقوبات على الشركات غير الأميركية التي تستثمر في قطاعي الغاز والنفط في ايران وليبيا. لكن يبدو ان غالبية الدول، ومنها الأوروبية معارضة لهذا القانون. هل تتوقعون ان تتراجع الادارة الأميركية أم يمكن ان تتخذ اجراءات تصعيدية أخرى؟

– نحن لسنا في حاجة لأميركا لتنمية بلدنا. ولا نحتاج الى أي استثمار اميركي في مجال استخراج النفط وانتاجه وتسويقه وهو انتصار الثورة، لم تقدم لنا اميركا مساعدات في أي مجال. ان ما يحصل، ليس سوى استعراض سياسي انتخابي للسيد كلينتون، ولن يكون له أي تأثير على مصالحنا. فنحن ندير صناعتنا النفطية من دون اميركا. بل ان الحظر الاقتصادي الأميركي علينا كان في الواقع مصدر خير وبركة لايران. فالجميع يعترفون اليوم، ان ايران تقدمت في المجالات الصناعية والتقنية والعلمية. ولذلك لسنا قلقين من هذه التحركات اللامنطقية وما ينتج عنه من فوضى. اما عن ردود الافعال الدولية وخصوصاً الغربية، فنحن نفرق بين اميركا وبقية الدول الغربية. ونعتقد ان اميركا اصبحت في عزلة دولية في شكل لا سابق له منذ الحرب الباردة. فهي تقف وحيدة في سياستها العدائية ضد ايران. أما ماذا سيحصل بعد ذلك، فهذه قضية اخرى، لأن بعض المسائل يمكن التعامل معها، الا ان الادارة الأميركية غير عاقلة وغير عقلانية وهي خاضعة بالكامل للنفوذ الصهيوني. وفي كل الأحوال لسنا قلقين من أي اجراء أميركي.

### فرنسا وإيران حلتا خلافهما المالي

■ طهران – أ ف ب – اعلنت مصادر متطابقة في طهران امس ان فرنسا وإيران توصلتا الى حل خلافهما المالي المتعلق خصوصاً بالدين الايراني الذي تبلغ قيمته ١٢٠ مليون دولار لشركة «بيجو» الفرنسية.

ومن شأن هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه سراً في مطلع تموز (يوليو) الماضي، ان يزيل عقبة مهمة من امام المؤسسة العامة لضمان الصادرات الفرنسية كي تستأنف تقديم تغطية جزئية للصادرات الى ايران.

### تركيا تسعى الى تعاون ايراني ضد الاكراد

■ أنقرة – رويتر – أعلن ناطق باسم الخارجية التركية أمس ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان سيبحث في تعاون تركي – إيراني محتمل ضد المتمردين الأكراد مع مسؤولين إيرانيين خلال زيارة يقوم بها لطهران مطلع الاسبوع المقبل.

وقال الناطق نورالدين نورخان في مؤتمر صحافي: «أساساً سيكون الارهاب موضوعاً مهماً سيطرح خلال الاجتماعات. وتركيا عازمة على التعاون مع إيران في هذا الصدد».

وذكر الناطق ان البلدين قد يوقعان اتفاقاً تشتري بموجبه الحكومة التركية غازاً طبيعياً من طهران قيمته ٢٠ بليون دولار على مدى ٢٢ عاماً.

وستكون إيران المحطة الأولى في جولة لأربكان تستمر عشرة آيام وتشمل ايضاً باكستان وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا.

## "توتال" الفرنسية ستواصل استثماراتها في ايران وليبيا

■ باريس – أ ف ب – اكد رئيس المجموعة النفطية الفرنسية «توتال» تييري ديماريه استمرار مجموعته في الاستثمار في ايران وليبيا على رغم صدور القانون الاميركي الذي يفرض عقوبات على الاستثمارات الخارجية في هذين البلدين.

وفي مقابلة نشرتها امس صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» قال رئيس مجموعة توتال: «نعتقد ان سياسات الحظر او العزل الاقتصادي لا تشكل الحل للمشاكل السياسية للبلدان النامية. ومن الافضل تنمية اقتصاديات هذه البلدان كي يزداد نضجها السياسي».

وبالنسبة الى قانون داماتو الذي يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من اربعين مليون دولار في ايران وليبيا، قال: «الغريب في هذا الامر ان الولايات المتحدة تقف وحدها ضد الجميع».

وأشار ديماريه الى ان الاجراءات المنصوص عنها في قانون داماتو «ليس لها اي اثر رجعي». واضاف «لكن المشكلة مهمة بالنسبة الى المستثمرين في كل هذه الدول»، موضحاً ان «الحكومة الفرنسية والحكومات الاوروبية تشعر بان لا شيء يمكن ان يمنع الولايات المتحدة من تطبيق الاجراءات الجديدة في المستقبل ولهذا نعد اجراءات مضادة لتتمكن المؤسسات الاوروبية من الحفاظ على حريتها».

يذكر ان شركة توتال وقعت في العام ١٩٩٥ عقداً بقيمة ٦٠٠ مليون دولار لتطوير حقلين نفطيين في سيري في ايران بعدما اضطرت شركة «كونوكو» الاميركية للانسحاب من المشروع بسبب الحظر الذي فرضته واشنطن على الشركات الاميركية والذي يمنعها من العمل في ايران وليبيا. وتبحث المجموعة الفرنسية عن شركاء لها في هذا المشروع.



## الملك حسين يزور السعودية الأسبوع المقبل

■ عمان – «الحياة» – اكد رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي أن العاهل الأردني الملك حسين سيقوم بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية الأسبوع المقبل لاجراء محادثات مع القادة السعوديين تهدف الى تعزيز العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر في شأن عدد من التطورات على الصعيد الاقليمي.

## الكويت تنفي اجراءات اضافية لحماية السفارة الاميركية

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قال وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي الصباح امس انه لم تُتخذ اجراءات امنية كويتية اضافية لحراسة السفارة الاميركية من اعمال ارهابية محتملة، لكنه اعتبر ان الحجم الكبير للمبنى الجديد للسفارة استدعى عدداً اكبر من رجال الحراسة.

وكانت دوريات لسيارات الشرطة الكويتية شوهدت بكثافة حول مبنى السفارة الواقع جنوب مدينة الكويت في الوقت الذي بدأت اعمال اقامة حواجز خرسانية حول المبنى، وهي واحدة من اجراءات احترازية تتخذها السفارة، طبقاً لتصريح مصدر فيها.

وقال الشيخ علي للصحافيين امس انه لا اجراءات اضافية من الشرطة الكويتية لحماية السفارة «وانتقلت السفارة الاميركية الى مكان آخر وانتقلت الحراسة اليها. ولم تكن هناك حراسة غير طبيعية»، لكنه اضاف «انما الذي حدث أن مبنى السفارة في الموقع الجديد اكبر من السابق الأمر الذي تطلب زيادة في عدد رجال الحراسة فقط».

وكانت السفارة اكدت أول من امس نبأ تلقيها بلاغاً عن طريق صحيفة محلية يهدد صاحبه فيه احدى المنشآت الاميركية في الكويت.

وأكد مدير ادارة الاميركيتين في وزارة الخارجية الكويتية السفير خالد البابطين، لدى اتصال «الحياة» به امس، للاستفسار عن التنسيق الكويتي – الاميركي بالنسبة الى مواجهة الاعمال الارهابية المحتملة ان «الحكومة الكويتية ملتزمة بتوفير الحماية للسفارة الاميركية كما انها تقوم بحماية كل السفارات الأخرى في دولة الكويت»، لكنه لم يقدم معلومات اخرى في هذا الشأن.

## السجن لـ٩ اشخاص بتهم إشعال حرائق وتخريب في البحرين

■ المنامة – رويتر – قضت محكمة امن الدولة في البحرين على تسعة بحرينيين بالسجن مدد تراوح بين سنتين وثلاث سنوات بتهم اشعال حرائق وتخريب في مدرسة ومحل لتصليح الأحذية.

وأفادت الصحف البحرينية امس ان المحكمة امرت الاثنين الماضي بسجن خمسة متهمين لمدة ثلاثة سنوات وتغريمهم ٥٠٠ دينار (١٣٢٦ دولاراً) لكل منهم لوضعهم عبوة متفجرة في احدى المدارس الخاصة في سترة واحداث اضرار في غرفة في المدرسة. وتم تبرئة شخص سادس من التهمة.

كما قضت المحكمة بسجن ثلاثة اشخاص آخرين بين سنتين وثلاث سنوات وتغريمهم ٥٠٠ دينار لاشعال حريق في محل لتصليح الاحذية في منطقة المحارقة في المنامة. وسجن متهم رابع لمدة سنتين.

وأصدرت المحكمة التي لا يمكن نقض احكامها احكاماً بالسجن على ١٤١ شخصاً على الأقل منذ ان كلفتها الحكومة في آذار (مارس) النظر في اعمال العنف والتخريب بهدف سرعة البت في القضايا.

## هليكوبتر من تشيلي لتعزيز عمليات التفتيش في العراق

■ الامم المتحدة – رويتر – اعلنت الامم المتحدة ان تشيلي وقعت اتفاقاً لمدة عامين لتوفير خمس طائرات هليكوبتر وطاقم من ٤١ شخصاً لتعزيز مهمة مفتشي الاسلحة التابعين للمنظمة الدولية في العراق.

وبموجب الاتفاق الذي وقع اول من امس في مقر الامم المتحدة في نيويورك ستحل الطائرات التشيلية محل وحدة طائرات هليكوبتر المانية عملت لأكثر من ٤ آلاف ساعة في الاعوام الخمسة الماضية.

## طهران توقعت الفشل للعقوبات الاميركية وطرابلس اعتبرتها للهيمنة على المنطقة

■ القاهرة، دبي – رويتر – جددت ليبيا وايران حملتهما على الولايات المتحدة بعد تصديق الرئيس بيل كلينتون على قانون تشديد العقوبات عليهما. وفيما اعتبرت ليبيا ان الخطوة الاميركية تهدف الى فرض الهيمنة على الشرق الاوسط والى خدمة الحملة الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة، توقعت ايران ان يكون الفشل مصير العقوبات الاميركية.

وقالت وزارة الخارجية الليبية في بيان وزعته «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية في القاهرة «ان اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) تعلم الاسباب الحقيقية وراء اصدار هذا القانون»، مشيرة الى ان بين هذه الاسباب «ضغوط الحملة الانتخابية على الرئيس الاميركي (بيل كلينتون) والقلق المتزايد لدى شركات النفط الاميركية على مصالحها الحيوية في ليبيا وايران وادراكها بان شركات نفطية اخرى تسعى الى الحصول على هذه الامتيازات».

واضافت ان بين الاسباب ايضاً «سعي الولايات المتحدة المتواصل الى فرض هيمنتها السياسية والاقتصادية على دول المنطقة واجبار من لا يخضع لمخططاتها عن طريق اساليب التهديد وفرض العقوبات».

ولاحظت ان الولايات المتحدة مستمرة في توجيه اللوم الى ليبيا من دون تقديم اي دليل يثبت تورطها في الارهاب الدولي. ومكررة ان طرابلس نفت مراراً اي تورط في هذه الاعمال.

واضافت: «اكدت ليبيا مراراً وفي وثائق رسمية لدى الامم المتحدة ادانتها للارهاب بكل اشكاله وصوره وتعاونت مع المجتمع الدولي بصورة جادة وعملية من اجل محاربته ودعت الى ضرورة عقد مؤتمر لدراسة هذه الظاهرة البغيضة، التي «عانت وتعاني منها الشعوب المختلفة ومن ضمنها الشعب العربي الليبي الذي وصل ارهاب الدولة ضده الى العدوان العسكري الغاشم ومن اميركا نفسها».

### بيان ايراني

وفي دبي اكد وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده ان العقوبات الاميركية مصيرها الفشل. وقال في بيان حصلت وكالة «رويتر» على نسخة منه في دبي «ان هذه العقوبات محكوم عليها بالفشل قبل تطبيقها. اقول هذا الكلام نفسه في ما يتعلق بقانون عقوبات ايران وليبيا الجديد. هذا القانون سيواجه الهزيمة قبل تطبيقه للاسباب التالية:

١ – القانون غير قابل للتطبيق وفقاً للقانون الدولي ولدى الدول الاجنبية سبب كاف لطرح شكواها على المنتديات الدولية.

٢ – يحتاج العالم لصادرات ايران من الطاقة وتلعب ايران دوراً مهماً في مجال الطاقة في الاقتصاد العالمي. وان اي تعطيل لامدادات الطاقة من هذه المنطقة الى الاسواق العالمية سيهدد امدادات الطاقة العالمية بحكم حقيقة مفادها ان احتياط ايران من الغاز الطبيعي يبلغ ٢١ تريليون متر مكعب ويبلغ احتياطها من النفط الخام ٩٠ بليون برميل.

وعليه فان ايران تملك اكبر احتياط عالمي من الهيدروكربونات. وككل فان ايران تلعب دوراً مهماً في اقتصاد الطاقة العالمي».

ولاحظ الوزير الايراني ان «اقرار دولة لتشريعات ضد دول اخرى سيؤدي الى نوع من الفوضى العالمية. بالنسبة الى صناعة النفط الايرانية، فانها لم تحظ من قبل بهذا القدر من النجاح والانجازات التي تتمتع بها الآن. تدار صناعتنا النفطية اليوم من دون اي اعتماد على عناصر اجنبية في الانتاج والتسويق والتكرير والغاز الطبيعي والبتروكيماويات. وتسير (صناعة النفط) بموارد بشرية ايرانية فقط».

## اوروبا وكندا واستراليا ترفض قانون داماتو

■ واشنطن، روما، بكين، كانبيرا، اوتاوا – أ ف ب، رويتر – توالت الردود الدولية المنتقدة للقانون الاميركي الذي يشدد العقوبات الاقتصادية على ليبيا (قانون داماتو) وايران. وفيما دعت واشنطن حلفاءها الى التعاون معها في جهود عزل ليبيا وايران، وصف المفوض الاوروبي لشؤون التجارة الخارجية ليون برتي التصرف الاميركي بانه غير مقبول، كما رفض هذا السلوك وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني. حتى أقرب حلفاء الولايات المتحدة مثل استراليا وكندا، انتقدوا القانون الاميركي واعتبروه محاولة من واشنطن لاملاء سياستها التجارية الخارجية على حلفائها، فيما دعت الصين الولايات المتحدة الى الحوار المباشر مع ايران وليبيا على اساس الاحترام المتبادل والمساواة.

وقال ناطق باسم الخارجية الصينية: «الاعمال الاميركية الرامية الى تكثيف العقوبات على ايران وليبيا لا تتفق مع الاعراف المعترف بها في العلاقات الدولية ولن تفيد في حل المشكلات القائمة»، معرباً عن الأمل «بان تسعى الاطراف المعنية لتسوية الخلافات بينها من خلال المفاوضات والحوار». واضاف «ترى الحكومة الصينية دائماً ان المشكلات بين الدول ينبغي حلها على اساس الاحترام المتبادل ومن خلال الحوار والتشاور على قدم المساواة».

وفي روما نقل بريتان ان القانون الاميركي الجديد الذي يفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر اموالاً في ليبيا او ايران غير مقبول. واضاف المفوض الاوروبي لشؤون التجارة الخارجية في مقابلة مع صحيفة «لاستامبا» الايطالية انه يتعين على الاتحاد الاوروبي ان يتخذ خطوة موحدة في هذا الصدد، وان اللجنة الاوروبية ستناقش الامر في اول اجتماع لها في سبتمبر (ايلول) عقب انتهاء عطلة الصيف.

وأكد وزير الخارجية الايطالي ان قانون داماتو الذي يمكن ان يطاول الشركات الايطالية التي تستثمر في ايران وليبيا سيطرح أمام منظمة التجارة العالمية.

وأكد ان ايطاليا لا تنظر بعين الرضا الى القانون مضيفاً مع ذلك انه «من غير الضروري التفكير في تدابير مضادة في الوقت الحاضر لأن العقوبات ستطبق في المستقبل».

وفي اوتاوا شجبت كندا قانون داماتو وقالت انها ستتشاور مع الاتحاد الاوروبي وحلفاء آخرين في شأن كيفية الرد.

وفي كانبيرا قال وزير التجارة: «هذا التوجه من الولايات المتحدة خاطئ من حيث المبدأ... مبدأ مد (التشريعات) خارج اراضي الدولة... وهو مشكوك فيه من حيث آثاره العملية». واضاف «هل هناك من يتهم الشركات الكبرى في استراليا واميركا الجنوبية واوروبا بالتورط بشكل مباشر في الارهاب... بالقطع لا. ونحن نعارض هذا التشريع».

## السعودية: نحو تعديل لرسوم الخدمات البلدية

□ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:

■ أعلن وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله ان وزارته تدرس حالياً تعديل لوائح رسوم الخدمات البلدية «اما بالرفع او بالخفض لمواكبة المتغيرات الراهنة»، مشيراً الى ان لجنة خاصة ستتولى مناقشة اللوائح التنظيمية لتلك الرسوم واصدارها تمهيداً لرفعها الى مجلس الوزراء لاقرارها.

وأشار الجار الله الذي كان يتحدث في ختام الاجتماع الدوري لأمناء المدن الخمس الرئيسية في السعودية (مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض والدمام وجدة) الى «ان رسوم فسوحات البناء، على سبيل المثال، والتي تبلغ ١٠ ريالات (٢,٦ دولار) والمعمول بها منذ ما يزيد عن العشرين عاماً مرشحة للزيادة بينما سيتم في المقابل خفض رسوم بلدية اخرى بعد انتهاء الدراسات اللازمة في شأنها».

يشار الى ان البلديات تتقاضى رسوماً على بعض الخدمات مثل اللوحات التجارية، وفسوحات البناء ورسوم مخالفة الانظمة. بينما تخضع اللوحات الاعلانية في الطرقات والشوارع للمزاد العلني، علماً ان خطة التنمية السادسة في السعودية التي بدأت في مطلع العام الحالي اعتمدت اكثر من ١٢,٩ بليون ريال لانشاء ٥٧٧ الف وحدة سكنية.

وبحث الاجتماع في خطوات «سعودة العاملين في أسواق الخضار والفواكه والاهتمام بتنمية ايرادات البلديات وصيانة المشاريع وسرعة انجاز المعاملات».

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أصدر مرسوماً في مطلع ١٩٩٥ يقضي بزيادة الرسوم المالية المقررة على قطاعات المنتجات النفطية المكررة والكهرباء وبعض القوى العاملة ورسوم تأشيرات الخروج والعودة، في اطار خطة تستهدف زيادة موارد الدولة وتقليص العجز في الموازنة والذي بلغ ١٠,١ بليون دولار في نهاية ١٩٩٥.

### لم يحقق أمنيته بالاستقرار في اليمن

## الإمام محمد البدر دفن في بريطانيا

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ بعيداً عن ارض الوطن والى جانب والدته وجدته لأبيه ووري يوم أمس الثرى في مقبرة صغيرة في بريطانيا جثمان الإمام محمد البدر آخر ملوك أسرة آل حميدالدين الذي اقصاه انقلاب عسكري ساندته مصر الناصرية في ١٩٦٢ بعدما حكم اليمن أسبوعاً واحداً بعد وفاة أبيه الإمام أحمد.

وكان الإمام البدر توفي اول من امس الثلثاء في مستشفى كينغز هيلث كير عن ٧٤ عاماً بعد مرض لم يمهله طويلاً بدأ بالتهاب رئوي قبل شهر أثّر على قلبه في الأيام الأخيرة، فأدخل العناية المركزة في المستشفى حتى وفاته.

وترك الإمام البدر، الذي لم ير اليمن منذ غادرها، اثنين من الأبناء اكبرهما عقيل وهو متزوج، والثاني محمد لا يزال فتى يافعاً، واثنتين من البنات متزوجتين من داخل الأسرة.

وقال الأمير الحسن بن سيف الإسلام الحسن بن يحيى حميد الدين ابن عم الإمام إن قرار دفن البدر بعيداً في لندن جاء بناء على وصيته ليدفن إلى جانب أمه التي توفيت منذ سنوات ودفنت هناك، وكذلك جدته لأبيه. وقال إن الامير سيف الإسلام الحسن سيخلف الإمام البدر في عمادة الأسرة باعتباره اكبر آل حميد الدين سناً.

وعن ذكرياته عن الإمام البدر، قال الأمير الحسن إن البدر كان واحداً من الذين حظوا بتعليم خاص في الأسرة. تعلم الفقه وعلوم الدين في تعز. وأحب قراءة التاريخ والعربي منه بشكل خاص. كما أحب قراءة الشعر. واستقدم له والده الإمام احمد أساتذة من مصر ليعلموه المعارف. وتدرج في السلطة حتى تولى العهد لأبيه إلى ان حكم في ١٩٦٢ لأسبوع ثار عليه بعده حراسه في مؤامرة اوقعت اليمن في حرب دامت سبع سنوات.

وكانت أسرة آل حميد الدين تفرقت بعد خروجها من اليمن في اقطار عدة، فاختار بعض أفرادها عالم الغرب في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وفضل بعض آخر الاقامة في البلاد العربية. وظلت المملكة العربية السعودية تمثل القاعدة الأساسية والبيت المضياف للأسرة. كما قال الأمير الحسن. في حين يعيش بعض ثالث في الأردن حيث رباط النسب الهاشمي الذي يجمع العائلتين الحاكمتين في الأردن والمغرب بأسرة آل حميدالدين.

على أن افراد الأسرة يكنون مودة خاصة للمملكة العربية السعودية التي ساندتهم في محنتهم. ويقول الأمير الحسن عن ذلك ان المملكة منحتنا الكثير من الرعاية واتصفت علاقتها بنا بالوفاء والغيرة العربية، وتعلم على أرضها جيل على مستوى عال من الدراسة من ابنائنا».

ويضيف ان اهتمامات الجيل الجديد تحولت كثيراً عن السياسة إلى الحياة العملية، إلا ان حنين الجميع للعودة إلى اليمن لا يزال قوياً. «فالعلاقات مع ابناء شعبنا لم تنقطع ولم يعد يهمنا ان نعود حاكمين أو محكومين. المهم ان نعود بكرامتنا وان يكون هناك استقرار حقيقي في اليمن، وهذا ما نفتقده». وقال إن الأمنية نفسها كانت تراود الإمام البدر.

# مشاورات روسية - اميركية في شأن تحريك عملية السلام

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ قال نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك صباح امس في تقويم للمشاورات التي اجراها في موسكو اول من امس مع مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بلليترو في شأن عملية السلام في الشرق الأوسط ان المشاورات جرت في جو من الصراحة والتفاهم المشترك. واكد في تصريح لـ «الحياة» حرص الجانبين على زيادة فاعلية رعايتهما لعملية السلام في المنطقة ودعوتهما جميع الاطراف المعنية بها الى تنشيط جهودها على كل مسارات التفاوض.

وقال بوسوفاليوك ان المحادثات بين المسؤولين الروس وبلليترو الذي يقوم حالياً بزيارة الى موسكو تركز معظمها على الجوانب الجديدة للوضع السياسي في الشرق الأوسط نتيجة تشكيل الحكومة الاسرائيلية اليمينية برئاسة زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو، مع تشديد خاص على فرص تحقيق تسوية عربية - اسرائيلية.

واضاف: «شددنا على اهمية تجديد المفاوضات النشيطة على كل مسارات عملية السلام لان توقفاً مطولاً من شأنه ان يجلب مخاطر تجدد اعمال العنف والتطرف. ومن الضروري هنا للعرب واسرائيل التمسك بالترتيبات التي تم التوصل اليها والتي وقعت عليها روسيا والولايات المتحدة الى جانب اطراف الصراع. كما شددنا بالطبع على ضرورة تجنب خلق صعوبات اضافية على طريق السلام».

وتفاهم بوسوفاليوك مع بلليترو على بعض الاجراءات لتعزيز آلية الرعاية المشتركة لعملية السلام وقال: «اتفقنا على اننا نحتاج خطوات جديدة لتنشيطها، وستكون المشاورات بين الجانبين اكثر في المستقبل، واتفقنا على خطة جدول زمني للاجتماعات المقبلة. وعلينا ان نبث حياة جديدة في المفاوضات المتعددة الاطراف للبحث في المشكلات المشتركة وسبل التغلب على الصعوبات وتحويل الافكار الحالية الى حقائق».

وعقد بلليترو اجتماعاً أول من امس مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف. وقال الناطق الجديد باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير اندرييف في ايجاز للصحافيين ان موسكو منزعجة من قرار الحكومة الاسرائيلية رفع القيود عن بناء مساكن وطرق للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة مشدداً على ان تنفيذ هذه المشاريع «من شأنه يعقد الى درجة كبيرة فرص تحقيق تسوية سلمية في المنطقة».

وأضاف ان روسيا، بصفتها راعياً مشاركاً لعملية السلام، لا يمكنها ان تكون غير مكترثة عندما تتخذ خطوات من جانب واحد لتغيير الاتفاقات الموقع عليها من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وعبر عن أمله بتمسك اسرائيل بالتزاماتها المعلنة.

وانتقد اندرييف بشدة القانون الذي وقعه الرئيس بيل كلينتون قبل ايام والقاضي بفرض عقوبات اقتصادية على الشركات الاجنبية التي تتعاون مع ايران وليبيا في تطوير صناعتي الغاز والنفط فيهما. وشدد على ان طبيعة هذا القانون المتجاوزة لحدود الولايات المتحدة مناقضة جداً للمعايير الدولية المعروفة وغير مقبولة.

ورأى ان هذا الاجراء الاميركي لن يساعد في استقرار اوضاع الشرقين الاوسط والأدنى والجهود لمكافحة الارهاب.

# القاهرة تنفي اطلاق نار على سيارة سفير اسرائيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نفى مصدر امني رسمي في وزارة الداخلية المصرية ما تردد امس في القاهرة عن تعرض سيارة سفير اسرائيل لدى مصر لإطلاق نار في ضاحية المعادي جنوب القاهرة. واتهم المصدر من أسماهم «مروجي الاشاعات» بمحاولة «اثارة البلبلة وخلق جو من عدم الاستقرار».

وكانت انباء اطلاق النار ترددت في القاهرة بينما كانت المحادثات جارية بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد في الاسكندرية. ومعروف ان السفير الاسرائيلي ديفيد سلطان كان غادر القاهرة الاحد الماضي بعد انتهاء فترة عمله في القاهرة، ولم تعين اسرائيل سفيراً جديداً لها بعد.

# اسرائيل مستعدة لتمويل صفقة لتطوير مقاتلات تركية

■ تل ابيب - رويتر - قال ناطق باسم الخزانة الاسرائيلية امس ان الخزانة مستعدة لإقراض تركيا ٤٥٧ مليون دولار من اجل تمويل اتفاق مع مؤسسة صناعات الطيران الاسرائيلية ويهدف الاتفاق الى تطوير اسطول مقاتلات «اف ٤» لدى سلاح الجو التركي. وقال المتحدث ان اللجنة المالية في البرلمان الاسرائيلي وافقت في وقت سابق من هذا العام على تقديم ضمانات لتمويل مصرفي حجمه ٤١٠ ملايين دولار. لكن البنوك التجارية الاسرائيلية تحجم عن قبول مخاطرة تمويل الجزء الباقي من التمويل البالغ ٤٥٧ مليون دولار ويعتبر الاتفاق، وحجمه ٦٠٠ مليون دولار، بالغ الاهمية لصناعة الدفاع الاسرائيلية.

## اتهموا الحكومة بحجب بث آرائهم في التلفزيون

# نواب أردنيون يهددون بمقاطعة جلسات البرلمان

□ عمّان - من طارق المومني:

■ هدد ٢٤ نائباً اردنياً بمقاطعة جلسات مجلس النواب نهائياً اذا لم تبث الحكومة عبر التلفزيون مواقفهم المعارضة لقرار الحكومة تغيير أسلوب دعم القمح ورفع أسعار الخبز والأعلاف، التي جرى التصويت عليها في جلسة الاثنين الماضي.

وقال عضو جبهة العمل الاسلامي النائب عبدالله العكايلة: «اذا استطعنا جمع تواقيع ٢٧ نائباً فاننا سنستقيل من المجلس».

وحال النواب الـ ٢٤ دون عقد جلسة مجلس النواب التي كان من المقرر عقدها صباح امس بتهريبهم النصاب القانوني للجلسة واعتصامهم في قاعة مجاورة لقبة المجلس. واصروا على رغم التدخلات والوساطات على موقفهم، ما دفع رئيس مجلس النواب السيد سعد هايل السرور الى الاعلان رسمياً عن عدم عقد الجلسة لعدم اكتمال النصاب القانوني (٥٤ نائباً) بينما كان الحضور من دون المعتصمين ٤٤ نائباً.

وقال رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي لـ «الحياة» تعليقاً على مقاطعة النواب (من بينهم ١٥ نائباً من كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي) ان «الديموقراطية في الأردن تعمل بالرغم من المعوقات التي يحاول البعض ان يضعها في طريقها عن طريق احتكار الحقيقة ومصادرة رأي الغالبية». وقالت مصادر حكومية «اننا لن نخضع لابتزاز النواب، لأن مصلحة الوطن فوق اي اعتبار آخر».

وكان مجلس النواب ناقش على مدى يومين توجه الحكومة لتغيير اسلوب الدعم ورفع أسعار الخبز تحدث خلالها ٥١ نائباً، وبعد ان رد رئيس الوزراء على مناقشات النواب وأكد عزم حكومته المضي في برنامجها في التغيير، طرح رئيس المجلس اقتراحاً تقدم به ٢٤ نائباً بعدم رفع أسعار الخبز والاعلاف وصوت عليه ٢٤ نائباً من اصل ٧٤ حضروا الجلسة، فيما صوت الباقون على اقتراح تشكيل لجنة لصياغة اقتراحات النواب التي طرحت خلال المناقشات والموافقة على توجه الحكومة لتغيير اسلوب الدعم من حيث المبدأ ولكن مع وجود خلاف على رقم السعر والآليات.

وانسحب النواب الـ ٢٤ من الجلسة الاثنين الماضي، الأمر الذي اعتبره الآخرون انتصاراً لمصلحة الاسلاميين، لانهم ضد رفع الأسعار، وخسارة لهم لأنهم مع ارتفاع الأسعار.

وتسعى الحكومة الأردنية من جراء تغيير أسلوب الدعم لمنع التهريب والهدر وسوء استخدام مادة القمح، وضمان وصول الدعم المباشر الحقيقي لمستحقيه عن طريق دفع فرق السعر شهرياً لكل مواطن أردني.

وقال النائب العكايلة الناطق باسم مجموعة الـ ٢٤ لـ «الحياة»: «ان الحكومة حرفت وقائع جلسة مجلس النواب الاثنين الماضي باخفائها عملية التصويت على رفع أسعار الخبز والعلف، وعمدت الى حجب موقف المعارضة على شاشة التلفزيون، وقفزت عدسة التلفزيون عن تصويت المعارضين بان ابرزت مواقف النواب المؤيدين لقرار الحكومة الأمر الذي ساهم في تضليل الرأي العام بشأن أخطر قرار يمس حياة المواطن الأردني».

وأضاف: «اننا علقنا حضورنا جلسات المجلس حتى تبث الحكومة وقائع الجلسة والتصويت كاملة من دون تحريف».

وزاد: «اننا نجمع حالياً تواقيع النواب على عريضة للاستقالة من المجلس، واذا استطعنا جمع تواقيع ٢٧ نائباً، فستقدم بها الى رئيس المجلس وذلك لضمان عدم حصول نصاب قانوني للجلسة بـ ٥٤ نائباً من أصل ٨٠».

وتابع: «ان ما اقدمت عليه الحكومة هو التجاوز على كرامة المجلس ودوره الدستوري في الرقابة عليها».

واجتمع رئيس مجلس النواب مع النواب الـ ٢٤ لمدة تجاوزت ثلاث ساعات للحوار معهم واقناعهم بالعدول عن رأيهم.

وقال العكايلة: «ان رئيس المجلس وعد ببذل اقصى جهوده لضمان بث موقف المعارضين، واذا لم يستطع ضمان تنفيذ ذلك، فإنه سيمنع التلفزيون الأردني من دخول قاعة المجلس نهائياً».

## غاضب ومجروح في الصميم بسبب ما يلقى من تجاهل

# انباء عن احتمال استقالة ليفي من حكومة نتانياهو قريباً

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نقلت الصحف الاسرائيلية امس الأربعاء عن مقربين من وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي انه قد يقدم استقالته من الحكومة اذا استمر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في استبعاده من المبادرات المتعلقة بعملية السلام.

وقال هؤلاء «اذا لم يتم ايجاد حل لهذه الأزمة، من الممكن أن يقدم ليفي استقالته، ربما خلال الاجتماع (الاسبوعي) المقبل لمجلس الوزراء الجمعة».

وشددوا على أن «ليفي غاضب ومجروح في الصميم».

وذكرت الاذاعة الرسمية ان وزير الخارجية قاطع صباح أمس اجتماعاً وزارياً مصغراً اعتاد المشاركة فيه، وانه قرر كذلك عدم حضور اجتماع للجنة الشؤون الخارجية والدفاع البرلمانية أمس.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ايغال بالمور في تصريح لوكالة «فرانس برس» عن احتمال استقالة ليفي: «يجب انتظار تصريح شخصي للوزير في هذا الشأن. فكل ما يتردد حتى الآن مجرد اشاعات».

ولم يؤكد بالمور أو ينف مقاطعة ليفي للاجتماع الوزاري المصغر امس.

وأولت الصحافة الاسرائيلية اهتماما كبيراً أمس لما يتردد من اشاعات عن احتمال استقالة ليفي، ونقلتها على صفحاتها.

وذكرت صحيفة «هارتس» أن ليفي عزل نفسه لساعات في مكتبه مع بعض الاصدقاء، وفصل خطه الهاتفي.

وظهر النزاع الخامد بين الرجلين الى العلن عندما امتنع نتانياهو عن اصطحاب اي ممثل لوزارة الخارجية في زيارته لعمان الاثنين الماضي، فيما رافقه وفد كبير من رجال الأعمال والمستشارين الشخصيين.

واعتبر المسؤولون في وزارة الخارجية ان تصرف نتانياهو اثبت رغبته في احتكار ادارة عملية السلام مع العرب.

وأكد نتانياهو علنا نيته الامساك بزمام السياسة الخارجية الاسرائيلية.

وقال للتلفزيون أول من امس: «انتخبني الشعب لأدافع عن مصلحة الدولة»، في اشارة الى أن الاسرائيليين انتخبوه مباشرة رئيسا للوزراء في انتخابات ٢٩ أيار (مايو) الماضي.

ولا ينوي نتانياهو تكليف ليفي ادارة لجنة متابعة المفاوضات مع الفلسطينيين اذ يعتبر ان «من الافضل ان يتولى رئيس الوزراء هذه المسألة الاساسية في عملية السلام».

وكان نتانياهو وليفي، اللذان يكنان لبعضهما بغضا مكشوفا، تظاهرا بانهما تغلبا على خلافاتهما لضمان نجاح تحالفهما الانتخابي وفوز اليمين في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الماضي.

وهدد ليفي مرتين، اخرهما قبيل توجه نتانياهو الى واشنطن مطلع تموز (يوليو) الماضي، بالاستقالة من الحكومة ما لم ينضم اليها اريل شارون الذي يعتبر احد «صقور» اليمين.

ونتيجة لهذه الضغوط وافق نتانياهو على تسليم شارون وزارة البنى التحتية الواسعة الصلاحيات التي استحدثت بعد انتزاع صلاحيات من وزارات عدة اخرى.

وقال مسؤول في تكتل ليكود «عندما دافع ليفي عن شارون، كان من الأكيد أن على شارون أن يرد له الدين ذات يوم. ولم يكن أحد ينتظر أن يحصل ذلك بهذه السرعة».

ونسبت «هارتس» أمس الى شارون قوله «لن أخيب ديفيد ليفي».

الى ذلك، اشارت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الأربعاء في تصريح صحافي الى انه «لا يوجد حالياً اي زيارة مقررة» يقوم بها وزير الخارجية ديفيد ليفي الى مصر.

وجاء هذا التوضيح بعيد اعلان ناطق باسم الوزارة اليوم ان اسرائيل ومصر تبحثان في زيارة قريبة لوزير الخارجية الاسرائيلي الى القاهرة.

وذكرت الصحف المصرية امس ان ليفي سيزور القاهرة في نهاية آب (اغسطس) الجاري.

□ حاخامون ارثوذكس يصلون خلال تظاهرة امام مركز للشرطة في القدس مكبلين ايديهم بأصفاد مطالبين باطلاق رفاق لهم اعتقلتهم الشرطة خلال تظاهرة قاموا بها لمنع مرور السيارات في شارع بار ايلان الرئيسي في القدس ايام السبت والاعياد اليهودية (ا ف ب)

# وزير داخلية قطر التقى شيراك: نتانياهو يتراجع عن تشدده

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ أعرب امس الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري، للرئيس الفرنسي جاك شيراك عن اعتقاده بان رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بدأ يتراجع عن تشدده في مواقفه السياسية المعلنة خلال حملته الانتخابية، وان ذلك كان واضحاً في كلام الموفد الذي أرسله نتانياهو الى قطر اخيراً لاجراء محادثات مع المسؤولين في الدوحة.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده امس المسؤول القطري مع الرئيس جاك شيراك في قصر الاليزيه بحثت خلاله العلاقات الثنائية وامكان تعزيزها بعد زيارة الرئيس الفرنسي لقطر في ٨ تموز (يوليو) الماضي.

ويشير مراقبون الى احتمال توقيع اتفاقات عسكرية فرنسية - قطرية، تتمثل بوجود عسكري في قطر وبيع هذا البلد دبابات وطائرات. كما ان فرنسا تأمل بان تحصل شركة «الف» النفطية الفرنسية على حصة في مشروع غاز رأس لافان الى جانب «موبيل» الاميركية والحكومة القطرية. ووصفت مصادر فرنسية مطلعة العلاقات بين البلدين بانها جيدة، مشيرة الى ان الشيخ عبدالله بن خليفة والرئيس شيراك اشادا بتطور التعاون بين الدولتين.

وعرض شيراك لضيفه سياسة اوروبا تجاه ايران، وتبنيها «الحوار النقدي»، ورفضها لقانون داماتو الاميركي الذي يفرض عقوبات على الشركات التي تعمل في القطاع النفطي في ايران وليبيا.

وأوضح الرئيس الفرنسي ان فرنسا لعبت دوراً نشيطاً في الاعداد للقرار الدولي الرقم ٩٨٦ الذي يسمح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط في مقابل الغذاء.

# سورية تعين سفيراً جديداً لدى فرنسا

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ بعد حوالى اكثر من سنتين من عدم وجود سفير سوري في العاصمة الفرنسية قررت سورية تعيين سفيرها الجديد لدى فرنسا وهو النائب الياس نجمة خريج جامعة السوربون الباريسية.

ومن المتوقع ان يصل نجمة الى باريس في أيلول (سبتمبر) المقبل بعد ان يعطي مجلس الوزراء الفرنسي موافقته البروتوكولية على تعيينه. وسيأتي وصوله قبل شهر من زيارة الرئيس جاك شيراك الى سورية في موعد يتوقع ان يكون قريباً من ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر).

ويصادف وصول السفير السوري الجديد ايضاً سياسة فرنسية جديدة بدأت في عهد شيراك هدفها اقامة علاقات جيدة ومتينة مع سورية لأن لدى الرئيس الفرنسي قناعة بان بلاده لا يمكنها ان تلعب دوراً كبيراً في منطقة الشرق الأوسط خصوصاً في لبنان، من دون علاقات جيدة مع سورية.

# منظمة حقوق انسان اسرائيلية تناشد حكومات العالم اعتقال مسؤول سابق في الاستخبارات

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ في خطوة غير مسبوقة ناشد مركز اسرائيلي لحقوق الانسان كل منظمات حقوق الانسان في العالم الضغط على حكوماتها لاعتقال احد مسؤولي جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (شاباك) لتورطه في قتل فلسطينيين بعد اعتقالهما.

ووصف المركز الاسرائيلي للدفاع عن حقوق الانسان في الأراضي المحتلة (بيتسيلم) اقدام ايهود ياتوم على قتل كل من صبحي ومجدي ابو جامع قبل ١٢ عاماً لاختطافهما باصاً اسرائيلياً بانه وصمة عار في جبين المجتمع الاسرائيلي.

وذكر مركز «بيتسيلم» بانه وجّه هذا النداء عقب تأكده من ان لا امكانية لمحاكمة ياتوم في اسرائيل بعد العفو الذي منحه اياه رئيس الدولة الاسرائيلي عيزر وايزمان. وكان ياتوم اعترف في تصريحات للصحف الاسرائيلية قبل ايام بقتله صبحي ومجدي ابو جامع بكسر جمجمتيهما بحجر. وقال مركز «بيتسيلم» انه «يتبين من خلال اعتراف ياتوم بان اقدامه على هذا العمل بامر من رئيس جهاز شاباك آنذاك لم يكن فقط عملاً شاذاً وانما يعكس ايضاً ظاهرة مقبولة للاستخبارات في أساليب عملها». وأضاف: «هذا التفكير لا يطاق فكيف يسمح بالمس بحياة الأشخاص باسم الحفاظ على الأمن».

وأشار مركز «بيتسيلم» الى ان العفو الاسرائيلي لم يشمل فقط اعفاء ياتوم من مسؤولية الاغتيال وانما تعدى ذلك الى ترفيعه الى مستوى رفيع في «شاباك» يعادل رتبة جنرال في الجيش.

### الأمم المتحدة

وأكد مركز «بيتسيلم» ان طريقة ياتوم في قتل صبحي ومجدي ابو جامع تنطبق عليها وسائل التعذيب التي نصت عليها وثيقة الامم المتحدة في شأن التعذيب.

وقال: «هذه الوثيقة التي وقعتها ٩٦ دولة منها الولايات المتحدة وأوروبا واسرائيل تمكن الدول الموقعة عليها من اعتقال أي شخص متهم بالتعذيب وتقديمه للمحاكمة». واضاف «على منظمات حقوق الانسان في العالم ان تضغط على حكوماتها لتعتقل ياتوم حالما تطأ قدماه أراضيها».

وكانت المنظمة الفلسطينية لحقوق الانسان والبيئة قد تقدمت بطلب الى وزير العدل الاسرائيلي لفتح ملف قضية ضد ياتوم تمهيداً لتقديمه للمحاكمة، إلا انه لم يستجب لهذا الطلب حتى الآن.

## ١٤ الفاً سافروا في عام واحد ووزارة الخارجية ابدت اسفها

# القاهرة تبحث وضع ضوابط على سفر الشباب إلى إسرائيل

□ القاهرة - من محمد علام:

■ كلف الرئيس حسني مبارك وزارة الخارجية متابعة تقارير عن سفر عدد كبير من الشباب المصري الى اسرائيل للعمل عبر قنوات غير شرعية، وطلب وزير الخارجية السيد عمرو موسى من السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني متابعة الموضوع في اطار دور الوزارة، عبر سفاراتها في دول العالم، في حماية المواطنين في الخارج ورعايتهم وعدم المساس بسمعة البلد.

وكانت تقارير صحافية إسرائيلية ذكرت ان عدداً من المصريين الباحثين عن فرص عمل في اسرائيل يتم الحاقهم بأعمال متدنية. كما ذكرت معلومات وصلت القاهرة عن تجنيد بعضهم في جيش الدفاع الإسرائيلي. وقدر تقرير مصري رسمي عدد الشبان الذين سافروا الى اسرائيل عام ١٩٩٥ بنحو ١٤ الفا.

وصرح الوكيل الأول لوزارة الخارجية المصرية السفير عادل الصفتي امس بأن بسيوني يتابع هذا الموضوع بصورة نشطة، موضحاً في الوقت نفسه ان السلطات لا تستطيع منع أي مواطن من السفر الى الخارج.

واعرب الصفتي عن اسف مصر لسفر الشباب (إلى إسرائيل) من دون التفكير في العواقب التي تعود عليهم بسبب تصرفاتهم غير المدروسة.

ومعروف ان السلطات المصرية قدمت الى المحاكمة مصريين كانا سافرا الى اسرائيل وجندتهما الاستخبارات الإسرائيلية (موساد).

واطلعت «الحياة» على مذكرة تلقتها وزارة الخارجية طلبت وضع ضوابط على سفر العمال المصريين الى اسرائيل. وعزت الطلب الى «منع تهديدات قد توجه الى امن مصر تحت ضغط الحاجة الى المال».

وذكرت المذكرة التي قدمتها «شعبة شركات توظيف العمالة المصرية في الخارج» في اتحاد الغرف التجارية ان عدد الشباب المصري الذي توجه الى اسرائيل للعمل خلال عام ١٩٩٥ فقط بلغ ١٤ الف شاب.

وطلبت المذكرة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع الشباب من السفر الى اسرائيل عبر التأشيرة السياحية التي يستخدمها الشباب للسفر بحثاً عن فرصة عمل هناك، ودعت الى تطبيق القانون الرقم ١٠ الصادر عام ١٩٩١ الذي حدد «قنوات شرعية» للسفر للعمل في الخارج وهي القوى العاملة ومكاتب شركات توظيف العمالة (٣٧٥ شركة). ويلزم الشباب المسافر للعمل تقديم عقود العمل الى الجهة الأولى، او الحصول على عقد عمل من المكاتب.

# دفء استقبال نتانياهو في عمان وراءه أزمة بين بيريز والأردن

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ كتب أحد المعلقين الاسرائيليين غداة عودة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من زيارته للأردن ان نتانياهو تقمص شخصية رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في حديثه في عمان. فاقتبس الكثير من نظريته عن «الشرق الاوسط الجديد» واطلق وعوداً للجانب الأردني. وعزا ذلك الى ان السلام مع الأردن من وجهة نظر نتانياهو و«ليكود» هو «السلام الوحيد الذي لم يضطر اسرائيل الى اعادة أراض وعليه فان العلاقات مع المملكة الهاشمية تحظى باجماع اسرائيلي حتى من اقصى المتطرفين الذين يدعون الى اسرائيل الكبرى «أي تلك التي تشمل ضفتي النهر».

وأشار محللون اسرائيليون الى ان كلاً من نتانياهو والملك حسين بذلا ما في وسعهما ليقدم كل منهما نفسه كما يتوقعه الاخر.

وأشار هؤلاء الى عودة نتانياهو للتذكير بالتزام اسرائيل ان يلعب الأردن دوراً في مصير الحرم القدسي ووعوده بأن تبذل اسرائيل جهداً كي يشعر الاردنيون بثمار السلام مع اسرائيل وتأييد الملك حسين في المقابل لاقتراح «لبنان أولاً» وموقفه من الاستيطان «وحتى اقترابه من اعلان ولائه للقدس الموحدة».

واعتبر الموقف الذي عبر عنه الاثنان وان كان لم يصل الى مستوى اظهار التآلف بينهما الا انه اظهر بشكل كاف «وجهة نظر متطابقة».

وكتب حامي شاليف في صحيفة «معاريف» امس انه على رغم كل المديح الذي سمعه ولمسه الاسرائيليون في عمان الا ان المشكلة تكمن في «ان الأردن هو لاعب ثانوي يفتقد لاي أهمية في اللعبة الحقيقية لعملية السلام» موضحاً ان «الفلسطينيين لا يثقون بالملك حسين والسوريون ملتزمون القنوات الاميركية ولن يحلموا بالاستماع الى اقتراحات الملك حسين».

وأشارت الصحافة الاسرائيلية الى العلاقة الخاصة التي تربط بين العاهل الأردني وتكتل «ليكود».

وقال احد المعلقين في «هآرتس» ان الملك حسين كان «الزعيم العربي الوحيد الذي ايد نتانياهو قبل الانتخابات بشكل شبه علني»، خصوصاً بعدما وصلت العلاقة بينه وبين زعيم حزب العمل شمعون بيريز الى أزمة مستفحلة منذ تسرب انباء عن توصل المسؤول في حزب العمل يوسي بيلين وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (أبو مازن) الى اتفاق لم يوقع يشمل رفع علم فلسطيني على الحرم القدسي. وأضاف المعلق ان «الملك رفض لقاء بيريز قبل الانتخابات ولم يتصل به ليعزيه بعد خسارته وكان يصفه في المحافل الخاصة بكاذب برع في اطلاق وعود لن يستطيع ان يلتزمها».

وقال الوف بن في «هآرتس» ان نتانياهو كان يتمنى «لو ان جميع الزعماء العرب يتصرفون كالملك حسين ولكن الملك ليس وحده وامكانات المناورة لديه محدودة امام الرأي العام المحلي الذي يهمه ما يجري على الجهة الاخرى للنهر». ويعترف العماليون بأن عملية «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل على جنوب لبنان قبل الانتخابات الاسرائيلية كانت القشة التي قصمت ظهر البعير في العلاقات بين حزب العمل والملك حسين اذ انها منحت الاخير المبرر لاظهار امتعاضه من بيريز والذي بدأ مع توصل حزب العمل الى اتفاق أوسلو مع الفلسطينيين سراً وازداد باقتراب المفاوضين الاسرائيليين من وجهة النظر الفلسطينية في ما يتعلق بمصير الضفة الغربية خصوصاً بعدما اسقط الحزب معارضته لاقامة دولة فلسطينية من برنامجه السياسي.

وبدأت تطرح بعد الانتخابات الاسرائيلية تساؤلات عما اذا كان الأردن لعب دوراً في التفجيرات التي وقعت في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين في اسرائيل والتي اعتبرت في حينه الضربة القاضية لفرص بيريز في الفوز في الانتخابات الاسرائيلية عبر سماحه لقادة «حماس» بالعمل بحرية من الأردن. ولم تخرج هذه التساؤلات الى العلن خصوصاً ان الحكومة الاسرائيلية بزعامة اسحق رابين أولاً ثم بيريز من بعده توقفت باتفاق مع الأردن عن مطالبة الأردن باغلاق مكاتب «حماس» في عمان.

# «حماس» في الضفة تستقبل ببرود وفداً من «حماس» في غزة

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ انعكس الانقسام في الراي السائد حالياً في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الاستقبال السلبي الذي يلقاه وفد من قيادات الحركة في غزة يقوم بزيارة للضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية في رام الله اتصلت بها «الحياة» ان قيادات «حماس» في الضفة رفضت الاجتماع بالوفد المكون من الشيخ عبدالفتاح دخان وحسن شمعة وسيد ابو سامح، وزار الوفد أول من أمس مدن القدس والخليل ورام الله في حين توجه أمس الى مدن شمال الضفة الغربية.

وقالت مصادر «حماس» في رام الله ان شخصيات اسلامية ومؤسسات كثيرة اعتذرت عن عدم استقبال الوفد «بسبب طبيعة الأهداف التي جاء من اجلها». وتتهم المصادر الوفد بانه يحاول اقناع اطراف «حماس» في الضفة بالتجاوب مع مطالب السلطة الفلسطينية بوقف العمل العسكري ضد اسرائيل والتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويشير هذا الى الاختلاف الشديد بين موقف «حماس» في غزة وبين موقفها في الضفة على رغم ان الرموز التي يتألف منها الوفد تعد من ابرز شخصيات العمل الاسلامي في غزة

# عبدالله أنس لـ «الحياة»: «الانقاذ» قادرة في شهرين على حل الازمة في الجزائر

□ لندن – من كميل الطويل:

■ اكد السيد عبدالله انس، عضو «الهيئة التنفيذية» في الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية، ان الجبهة موحدة ولا تزال الرقم الاساسي» القادر على العمل على حل الازمة. وابدى انس في مقابلة مع «الحياة» في لندن، تفاؤله بان جبهة الانقاذ تستطيع اقناع «الجماعة المسلحة» بحل للازمة.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● ما هو موقف الجبهة الاسلامية من اعلان الرئيس زروال «اقفال ملف الانقاذ»؟

– خطأ التعامل مع الجبهة الاسلامية للانقاذ على انها ملف تملك وزارة الداخلية الجزائرية حق فتحه أو غلقه متى شاءت. ان الجبهة الاسلامية هي الشعب الجزائري الذي لا يزال منذ خمس سنوات يتصدى للانقلابيين ويدفع حتى الآن ما يزيد على ٨٠ الف قتيل عدا الآف المعتقلين. ان الأحداث الجارية منذ العام ١٩٩٢ تدلّ على ان الحكم الجزائري لا يواجه حزباً بل يواجه شعباً. واننا نؤكد ان لا استقرار في الجزائر من دون الجبهة الاسلامية مهما بذلت السلطة من جهود. ان السنوات الخمس الماضية كانت فرصة كافية للحكم العسكري الجزائري ليظهر اذا كان قادراً على تجاوز المحنة. لكن الأحداث اثبتت فشله. ونريد ان نذكّر في المناسبة بالرسالة التي بعث بها الشيخ علي بن حاج – فكّ الله اسره – الى الجنرال زروال وعرض فيها ان يتم الافراج عنه مع بقية قادة الجبهة وهو يتعهد بحل المشكلة في خلال شهرين. وهذا التحدي لا يزال قائماً. ان الجبهة الاسلامية للانقاذ كفيلة، بعد الله عز وجل، بانهاء المشكلة في الجزائر.

● هل تعني ان الجبهة الاسلامية قادرة على التكلم باسم المعارضة والتفاوض مع الحكم؟ وماذا عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» وبقية الجماعات في الوسط؟

– المعارضة معارضتان. المعارضة الاولى هي معارضة الأحزاب وبين هذه وبين الجبهة تنسيق، ولا إشكال في هذه النقطة. أما اذا كنت تقصد النوع الآخر من المعارضة وهو «الجماعة المسلحة»، فان هذه الجماعة قد انتهت. ان الجبهة الاسلامية لا تزال هي الرقم الوحيد في المعادلة ولا يمكن الوصول الى استقرار من دون حضورها.

● لنفترض جدلاً ان السلطة الجزائرية اطلقت اليوم قادة «الانقاذ» وسمحت لهم بلقاء القادة الميدانيين. لكن اتفاقهم سيكون ناقصاً من دون «الجماعة الاسلامية». الا تعتقد ان الأمور خرجت من سيطرة «الانقاذ»؟

– هذا مستحيل. الجبهة الاسلامية للانقاذ لا تزال الرقم الأول والوحيد – بعد الله عز وجل – لانهاء الأزمة واعادة الأمن والاستقرار. صحيح ان امر «الجماعة» قد يأخذ منها وقتاً لأن المسالة فيها لبس، لكن الاستقرار في النهاية سيكون على يد الجبهة الاسلامية. وتجارب السنوات الخمس الماضية اثبتت ذلك.

● يقال ان بعض المسؤولين في الجبهة قد يشاركون في ندوة الوفاق الوطني.

– معلوم لدى الجميع، في داخل الجزائر وخارجها، ان القيادة الشرعية والوحيدة التي يمكنها الفصل في أمور الجبهة الاسلامية تتألف من: الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج، فك الله اسرهما. وتمثلهما في الخارج «الهيئة التنفيذية» (برئاسة السيد رابح كبير)، وفي الداخل الشيوخ المفرج عنهم. اما على مستوى المجاهدين فيمثلهم الجيش الاسلامي للانقاذ. اذن أي مشاركة في الندوة من دون تفويض من القيادة لا تعتبر ممثلة للجبهة.

● وما هو موقف «الانقاذ» من الندوة نفسها وامكان دعوتها الى تعديل الدستور قبل الانتخابات الاشتراعية؟

– ان من بين ابرز المبررات التي يقدمها الجنرال زروال لتعديل الدستور الحالي تركز على انه اقر (في شباط/ فبراير ١٩٨٩) في ظروف استثنائية (بعد اضطرابات ١٩٨٨). ونحن نقول انه اذا كان العيب الكبير في دستور ١٩٨٩ لأنه جاء في حال استثنائية، فإن حال الجزائر اليوم سياسياً وامنياً واقتصادياً لا يمكن اعتبارها بأي حال افضل من حال البلاد في ١٩٨٩. هل ظروف الجزائر طبيعية اليوم؟ القتلى ٨٠ الفاً. الأحزاب تعارض التعديل. لمصلحة من تعديل الدستور اليوم؟ انه لمصلحة شخصيات في النظام.

اما بالنسبة الى موقفنا من الندوة الوطنية، فاننا نعتقد انها لا تقدم ولا تؤخر في جهود حل المشكلة. فهذه الندوة تنعقد على أساس منكرة قدمتها الرئاسة (الجزائرية) وهي مذكرة عارضتها أكثرية الأحزاب. حتى ان بعضهم وصف المشاورات التي جرت في شأن المذكرة بأن «النظام حاور نفسه». اذ ان الشخصيات التي تمت محاورتها تنتمي بنسبة ٨٠ في المئة تقريباً الى النظام نفسه. وهذا يعني بالتالي ان مقررات الندوة الوطنية ستفشل في حل الأزمة مثلما فشلت القرارات السابقة الصادرة عن جهة واحدة من المعادلة الجزائرية هي السلطة العسكرية.

● نلاحظ منذ فترة اختلافات في مواقف مسؤولي «الانقاذ» من الأزمة. فما هو مرد هذه الخلافات وما هو موقف «الانقاذ» الرسمي من الحكم الجزائري؟

– ان الاختلاف في الرأي أمر طبيعي وهو موجود حتى في أسرة تتألف من أب وأم. وهذا ليس عيباً، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بحجم كحجم الجبهة الاسلامية والمشاكل التي تواجهها. واود ان أوضح ان الجبهة تقوم على الشورى. وما دامت هناك شورى فسيكون هناك اختلاف في وجهات النظر، والا كان القرار فردياً، وهذا ما لا تقوم الجبهة عليه. ان القرارات المصيرية كانت دائماً تتخذ بالتوافق في اطار الجبهة. صحيح انه قد تكون هناك آراء مختلفة في الاجتماعات لكن عندما يصدر القرار فان الجميع يلتزم به. وساضرب امثلة على ذلك: قرار تاسيس الجبهة ودخول المعترك السياسي عارضه كثير من قادة العمل الاسلامي. لكن عندما اجتمعت قيادات الجبهة الاسلامية خرجت بقرار التاسيس وسار فيه المؤسسون. وتكرر الأمر نفسه في عام ١٩٩٠ عندما ظهرت آراء كثيرة مختلفة في شأن الانتخابات البلدية. لكن قرار الجبهة صدر موحداً والتزم به الجميع. والأمر ذاته ايضاً حصل خلال الاضراب السلمي في العام ١٩٩١ منذ اعلان بدئه الى قرار وقفه. كانت هناك آراء كثيرة في مجلس شورى الجبهة من الاضراب، لكن القرار خرج موحداً.

● لكننا نذكر ان الانشقاق الأول في الجبهة حصل في ذلك الوقت عندما عارض الاضراب علناً عدد من اعضاء مجلس الشورى من امثال بشير فقيه وأحمد مراني.

– ولكن هؤلاء كانوا حاضرين عندما اتخذ قرار مجلس الشورى بالاضراب، اي انهم لم يخرجوا نتيجة الاضراب، بل خرجوا لاسباب اخرى.

● اذن انت تعتبر الجبهة موحدة؟

– الجبهة موحدة والدليل على ذلك ان الجهات التي يصدر عنها القرار هي الجهات الاربع التي عددناها. ولم نسمع ان جهة خامسة خرجت لتعلن انها تتحدث باسم الجبهة.

● وما هو موقف الجبهة من الحكم؟

– لقد ارسلت الجبهة الاسلامية رسائل عدة الى النظام في الاشهر الماضية عارضة العمل على حل الازمة ووقف قتل الشعب. لكن النظام لم يستجب. ان موقف الجبهة الآن هو انها ستستمر في المقاومة حتى يتم تحكيم الشريعة الاسلامية في حياة الناس.

● الانباء من الجزائر تشير الى تحسن الوضع الامني. فما رأيك في ذلك؟ وهل تعتقد ان السلطة قادرة على حل الازمة حلاً امنياً؟

– اننا ندعو الراي العام في الجزائر وخارجها الى احصاء العمليات التي جرت في الشهر الماضي فقط للحكم على مدى صحة ما يقوله المسؤولون الجزائريون واجهزة الاعلام التابعة للنظام عن التحكم بالوضع الامني. ان احصاء سريعاً للعمليات يدلّ هل الأمن مستتب ام لا. ان السلطة غير قادرة على حل الازمة حلاً امنياً. وهي لو كانت قادرة على ذلك لكانت فعلت في السنوات الخمس الماضية.

● كيف تنظر الجبهة الاسلامية الى ما يجري في ساحة العمل المسلح بعد مقتل امير «الجماعة المسلحة» والانباء عن ظهور تكتلات جديدة في مناطق الوسط؟

– ان الجبهة الاسلامية ترى ان على الشعب الاستمرار في مقاومته الظلم والاستبداد والديكتاتورية حتى اقامة شرع الله في الجزائر. مشروعنا اقامة الدولة الاسلامية. والمقاومة المشروعة وسائلها مختلفة. ثمة من يعبّر (عن المقاومة) بلسانه، ومنهم من يعبّر بقلمه، ومنهم من يعبر بمسدسه. ومقاومة الجبهة الاسلامية محكومة بضوابط الشرع. وللجبهة خطوط حمراء اذا تجاوزتها اي جهة تكون محل ادانة منها. ومن بين الخطوط الحمر هذه العنف الاعمى المتمثل في قتل النساء والاطفال والاجانب من دون موجب ووضع العبوات الناسفة في الاماكن العامة. وفي هذا الاطار فان الجيش الاسلامي للانقاذ يثني على السيد مصطفى كرطالي (امير جماعة الاربعاء – انشق عن «الجماعة المسلحة» مطلع السنة) ولا يرى في افكاره غلواً.

● انت تميز بين «الجماعة المسلحة» وجماعة كرطالي.

– ان الجبهة لا تتعامل مع هذه الجماعات الا بحسب المنهج الذي تتبعه. فاذا رأت ان مقاومتها مشروعة ودفاع عن النفس والحرمات ومن دون غلو رحبت بها. اما اذا تحولت معركتها معركة ضد الشعب تحت ذريعة هذا حليق وذاك يسمع الموسيقى، فان الجبهة لا توافق على تقزيم الجهاد.

## «برافدا» السوفياتية تتمرد

تتمة الصفحة الاولى

زيوغانوف وحزبه الشيوعي في الفوز بمنصب رئاسة الدولة الروسية في الانتخابات الاخيرة التي اسفرت نتائجها عن استمرار الرئيس بوريس يلتسن خمس سنوات اخرى في الكرملين ما لم يمنعه من ذلك عجز صحي. وعلى رغم ان عائلة يانيكوس وعدت بعدم التدخل في تحديد الخط السياسي للصحيفة لكن الشقيق الاكبر، ثيودور، طلب من ايلين، الموالي لزيوغانوف، ان يستقيل من رئاسة التحرير الامر الذي رفضه. وبرر ثيودور طلبه بأن ايلين تمسك بأسلوب خاطئ في ادارة الصحيفة ما ادى الى هبوط توزيعها وتحملها خسائر اضافة الى ارتباك الانضباط والابداع لدى العاملين فيها.

لكن محرراً مخضرماً في الجريدة طلب عدم ذكر اسمه اكد لـ «الحياة» ان المالكين اليونانيين تراجعوا عن كثير من وعودهم السابقة. «كل شيء بدأ بالاوسمة التي كانت محفوظة على الدوام في خزانة كانت في عهدة فيكتور افاناسيف رئيس تحريرها السابق المنظر الشيوعي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي الذي لم يعد قائما. فجأة اكتشفنا ان هناك من حاول سرقة هذه الأوسمة. بعد ذلك قطعت الاتصالات الهاتفية مع مكتب رئيس التحرير ثم عطلوا مركز الكومبيوتر ما ادى الى توقف طبع الصحيفة في الرابع والعشرين من الشهر الماضي. وصدر امر تعطيل المركز من عائلة يانيكوس مباشرة».

واضاف الصحافي المخضرم ان «اليونانيين يطلبون منا الآن تغيير نهج الصحيفة. ان كثيرين منا لا يؤيدون الموقف العنيد لرئاسة التحرير، سواء بالنسبة الى السياسة الداخلية او الخارجية، لكن التدخل الفظ من جانب «برافدا انترناشيونال» جعل جميع المحررين يقفون جبهة واحدة مفضلين ان يجري اي تغيير في سياسة الجريدة نتيجة لاتفاقهم وليس بفرض شيء عليهم من الخارج».

وتابع ان المالكين اليونانيين ليست لديهم اي تحفظات عن «برافدا – ٥» على رغم انها لا تختلف في الخطوط العامة عن سياسة «برافدا» الام. «لكن هذه الوريقة (برافدا – ٥) هي كالكلب المطيع الذي يطعمه صاحبه اليوناني وهي لا حق لها في ان تزين صفحتها الاولى بالاوسمة الثلاثة التي هي ملك لـ «برافدا» وحدها. لذلك عينت هيئة التحرير محامين كلفوا جمع الوثائق المطلوبة لاقامة دعوى على عائلة يانيكوس لاثبات انتهاكاتها، وهي جدية تماماً».

وانضم الى المدافعين عن موقف هيئة التحرير زعيم الحزب الشيوعي زيوغانوف وزعيم الكتلة البرلمانية لحزب «السلطة الشعبية» رئيس الوزراء السوفياتي السابق نيكولاي ريجكوف اللذان يعتبران ان تحديد الخط السياسي لـ «برافدا» من حق هيئة التحرير وحدها. وفي محاولة لايجاد حل وسط قال ايلين ان هيئة التحرير مستعدة لاجراء تعديلات «معقولة» على الخط السياسي للصحيفة لكن محرريها يرفضون رفضا قاطعا اجراء تغيير جذري في وظيفتها التي تتلخص في «الدفاع عن المصالح الاجتماعية لغالبية الشعب».

## اكتشاف آثار حياة

تتمة الصفحة الاولى

كلمة في شأن ما إذا كانت هناك حياة على المريخ. فأجاب العالم الفلكي: «لا أحد يعرف»، وكرر العبارة ٢٥٠ مرة.

هذه الحكاية التي يرويها عالم الفضاء الأميركي كارل ساغان تكررت مع اعلان وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» اكتشاف آثار تدل على احتمال وجود حياة فوق المريخ. اعلن النبأ أول أمس دانيال غولدين مدير وكالة ابحاث الفضاء الاميركية (ناسا) الذي ذكر انهم توصلوا الى اكتشاف مدهش قد يدل على وجود شكل من اشكال الحياة البدائية المجهرية على كوكب المريخ قبل اكثر من ثلاثة بلايين سنة.

وعبر العالم الأميركي عن رجاء ان يفهم الجميع ان الحديث لا يجري عن «رجال خضر صغار» اكتشفهم العلماء على سطح المريخ، بل عن مخلوقات آحادية الخلية متناهية في الصغر لا تُرى بالعين المجردة تشبه البكتيريا على الارض. وأوضح أن عناصر الحياة هذه عثر عليها في نيزك من سطح المريخ ارتطم بالأرض قبل ١٣ الف سنة. وقال «انها تستحق التحليل لكنها ليست قاطعة». واضاف: «الاكتشاف يتطلب مزيدا من الابحاث العلمية». وعلى رغم هذه التحفظات اثار النبأ ضجة واسعة حول العالم.

وهذه ليست المرة الاولى التي يقسم فيها «الكوكب الأحمر» الناس قسمين، بعضهم يريد فعلاً أن توجد حياة في المريخ بينما يريد آخرون العكس. وسبب الاهتمام بالمريخ هو شكله الذي يبدو شبيهاً بالأرض. وهو أقرب كوكب يمكن للبشر رؤية سطحه، ويوجد فيه قطبان متجمدان وغيوم بيضاء تندفع من مكان الى آخر وعواصف غبار شديدة وأشكال على سطحه تتغير مع الفصول، بل ان يومه يتألف من ٢٤ ساعة.

وكانت «ناسا» ارسلت قبل نحو ٢٠ سنة مركبتي استكشاف «فايكينغ» هبطتا على سطح المريخ بحثاً عن اثر لحياة على سطحه. ومع ان العلماء لم يجدوا دليلا على ذلك فانهم لم يستبعدوا احتمال وجود حياة من نوع ما بسبب ما لاحظوه من استجابات كيماوية توحي بوجود كائنات حية. وبرهنت بعثة «فايكينغ» ان كوكب المريخ يحتوي على كل عناصر الحياة على الارض وهي الكربون والازوت والهيدروجين والاوكسيجين والفوسفور. ورجحت وجود مياه في شكل بخار وثلج وطبقة من الجليد تحت سطح الكوكب. لكن بما أن المريخ أبعد من الأرض عن الشمس فان درجة حرارته أقل بشكل ملحوظ، وهواءه قليل الكثافة وكمية الاوكسجين فيه أقل جداً من أن تكفي لتنفس الكائنات البشرية. وكذلك فان الاوزون موجود بكميات قليلة وبالتالي لا يعيق مرور الأشعة فوق البنفسجية الآتية من الشمس والتي تسفع سطح المريخ بحرية كاملة وتبيد الحياة على سطحه. فهل يمكن أي كائن عضوي البقاء في مثل هذه البيئة؟

للاجابة عن هذا السؤال أقام العلماء بيئة مشابهة للمريخ على الأرض وتبين انها صالحة لتأمين انواع بدائية من الحياة مثل البكتريا. فاذا استطاعت البكتريا الأرضية أن تبقى حية في بيئة المريخ فلا بد ان بكتريا المريخ قادرة على البقاء حية إن وجدت، وربما بشكل أفضل مما على الأرض.



## ولايتي لـ «الحياة»: نستبعد مشاركة

تتمة الصفحة الاولى

عقلانية». لكنه اعتبر ان إيران ليست «أضعف» من فيتنام، وأن أميركا الآن ليست «أقوى» مما كانت عليه في تلك المرحلة. وتمنى ان تؤدي الأمم المتحدة «دورها في الحؤول دون تعريض الأمن الدولي للاخطار».

إلى ذلك، نقل التلفزيون الإيراني أمس عن خامنئي دعوته إلى اعتماد «ديبلوماسية قوية وحازمة» للتصدي «لأي اعتداء» تشنه الولايات المتحدة ضد الإسلام وإيران.

وقال خامنئي خلال لقاء ليل الثلثاء مع ديبلوماسيين إيرانيين: «يجب أن تكون الديبلوماسية الإيرانية قوية وحازمة ومصممة وثورية في مواجهة أي اعتداء تشنه الولايات المتحدة على الإسلام وعلى النظام الإسلامي». واعتبر ان «حماية النظام الإسلامي لا يمكن أن تتم سوى بفضل مقاومة شجاعة حازمة وثورية» من قبل الديبلوماسية الإيرانية.

وزاد ان «الحملة الدعائية الجديدة» التي تشنها الولايات المتحدة ضد إيران «يفسرها خوف الظلم المتزايد أمام صعود قوة الإسلام».

## بيري: قواتنا باقية

تتمة الصفحة الاولى

الى ذلك، تعهد الرئيس الفرنسي جاك شيراك اتخاذ اجراءات رد فوري في حال طبقت الولايات المتحدة عقوبات على الشركات الفرنسية تنفيذاً لقانون داماتو الذي وقعه الرئيس بيل كلينتون الاثنين الماضي ويقضي بفرض حظر على الشركات التي تستثمر في القطاع النفطي في إيران وليبيا باكثر من ٤٠ مليون دولار.

وذكر الناطق الرسمي باسم الحكومة الفرنسية آلان لاماسور أن كلام شيراك جاء خلال ترؤسه أمس آخر جلسة لمجلس الوزراء الفرنسي قبل عطلة الصيف التي تنتهي في ٢٧ آب (اغسطس). وكرر شيراك الموقف ذاته خلال استقباله في الاليزيه أمس الأمير عبدالله بن خليفة آل ثاني نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري. ونقلت مصادر مطلعة عن الرئيس الفرنسي قوله ان باريس تعارض قانون داماتو ولا توافق على مثل هذه السياسة بالنسبة إلى إيران وليبيا.

وأكد لاماسور ان شيراك أعطى توجيهات مشددة إلى حكومته باتخاذ موقف حازم وللتشاور مع شركاء فرنسا في الاتحاد الأوروبي في شأن القرار الذي اتخذته الإدارة الأميركية من دون التشاور مع أي طرف.

وسألت «الحياة» مساعد الناطق الرسمي باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو عما إذا كانت الخارجية أجرت أي اتصال جديد مع الإدارة منذ توقيع الرئيس كلينتون القانون، فأجاب أن اتصالات جرت سابقاً حول الموضوع.

وصرح الوزير الفرنسي المكلف الشؤون الأوروبية ميشيل بارنيي في حديث إلى اذاعة «فرانس انتير» أمس بأن ليس لفرنسا ان تتلقى دروساً في مكافحة الارهاب من الولايات المتحدة، وان «أوروبا لا تعترف بالطابع الوحدوي لهذا القانون» (تشديد الحظر). وأضاف الوزير: «الولايات المتحدة تريد باستمرار القيام بدور الشرطي في العالم، وهل بالامكان ان يكون شرطي واحد فقط ضد الارهاب؟ بالتأكيد هذا غير ممكن».

وذكر ان قانون داماتو وقّع بعد بضعة أيام على مؤتمر باريس الوزاري للدول الصناعية الذي خصص لموضوع الارهاب وشاركت فيه الولايات المتحدة، وأقر ٢٥ اجراء لمكافحة الارهاب، من شأنها ان تكون ذات فعالية.

في غضون ذلك، اكد رئيس شركة «توتال» الفرنسية تييري ديماري ان الشركة ستتمسك بتنفيذ عقدها في كل من إيران وليبيا على رغم قانون داماتو.

وأجرت «الحياة» امس اتصالاً هاتفياً بمسؤول في شركة النفط الايطالية «ايني» التي لديها مصالح كبيرة في ليبيا ووجود يعود إلى ٣٠ سنة في القطاع النفطي. وانتقد المسؤول القانون الاميركي بشدة، وقال عن انعكاساته على الشركات العاملة في ليبيا وإيران: «ما زال هناك الكثير من الغموض يكتنف كيفية تنفيذ قانون داماتو، ونتائجه ستعتمد على كيفية تطبيقه، فإذا قرر الرئيس الاميركي تنفيذاً بمعنى عمومي، أي أن القرار لن يكون بمفعول رجعي، فهذا أسهل للشركات الموجودة منذ سنوات في ليبيا، أما إذا قرر أن تكون العقوبات للشركات التي تستثمر اموالاً جديدة في عمليات انتاج في حقول قديمة، للصيانة مثلاً او لحفر آبار جديدة او لمد شبكات، فستواجه الشركات الأوروبية مشكلة كبيرة». وعبر المسؤول عن امله بان يبدي كلينتون مرونة في تطبيق القانون، والا يقع في خلاف واسع مع دول أوروبية صديقة لها مصالح في ليبيا، مثل المانيا وايطاليا وفرنسا والنمسا».

وبدا أن جميع المسؤولين الأوروبيين مقتنعون بان الرئيس الاميركي سيطبق القانون ولكن بمرونة لتجنب غضب الدول الأوروبية. وابلغت مصادر في شركات نفطية ايطالية وفرنسية والمانية «الحياة» إن هذه الشركات معتمدة على سياسة حكوماتها وموقف الاتحاد الأوروبي للدفاع عن مصالحها ومعارضة القانون الاميركي. ولكن يستبعد ان تتخذ أوروبا اجراءات فورية، إذ تنتظر ان يدرس الخبراء تعقيدات قانون داماتو وكيفية تطبيقه، ولن يجتمع الوزراء الأوروبيون قبل أوائل الشهر المقبل بسبب عطلة الصيف.

## الأسد: لبنان وسورية

تتمة الصفحة الاولى

يحتاج الى زمن، وعلى كل حال نحن لسنا راكضين، عندما تكون الأمور جاهزة بمعطياتها الصحيحة نحن مستعدون لاستئناف عملية السلام». وختم قائلاً: «نامل بان تتطور الامور ويرى الناس غير ما يرون في هذه الفترة، ولا نعود نسمع تلك التعابير التي نسمعها الآن».

وكان المؤتمر الصحافي المشترك بدأ بكلمة لمبارك رحب فيها بالأسد «الأخ والزميل منذ حرب تشرين الأول (اكتوبر)»، وأشار الى ان المحادثات تناولت تبادل الآراء بالنسبة الى عملية السلام وضرورة تنفيذ الاتفاقات على المسار الفلسطيني واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني اللذين يحتاجان الى بعض الوقت مؤكداً «التوافق التام في الآراء». ووصف العلاقات الثنائية بانها «ليست فيها اي مشاكل على الاطلاق».

وسئل الاسد عن جهود مصر لتنقية العلاقات التركية – السورية فاجاب بأن «تركيا مهتمة بامور المنطقة والشرق الاوسط ولها رؤيتها، والحكومة التركية الحالية تتصرف بمسؤولية تامة».

وعن الخطوات لتحريك المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، اكد مبارك ان مصر لا تتحدث فقط عن المسار الفلسطيني ولكن عن احترام الاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية، واستئناف المفاوضات باسرع ما يمكن على المسارين السوري واللبناني في وقت واحد، داعيا الى سرعة العمل على المسارين. وقال «ضياع الوقت ليس في صالح القضية او المنطقة ولا في صالح اسرائيل».

وفي ما يتعلق بإمكان استئناف المفاوضات على المسار السوري قال مبارك: «اسرائيل وسورية تسعيان الى بدء المفاوضات وموضوع الخلاف يدور حول الاسس واتمنى ان يحدث توافق لاستئناف عملية السلام».

وبالنسبة الى دعوة الرئيس مبارك لتشكيل لجنة لمكافحة الارهاب واستعداد سورية للاشتراك فيها، اكد الاسد موافقته على «الاشتراك في هذه اللجنة»، لافتا الى ان حديث الرئيس مبارك بخصوص الارهاب «موضوعي وسورية ترى ان الارهاب جريمة ونشدد على ضرورة محاكمة الارهابيين والمجرمين وفق قوانين كل دولة. اما مواجهة الشعوب بتهمة لمجرد اتهام افراد منها بارتكاب جرائم فهو امر غير مقبول».

وسئل مبارك في ضوء زيارته الاخيرة لواشنطن عن توقعاته للموقف الاميركي في الاشهر المقبلة مع اقتراب انتخابات الرئاسة فاجاب: «هذا هو عام انتخابات والادارة الاميركية ملتزمة بعملية السلام لكنهم مشغولون بالإعداد للانتخابات والظروف الحالية تحتاج الى وقت». وقال الاسد في معرض تقويمه للقاءيه مع العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني عرفات: «هناك اهمية لتحسين الموقف العربي واعادته الى وضعه الطبيعي» واشار الى ان القمة الثلاثية المصرية – السورية – السعودية في دمشق في حزيران (يونيو) الماضي مهدت لتحسين الظروف واسفرت عن قمة عربية في القاهرة كانت ناجحة.

وتابع: «من الطبيعي ان تكون هناك مآخذ مختلفة ولكن الاولوية كانت لتحقيق التقارب العربي وتحسين العلاقات العربية (..) وأمر طبيعي ان يحدث لقاء مع الملك حسين والرئيس عرفات وان تتوحد الدول العربية في مواجهة التهديدات وكل عربي ضعيف بذاته وقوي باخوانه جميعاً». وسئل مبارك عن امكانية تحقيق السلام في عهد نتانياهو فاجاب بأن «الرئيس الاميركي ملتزم بمبدأ الارض مقابل السلام ونامل بأن يتحقق السلام باسرع ما يمكن، وستجري اتصالات مع مختلف الاطراف لاعداد الارضية المناسبة لاستئناف المحادثات على المسارين السوري واللبناني».

وردا على سؤال وجه الى الرئيس السوري بخصوص اقتراح اسرائيل «لبنان اولا» قال الاسد: «لبنان وسورية اولاً وفي وقت واحد وخطوات موحدة وعليكم للتاكد سؤال المسؤولين اللبنانيين والشعب اللبناني». وكان الرئيس الاسد وصل الى الاسكندرية ظهر امس في زيارة قصيرة استغرقت ساعات وعقد والرئيس مبارك جلسة محادثات ثنائية اقتصرت عليهما قبل انضمام اعضاء الوفدين. وشارك من الجانب السوري نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع. ومن الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزراء الخارجية السيد عمرو موسى والدفاع المشير حسين طنطاوي والاعلام السيد صفوت الشريف ورئيس ديوان رئيس الجمهورية الدكتور زكريا عزمي. وتركزت المحادثات على مناقشة التطورات في المنطقة العربية وتقويم الوضع الحالي لعملية السلام على مختلف المسارات وسبل تحقيق تقدم فيها.

وقبل وصول الاسد كان الرئيس مبارك اجرى مساء اول من امس اتصالا هاتفيا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وتلقى اتصالا من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. واعلن في القاهرة انهما تناولا سبل دفع عملية السلام على المسار الفلسطيني والتحضيرات لعقد القمة الاقتصادية الاقليمية الثالثة في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. كما اعلن عن رسائل بعث بها مبارك في اطار التنسيق العربي الى كل من الرئيس اللبناني الياس الهراوي واليمني علي عبدالله صالح وسلطان عمان قابوس بن سعيد والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

بلليترو – بوسوفاليوك

من جهة اخرى تحدث نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك لـ «الحياة» امس عن مشاوراته في موسكو مع مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بلليترو في شان عملية السلام في الشرق الاوسط. واكد بوسوفاليوك حرص الجانبين الروسي والاميركي على زيادة فاعلية رعايتهما لعملية السلام ودعوتهما جميع الاطراف المعنية بها الى تنشيط جهودها على كل مسارات التفاوض.

واضاف: «شددنا على اهمية تجديد المفاوضات النشيطة على كل مسارات عملية السلام لأن توقفاً مطولاً من شانه ان يجلب مخاطر تجدد أعمال العنف والتطرف. ومن الضروري هنا للعرب واسرائيل التمسك بالترتيبات التي تم التوصل اليها والتي وقعت عليها روسيا والولايات المتحدة الى جانب اطراف الصراع. كما شددنا بالطبع على ضرورة تجنب خلق صعوبات اضافية على طريق السلام». وقال: «اتفقنا على اننا نحتاج خطوات جديدة، لتنشيط الرعاية المشتركة لعملية السلام وعلى جدول زمني للاجتماعات المقبلة».

الى ذلك قالت مصادر اردنية وفلسطينية مطلعة ان قمة العقبة امس التي شارك فيها كبار المسؤولين من الجانبين، جاءت «في اطار التشاور والتنسيق، من اجل المساهمة في تحريك عملية السلام التي شهدت جموداً منذ تسلم اليمين المتشدد مقاليد السلطة في اسرائيل.

واضافت المصادر ان المحادثات الاردنية – الفلسطينية تناولت تقويم فرص استئناف عملية السلام في ضوء المحادثات التي اجراها العاهل الاردني مع كل من نتانياهو والرئيس السوري. وأكدت المصادر ان لقاء الملك حسين – عرفات يأتي في اطار التحرك المشترك لتنسيق المواقف في شكل متواصل يخدم المصلحة المشتركة للجانبين.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية عربية في عمان ان يكون الملك حسين اطلع عرفات على نتائج محادثاته مع نتانياهو وتقويمه لفرص استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني.

وكانت مصادر اردنية اكدت ان الملك حسين طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بالتحرك بسرعة لإعادة الانتشار في مدينة الخليل وضمان وقف النشاط الاستيطاني بهدف «ابقاء الحد الادنى من الزخم لاستمرار عملية السلام من خلال استئناف المفاوضات». وقالت المصادر ان الملك حسين اكد لنتانياهو ضرورة الالتقاء شخصياً مع الرئيس الفلسطيني «تعزيزاً لأجواء الثقة بين الجانبين».

وكان نتانياهو أعلن بعد محادثاته في عمان استعداده لاستئناف المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية على رغم انه لم يحدد موعداً لذلك. كما اعلن تخفيف الحصار الاقتصادي المفروض على مناطق الحكم الذاتي من خلال السماح لخمسة الاف عامل فلسطيني اضافي بالدخول للعمل في اسرائيل، ليصل عدد المسموح لهم بالعمل في اسرائيل الى ثلاثين الف عامل فلسطيني.

## الشيشان يسيطرون على غروزني

تتمة الصفحة الاولى

بالغام زرعتها المقاومة، ما أدى الى قطع طرق الامدادات بين المراكز الروسية في المدينة والثكنة. وساد قلق في شأن مصير عدد كبير من الروس والمتعاونين معهم الذين حوصروا في مقرات عدة داخل العاصمة.

وافادت وكالات الانباء الروسية والاجنبية ان المقاومة التي بلغ تعدادها الفي عنصر يقودهم القائد الشيشاني المعروف شامل باساييف، تمكنت من احتلال مركز الاتصالات السلكية واللاسلكية القريب من مقر الحكومة الموالية لموسكو. وتعرض المقر نفسه لهجمات لكن مصيره ظل غامضاً بسبب صعوبة الاتصال مع الخارج. وعلم ان طائرات هليكوبتر هجومية روسية تدخلت اكثر من مرة في محاولة لصد المقاتلين الشيشان الذين اسقطوا احداها. وافادت المقاومة انها دمرت اكثر من ١٥ دبابة وناقلة جند روسية.

وافادت مصادر المقاومة ان الزعيمين الشيشانيين سليم خان ياندربييف واصلان مسخادوف اضطرا الى الموافقة على العمليات العسكرية الجديدة ضد الروس بضغط من القادة العسكريين امثال باساييف وسلمان رادوييف اللذين الحا على وجوب ان تستعيد قواتهما السيطرة على الأرض، للضغط على موسكو ودفعها الى تقديم تنازلات في المفاوضات. وفي وقت التزم الكرملين الصمت ازاء التطورات في الشيشان واكدت القيادة الروسية انها تتخذ «كل الاجراءات الممكنة لاستعادة غروزني وإجلاء الصحافيين والمدنيين المحاصرين»، دعا رئيس مجلس الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد الى استئناف المفاوضات مع الشيشان. وقال: «علينا ان ندرس نوعاً جديداً من الحلول وربما، نتبع اسلوباً جديداً» في التفاوض مع الشيشان. لكنه شدد على وجوب انسحاب الثوار من غروزني اولاً.

## واشنطن وافقت

تتمة الصفحة الاولى

الاجراءات اذا لم تتاكد من وجود «مراقبة فاعلة» لتنفيذ الاتفاق.

واضافت السفيرة ان الجانب الاميركي سيبلغ موقفه النهائي اعضاء لجنة العقوبات في وقت لاحق (امس)، لكنها لم توضح متى ستعقد اللجنة اجتماعاً رسمياً لاقرار اجراءات تنفيذ الاتفاق.

واثر اعلان اولبرايت للموقف الاميركي الجديد هبطت اسعار النفط في الاسواق العالمية بمعدل ٤٠ سنتاً للبرميل.

## المجلس الدستوري

تتمة الصفحة الاولى

ووفقاً للاصول، يُفترض ان يكون رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري تبلّغوا بالقرار ليل امس، الا انهم تحوطوا للأمر منذ ليل اول من امس، فبدأوا بمناقشة البدائل للمادتين المطعون فيهما، الاولى المتعلقة بتوزيع الدوائر الانتخابية باعتماد الاقضية في جبل لبنان دوائر انتخابية ودمج محافظتي الجنوب والنبطية في دائرة واحدة واعتماد المحافظة في كل من البقاع والشمال وبيروت، والمادة الثلاثين التي تحول دون عودة اساتذة الجامعة اللبنانية الى الوظيفة في حال ترشحوا الى الانتخابات النيابية في البند المتعلق باستقالة الموظفين. وفي اجتماع للرؤساء الثلاثة انعقد ليل اول من امس، طُرحت الاقتراحات البديلة للمادة الاولى، ومنها تعديلها بحيث تُضاف عبارة «لمرة واحدة وبصورة استثنائية» على استثناء الجبل والجنوب من صيغة المحافظة كدائرة انتخابية فيأتي الاستثناء مبرراً. الا ان المصادر الرسمية قالت لـ «الحياة» ان الرئيس بري عارض ذلك واقترح العودة الى إقتراحه باجراء الانتخابات النيابية على اساس لبنان ككل دائرة انتخابية واحدة.

وصباح امس، وقبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء برئاسة الرئيس الهراوي، عقدت خلوة بينه وبين الرئيس الحريري، إنضمّ اليها لاحقاً وزير الصحة مروان حمادة ومستشار وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط السيد غازي العريضي، عُرضت خلالها البدائل الممكنة للمادتين اللتين ينتظر ان يعلن ابطالهما، وتركز البحث على اقتراح اضافة عبارة «استثنائياً ولمرة واحدة» على توزيع الدوائر الانتخابية في الجبل والجنوب.

وقالت مصادر وزارية لـ «الحياة» انه في اثناء انعقاد جلسة مجلس الوزراء صباحاً، طرح في مجلس الوزراء السؤال الآتي: اذا كان قرار المجلس الدستوري قبول الطعن اليس الافضل ان نعود الى اقتراح اعتماد لبنان دائرة واحدة؟

وقالت مصادر نيابية لـ «الحياة» ان الرئيس بري كان عارض ربط دمج الجنوب والنبطية في دائرة واحدة «لمرة واحدة»، رافضاً «تقسيم الجنوب وتجزئته الى كتلتين نيابيتين صغيرتين».

واوضحت مراجع لـ «الحياة» انه في الوقت الذي لا يبدو الرئيس الهراوي متحمساً لاقتراح لبنان دائرة انتخابية واحدة وان هذا لا يعدو كونه اجتهاداً الآن، فان المراجع نفسها قالت ان هذا المشروع سوف يُطرح بقوة على ان يجري اعتماد اللائحة المفتوحة على صعيد كل لبنان مع اشتراط نيل اي مرشح نسبة ١٥ في المئة من الاصوات في القضاء لكي يعتبر فائزاً في النيابة باصوات الاكثرية على صعيد كل لبنان.

مشكلة التكنولوجيا في قضية «الأسلحة للعراق» (١ من ٢)

# شبكة اخطبوطية من شركات تمتد من تشيلي الى فلوريدا وكندا وسدني وطوكيو

محمد عارف *

■ استغرق اعداد تقرير لجنة التحقيق القضائية البريطانية في شأن «قضية الأسلحة للعراق» ٣ سنوات وأثار صراعات وأهواء يحتاج تصويرها الى شاعر عبقري من طراز وليام شكسبير. العبقرية مطلوبة ليس بسبب حجم التقرير الذي يزيد على ١٨٠٠ صفحة، أو وثائق القضية التي تبلغ ٢٠٠ ألف صفحة، أو لأن التحقيق استدعى للمرة الأولى في تاريخ القضاء البريطاني عدة رؤساء وزارات، بينهم رئيس الوزراء الحالي وهو في الحكم، أو لأن التحقيق شمل للمرة الأولى ايضاً المدعي العام ورئيس ديوان الموظفين الى عسكريين كبار وضباط استخبارات، او لانه كشف أن مسؤولين على أعلى المستويات كانوا يكذبون طوال الوقت ويخفون الحقائق عن مجلس العموم، أو لأنه اوضح أن الدول الصناعية «المتقدمة» تحشر أسلحة الموت في حلوق الدول العربية. هذه كلها مسائل معروفة لكن المثير في القضية شخصياتها الروائية ووقائعها الطريفة التي تشبه وصف شكسبير للحياة بأنها «قصة بلهاء يرويها معتوه مملوءة بالصخب والعنف».

قضية «الأسلحة للعراق»

كما في الحياة نفسها يصعب اختيار بطل قصة «الأسلحة للعراق». مارغريت ثاتشر رئيسة الوزراء السابقة قد تستحق البطولة، ليس لأنها اللاعبة الرئيسية في الأحداث. فالأحداث لا تعني شيئاً كما كان يقول الشاعر تي اس اليوت، بل لاعترافها امام لجنة التحقيق أنها لم تعلم بالموضوع لأنها كما قالت «لوكنت أنشغل بهذه الامور ما كنت استطعت القيام بعملي كرئيسة وزراء». ينافس ثاتشر في البطولة رئيس الوزراء الحالي جون ميجور الذي أمر بتشكيل لجنة التحقيق. يستحق ميجور البطولة ليس لأنه ادّعى أثناء التحقيق معه انه لا يعرف تفاصيل القضية التي حدثت عندما كان وزيراً للخارجية والخزانة، بل لأنه قال عبارة ستدرج في قائمة أشهر المأثورات، وهي: «شيء لم اكن ادرك انه حدث. ظهر فجأة انه لم يحدث».

اذا كانت قصة «الأسلحة للعراق» من النوع الذي ينتهي بموت البطل فان دور البطولة يتنازع عليه شخصان مرشحان ككبشي فداء. الأول هو وزير الدولة الحالي لشؤون الخزانة ويليام وولدغريف الذي اتهمه قاضي التحقيق بـ «السفسطة» لقوله أن السياسة البريطانية ازاء العراق لم تتغير لكن جرت تعديلات على اسلوب تقديمها. «السفسطة» فلسفة أغريقية نشأت قبل ٢٥٠٠ عام تقريباً، وتعني وفق مؤسسها الفيلسوف غورغياس «ثلاثة امور، وهي: أولاً العالم لا شيء، ثانياً اذا كان هناك شيء ما فهو لا يمكن معرفته، ثالثاً حتى لو عُرف اي شيء فان الكلمات لا يمكن أن تعبر عنه». لم يذكر القاضي ما اذا كان «سفسطة» أيضاً ادعاء وولدغريف: «ينبغي أن نعطي للعراق في سياستنا أولوية ذات اهمية تجارية عالية جداً مماثلة لجنوب افريقيا».

المرشح الثاني لدور كبش الفداء هو المدعي العام البريطاني السير نيكولاس لايل المسؤول بحكم وظيفته عن كشف الحقائق للرأي العام، لكنه نصح الوزراء باخفاء الحقائق من اجل المصلحة العامة. مرشح ثالث لدور كبش فداء اختفى اسمه فجأة هو السير روبن بتلر، رئيس موظفي الدولة المسؤول عن تبليغ الوزراء بالحقائق الذي اقرّ بانه لم يقدم لهم سوى نصف الحقائق، لانه كما قال: «نصف الحقيقة حقيقة». وقد يكون سبب اعفاء السير روبن من دور كبش الفداء انه كما كشفت صحيفة «غارديان» استطاع بحكم مسؤوليته الضغط على اللجنة القضائية و«تهذيب» تقريرها. دور السير بتلر كشفته مسرحية تحمل عنوان «نصف الصورة» قدمها تلفزيون «بي بي سي» بعد الاعلان عن تقرير التحقيق في قضية الأسلحة للعراق في شهر شباط (فبراير) الماضي. مسرحية نادرة الجرأة تعدت الخطوط الحمر المفروضة على مناقشة الموضوع في الصحافة الغربية والعربية.

اذا كانت قضية «الأسلحة للعراق» ملهاة ساخرة فالبطل فيها من دون منازع هو وزير التجارة السابق آلن كلارك الأرستقراطي الثري الذي لا يخفي الحقيقة اذا «ضبطت» النكتة معها. ومع الحكومات لا يحتاج المرء الى «ضبط» النكات، كما كان يقول الفيلسوف الساخر جورج برنادشو. هل هناك نكتة «أضبط» من وصف وزير التجارة السابق دوره في الموضوع حين قال: «كان علي أن اشارك في قصة خيالية وأن ادعوهم للمشاركة فيها»؟ أو في رده على سؤال التحقيق عن سبب تسليح الطرفين المتحاربين العراق وايران في آن واحد، فاجاب: «السنا نريد أن يستمر العراقيون والايرانيون في الحرب الى ما لا نهاية؟»

نكات انكى من هذه لا تصلح للنشر «ضبطت» مع آلن كلارك عندما حاول زملاؤه «تاهيله» لدور كبش الفداء عن طريق فضح علاقاته الغرامية بامرأة وابنتيها في آن. وكما يمكن أن يقول الشاعر شكسبير عن كلارك «مغفل مرح أفضل من مرح مغفل». المرح المغفل هو اللورد جيفري هاو الذي وضع عام ١٩٨٥ التعليمات الخاصة بفرض قيود على تصدير الأسلحة الى العراق وايران. ويظهر مرح اللورد هاو في قوله عن آلن كلارك «انه يمثل كل السحر الذي يمكن أن يملكه شخص يجسد كلمة طائش. انه لا يطيق رؤية عربة تفاح دون أن يرغب بقلبها». واللورد هاو يقول الحق هنا، فالمشكلة كلها نشأت أصلاً عندما قلب آلن كلارك القضية باعترافه بانه كان وفق تعبيره «يغمز ويومئ» بعين الرضا لموردي تكنولوجيا السلاح للعراق. أما اذا كان المطلوب للقصة بطلاً «شعبياً» فاكثر المرشحين حظاً هو بول هندرسن مدير مصنع «متريكس تشرشل» الذي اشتراه العراقيون هو ومصنعه. محاكمة هندرسن في عام ١٩٩٢ هي التي فجرت القضية كلها. فهو رجل أعمال بريطاني «مثالي» تجسس على العراقيين لحساب الاستخبارات البريطانية، مع ذلك أوشك القضاء البريطاني أن يسجنه. هندرسن لم يغفر للعراقيين شراءهم مصنع «متريكس تشرشل» الذي يعتبر «جوهرة صناعة الآلات البريطانية»، لكنه يبدو انه تعلّم منهم أن يصوب «المدفع العملاق» الى أبعد ما يستطيع. عدم تردده في الاعتراف امام المحكمة بانه يعمل لحساب الاستخبارات وخوضه المعركة مع الدولة مباشرة هو الذي أنقذ راسه وبدأت سلسلة الأحداث التي دخلت التاريخ البريطاني تحت عنوان: «قضية الأسلحة للعراق».

لكن ما هي قضية «الأسلحة للعراق»؟

رئيس لجنة التحقيق القاضي ريتشارد سكوت ادّعى انها قضية العدالة البريطانية التي أوشكت ان ترسل متهماً بريئاً الى السجن بتواطؤ المسؤولين في اخفاء الحقائق. الحقائق التي اخفاها المسؤولون تتعلق بتغير السياسة البريطانية من عدم تسليح العراق خلال الحرب العراقية الايرانية الى تسليحه في نهاية الحرب. هل اتبع المسؤولون في هذا التغيير المفاجئ نصيحة شكسبير: «أعطهم وجبات ضخمة من لحم البقر والحديد والفولاذ وسياكلون كذئاب ويحاربون كأبالسة»؟ القاضي البريطاني ليس مهتماً بالبحث عن جواب لهذا السؤال الأساسي في القضية.

قضية «الاسلحة للعراق» بالنسبة للمعارضة البريطانية تتعلق بموضوع الحكم والديموقراطية وعدم اخفاء الحقائق عن البرلمان والرأي العام. لكن كيف يمكن لأي حكومة ان تكشف الحقائق وتحكم في آن؟ هذه هي القضية بالنسبة للحكومة التي تؤمن بما يقوله اللورد همفري أبلبي «أليست الحكومة المفتوحة مصطلح متناقض... فانت إمّا ان تكون مفتوحاً أو تكون حكومة».

القضية بالنسبة الى الجهة التي تحمل اسمها (العراق) لا قضية. فالموضوع كما هو واضح في «تقرير سكوت» لا يتعلق بـ «الأسلحة للعراق»، بل بالتكنولوجيا للعراق. وكما قال وولدغريف عند سؤاله عن استخدام العراق هذه التكنولوجيا لصنع السلاح «مفك البراغي مطلوب أيضاً لصنع قنبلة هيدروجينية». إذا صدق الوزير البريطاني فان «مفك البراغي» هو السبب في تفكيك مصنع «متريكس تشرشل» وقصف مصانع العراق وجسوره المئة وعشرين.

القضية بالنسبة الى العالم العربي أكثر تعقيداً من ذلك، ليس لأنه خسر بسببها أكثر من ١٠٠ بليون دولار، حسب التقديرات المتواضعة، بل لأنها تطرح معضلة فلسفية عويصة من نوع: «هل البيضة من الدجاجة أم الدجاجة من البيضة؟» المفكرون العرب يحاولون ايجاد حل لهذه المعضلة منذ عصر محمد علي باشا، لكن تقرير القاضي سكوت لم يعينهم. فالانكليز كما قال مرة الانكليزي «العظيم» ونستون تشرشل: «لا يرسمون خطاً إلاّ ويموّهوه». وفي الخط المموّه ضاع السؤال «الفلسفي» عما اذا كان حصول العراقيين على تكنولوجيا السلاح كان سبب حرب الخليج، ام حرب الخليج اندلعت لأنهم حصلوا عليها؟ هذا هو السؤال و«الباقي صمت»، كما يقول شكسبير.

ملايين الكلمات التي انفقت على مدى السنوات الست الماضية لم تعكر صفو هذا الصمت، الذي تتدحرج فيه احياناً سطور عرضية، مثل قول الكاتب السياسي في صحيفة «غارديان» مارتن والكوت: «المعدات غير الفتاكة في الواقع أكثر أهمية من المعدات الفتاكة في تعزيز القوة العسكرية للعراق الغني والبارع تكنولوجياً». ونكر والكوت الذي نال تكريم ملكة بريطانيا عن دوره في تغطية الأحداث من داخل العراق خلال حرب الخليج أن «الصراع لا يزال مستمراً، وشركاؤه التجاريون (العراق) يتهيأون لاستئناف الأعمال فيما يحاول معظم الآخرين تملق النظام».

السؤال المطروح هو: لماذا؟... لماذا حدثت «قضية الاسلحة للعراق» أصلاً ونشر الغسيل القذر للحكومة البريطانية واهين رؤساء حكومات بريطانية ووزراء وضباط استخبارات واجري تحقيق قضائي كلف الخزينة أكثر من خمسة ملايين دولار؟

جواب هذا السؤال قد يكمن في قول مارتن والكوت ان القضية كلها نشأت عن «يأس السياسيين في المجتمع الغربي... يأس سري مثل العمليات السرية التي تنجم عنه... كل الفضائح التي حدثت والحظر الذي فرض وتجهيزات السلاح منبعه هذا اليأس السري لدى كل بلد غربي». يأس من ماذا؟ يجيب والكوت: «سبب اليأس أن شروط التجارة وتوازن القوى الاقتصادية يعمل ضدنا (ضد الغرب) طيلة ربع القرن الأخير».

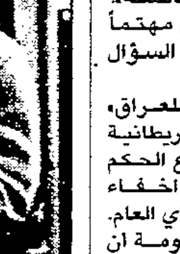
قد يفسر هذا اليأس معضلة اخرى تتعلق بفلسفة السياسة اعترف القاضي نفسه أنه لم يعثر على حل كامل لها، وهي: لماذا اختار رئيس الوزراء البريطاني قاضياً جسوراً الى حد لا يخشى من ركوب الدراجة الهوائية يومياً الى العمل؟

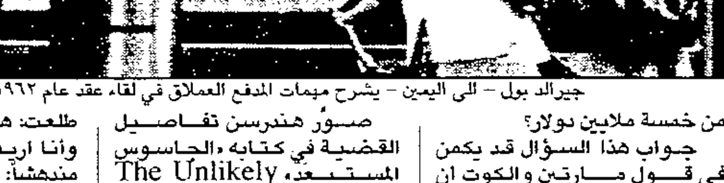
وجواب القاضي ريتشارد سكوت عن هذا السؤال هو: «أعرف الجواب الى حد ما لكن لا أعرف ما بعد ذلك الحد». هل يعرف القاضي حدود جوابه عن السؤال عن سبب اعتناق ابنه وابنته الاسلام؟ مشهد يليق بخيال الشاعر شكسبير عرضه التلفزيون البريطاني للقاضي وهو يمتطي دراجته الهوائية ويمشي الى جانبه ابنه وعلى رأسه عمامة بيضاء كبيرة. هل يصلح لتفسير هذا المشهد قول الشاعر الانكليزي في مسرحية «الملك لير»: «لا طريق عندي، لذلك لا أريد عيوناً، فانا أتعثر عندما أرى»؟

كيف حصل العراقيون على «جوهرة» صناعة الآلات البريطانية؟

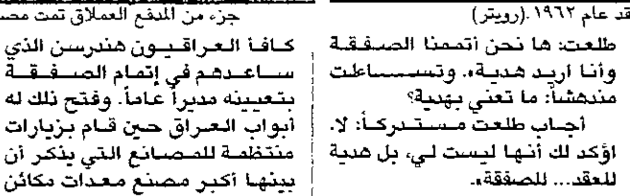
حصول العراقيين على مصنع «متريكس تشرشل» هو الموضوع الرئيسي في تقرير «قضية الأسلحة للعراق». وسبق تناولت هذا الموضوع قبل وبعد تشكيل لجنة القاضي اللورد سكوت للتحقيق في القضية، وتوقعت أن يستدعى الى التحقيق رئيس الوزراء الحالي ميجور ورئيسة الوزراء السابقة تاتشر. وفيما يلي مقاطع من تقارير نشرت في أوقات مختلفة في صحيفة «الحياة» تلقي الضوء على خلفيات القضية:

بدأت «عراق غيت» في عام ١٩٩١ بمحاكمة بول هندرسن مدير عام شركة صناعة معدات المكائن «متريكس تشرشل» التي اشتراها العراقيون في ١٩٨٧. وواضح الآن أنها كانت بكاملها لعبة قمار، خاضها البريطانيون من أجل الحصول على الأسواق فيما راهن العراقيون على محاولة الحصول على التكنولوجيا المتقدمة.





جيرالد بول – الى اليمين – يشرح مهمات المدفع العملاق في لقاء عقد عام ١٩٦٢.(رويتر)



جزء من المدفع العملاق تمت مصادرته في مطار اسطنبول.(رويتر)

صوّر هندرسن تفاصيل القضية في كتابه «الجاسوس المستبعد» The Unlikely Spy الذي استهله بإهداء «الى حكومة صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا ومصلحة جمارك صاحبة الجلالة الملكة الذين حاولوا تقديمي الى المحكمة «العلنية» يدفعهم اعتقادهم الساذج بانني سارضى بان اصبح كبش فداء على أن أكشف ارتباطاتي بالمخابرات السرية. ولو كانوا اقروا بمعرفتهم المسبقة لما جرت المحاكمة، ولما كُشف عن آلاف الوثائق التي تثبت معرفتهم وبراءتي، ولما قامت الاتهامات باخفاء الحقائق و«التآمر». وباختصار لما كان هناك وجود لفضيحة «عراق غيت»».

تبدو الصورة منذ البداية واضحة لهندرسن الذي نشأ في قلب صناعة عريقة يمتد تاريخها الى الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر. فهو يكتشف في أول تعامل مع العراقيين الأساليب التي يتبعوها في إغراء الشركات الغربية بصفقات مربحة مقابل الحصول على كومبيوترات وانظمة تكنولوجية متقدمة. ومع أن رجل الأعمال البريطاني اعتاد من خلال تعامله مع الشركات السوفياتية والصينية وباقي البلدان الشيوعية على المفاوضات المعقدة والمناورات الملتوية فقد ذكر أنه صُدم في أول صفقة عقدها مع العراقيين باساليب ومناورات أشد قسوة والتواء. أول الدروس التي تعلمها أنهم لا يتعاملون بالاسلوب الانكليزي التقليدي الذي يحترم اتفاقية الجنتلمان مع ذلك يلتزمون حرفياً باي اتفاق يوقعون عليه.

يروي هندرسن كيف خاض مع العراقيين أول مفاوضات كلفته كثيراً من الاعصاب والجهود والنفقات. وبعد لقاءات في أغلى المطاعم التي يولع العراقيون بارتيادها في لندن وروما وبون أعلنوا انهم توصلوا الى اتفاق نهائي. واحتفلوا بالاتفاق في ناد ليلي في بون اسمه Club-56. وفُجع هندرسن عند دفع قائمة حساب السهرة البالغ ١٢ الف جنيه إسترليني. وفي اليوم التالي اختفى العراقيون في لحظة التوقيع على العقد الذي وضعه فريق من المهندسين البريطانيين عملوا أسابيع طويلة. وعندما عادوا الى الظهور قدموا عقداً بديلاً يتضمن مواصفات تكنولوجية مختلفة.

الدرس المهم الثاني الذي تعلمه رجل الأعمال البريطاني هو أن العراقيين يحبون «تحلية» الصفقات. يصف ذلك في السطور الآتية: «قال المسؤول العراقي طلعت: ها نحن اتممنا الصفقة وأنا اريد هدية». وتساءلت مندهشاً: ما تعني بهدية؟

أجاب طلعت مستدركاً: لا. أؤكد لك أنها ليست لي، بل هدية للعقد... للصفقة».

«ماذا تريد بالضبط». «نريد ماكنة لحيم المقذوفات بالضغط». ويعلق هندرسن قائلاً: «وتعلمت أن ذلك هو التكنيك العراقي التقليدي في المفاوضات». في كل صفقة يطلبون «تحلية» تتكون من «وجبة» تكنولوجيا متقدمة.

ويتحدث رجل الأعمال البريطاني بمرارة عن ظروف بيع شركة «متريكس تشرشل» التي تعد فخر صناعة معدات المكائن البريطانية. فقد ادت المنافسة الصناعية اليابانية وسياسة المحافظين في التركيز على النشاط المالي إلى تدهور الصناعة البريطانية في الثمانينات. في تلك الظروف بدا العراقيون الخيار الوحيد للإبقاء على الشركة التي كانت تلفظ أنفاسها الأخيرة تحت ضغط المنافسة اليابانية. وأكثر ما يؤلم هندرسن حصول العراقيين على الشركة مجاناً تقريباً من دون دفع أي مبلغ من مالهم الخاص. فقد تضمن عقد الشراء صفقات تجهيز للعراقيين وإيداع مبلغ مليونين ونصف المليون جنيه الى جهة ثالثة. ويحق لهم استعادة المبلغ في حال عدم تطابق نتائج المشروع في نهاية السنة الاولى مع تقديرات وثائق بيعه.

ولا يزال الوزراء البريطانيون يصرون حتى الآن على جهلهم باستخدام العراقيين «متريكس تشرشل» للحصول على السلاح. لكن هندرسن يؤكد أن العراقيين كانوا يصرون في كل صفقة على أن تكون التكنولوجيا مزدوجة الأهداف عسكرية ومدنية. وكان هو يطلع المخابرات البريطانية على هدفهم في تحويل الصناعات العسكرية الى مدنية بعد انتهاء الحرب مع إيران. ويذكر هندرسن أن الدكتور صفاء الحبوبي رئيس مجلس إدارة «متريكس تشرشل»... كان «يتبجح بالتفوق على مصر في تحويل العراق الى البلد الصناعي الأول في العالم العربي». وتحت ضغط الرغبة في الحفاظ على «متريكس تشرشل» بدا رجل الأعمال البريطاني مستعداً للرهان على الهدف نفسه. فقد كان يعتقد أن العراقيين سيشترون من «متريكس تشرشل» كميات كبيرة من معدات المكائن لدعم الانتاج المدني. «وإذا امتلكوا الشركة فستكون في موقع المجهز الرئيسي لهم. وسيقدم ذلك الفرصة الذهبية للحفاظ على بقائها».

بعد شراء «متريكس تشرشل» كافأ العراقيون هندرسن الذي ساعدهم في إتمام الصفقة بتعيينه مديراً عاماً. وفتح ذلك له أبواب العراق حين قام بزيارات منتظمة للمصانع التي يذكر أن بينها أكبر مصنع معدات مكائن في العالم رآه في حياته وأكثرها تجهيزاً بالتكنولوجيا المتقدمة. وواصل هندرسن رفع تقارير منتظمة الى المخابرات البريطانية تضمنت معلومات دقيقة عن عمليات نقل العراقيين التكنولوجيا المتقدمة عبر شبكة اخطبوطية من شركات ساهموا فيها أو امتلكوها تمتد من تشيلي في أميركا اللاتينية وفلوريدا في الولايات المتحدة وتورونتو في كندا حتى سيدني وطوكيو في استراليا والشرق الأقصى. عن هذا الطريق حصلوا على تكنولوجيات صناعات الروبوتات «البشر الآليين» والألياف الكربونية المستخدمة في صناعة الصواريخ وبناء هياكل المركبات الفضائية. ويكشف هندرسن النقاب عن شراء العراقيين كومبيوترات متقدمة من «هوني ويل» الأميركية وتكنولوجيات فضائية من «هيوز ايركرافت» و«بيل ايروسبيس» الأميركيتين. كما عقدوا صفقات لنقل تكنولوجيات تقليدية تستخدم في انتاج سيارات فورد وشيفروليه التي تعاقدوا عليها مع الشركة الأميركية «جنرال موتورز» وإنتاج حافلات مرسيدس مع الشركة الألمانية «دايملر بنز».

وتشكل أساليب التغطية المالية لعمليات نقل التكنولوجيا أكثر فصول المقامرة إثارة. فقد استخدم في ذلك جانب كبير من قروض المساعدات الزراعية الأميركية للعراق التي بلغت بليوني دولار وضمانات القروض البريطانية وتقدر بنحو بليون جنيه استرليني. لكن «ذروة» المقامرة الخطرة انكشفت في عمليات الاحتيال التي قام بها فرع «بنك لافورو» الإيطالي في مدينة اتلانتا في الولايات المتحدة لتحويل أكثر من بليوني دولار لتغطية مشتريات العراقيين. وكما في القصص البوليسية المملوءة بالشكوك يتساءل هندرسن عند معرفته بان رجال الأعمال الذين اشتروا «متريكس تشرشل» ضباط في المخابرات العراقية «هل يعملون من أجل استخلاص أقصى ما يمكن من تكنولوجيا الشركة وينصرفون عنها بعد ذلك من دون اهتمام بوضعها المالي؟ وهل يكمن هدفهم في استخدام تكنولوجيا «متريكس تشرشل» لتطوير صناعة معدات مكائن خاصة بهم ثم يفرضوا علينا بعد ذلك استيراد وشراء مكائنهم؟».

هذه الشكوك التي لا بد أن تكون المخابرات البريطانية مطلعة عليها لم تمنع هندرسن من مواصلة رهانه الشخصي على إنقاذ «متريكس تشرشل». كان يحلم باستعادة ملكيتها من العراقيين الذين أصبحوا هدف ملاحقات واغتيالات شارك فيها الموساد الإسرائيلي عبر المدن الاوروبية والأميركية.

في المقامرات المحمومة يستمر اللاعبون حتى بعد خسارتهم كل شيء. ظهر ذلك في محاولة العراقيين حتى بعد اجتياح الكويت وحجز ممتلكاتهم في الخارج استخدام غطاء الجنسية البريطانية لـ«متريكس تشرشل» من أجل تفكيك مصانعها ونقلها الى المنطقة الحرة في جبل علي في الامارات العربية المتحدة. وفي الطرف المقابل من المقامرة استمر هندرسن في بذل جهود مستميتة لشراء الشركة لنفسه ولموظفيها البريطانيين. وعندما بدا أن جهوده افلحت القي القبض عليه قبل يوم واحد فقط من التوقيع على عقد الشراء وذلك بتهمة تصدير السلاح للعراقيين. وبدأت سلسلة المحاكمات والتحقيقات التي استمرت ٤ سنوات تقريباً.

وكما يحدث في القضايا «الملتهبة» جرى التركيز على مصير الأشخاص اللاعبين على حساب اللعبة. واهتمت الصحف البريطانية بالسؤال عما إذا كانت القضية ستنتهي بتقديم كبش فداء مثل المدعي العام نيكولاس ليل الذي قدم هندرسن الى المحاكمة على رغم علمه بتعاونه مع المخابرات أم أنها ستطال رؤوساً أكبر. وهل سيصل الدور الى رئيس الوزراء ميجور الذي كان وزيراً للخزانة عند تقديم ضمانات القروض للعراق.

وفي كل الأحوال لا بد أن تنتهي القضية بمساومة على الطريقة الانكليزية تحافظ على اصول اللعبة بينما تظل أسئلة عدة من دون جواب من أهمها هو: هل كانت محاولة نقل التكنولوجيا مقامرة غير مأمونة العواقب شبيهة بمقامرة محمد علي باشا والي مصر في القرن الماضي؟

قد تكمن الاجابة عن هذا السؤال في معرفة مصير بلايين الدولارات من التكنولوجيا المتقدمة التي لم يبق منها في بريطانيا سوى قطع مواسير المدفع العملاق المعروضة في المتحف الحربي في لندن ومصانع «متريكس تشرشل» المغلقة الابواب والغارقة في الظلام في مدينة كوفنتري.

* محرر الصفحة العلمية في «الحياة».

# مأزق سياسة الانتظار في مواجهة نتانياهو

ياسر الزعاترة *

■ عندما ظهرت النتائج الأولية للانتخابات الاسرائيلية مشيرة الى فوز بنيامين نتانياهو، بقي كثير من القادة متمسكين بآمال الفرق البسيط بين المتنافسين، وما أن تأكدت النتائج حتى دب الارتباك في صفوف السياسيين العرب، خصوصاً اولئك الذين لم يضعوا في اعتبارهم أن تكون النتائج لصالح زعيم ليكود.

قبل ان يلتقط القادة انفاسهم، جاءت الرسائل الأميركية السريعة تنصح بالانتظار حتى يعلن الرجل برنامجه ويشكل حكومته. فكلام الانتخابات هو غير كلام الواقع. وتم الانتظار وشكل الرجل حكومة من أكثر الحكومات تشدداً في تاريخ الكيان الصهيوني، ثم اعلن برنامجه السياسي المدجج باللاءات في ما يتعلق بمسيرة التسوية، ثم قيل انتظروا جولة وارن كريستوفر. وجاء كريستوفر وصادق على اللاءات الاسرائيلية بكثير من البلاهة. ومع ذلك قيل انتظروا رحلة نتانياهو الى واشنطن، غير أن القادة رفضوا السكوت الكامل، فكانت قمة القاهرة ومسلسل اللقاءات الديبلوماسية على مختلف الأصعدة، وأكدت جميعها على ضرورة الالتزام بمسيرة مدريد ومفردات الشرعية الدولية، وبمبدأ الأرض مقابل السلام، خصوصاً بعد ان اصبحت اغنية نتانياهو المفضلة هي (السلام مقابل الأمن).

وذهب نتانياهو الى واشنطن، وانتظر القادة شيئاً جديداً. غير أن رئيس الحكومة الجديد يدرك المعادلة الأميركية الداخلية أكثر من غيره، ويدرك حاجة كلينتون اليه، وكان ان وقف «بيبي» يحاضر أمام سادة الكونغرس حول اسس السلام الذي ينشد بينما تلتهب اكفهم بالتصفيق ٢١ مرة لطروحاته المتشددة.

مرة أخرى يحكم الانتظار مسيرة الديبلوماسية العربية، وهذه المرة انتظاراً لزيارة نتانياهو الى القاهرة، وتكون الزيارة التي تركز على تفاصيل عادية في المسار الفلسطيني لا تشكل شيئاً مهماً مثل اعادة الانتشار في مدينة الخليل، وتخفيف الاغلاق على الضفة وغزة، وموضوع السجناء. مع ذلك لم يعط وعداً قاطعاً بشأن هذه القضايا، وعندما سئل عن مبدأ الأرض مقابل السلام، الذي قام عليه مؤتمر مدريد، ذهب الى أن لكل فريق تفسيره لمبادئ مدريد، واكد رفض تقسيم القدس، ولم يعط شيئاً على صعيد مفاوضات الحل النهائي على المسار الفلسطيني، ولم يغير موقفه بشأن الجولان.

في ضوء كل هذا ينتصب سؤال جوهري أمام الديبلوماسية العربية يتحدث عن ماهية الموقف العربي في مواجهة طروحات نتانياهو، المتشددة، والقائلة بانهم (أي العرب) سيتكيفون مع سياساته القائمة على (السلام عن طريق القوة)، وانهم سيضطرون الى تقبل حلول وسط والتكيف مع مواقفه. والسؤال هو هل ستعتمد الديبلوماسية العربية سياسة الانتظار، انتظار الخطوات التي يمكن أن يقدم عليها نتانياهو للقيام بردود فعل عليها، وهل تصلح هذه السياسة في مواجهة كل المواقف مهما كان شكلها؟

ثمة اكثر من اشكالية تواجهها سياسة الانتظار المعتمدة حتى الآن من قبل الدول العربية. أول تلك الاشكالات يتعلق بالخروقات المهمة في ثوب المقاطعة العربية التي كان يمكن أن تضغط ولو قليلاً على أعصاب ليكود. لكن الرجل يستقبل في العواصم العربية، ومكاتب اتصاله مفتوحة هنا وهناك، وثمة عرب يقولون ان المقاطعة لا تخدم عملية السلام. ولا يبدو ان قيادة الديبلوماسية العربية قادرة على فرض طروحاتها على الجميع، حتى وان كانت قادرة على التجميع كما حصل في قمة القاهرة.

الاشكالية الأهم التي تواجه سياسة الانتظار هي تلك المتعلقة بشعور نتانياهو بالقوة – الطاغية خصوصاً خلال الشهور القليلة المقبلة التي تسبق الانتخابات الأميركية. مع أن أحداً لا يمكنه التعويل على مواقف اميركية قوية بحق اسرائيل في المستقبل بعدما أصبح النفوذ الصهيوني في المؤسسة السياسية الاميركية متجذراً ولا يتوقف عند كلينتون أو سواه، والدليل طروحات منافس كلينتون تجاه اسرائيل. الا أن الشهور التي تسبق الانتخابات الاميركية تملك وضعاً خاصاً قد يدفع نتانياهو الى القيام بعدوان عسكري على الجبهة اللبنانية، والا ما معنى سياسة القوة التي سيتكيف العرب معها؟

وإذا ما حصل شيء كهذا سينشغل العرب ردحاً من الزمن في ازالة آثار ذلك العدوان مما سيخفض سقف مواقفهم على الجبهات الأخرى، خصوصاً ان عملاً كهذا سيرهق أعصاب دمشق التي يستهدفها نتانياهو على مختلف الأصعدة، وخصوصاً السياسية، إذ يدعو عملياً الى عزلها والتعامل معها بطريقة العراق وايران وليبيا نفسها.

اشكالية أخرى تواجه سياسة الانتظار العربية تتعلق بالوضع الداخلي في سلطة الحكم الذاتي، إذ بدأ سياسيوه وعسكريوه على حد سواء بمد خطوط اتصال مباشر مع الاسرائيليين، بينما تتكاثر الحكايات والوثائق عن بدائل لعرفات، الذي يعاني من أوضاع صحية صعبة، ولا يعرف مدى صدقيتها.

ثمة تيار نافذ في سلطة الحكم الذاتي يتصل يومياً بالاسرائيليين ويبدو انه أقرب اليهم على كل المستويات، وهو على استعداد لتقديم كل التنازلات الممكنة، في وقت تم تهميش التيار العربي في صفوف قيادة المنظمة والسلطة، ذلك التيار الذي ينادي بموقف عربي داعم له قبل أن يأخذ خصومه كل شيء ويحسمون امرهم مع الاسرائيليين.

إذن الوضع خطير في سلطة الحكم الذاتي ويبدأ باشياء غير متوقعة مثل ترتيب اسرائيلي مع بعض الأطراف هناك يمسك بالوضع ويدفع باتجاه ربط الحكم الذاتي بالكيان الصهيوني أو بصيغة ارتباط ثلاثية مع الأردن. وإذا أضفنا الوضع في لبنان الى الحساب، يكون ثمة ما يمكن أن يضغط به على دمشق للقبول بتسوية أقل مما يطرح في الوقت الحالي.

لا شك في أن هدف نتانياهو النهائي هو اكمال مسيرة التسوية باعتبارها مصلحة اسرائيلية أكثر منها مصلحة عربية، لكن الرجل يدير اللعبة بطريقة قد تحمل الكثير من القوة في وقت يبدو فيه هذا المصطلح غريباً على الاسماع العربية الرسمية، وصار مقترناً بمصطلح الارهاب.

لا بد اذن من خطوات عربية من لون مختلف تحاول الوقوف في وجه تلك الاحتمالات مثل اعادة الاعتبار للمقاومة كوجه من وجوه الضغط على نتانياهو، حتى يكون استمرار الاحتلال مكلفاً والا انه سيدير لعبته بكل هدوء ومن دون اي ضغط عليه.

الأهم من ذلك هو الانتباه للاختراقات الاسرائيلية المباشرة وغير المباشرة الرامية الى زعزعة استقرار بعض الدول العربية وضرب علاقاتها الثنائية، فذلك هو ما سيسمح لها بحرية اكبر في التحرك، الأمر الذي يزيد من اهمية التضامن العربي.



ان ميزة نتانياهو هي في قدرته على تقديم تنازلات، وهو سيتابع هدف تحقيق السلام النهائي، مهما تصلب وجازف وناور، كما يذهب برنارد لويس في مقال له في «وول ستريت جورنال». غير أن حجم التنازلات التي سيقدمها تعتمد بالضرورة على قدرة الطرف الآخر على الضغط عليه، وما دام انه متصلب لا تغريه الديبلوماسية فلا بد من التلويح له باشياء اخرى، فهل تعي الدول العربية هذه الحقيقة؟

* كاتب فلسطيني.

### موسكو تعترف بصعوبة الوضع وسقوط اكثر من ١٣٩ قتيلاً وجريحاً في صفوف قواتها

# المقاومة الشيشانية تستعيد السيطرة وتحاصر الروس والموالون لهم في غروزني

□ موسكو، لندن - «الحياة»:

■ منيت القوات الروسية في الشيشان بانتكاسة خطيرة على اكثر من محور امس الاربعاء وخصوصاً في العاصمة غروزني حيث افاد المراسلون الاجانب ان الروس والموالون لهم حوصروا في عدد من المباني الحكومية فيما كان رجال المقاومة يتحركون بحرية في الشوارع.

وجاء هذا التطور بعد ٢٤ ساعة من هجمات خاطفة على العاصمة وبلدتين اخريين شنتها المقاومة بقيادة القائد الشيشاني شامل باساييف. واعترفت القيادة الروسية بخسائر في الارواح في صفوف قواتها زادت عن ٤٥ قتيلاً ومئة جريح.

وجاء الاعلان عن حجم الخسائر في الارواح في صفوف الروس على لسان نائب وزير الداخلية الروسي بافل غلوبتش، ما حدا بالمراقبين الى الاعتقاد ان عدد القتلى والجرحى في صفوفهم اكبر بكثير.

ونسبت وكالة انباء «ايتار تاس» شبه الرسمية الى غلوبتس قوله ان قوات وزارة الداخلية والشرطة الشيشانية التي تدعمها موسكو قادت القتال ضد الثوار الذين دخلوا المدينة في وقت مبكر اول من امس.

وقال المسؤول الروسي ان الجيش النظامي لم يشارك في القتال «لأنه تعلم من تجربة الماضي المريرة»، مشيراً الى اشتباكات سابقة في غروزني كانت المدرعات الروسية فيها هدفاً سهلاً لقنابل الثوار ومني الجيش خلالها بخسائر بالغة.

وقالت وكالة انباء «انترفاكس» المستقلة ان القتال احتدم في وسط غروزني صباح امس عندما شن الثوار هجوماً على مجمع يضم مباني تابعة للحكومة الشيشانية التي تدعمها موسكو.

وافاد مراسل «انترفاكس» في نبأ له من المدينة ان القوات الروسية حوصرت في حواجز تفتيشها وفي وسط المدينة. واضاف المراسل ان «المدينة يسيطر عليها الثوار فعلياً».

واشارت «انترفاكس» الى ان القائد العسكري للثوار الشيشان رسلان جيلاييف يرابط على بعد ٥٠٠ متر من المبنى المركزي للحكومة الشيشانية الموالية لموسكو وامر مقاتليه بالاستيلاء على المبنى».

واضافت الوكالة ان طائرات هليكوبتر روسية شنت غارات متكررة في وسط المدينة فيما عمدت قطع المدفعية الثقيلة الى قصف ضواحي غروزني.

وقال ممثل الحكومة الروسية في غروزني اكمال سيدوف ان «الوضع خطير وقد تكون الليلة الاخيرة للذين يدافعون عن المدينة» في وجه هجمات الثوار الشيشان.

في الوقت نفسه، نفى نائب وزير الداخلية الروسي ان يكون الثوار استولوا على اي مقر حكومي من المقرات التي كانت جميعها عرضة لهجمات عنيفة ومتكررة من جانبهم طوال ليل أول من امس وحتى الصباح.

وفي مواجهة هذا الوضع، اجمع المراقبون الروس على ان الموقف في غروزني «غير واضح» وان القوات الروسية صدت اكثر من هجوم على مراكزها وخصوصاً في قاعدة قانكالا العسكرية وهي المعقل الرئيسي للروس على مدخل غروزني. وكان قائد القاعدة من بين القتلى في معارك الليل.

وشبه مراسل وكالة «ايتار - تاس» القتال الضاري في غروزني بالمعارك التي دارت للسيطرة على المدينة في اوائل عام ١٩٩٥ عندما دمرت القوات الروسية الجزء الاكبر من المدينة في محاولتها الاستيلاء عليها.

واسقطت المقاومة الشيشانية اربع هليكوبترات هجومية روسية. واظهر هجوم الثوار انهم استعادوا نشاطهم بعد سلسلة من التصريحات الرسمية الروسية تحدثت عن القضاء عليهم بعد هجمات على معاقلهم في الآونة الاخيرة. وقال احد قادة الثوار ان الهجمات تهدف الى اجبار موسكو على العودة الى طاولة المفاوضات، غير ان مسؤول روسي وصف زعماء الثوار بانهم «ارهابيون دوليون»، وقال ان اجراء محادثات قد يستبعد الآن.

ونقلت «انترفاكس» عن سيرغي ستيباشين سكرتير اللجنة الحكومية الروسية المعنية بالشيشان قوله ان زعيم الثوار سليم خان ياندرباييف ورئيس الاركان اصلان مسخادوف سيقدمان الى المحاكمة بمقتضى القانون.

ونقلت انترفاكس عن مسخادوف قوله ان الهجوم على غروزني حظي بمباركة ياندرباييف. وقال ان «العمليات في غروزني لها هدف واحد الا وهو ايضاح ان الحرب في الشيشان لم تنته بعد».

وأكد القومندان الشيشاني خيزير خاتشوكاييف لوكالة «فرانس برس» في غروزني ان رجاله يسيطرون على المباني الواقعة حول مقر الحكومة الشيشانية الموالية للروس. وقال «اننا نسيطر على الوضع في وسط المدينة».

واقر مسؤول في وزارة الداخلية الشيشانية الموالية للروس بان القوات الروسية في وضع صعب امام الثوار.

وكان الثوار استأنفوا هجماتهم اول من أمس في غروزني وفي مدينة ارغون، ثالث المدن الشيشانية وتقع على بعد ١٥ كلم الى شرق العاصمة، بعد شهر من القصف الروسي لمواقعهم في جنوب الجمهورية القوقازية.

يذكر ان اكثر من ٣٠ الف شخص معظمهم مدنيون قتلوا منذ دخلت القوات الروسية الشيشان في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ لسحق محاولة الاستقلال.

جنود ايطاليون من قوات «ايفور» في احد شوارع موستار. (ا ب)

### رئيس بلدية المدينة ونائبه سينتخبان في غضون عشرة أيام

# المفوض الأوروبي في موستار لـ«الحياة»: نص الاتفاق بين الكروات والمسلمين يعلن بعد موافقة حكوماتنا

□ لندن - من ابراهيم خياط حسن:

■ اكد مفوض الادارة الأوروبية لمدينة موستار سير مارتن غارود ان موقف الاتحاد الأوروبي من الاتفاق الذي ابرم اول من أمس الثلثاء بين الجانبين الكرواتي والبوسني للتعاون على ادارة شؤون المدينة ، سيعلن اليوم بعد اطلاع الحكومات الأعضاء على نص الاتفاق وفحواه.

وتوقع ان يكون الموقف الصادر عن العواصم الأوروبية المعنية ايجابياً معرباً عن تحفظه عن كيفية تطبيق بنود الاتفاق مستقبلاً، ومشيراً الى ان الانتخابات لاختيار رئيس بلدية للمدينة ونائب له ستجري في غضون الأيام العشرة المقبلة.

وقال غارود في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» في مقره في موستار انه يشعر بقدر اكبر من التفاؤل مما كانت عليه الحال خلال الأيام الماضية، وذكر ملخصاً نتائج التسوية التي تم التوصل اليها الثلثاء الماضي بعد مداولات صعبة استمرت ثلاثة ايام «لدينا الآن اتفاق وقعه الطرفان للتعاون والعمل بشكل مشترك. ولكننا ننتظر قبل الاقدام على اي خطوة الحصول على موافقة الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه على نص الاتفاق لأن تجارب التعاون المشترك (بين الكروات والبوسنيين في موستار) انهارت مرات عدة في الماضي واستهلك الوقت من دون جدوى».

واضاف: «آمل واتوقع ان تصدر غداً (اليوم) الموافقة الرسمية على الاتفاق الخاص بالتعاون المشترك».

وذكر ان بقاء الادارة الأوروبية ومؤسساتها سيستمر حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل «كحد اقصى وحينها سننسحب وننهي عملنا».

وكان سير غارود وجه تحذيراً باسم الاتحاد الأوروبي للجانبين الكرواتي والبوسني بضرورة التوصل الى اتفاق قبل حلول منتصف ليل السبت - الأحد الماضي تحت طائلة انسحاب الادارة الأوروبية في موستار. وتم التمديد لمدة ٦٠ ساعة اضافية بناء على طلب ايطاليا والمانيا ولرؤية نتائج الوساطة التي بذلتها واشنطن لدى الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان لحمله على ممارسة الضغط على كروات الهرسك.

ونشب خلاف بين الكروات والبوسنيين في موستار عقب نتائج الانتخابات التي اجريت في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي لاقامة مجلس ادارة مشترك. وكان سبب الخلاف هو اكتشاف ٢٦ ورقة انتخابية اضافية لدى عد أوراق الاقتراع مما حمل الكروات على المطالبة بالغاء نتيجة الانتخابات، خصوصاً ان لائحة انتخابية ذات غالبية اسلامية بوسنية فازت فيها. وتؤيد هذه اللائحة توحيد شطري المدينة.

ورفض الجانب الكرواتي بزعامة «الحزب الديموقراطي الكرواتي»، التابع للحزب الذي يتزعمه الرئيس توجمان في كرواتيا، اي تسوية. واثار هذا الرفض امتعاض المسؤولين الاوروبيين المشرفين على المدينة الذين شعروا بالقلق من احتمال انهيار تجربة موستار التي اشرفوا عليها منذ ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٩٤، واحتمال ان تؤدي الى انهيار اتفاق دايتون للسلام. وعقب اعلان لجنة الانتخابات بطلان نتائج انتخابات موستار بسبب اكتشاف الأوراق الزائدة أصر البوسنيون انهم ليسوا مسؤولين عن التلاعب وطالبوا بالمضي قدماً في تسيير مؤسسات الادارة المشتركة وهددوا بالشروع في تشغيل مجلس الادارة المنتخب بمفردهم بموجب البند الرقم ٢٤ من اتفاق دايتون الذي يسمح لهم بذلك بعد مضي ٦٠ يوماً على الانتخاب. ودعم البونسبان (متلقي المظالم) المعين بموجب اتفاق دايتون موقف البوسنيين وطالب بتثبيت نتائج الانتخابات.

وقال غارود ان الاتفاق الذي لم يذع نصه بعد يتضمن تعهد الطرفين دعم جهود العمل المشترك وتشكيل ادارة محلية مع انتخاب العمدة ونائبه والشروع في اقامة الهيئات التنفيذية للمجلس.

وعن نص الاتفاق وما ذكر عن اصرار الفرنسيين على ربط موافقتهم على ابقاء الادارة الأوروبية باعطاء الكروات تعهداً واضحاً وصريحاً لا لبس فيه يعلن موافقتهم على نتائج الانتخابات البلدية. ذكر المسؤول الاوروبي ان الكروات الذين سبق ان رفعوا شكوى امام المحكمة العليا الفيديرالية سيواصلون التعاون رغم تسجيلهم اعتراضهم ضمن نص الاتفاق على نتائج الانتخابات، مشيراً الى انهم ربطوا موقفهم النهائي بالقرار الذي تتوصل اليه المحكمة العليا لاحقاً.

وقال ان نص الاتفاق يأخذ في الاعتبار الاعتراضات الكرواتية «ونأمل ان تصدر المحكمة قراراً عاجلاً بهذا الصدد».

وعن توقعه موعد صدور الحكم اجاب: «لا اعرف متى ستصدر المحكمة العليا قرارها لكنها ستفعل ذلك وفي اقرب موعد. نحن لا نستطيع ان نملي على المحكمة العليا ما عليها ان تفعله وقد قدم الكروات شكواهم منذ انهاء الانتخابات».

وعن الخطوات اللاحقة بعد الحصول على موافقة الاتحاد الأوروبي، اجاب: «سيتم تعيين مبعوث خاص للاتحاد وساعمل على البدء بتسليم السلطات التي تمتلكها الادارة الاوروبية الى الادارة المشتركة، على ان توجه الدعوات لأعضاء المجلس المنتخبين في ٣٠ حزيران (يونيو) بعد ثلاثة ايام من الآن ومن ثم تعقد الجلسة الانتخابية في مدى أسبوع الى عشرة أيام لانتخاب العمدة ونائبه».

ويضم المجلس المنتخب ٣٧ عضواً يتوزعون بين ١٦ كرواتياً و١٦ بوسنياً وخمسة آخرين. وينص الاتفاق على ان يكون العمدة كرواتياً ونائبه بوسنياً على أساس ان رئيسة كانتون نيراتفا الذي تتبع اليه مدينة موستار بوسنية مسلمة.

# أربكان يرفض اجراء محادثات مباشرة مع المتمردين الأكراد ويناقش مع الإيرانيين امكانات التعاون للقضاء على الارهاب

■ أنقرة - رويتر - استبعد رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان أمس الاربعاء اجراء محادثات مباشرة مع المتمردين الاكراد في اطار خطة سلام اسلامية لإنهاء ١٢ عاماً من التمرد.

ويناقش اربكان خلال زيارته لإيران في نهاية هذا الاسبوع مع المسؤولين في طهران امكان التعاون بين البلدين ضد المتمردين الأكراد.

وقال اربكان اثر اجتماع مع الرئيس التركي سليمان ديميريل: «لن نقدم أي تنازلات في كفاحنا ضد الارهاب ولن نجلس إلى مائدة مباحثات مع الارهاب».

واجتمع كاتب اسلامي وعضو في البرلمان عن حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه اربكان في الفترة الاخيرة مع زعماء اكراد معتدلين من اجل انهاء الصراع بين قوات الامن وحزب العمال الكردستاني الذي أدى إلى قتل اكثر من ٢٠ الف شخص حتى الآن.

وقال الكاتب ان مبادرة السلام تحظى بدعم اربكان وهو اول رئيس وزراء اسلامي في البلاد. غير ان شركاءه في الائتلاف الحاكم انكروا معرفتهم بالمبادرة.

وقال عضو برلماني بارز يمثل الحكومة في وقت سابق هذا الاسبوع ان تركيا قد تكون علي استعداد للسماح باجراء محادثات مع حزب العمال الكردستاني عبر وسطاء.

واضاف مسؤولون أمنيون ان قوات الامن قتلت ٢٤ متمرداً في صدامات مستقلة في خمسة اقاليم جنوب شرقي البلاد أول من أمس الثلاثاء وأمس الاربعاء. ولم يذكروا شيئاً عن سقوط قتلى من جانب القوات.

ورفض اربكان كذلك مطالب كردية تتعلق باقامة نظام اتحادي يعطي سكان البلاد من الاكراد الذين يقدر عددهم بنحو عشرة ملايين نسمة حرية اكبر في ما يتعلق بإدارة شؤونهم.

وقال «من المستحيل ان تتخلى تركيا عن موقفها بشأن دولة واحدة وعلم واحد ودولة موحدة».

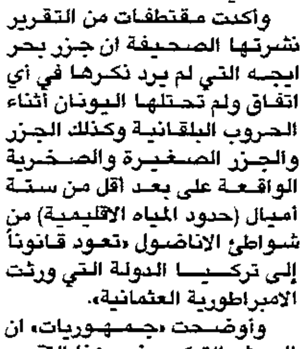
واعلن الاكراد وقف النار من جانب واحد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي غير ان تركيا تجاهلته.

ويقوم اربكان بزيارة إلى إيران في نهاية هذا الاسبوع يناقش خلالها امكانات التعاون بين البلدين ضد المتمردين الأكراد. وأعلن ناطق باسم الخارجية التركية امس الأربعاء ان الارهاب سيكون على رأس جدول أعمال أربكان في محادثاته مع المسؤولين الإيرانيين، وان تركيا مصممة على التعاون مع إيران في موضوع الارهاب. وأضاف الناطق نورالدين نوركان ان البلدين قد يوقعان اتفاقاً تشتري بموجبه أنقرة كميات من الغاز الطبيعي بقيمة ٢٠ مليون دولار لفترة ٢٣ سنة. وتابع أن هذا الاتفاق لا يتناقض مع القرار الأميركي بمقاطعة الشركات الأجنبية التي تتعامل مع إيران، إذ لا يوجد أي شركة تركية تستثمر في إيران ما يزيد على ٤٠ مليون دولار.

من جهة أخرى، أكدت صحيفة «جمهوريات» التركية أمس الأربعاء أن الجيش التركي وضع تقريراً يطالب بحوالى مئة من الجزر الواقعة شرق بحر ايجه التي لم تحتلها اليونان اثناء حروب البلقان (١٩١٢ - ١٩١٣) وأدت إلى تفكك الامبراطورية العثمانية.

وأكدت مقتطفات من التقرير نشرتها الصحيفة ان جزر بحر ايجه التي لم يرد ذكرها في أي اتفاق ولم تحتلها اليونان أثناء الحروب البلقانية وكذلك الجزر والجزر الصغيرة والصخرية الواقعة على بعد أقل من ستة أميال (حدود المياه الاقليمية) من شواطئ الاناضول «تعود قانوناً إلى تركيا الدولة التي ورثت الامبراطورية العثمانية».

وأوضحت «جمهوريات» ان الجيش التركي وضع هذا التقرير بعد أزمة جزيرة كارداك (تسميها اليونان ايميا) أواخر كانون الثاني (يناير) الماضي التي كادت توصل البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي إلى نزاع مسلح بسبب مطالبة كل منهما بالسيادة على هذه المجموعة من الجزر الصخرية الصغيرة غير المأهولة في بحر ايجه قبالة الشواطئ التركية.



# استطلاع: دول يتخلف عن كلينتون بـ١٢ نقطة في انتخابات الرئاسة الاميركية

■ واشنطن - رويتر - اظهر استطلاع للرأي اجرته «رويتر» اول من امس الثلثاء ان المرشح الجمهوري بوب دول يتخلف بواقع ١٢ نقطة عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون الا ان في وسعه ان يضيق هذا الفارق قبل الانتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) اذا استهدف قضايا رئيسية عدة.

وجاء في الاستطلاع الذي اجرته مجموعة «جون زغبي» الدولية لحساب «رويتر» انه اذا اجريت الانتخابات اليوم فإن كلينتون سيحظى بتاييد ٤٣.٣ في المئة من جمهور الناخبين مقابل ٣١.٣ في المئة لدول و٩.٢ في المئة لروس بيرو و٢.٧ لآخرين فيما لم يستقر ١٣.٤ في المئة على رأي.

وعلى رغم ان اول استطلاع تجريه «رويتر» كان قبل اعلان دول خطته الاقتصادية الاثنين الا انه اوضح انه سيحصل على دفعة قوية من وعده بخفض الضرائب بواقع ١٥ في المئة.

وقال ٤٤.٦ في المئة انهم سيعطون اصواتهم لدول اذا تعهد بهذا الخفض وقال ٣٧.٤ في المئة ان هذا لا يؤثر في رايهم.

وجاء في الاستطلاع ان من بين النتائج الاخرى بالنسبة الى دول التاكيد على انه مفاوض ناجح اذا وقع اختياره على كولين باول ليكون وزير خارجيته.

واظهر الاستطلاع ايضاً ان في وسع كلينتون تعزيز شعبيته بأن ينسب الى نفسه الفضل في تحقيق الاستقرار في بؤر توتر على غرار البوسنة وهايتي وانه اول رئيس يفلح في الحد من العجز خلال سنوات وان حكومته اوجدت عشرة آلاف فرصة عمل.

وفي السباق الانتخابي الخاص بالكونغرس فضل ٤٢ في المئة ان يحتفظ الجمهوريون بغالبيتهم في مجلسي النواب والشيوخ وفضل ٤٠ في المئة هيمنة الديموقراطيين على المجلسين.

واجري هذا الاستطلاع من الاول الى الخامس من اب (اغسطس) الجاري وهو الوقت الذي صدق فيه الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون على مشروع برنامج للرعاية الاجتماعية واجراءات اخرى قد تساعد الجمهوريين.

وشمل الاستطلاع ١٠١٥ شخصاً من المسجلة اسماؤهم في الجداول الانتخابية وممن يحتمل ان يدلوا باصواتهم في هذه الانتخابات.

# نيودلهي تنجح في ابعاد اسلام اباد لتصبح نافذة كابول الى العالم الخارجي

□ كابول - من احمد موفق زيدان:

■ تشهد العلاقات الافغانية - الهندية تطوراً ونمواً مطردين وذلك على حساب الدور الباكستاني المتهم بدعم فصائل المعارضة الافغانية وفي مقدمها حركة «طالبان» التي لا تزال تمطر العاصمة الافغانية بالصواريخ. ويؤدي ذلك الى تعاظم الاستياء الافغاني من باكستان وخصوصاً في كابول. وتجسد ذلك في اقدام الآلاف من المتظاهرين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ على مهاجمة مبنى السفارة الباكستانية في كابول احتجاجاً على دعم باكستان لمقاتلي طالبان الذين سيطروا في حينه على هراة حاضرة الغرب الافغاني.

ودفعت هذه التطورات بالنظام الافغاني الى التوجه نحو الهند (العدو التقليدي لباكستان) بشكل واضح.

ويتحدث ديبلوماسي مقيم في كابول عن التسهيلات التي يلقاها في الهند مقارنة بباكستان فيقول: «نحن ندخل ونخرج عن طريق نيودلهي فاجراءات السفير غير معقدة، والهنود متعاونون معنا لأقصى درجة، في حين نلقى صعوبة اثناء السفر عن طريق باكستان بسبب الاجراءات الادارية الروتينية والمعقدة التي تفرضها السلطات الباكستانية، مثل اذونات الدخول والمغادرة الذي قد يتطلب الحصول عليها شهراً كاملاً». ويبدو ان الهنود ادركوا هذا كله فواصلوا سياستهم الرامية الى ابعاد النفوذ الباكستاني بشكل تدريجي عن افغانستان ليصدق المثل الذي كان الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق يردده: «اننا كمن يمارس تجارة الفحم فلا يناله في النهاية سوى سواد الوجه واليدين».

وفي الوقت الذي كانت بيشاور معقل القادة الافغان ومأواهم مع اسرهم، عمد البعض خصوصاً من المسؤولين الحاليين الى نقل عائلاته الى نيودلهي ليتخذوا منها مقراً جديداً في ظل استمرار المعارك في العاصمة الافغانية الى هناك ابان الغزو السوفياتي لافغانستان عام ١٩٧٩، واقامت الحكومة الهندية مسجداً خاصاً لها.

ويلحظ المتجول وسط العاصمة الافغانية حجم التردد الشعبي على السفارة الهندية للحصول على تأشيرة زيارة بعدما اصبحت نيودلهي بوابة كابول الى العالم الخارجي واثر اعلان السفارة الباكستانية في المدينة وتدهور العلاقات بين البلدين، ويواصل المستشفى الهندي في كابول نشاطه وفاعليته رغم كل ظروف الحرب. وتحرص نيودلهي في الوقت نفسه على تزويده بالمعدات الاساسية والضرورية، في حين تفتقد كابول لأي منشأة خدماتية باكستانية ويتراجع الدور الباكستاني على كل الاصعدة سوى ما يردده الاهالي عن مسؤولية باكستان على المعارك بين الحكومة و«طالبان». ولا شك ان كابول محكومة استراتيجياً بين خيارين: اما التوجه للخارج عبر النافذة الهندية او النافذة الباكستانية. وكانت اسلام اباد تطمح للعب هذا الدور خصوصاً بعدما وصل حلفاؤها المجاهدون الى الحكم. غير ان الموروث الافغاني لا يزال عميقاً ويتعذر التنكر للمعطيات وللتاريخ بسهولة ذلك ان الوجود الهندي والروسي والارتباط الافغاني بهما عبر الاتفاقات وبروتوكولات لا يمكن التنكر له ببساطة.

ولا تزال اسلام اباد تتعاطى مع المسؤولين الافغان بعقلية «الاخ الكبير». لذا فان السياسة الباكستانية تتعامل مع الافغان وكأنهم لم يصلوا الى الحكم. وفي وقت جرى استقبال وزير الخارجية الافغاني احمد شاه احمد زي في تركيا اثناء حضوره مؤتمر المستوطنات في اسطنبول، استقبالاً بروتوكولياً كاملاً، لا يتوفر ذلك للمسؤولين الافغان الزائرين لباكستان.

وتسعى نيودلهي الى تعميق الشعور العدائي بين الافغان والباكستانيين وذلك بهدف عزل اسلام اباد عن الاسواق المغرية في آسيا الوسطى. وهنا تبرز اهمية التعاون الايراني - الهندي خصوصاً وان طهران وافقت على السماح للبضائع الهندية بالعبور الى آسيا الوسطى من خلال موانئها. ومن اجل ضمان نجاح سياستها في ابعاد باكستان عن «آسيا الوسطى»، تعمل الهند على تسويق نظرية «البعبع الاصولي الباكستاني» وسط هذه الجمهوريات التي لديها حساسياتها المفرطة ازاء الاصولية.

ودعا وزير الخارجية الهندي اي. كي. كجرال اخيراً الى ضم افغانستان وبورما الى حلف سارك الذي يضم دول جنوب آسيا لكن الديبلوماسيين والمراقبين المقيمين في كابول يستبعدون ان تحرز الديبلوماسية الهندية مزيداً من النجاح في ظل تولي زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار مهامه كرئيس للوزراء هو «الذي لا بد ان يكون له فيتو على هذه العلاقات»، حسب قول ديبلوماسي آخر مقيم في كابول.

# "الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS


الدولار * في سوق لندن (*١٧،١٤ توقيت لندن الصيفي)

| | |
|---|---|
| المارك الالماني | ١,٤٨٤٢ |
| الين الياباني | ١٠٧,٩٠ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٥٤١٥ |

النفط في سوق لندن
١٩,٦٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٨٧,٩٠
السعر السابق
٣٨٨,٣٠

# قرض لـ"سابك" بـ٧٠٠ مليون دولار لتمويل مصنع

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ اعلن السيد إبراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لـ «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) ان هذه حصلت على قرض قيمته ٧٠٠ مليون دولار لتمويل بناء مصنع جديد يجري العمل فيه حالياً لانتاج بيوتيل ثلاثي الأثير المثيلي لحساب «الشركة السعودية للبتروكيماويات» (صدف) إحدى شركات «سابك» في مدينة الجبيل الصناعية.

وقال بن سلمة لـ «الحياة» إن برامج التوسيع التي تنفذها «صدف» تضيف طاقة سنوية حجمها ٧٠٠ ألف طن من مادتي البيوتال المثيلي والاثيلي و٦٠ ألف طن من الستايرين و٢٨٠ ألف طن من ثاني كلوريد الاثيلين و٢٣٠ ألف طن من الصودا الكاوية ومليون طن من الاثيلين. وأضاف ان المصنع الجديد يعتبر الأول من نوعه في العالم من حيث حجم الطاقة والمرونة في تحويل الانتاج من المادتين حسب ظروف الأسواق.

وبانجاز هذا المصنع يصل اجمالي انتاج «سابك» من مواد اكسجة البنزين التي لا تتسبب بالتلوث إلى ٢.٧ مليون طن سنوياً، مما يعزز موقعها كمصدر رئيسي لهذه المواد في العالم.

وشاركت في تقديم القرض مجموعة من المصارف بينها «البنك الأهلي التجاري» و«البنك السعودي - البريطاني» و«السعودي - الهولندي» و«سيتي بنك البحرين» و«السعودي - الأميركي» و«بنك الخليج الدولي» و«تشايس مانهاتن بنك».

يذكر ان «صدف» مشروع مشترك بين «سابك» و«بيكتين ارابيا» وهي وحدة لشركة «شل أويل» الفرع الأميركي لمجموعة «رويال داتش - شل».

## مصر تبيع ٥٠ شركة نهاية السنة الجارية

■ القاهرة - «الحياة» - قال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري العام والدولة للتنمية الادارية اول من امس انه تقرر وضع حصيلة بيع أسهم الشركات القابضة التابعة لقطاع الاعمال العام (عددها ٥٠ شركة) في البنك المركزي المصري تحت اشراف لجنة برئاسة رئيس الوزراء وعضوية وزراء قطاع الاعمال العام والمال والدولة للتخطيط. وذكر عبيد بعد اجتماع عقده رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري مع رؤساء الشركات القابضة التابعة لقطاع الاعمال العام ان ما يطرح من شركات يتم بعد مراجعة الأمر من قبل مجالس ادارة الشركات والجمعيات العمومية والمركزي للمحاسبات قبل موافقة اللجنة الوزارية للتخصيص.

وكان اجتماع عقد مساء الاثنين مع رؤساء الشركات القابضة والمستشارين وأعضاء المكتب الفني أقر فيه بيع ٢٠ شركة الشهر الجاري والشهر المقبل بنسب اكثر من ٥٠ في المئة في مجالات الصناعة وخدمات الموانئ والاسكان، وفي حدود ٤٠ في المئة في قطاعات الأدوية والمطاحن.

كما تقرر بيع ٣٠ شركة اخرى خلال تشرين الأول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر).

وتبلغ القيمة الاجمالية للشركات الـ ٥٠ المقرر بيعها نحو خمسة بلايين جنيه (بليون و٤٨١ مليون دولار). وسيتم توجيه جزء من حصيلة البيع لتسديد ديون البنوك التي تقدر بـ ٣,٥ بليون جنيه.

## خطة لتطوير القطاع تزيد كلفتها على ١٠٥ بلايين ريال

# اليمن يدرس انشاء محطات كهربائية عائمة

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تجري وزارة الكهرباء والمياه اليمنية حالياً دراسات لاقامة محطات كهربائية عائمة لمواجهة الحالات الطارئة.

وأعلن وزير الكهرباء عبدالله محسن الأكوع امس ان المشروع سيكلف ٤٠ مليون دولار وسيغذي محطات التوليد الثلاث في المخا ورأس كتنيب والحسوة.

وتعاني المدن اليمنية الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي يومياً وطوال ساعات بسبب عجز المولدات الحالية عن تلبية الحاجات المتزايدة الى الطاقة فضلاً عن اعطال متعددة اصابت محطات التوليد.

وتعد وزارة الكهرباء دراسة مماثلة في شأن مشروع كهرباء في لحاف (محافظة شبوة) سيغطي جزءاً كبيراً من الحاجات في حضرموت وشبوة.

وقال الأكوع ان المشروعين يعتبران من أهم المشاريع الاستراتيجية في خطة الوزارة لتحديث شبكة الكهرباء وتطويرها في عموم اليمن بما يضمن انهاء حالات الانقطاع.

على صعيد آخر، حصلت «الحياة» على قائمة بمشاريع الكهرباء التي تحتل اولوية في التنفيذ خلال السنوات الخمس المقبلة. وهي مشروع محطة توليد اسعافية في صنعاء بطاقة تراوح بين ٨٠ و١٠٠ ميغاواط لتغطية العجز في التوليد وتلبية الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية البالغ معدله سنوياً ١٧ في المئة. وتقدر كلفة المشروع بنحو سبعة بلايين ريال (٧٠ مليون دولار) وينفذ خلال سنتين.

اما المشروع الثاني فيشمل اقامة محطة توليد تعمل بالغاز في مارب بطاقة مبدئية قدرها ٣٠٠ ميغاواط بهدف تعزيز التوليد والاستفادة من الثروة الغازية. وتقدر كلفته الاجمالية بنحو ٣٠ بليون ريال وفترة تنفيذه خمس سنوات.

ويتضمن المشروع الثالث اقامة محطة توليد مركزية في حضرموت بطاقة ٦٠ ميغاواطاً لتغطية حاجات المنطقة. وتقدر كلفته الاجمالية بنحو خمسة بلايين ريال وينفذ خلال خمس سنوات.

ويشمل المشروع الرابع اجراء صيانة لمحطات التوليد المركزية في اليمن بكلفة ٦٠٠ مليون ريال لمدة ثلاث سنوات. فيما سيخصص مشروع الطاقة الخامس لخفض الفاقد في التيار الذي تصل نسبته حالياً الى ٣٣ في المئة، وصيانة شبكات النقل والتوزيع بكلفة ٦٠ بليون ريال على مدى اربع سنوات.

وفي عدن ستعطى الأولوية لمشروع درس البدائل لزيادة التوليد. وتقدر فترة انجاز الدراسة بستة أشهر وتكلف ٣٠ مليون ريال. كما ستعطى الأولوية لوضع خطة شاملة لتطوير قطاع الكهرباء في اليمن للسنوات العشرين المقبلة بكلفة ٨٠ مليون ريال.

وتنوي وزارة الكهرباء زيادة عدد المحطات والشبكات الكهربائية في أرياف اليمن وفق خطة وضعتها الدولة وتكلف ثلاثة بلايين ريال.

## تكاليفه ١١٠ ملايين ريال

# "السعودي للاستثمار" يمول مشروعاً لـ"الشركة السعودية الالمانية للمنتجات"

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ وقع «البنك السعودي للاستثمار» و«الشركة السعودية الالمانية للمنتجات غير المنسوجة» «اتفاقاً لتمويل مشروع لانتاج منتجات غير منسوجة من البولي بروبلين تصل تكاليفه الى ١١٠ ملايين ريال (٢٩ مليون دولار).

وقال السيد سعود الصالح المدير العام للمصرف لـ «الحياة» ان التمويل يشمل اعتمادات مستندية وتمويلاً قصير ومتوسط الأجل وتقديم كفالات مصرفية.

وتغطي هذه العملية التمويلية مراحل تاسيس المشروع كافة. ويعتبر المشروع واحداً من أهم المشاريع التحويلية التي تستخدم المنتجات البتروكيماوية الأساسية المنتجة محلياً وتحويلها الى منتج نهائي. وقالت مصادر لـ «الحياة» انها تتوقع ان يتلقى المشروع قرضاً اخر يزيد على ٥٠ مليون ريال (١٤ مليون دولار) من صندوق التنمية الصناعية السعودي. ويضع قرض التمويل الذي يقدمه «البنك السعودي للاستثمار» المصرف على قمة المصارف السعودية الاكثر تمويلاً للمشاريع الصناعية.

وقال الصالح ان نسبة القروض الصناعية التي قدمها المصرف من اجمالي قروضه لعام ١٩٩٥ بلغت ٣٢ في المئة وتشكل أعلى نسبة بين المصارف الأخرى وفقاً للموازنات التي اعلنت بنهاية العام الماضي. وأضاف ان قيام المصرف بعملية التمويل يمثل استمراراً لسياسته في دعم الصناعات المتقدمة التي تستند الى نقل التقنية للسعودية.

وقال الصالح ان المصرف اكتسب من التجارب الاستثمارية خبرات متراكمة في التمويل الصناعي في المراحل الثلاث وهي الانشاء والتشغيل والانتاج، مشيراً الى ان المصرف قدم خلال هذه الحقبة قروضاً لتمويل مشاريع لصناعات بتروكيماوية وانابيب وزجاج مسطح وملابس ومنسوجات واعادة تعمير طائرات وصهر الرصاص وصناعة البلاستيك والحديد ومنتجات الورق والبطاريات.

ويذكر ان «الشركة السعودية الالمانية للمنتجات غير المنسوجة»، ومقرها شرق السعودية تضم تكتلاً من ثلاث شركات هي «مجموعة الزامل» و«مؤسسة الراجحي للتجارة» وشركة كورفين جي. إم. بي. اتش» الالمانية التي ستتولى عملية نقل التكنولوجيا المتقدمة للمصنع.

## بليون دولار حجم التبادل التجاري بين الدولتين العام الماضي

# وفد تجاري صيني يزور السعودية لمحادثات عن المشاركة في معرض بكين

□ جدة - «الحياة»:

■ قال جو شاتونغ القنصل العام الصيني في جدة ان وفداً تجارياً رفيع المستوى من بلاده سيزور السعودية في ١٠ آب (اغسطس) الجاري لاجراء محادثات مع المسؤولين ورجال الأعمال السعوديين في شأن مشاركتهم في معرض بكين الوطني الذي سيقام مطلع السلطنة المقبلة بمشاركة ١٦٠ دولة.

وأضاف في لقاء اجرته معه «الحياة» ان حجم التبادل التجاري الصيني مع السعودية بلغ بليون دولار العام الماضي بزيادة نسبتها ١٥ في المئة على ما كان عليه عام ١٩٩٤ و٢٣٥ في المئة على ما كان عام ١٩٩٠ الذي شهد اقامة العلاقات الديبلوماسية بين الدولتين.

وأشار الى البدء بتنفيذ اتفاق الافضلية التجارية الذي وافقت عليه السعودية عقب الانتهاء من مشروع توسيع مصفاة تكرير النفط في مدينة تالين شمال شرق الصين السنة الجارية.

وأوضح جو ان الصين تولي اهتماماً كبيراً للسوق السعودية كاكبر سوق خليجية استهلاكاً للمنتجات والسلع الصينية. كما تحتل المركز الثاني في قائمة اكبر اسواق دول مجلس التعاون الخليجي استيراداً للبضائع الصينية بعد دولة الامارات. وتشمل الواردات الاجهزة الكهربائية وقطع الغيار وإطارات السيارات والملابس والادوات المكتبية ولعب الاطفال والمنتجات الاستهلاكية.

وذكر ان اجمالي الاستثمارات الاجنبية في الصين بلغت ١٢٣ بليون دولار منذ عام ١٩٧٩ وحتى نهاية العام الماضي، مشيراً الى حصول مئة الف مؤسسة اجنبية على موافقة الجهات الصينية المختصة على العمل داخل الصين.

وأشار الى ان هذه الاستثمارات ساهمت في زيادة اجمالي الصادرات والواردات الصينية السنوية لترتفع من ٢٠ بليون دولار عام ١٩٧٩ الى ٢٣٧ بليوناً عام ١٩٩٤ لتحتل المركز الحادي عشر في قائمة التجارة العالمية.

وأفاد ان قوانين الاستثمار الاجنبي في الصين تُطبق حماية الاستثمارات ومنحها الامتيازات والحوافز وبعض الاعفاءات الضريبية.

الى ذلك زار رانغ ديمو المستشار الاقتصادي الصيني الغرفة التجارية الصناعية في الرياض في اطار زيارته الحالية للسعودية. وبحث مع المسؤولين في زيادة الصادرات البتروكيماوية السعودية الى الصين.

## نتيجة تأخر صفقة النفط في مقابل الغذاء

# الدولار بـ١٢٠٠ دينار عراقي

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ *ادى تأخر اتمام صفقة النفط في مقابل الغذاء* بين العراق والأمم المتحدة الى تدهور جديد في سعر صرف الدينار العراقي في أسواق الصرافة في بغداد، وذلك بعد استقرار نسبي على سعر يراوح بين ٩٥٠ و١٠٥٠ ديناراً للدولار الواحد.

وبيع الدولار بسعر يراوح بين ١١٥٠ و١٢٠٠ دينار بعد انتشار أنباء في العاصمة العراقية عن تأخر موعد تطبيق خطة توزيع الأغذية والأدوية على المواطنين العراقيين التي قدمها العراق للأمم المتحدة.

وتزامن ذلك مع اعلان الولايات المتحدة انها لن توافق على الخطة قبل ان تتأكد من ان الأموال التي ستتوافر للحكومة العراقية لقاء بيع كمية من النفط بقيمة بليوني دولار، ستخصص لشراء الأدوية والأغذية للمواطنين. ولن تذهب الى جيوب المسؤولين.

ويمكن للولايات المتحدة تأخير اتمام الصفقة من خلال عضويتها في مجلس الأمن، اذ يتطلب اتمامها موافقة جميع أعضائه.

ومع ارتفاع سعر الدولار مقابل الدينار العراقي *بهذه النسبة ارتفعت أسعار السلع التموينية* الأساسية والتي تعتبر سوق الشورجة في وسط بغداد ميزاناً حساساً لها.

وارتفع سعر الكلغ من السكر من ٤٥٠ ديناراً الى ٧٠٠ دينار والرز من ٥٠٠ الى ٦٠٠ دينار والدقيق من ٣٥٠ الى ٤٥٠ ديناراً. كما ارتفع سعر كلغ الشاي الى ما يراوح بين ٢٠٠٠ و٢١٠٠ دينار مقابل ١٥٠٠ دينار قبل نحو اسبوع. وارتفع سعر الليتر من زيت الطعام من ٦٠٠ دينار الى ٩٠٠ دينار. اما طبق البيض الذي يحتوي ٣٠ بيضة فقد وصل سعره الى نحو ثلاثة آلاف دينار في مقابل سعر ثان يراوح بين ١٧٥٠ و٢٢٢٥ ديناراً قبل أسبوع. وقال قادمون من بغداد ان وسائل الاعلام الرسمية العراقية شنت هجوماً عنيفاً على التجار للمرة الأولى منذ فترة طويلة واتهمتهم بالجشع ووصفت بعضهم بالمجرمين.

ونشرت الصحافة العراقية دعوات الى المواطنين الا يصدقوا ما بثته «اذاعات معادية للعراق».

# مصر تخطط لإعادة جدولة دينها المحلي المقدر بـ٤١ بليون دولار

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ تخطط الحكومة المصرية لإعادة جدولة الدين العام المحلي المقدر بنحو ١٢٢.٧ بليون جنيه (نحو ٣٧ بليون دولار) تمثل نسبة ٨٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي المتوقع في الخطة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ اضافة الى نحو ١٦.٣ بليون جنيه تمثل اعباء خدمة الدين المحلي والفوائد المستحقة، ليبلغ اجمالي الدين العام المحلي وفوائده نحو ١٣٩ بليون جنيه (٤١ بليون دولار) تمثل ٨٦ في المئة من الناتج الاجمالي الحقيقي. والهدف من المخطط خفض اعباء الدين المحلي من طريق خفض الاصدارات المتتالية لاذونات الخزينة مع استمرار انخفاض العجز في الموازنة وحصر استخدام حصيلة السندات في استثمارات حقيقية مثل بناء المصانع والوحدات الانتاجية، وارجاء اصدار الدفعة الثانية من سندات الخزينة خشية تاثيرها سلباً على اسعار أسهم شركات القطاع العام المطروحة للبيع في البورصة.

وتشير الارقام الى ارتفاع ارقام الدين المحلي المتوجب على الحكومة من الافراد والمصارف والشركات والهيئات العامة من ١١ بليون جنيه عام ١٩٨١ الى نحو ١٣٤ بليونا و٧٠٠ مليون جنيه بنهاية عام ١٩٩٥، بنسبة زيادة مقدارها ١٢٢٥ في المئة أي ١٢ ضعفا خلال ١٤ عاماً، وزادت اعباء خدمة الدين المحلي على موازنة الدولة من ١٣ بليون جنيه عام ١٩٩٤ - ١٩٩٥ الى ١٦.٣ بليون جنيه السنة المالية الحالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧.

ويعزو خبراء اقتصاديون تضخم هذه المديونية الى تزايد حجم النفقات الحكومية في ظل ثبات حجم الايرادات، إضافة إلى الآثار السلبية لعملية تحويل انونات الخزينة القصيرة الاجل الى سندات طويلة الاجل، واعتماد الحكومة على الاستدانة من الداخل من طريق استمرارها في طرح انونات خزانة لسد العجز في الموازنة، مما أدى إلى تضاعف قيمة هذه الاذونات من ٤ بلايين جنيه عام ١٩٩١ الى ٣٥ بليون جنيه عام ١٩٩٤ لتنخفض الى ٢٦.١ بليون جنيه عام ١٩٩٥ نتيجة تحويل جزء منها الى سندات طويلة الاجل.

ويرى الدكتور جودة عبدالخالق رئيس قسم الاقتصاد في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة انه من الخطأ الاعتماد على انونات الخزينة وسنداتها لسد العجز في الموازنة العامة في اطار سياسة التخصيص المتبعة حالياً، مشيراً إلى انه ليس امام الحكومة إلا بيع الاصول العامة لتسديد ديونها الداخلية. غير ان عبدالخالق يشكك في اختفاء هذه الديون حتى بعد بيع القطاع العام وتسديد الديون من حصيلة البيع، إذ ليس هناك ما يضمن عدم ظهور مثل هذا الدين مجدداً. ويشدد على أنه من الافضل ان تحل مشكلة الدين العام المحلي داخل اطار النمو الاقتصادي الذي لا يتعدى حالياً ٢ في المئة من الناتج المحلي.

# العمالة المصرية تبحث عن فرص في افريقيا وآسيا وأوروبا

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ اتفقت وزارتا الخارجية والقوى العاملة والشعبة العامة لشركات الحاق العمالة المصرية في الخارج التابعة لاتحاد الغرف التجارية على ضرورة التحرك السريع لفتح اسواق عمل جديدة لمختلف التخصصات في دول افريقيا وآسيا وأوروبا كبديل من اسواق العمل الخليجية.

وعزا محمد ابو المجد رئيس الشعبة العامة لشركات الحاق العمالة المصرية، في مؤتمر صحافي عقده امس، هذه الخطوة الى ما اعتبره «توقف اصدار تاشيرات العمل المصرية الى السعودية منذ ١٥ شهراً»، مشيراً الى انه اتفق ومصطفى عبدالعزيز مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المصريين في الخارج على وضع تصورات واضحة عن حاجات اسواق العمل في افريقيا وآسيا واوروبا.

كما وافق وزير القوى العاملة والهجرة المصري على فتح مكاتب جديدة في الدول التي ترغب في فتح اسواقها امام العمال المصريين.

الى ذلك كشف ابو المجد ان بعض شركات توظيف العمالة المصرية تلقت بعض الطلبات من أرباب العمل في اسرائيل لتلبية حاجاتهم من العمالة المصرية في مجال الخدمات الفنية والصيانة والتشغيل بأجور مرتفعة تصل الى ١٥٠٠ دولار شهرياً، مشيراً الى ان الشعبة رفضت اي وجود للعمالة المصرية في اسرائيل قبل اقرار السلام العادل في المنطقة.



□ موظفة في حي المال اللندني تذهب الى العمل على «العجلات» امس بعدما نفذ عمال قطارات الانفاق في لندن ***الاضراب السابع*** لمدة ٢٤ ساعة هذا الصيف، احتجاجا على عدم استجابة إدارة المواصلات مطالبهم الخاصة بالأجور وساعات العمل. ونظرا الى عدم توصل اتحادات عمال النقل وإدارة قطارات الانفاق الى اتفاق حتى الان، يتوقع ان يواجه المقيمون في لندن اضرابا آخر في ١٣ آب (اغسطس) الجاري. ويقدر ان الاضراب يكلف القطاع الخاص وإدارة المواصلات عشرات الملايين من الجنيهات الاسترلينية في اليوم. (أ ف ب)

### وزير الصناعة الفلسطيني لـ"الحياة":

# قانون جديد للاستثمار ومؤسسة للمواصفات والمقاييس

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ قال وزير الصناعة الفلسطيني بشير البرغوتي لـ «الحياة» ان وزارته تعمل على استكمال الشروط اللازمة لاقامة مؤسسة المواصفات والمقاييس الصناعية.

واضاف «تم تشكيل مجلس اداري لهذه المؤسسة، ووضعت الترتيبات في هذا المجال للتعاون مع المختبرات الموجودة في الجامعات، وبعض المؤسسات الصناعية الفلسطينية المعنية».

واوضح البرغوتي ان لدى وزارته توجهاً لفرض قيود على انسياب السلع المستوردة، ومعاملتها مثلما تعامل الصناعات المحلية الفلسطينية المصدرة الى الخارج. واشار الى ان وزارة الصناعة في صدد اعتماد مفهوم عام للسلع المحلية، بحيث تندرج ضمن هذا المفهوم الصناعات التي تشتمل على نسبة معقولة من التصنيع المحلي.

وقال «اننا معنيون كوزارة بتوفير اقصى ما يمكن من تسهيلات لتشجيع الاستثمار». وكشف النقاب عن قانون جديد للاستثمار تعده وزارة الصناعة.

ودعا السيد البرغوتي الى تاسيس مصرف نوعي للأنماء الصناعي يساهم فيه القطاع الخاص بنسبة تزيد على النصف.

وأعلن ان وزارته تتجه الى اعداد قوائم بالفرص الاستثمارية الصناعية، التي تحتاج اليها المناطق الفلسطينية، وصياغة ملخصات أساسية لكل واحدة منها، وطبعها في كتيبات وتوزيعها على الجهات المعنية في الضفة الغربية وقطاع غزة وخارجيما. وقال «ان النية تتجه الى اعادة النظر في الاجراءات الادارية المتبعة حالياً بهدف تسهيلها، وتذليل الصعوبات التي تواجه المستثمرين، خصوصاً في مجال الحصول على التراخيص والاستثمار، واعداد دليل خاص لتوضيح هذه الاجراءات».

وقال السيد البرغوتي «اننا في صدد تقديم مجموعة اضافية من الحوافز للمستثمرين تتضمن منح اعفاءات ضريبية عن أرباح المصدرين، واعطاء أفضلية للصناعات المحلية في عطاءات دوائر السلطة».

وذكر ان خطة عمل وزارته تولي اهمية خاصة لتشجيع برامج التدريب التخصصي للصناعيين والعاملين لديهم ودعمها.

واضاف «يتم البحث في امكانات حسم المبالغ، التي تنفقها الشركات الصناعية على التدريب والبحث والتطوير، من الضرائب والرسوم المستحقة على هذه الشركات».

وعن المناطق الصناعية الحدودية، التي تعمل وزارة الصناعة على اقامتها قال البرغوتي «ان وزارة الصناعة، وهي تعمل على اقامة هذه المناطق، تاخذ في اعتبارها تاسيس صناعات متطورة تستطيع المنافسة في الأسواق الخارجية».

واضاف «اذا كانت هذه المناطق اتخذت اسم المناطق الصناعية الحدودية، فان السلطة الوطنية الفلسطينية ستتولى اقامة البنية التحتية الموصلة اليها، ومدها بحاجاتها الأساسية، وضمان استقلالها، وستعد الوزارة مشروع قانون خاص بذلك».

واوضح ان اقامة هذه المناطق لن يكون بديلاً من اقامة مناطق صناعية شبيهة داخل فلسطين، تتوافر فيها عوامل المحافظة على البيئة، وسهولة انتقال البضائع والأشخاص بشروط تشجيعية يمكن ان تجتذب الورش والمعامل، التي اخذت تنتشر على مداخل المدن الفلسطينية.

وفي شأن طبيعة التحديات التي تواجه الصناعة الفلسطينية قال السيد البرغوتي «ان خيارنا في التصنيع سيأخذ في الاعتبار تامين حاجاتنا الأساسية، خصوصاً في مجالي الطاقة والمياه، من مصادرنا الخاصة، أو بضمانات دولية تؤمن انسيابها من دون ضغط أو تهديد». واضاف «ان هذا الاعتبار يعطي اهمية خاصة للصناعات الصغيرة والمتوسطة، واستغلال الموارد الأولية المتوافرة لدينا في فلسطين».

وخلص وزير الصناعة الى القول «ان المهمة المركزية للسلطة الفلسطينية هي تحقيق الاستقلال الوطني» ودعا الى ضرورة ان تخدم عمليات التطور الاقتصادي، في مجالاته كافة، تلك المهمة أو على الأقل عدم عرقلة النضال من اجلها، او فرض قيود اضافية على التحرك نحوها.

# اليمن يبرئ "كنديان أوكسي" من تهمة تلويث البيئة

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ نفى تقرير حكومي انباءً نشرتها بعض الصحف المحلية عن تفاقم التلوث البيئي في حقول الانتاج وموانئ التصدير في محافظة حضرموت بسبب الانتاج النفطي.

وذكر التقرير، الذي رفعته وزارة النفط والثروات المعدنية الى المجلس الاعلى للشؤون الاقتصادية والنفطية وحصلت «الحياة» على نسخة منه، ان النتائج التي تم التوصل اليها في الجوانب الفنية بعد تحليل العينات باحدث الاجهزة اكدت عدم وجود اي آثار للتلوث البيئي في الوقت الراهن سواء في حقول الانتاج او موانئ التصدير.

وافاد التقرير ان وزارة النفط تتابع باستمرار ضمن برامجها تلافي حصول اي آثار على البيئة نتيجة عمليات استخراج النفط وتصديره.

وان بعض اهالي محافظة حضرموت (شرق اليمن) قدموا الشهر الماضي شكاوى الى الجهات المختصة يتهمون فيها شركة «كنديان اوكسي» التي تنتج النفط منذ عام ١٩٩٣ من حقل مسيلة بتلويث مياه الشرب بمواد نفطية.

وحمّل الاهالي الشركة مسؤولية التلوث الذي ارتفع منذ عام وذلك عبر حقن المياه المستخرجة من آبار النفط في الأرض وهي عادة ما تختلط بالنفط مما يؤدي الى ارتفاع كمية المياه المحقونة ويؤثر بالتالي في الآبار التي تعتبر المصدر الرئيسي لمياه الشفة.

وتحدثت تقارير الأهالي عن الاضرار التي أحدثتها مياه التوازن على الأحياء المائية في شواطئ منطقة الشحر الساحلية على بحر العرب المقام فيها ميناء تصدير نفط المسيلة ومنشاته.

وحددت التقارير تلك الأضرار بتلوث المياه التي تلقيها ناقلات النفط قبل شحنها عندما تتخلص منها في البحر وهي مختلطة ببقايا النفط وبكميات تفوق النسب المحددة في القانون، اذ يسمح بنسب اختلاط بمعدل ٨٥ في المئة ماء و١٥ في المئة نفط.

وشدد تقرير وزارة النفط على دقة الاجراءات المتبعة فنياً لحماية البيئة والحفاظ على مياه الشرق واشار الى الفحوصات الدورية المستمرة في هذا الشأن.

## "بوينغ" تفتح مركزاً في دبي لتوزيع قطع الغيار

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلن في دبي ان شركة «بوينغ» الاميركية لصناعة الطائرات ستفتتح مقراً اقليمياً لعملياتها في الشرق الاوسط لتقديم الدعم الكامل الى شركات الطيران العاملة في الشرق الاوسط التي تستخدم طائرات من الشركة من مختلف الطرازات.

وقالت الشركة ان مركزها الاقليمي الجديد سيكون في المنطقة الحرة الجديدة في مطار دبي الدولي حيث حصلت على موافقة لافتتاحه من دائرة الطيران المدني في دبي.

واشارت الى انه سيكون مركزاً لتوزيع قطع الغيار واجهزة الصيانة والاختبار وعمليات الدعم الفنية على غرار مراكز قطع الغيار التابعة للشركة في سياتل واتلانتا وبروكسيل وسنغافورة وسان فرانسيسكو والصين ولندن. وتوقعت ان يتم انجاز التسهيلات الخاصة بالمركز الجديد بحلول نهاية السنة الجارية.

وقالت شركة «بوينغ» ان الهدف من المركز الجديد دعم العملاء في الشرق الاوسط وافريقيا والهند والجزء الجنوبي من دول الكومنولث المستقلة. ورأت ان المركز الجديد سيساهم في تطوير خدمات الشحن والطيران لعدد كبير من شركات الطيران في المنطقة عبر تزويدهم قطع غيار الطائرات والمعدات التكنولوجية الاخرى.

وقال ريتشارد البريشت نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة «بوينغ» ان القرار الذي اتخذته الشركة يعكس التزامها بتقديم الدعم الكامل للعملاء الذين يستخدمون طائرات «بوينغ» من مختلف الطرازات ان الشركة توقعت نمواً كبيراً في حركة الطيران والشحن في المنطقة.

واضاف ان شركة «بوينغ» ستلبي الطلبات المنتظمة من قطع الغيار خلال اقل من يومين، وفي غضون ساعتين للطلبات المستعجلة. واشارت الى ان تلك الخدمات السريعة تشكل معايير سياسة الشركة لانها تشكل عنصر النجاح الرئيسي للعملاء.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي ان المركز الجديد لـ «بوينغ» سيعزز تنمية خدمات الطيران وتقديم الدعم لهما خصوصاً ان مطار دبي من اكثر المطارات ازدحاماً وتعاملاً مع الشركات العالمية حيث يتعامل حالياً مع اكثر من ٩٠ شركة طيران عالمية.

وتاتي خطوة «بوينغ» في الوقت الذي تسعى فيه الى السيطرة على حصة اكبر من سوق الطائرات في الشرق الاوسط الذي يشهد نمواً كبيراً. وتاتي الخطوة في اعقاب فوز «بوينغ» بجزء كبير من صفقة الطائرات التي تعاقدت عليها الخطوط السعودية التي تقدر قيمتها بنحو ستة بلايين دولار ومن شركات الطيران الاقليمية الاخرى في المنطقة.

ويقدر ان تحتاج شركات الطيران في الشرق الاوسط خلال العشرين سنة المقبلة طبقاً لتقديرات اتحاد الصناعات الفضائية الاوروبية (ايرباص) ما يزيد على ٦٠٠ طائرة تجارية لتحديث اسطولها وزيادة حجمه بما يتواكب والنمو الاقتصادي المتوقع في المرحلة المقبلة.

وكانت «طيران الامارات» تسلمت في الشهرين الماضيين طائرتي «بوينغ – ٧٧٧»، كانت تعاقدت عليها مع الشركة الاميركية في اطار صفقة لشراء سبع طائرات من الطراز ذاته تقدر قيمتها بنحو بليون دولار مع حق شراء عدد مماثل من الطراز نفسه.

### «إيتا» لن يشمل البلدان العربية وسيخضع للمراجعة نهاية السنة المقبلة

# استراليا تطبق نظاماً الكترونياً فريداً في العالم لمنح تأشيرات الدخول عبر وكلاء السفر في ٣٠ ثانية

□ سيدني –
من ابراهيم خياط:

■ تعمل استراليا على الاعداد لنظام فريد من نوعه في العالم لمنح التأشيرات للرعايا الاجانب الراغبين في زيارتها عبر وكلاء السفر والهيئات العاملة في مجال السياحة من دون الحاجة الى المرور بالاقسام القنصلية. وسيباشر خلال الاسابيع المقبلة بتطبيق هذا النظام واحلاله في صورة تدريجية في البلدان التي تعتبر اسواق التوريد الرئيسية للسياح الى استراليا، بعدما اوشكت الترتيبات التقنية وعمليات التدريب اللازمة لعشرات الآلاف من المشاركين في البرنامج على الانتهاء.

وتتميز استراليا بانها البلد الوحيد في العالم الذي يمنح تأشيرة الدخول مجاناً الى اراضيها. ولا تطبق في هذا الخصوص مبدأ المعاملة بالمثل كما هي الحال في المعاملات القنصلية والعلاقات بين الدول.

ومنذ ١٣ أيار (مايو) ١٧٨٧ تاريخ رسو ١١ سفينة بريطانية تحمل أول المهاجرين اليها في خليج بوتاني في مدينة سيدني، تطورت علاقة استراليا كدولة حديثة العهد والنشأة بالعالم الخارجي. الا ان طابع الهجرة المستمر الذي يفسر هذه العلاقة وزيادة عدد السكان ٤٥ ضعفاً منذ منتصف القرن الماضي فرضا ضوابط وقيوداً على سياسات استقبال الزوار والوافدين خاصة باستراليا وحدها، خصوصاً ان اصغر قارة في العالم (مساحتها ٧,٧ مليون كيلومتر مربع) تشكل اكبر جزيرة في العالم.

وساهم هذا الوضع، ونظراً الى كون استراليا غير متصلة باي حدود برية لبلد آخر، في جعل سلطات الهجرة الاسترالية تفرض على كل الرعايا الاجانب من دون استثناء، بما في ذلك الرعايا البريطانيون، ضرورة الحصول على تأشيرة دخول مسبقة للسماح لهم بالنزول على الاراضي الاسترالية. ولا ينجو من هذه القيود الا الرعايا النيوزيلنديون الذين يستطيعون الدخول مكتفين بابراز جوازات سفرهم عند المنافذ الحدودية.

ويبرز هذا الجانب المتشدد أهمية التسهيلات التي ترغب استراليا في تقديمها اليوم الى زوارها، في خطوة يراد منها تعزيز حركة السياحة التي ينتظر ان تزيد بمعدل الضعفين في السنوات الأربع المقبلة لتصل الى ثمانية ملايين سائح.

وسجل خلال السنة المالية ١٩٩٤ – ١٩٩٥ المنتهية في حزيران (يونيو) تدفق ٣,٧ مليون سائح الى استراليا. الا ان الاحصاءات التي اعلنتها «هيئة السياحة الاسترالية» الاسبوع الماضي اشارت الى ان عدد السياح الذين استقبلتهم استراليا حتى مطلع أيار (مايو) الماضي أي في العشرة شهور الاولى من السنة المالية ١٩٩٥ – ١٩٩٦ تجاوز هذه النسبة، مما يعني ان عدد السياح الذين زاروا استراليا وصل خلال السنة المالية الاخيرة الى ما لا يقل عن اربعة ملايين سائح.

وقال وزير الهجرة وشؤون التعدد الثقافي فيليب رادوك لـ «الحياة» في مكتبه في سيدني ان نظام التأشيرات الالزامية الذي تطبقه استراليا وعدم الخضوع الى اعتبارات المعاملة التفصيلية او المعاملة بالمثل يعود الى كونها تملك حدوداً بحرية وليست برية «مما يجعل من السهل مراقبة الزوار القادمين لأن المسافرين يأتون بالطائرات وهناك عدد محدود من منافذ الوصول وهذا الامر يشكل ميزة استثنائية مقارنة مع الدول التي تمتلك حدوداً برية مع البلدان المجاورة».

ويضيف «من الخطأ التهاون في قضايا ذات طابع امني لا سيما الهجرة. وقد درسنا في شكل موسع التفاصيل المتعلقة بحركة سفر الرعايا الاجانب بحسب انتمائهم الى هذا البلد او ذلك. وكان الهدف من ذلك تحديد نسبة الاقامة الزائدة أي نسبة الاشخاص الذين يتجاوزون فترة الاقامة المحددة حسب تأشيرة دخولهم لرصد سلوك الزوار حسب بلدان المنشأ واعتماد هذه المعطيات في النظام الجديد الذي سنطبقه لمنح تأشيرات الدخول».

ويطلق على النظام الجديد اسم «ايتا» وهي الاحرف الاولى من عبارة «الكترونيك ترافل اوثوريتي» (سلطة السفر الالكترونية). وقد بدأ العمل جدياً على الاعداد للنظام الجديد قبل نحو عام تقريباً.

وشكلت منتصف ١٩٩٤ لجنة نيابية مشتركة حول الهجرة للقيام باعداد دراسة واصدار توصيات في شأن تطوير نظام منح التأشيرات للزوار الاجانب القادمين الى استراليا.

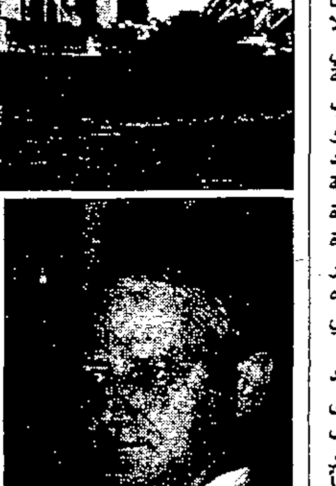
ويقول السناتور جيم ماكيرنان رئيس اللجنة ان الشرط المفروض على زوار استراليا للحصول على تأشيرة دخول قبل سفرهم اليها شكل محور جدل كبير داخل الادارات والهيئات التشريعية والحكومية في استراليا في الاونة الاخيرة، ولا سيما لدى ممثلي صناعة السياحة. ويضيف ان العاملين في قطاع السفر والسياحة شددوا باستمرار على انه في الوقت الذي تسعى فيه استراليا الى زيادة حصتها من سوق السفر الدولية، فان نظام التأشيرات الالزامية المعمول به شكل عائقاً امام تطور حركة السياحة الوافدة.

اما الحجج المضادة التي ساقها معارضو الغاء القيود المفروضة على الدخول الى استراليا فهو ان منح التأشيرات يسهل لجراء المعاملات الخاصة بالمسافرين الوافدين ويحول دون دخول أي شخص يمكن ان يشكل خطراً على المجتمع الاسترالي يمكن ان يهدد مصالحه.

وقدمت اللجنة في كانون الثاني (يناير) من السنة الجديدة تقريراً مطولاً صادراً عن البرلمان تحت عنوان «نظام تأشيرات الدخول الاسترالية الممنوحة للزوار» في ٢٥٠ صفحة تطرق الى المشاكل والصعوبات القائمة وكيفية تخطيها خصوصاً في ظل الاستعدادات للألعاب الاولمبية التي ستجري في سيدني سنة ٢٠٠٠ والتي ينتظر ان تستقطب ما لا يقل عن ثلاثة ملايين زائر اضافي.

وتضمن التقرير في خلاصته ١٠ توصيات والدعوة الى القيام بدراسة برلمانية اخرى للترتيبات المقترحة بنهاية العام المقبل «من اجل تقويم اهمية الاجراءات الجديدة لمنح تأشيرة الدخول وتحديد ما اذا كان اعتماد فكرة السفر الى استراليا من دون اشتراط الحصول على تأشيرة دخول اليها يشكل خياراً افضل خصوصاً «في ظل النمو الهائل في عدد السياح القادمين والادخال المتزايد لتقنيات جديدة في عملية البت بمعاملات دخول الزوار».





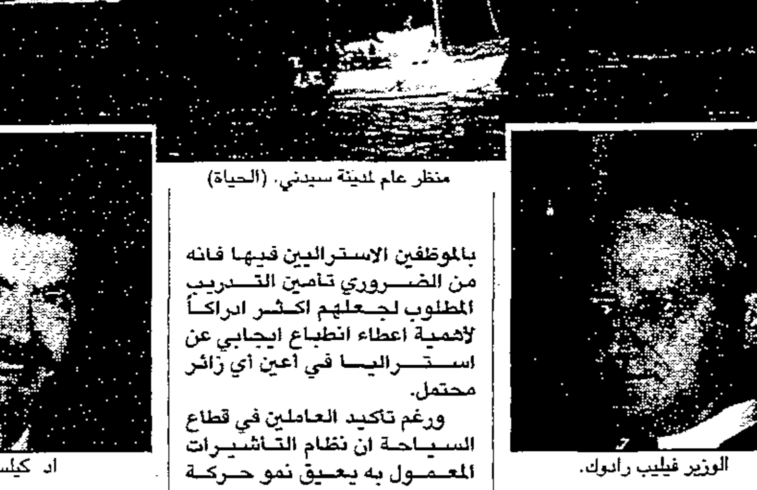
الوزير فيليب رادوك.

واشارت التوصيات الى ضرورة التوسع في ادخال التقنيات الجديدة والى ضرورة مد العمل بنظام «ايتا» بعد الشروع به وتسهيل الحصول على تأشيرة الدخول وتعجيل المعاملات الخاصة بها وتطوير انظمة التدقيق المسبقة بالزوار لحماية المجتمع الاسترالي من ورود اشخاص غير مرغوب بهم ومد نظام الاعفاء من التأشيرة ليشمل مسافري الترانزيت العابرين وتسريع انجاز معاملات ركاب سفن الرحلات السياحية البحرية وزيادة التسهيلات المقدمة للسياح وتخفيف اجراءات الوصول الخاصة بالمسافرين.

واشار التقرير في معرض نقاشه الحجج التي تقدمت بها «هيئة السياحة الاسترالية» الى ان هناك أدلة كافية تظهر الحاجة الى تطوير خدمات منح تأشيرات الدخول وزيادة التنسيق بشكل أفضل بين الهيئات الحكومية العاملة في الخارج. ودعا الى ضرورة التنسيق بين دائرة الهجرة والشؤون الاتنية وبين «هيئة السياحة» وباقي الهيئات السياحية في الولايات من اجل تطوير استراتيجيات سبق ان ادخلت عليها تحسينات تتعلق بكيفية تامين معلومات عن متطلبات منح تأشيرات الدخول وكيفية توزيع الاضبارات والاستمارات الخاصة بطلب التأشيرة على وكلاء السفر والزوار المحتملين.

وقالت اللجنة انها لاحظت ان «هناك اماكن محدودة في اماكن الانتظار في بعض البعثات الاسترالية مما يولد انطباعاً سيئاً لدى الزوار المحتملين لاستراليا» معربة عن اعتقادها بان الحل الافضل يبقى زيادة البدائل لعملية اصدار تأشيرة الدخول حيثما يكون ذلك متاحاً.

واشارت الى انه في ظل وجود مؤشرات تظهر ان عدد الموظفين المحليين في البعثات الاسترالية الخارجية سيصبح اكبر مقارنة بالموظفين الاستراليين فيها فانه من الضروري تامين التدريب المطلوب لجعلهم اكثر ادراكاً لأهمية اعطاء انطباع ايجابي عن استراليا في أعين أي زائر محتمل.



منظر عام لمدينة سيدني. (الحياة)

ورغم تاكيد العاملين في قطاع السياحة ان نظام التأشيرات المعمول به يعيق نمو حركة السياحة الا ان التقرير لاحظ ان ممثلي صناعة السياحة «لم يقدموا دليلاً واحداً على صحة ادعاءاتهم كما عجزوا عن شرح استمرار ارتفاع عدد السياح القادمين الى استراليا بمعدلات قياسية مقارنة بالعقد الماضي» حيث أشارت احصاءات «دائرة الهجرة» الى انه «على مدى الاثني عشر شهراً المنتهية في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ ارتفع عدد السياح القادمين الى استراليا بمعدل ١٥,٥ في المئة بينما لم يرتفع عددهم في نيوزيلندا المجاورة (التي تستخدم منذ ١٠ سنوات نظاماً يتم فيه الاستغناء عن التأشيرات للقادمين من الاسواق الرئيسية الموردة للسياح) الا بمعدل ١١ في المئة».

وخلص التقرير الى ان الدراسات التي اعدت عن حالات دول تم فيها الغاء التأشيرة المسبقة قبل الوصول الى بلد المقصد لم تراع كل الظروف والتفاصيل التي يمكن ان تكون وراء التغيرات التي تشهدها اتجاهات حركة السياحة صعوداً أو هبوطاً مما ينفي عنها الدقة التي تبرر الدعوة الى اعتماد فكرة الغاء التأشيرة للقادمين الى استراليا من دون ان يعني ذلك استبعاد الفكرة نهائياً.

ونوه التقرير الى ان تبني مثل هذا الاجراء يحتاج أولاً الى تقويم دقيق والحصول على دليل واضح يشير الى سلامة التغيير وجدواه المستقبلية. وقال ان بعض اعضاء اللجنة عبر عن قلقه من التشعبات والانعكاسات التي يمكن ان يؤدي اليها تبني نظام فيزا يميز بين الدول والصعوبة السياسية التي يمكن ان تؤدي اليها العودة عن مثل هذا النظام في المستقبل.

وقالت اللجنة انها «لا تنصح بادخال اجراءات الغاء التأشيرة من دون ان تستبعد ذلك في المستقبل» بينما قال رئيسها السناتور ماكيرنان انه يدعو الى اعتماد فكرة الغاء التأشيرة لمدة ١٢ شهراً وبشكل تجريبي على ان يطبق هذا النظام على الدول التي تعتبر الدول الرئيسية الموردة للسياح اليها ولا تكون نسبة تجاوزهم لفترة الاقامة المحددة لهم عالياً.



اد كيلستين.

واقترح ان تكون اليابان هي الدولة التي تشملها هذه التجربة شرط تعزيز التعاون الامني وتبادل المعلومات حول المجرمين بين البلدين مما يسمح بالحؤول دون دخول الاشخاص غير المرغوبين منهم الى استراليا، مؤكداً ان الالعاب الاولمبية التي ستجري عام ٢٠٠٠ في سيدني ستخلق ضغوطاً على اجراءات الدخول الى استراليا ما يدعو في نظره الى معاودة النظر في صورة عاجلة في هذه الاجراءات.

وقال الوزير رادوك لـ «الحياة» ان استراليا لا تفكر حالياً في الغاء التأشيرات المفروضة على الداخلين الى اراضيها، لكنها تمضي قدماً في تطوير نظام «ايتا» الذي قال انه نظام فريد من نوعه في العالم معتبراً ان هذا النظام افضل وأجدى من نظام «فيزا وايفر» المطبق في نيوزيلنده والولايات المتحدة والذي يحصل المسافرون من بعض الجنسيات المحددة بموجبه على اذن اقامة لمدة ٩٠ يوماً لدى دخولهم احد المنافذ الحدودية.

واوضح ان النظام الالكتروني الجديد الذي ستطبقه استراليا سيشمل الوجهات الرئيسية الموردة للسياح خصوصاً اليابان التي بلغ عدد الزوار القادمين منها العام المالي الماضي ١٩٩٤ – ١٩٩٥ ٧٠٣ آلاف والولايات المتحدة ٢٦٨ الفاً والمملكة المتحدة ٣٥٣ الفاً وتايوان ١٤٢ الفاً وسنغافورة ١٤٣ الفاً وكوريا ١٢١ الفاً.

وأشار الى ان كل المقترحات المقدمة خضعت للدراسة والتقويم كما تم النظر الى كل التسهيلات التي طرحت كبدائل محتملة «وتوصلنا في النهاية الى ان النظام الأفضل الذي يراعي متطلباتنا في المرحلة الحالية هو نظام ايتا الالكتروني».

وقال ان «أهمية هذا النظام هو انه يسهل قدوم الناس الى البلاد من دون عوائق ادارية حيث تكون التكنولوجيا السبيل الى اختصار الوقت وصيانة المبادئ التي تخدمها الادارات معتبراً ان نظامي الغاء التأشيرة او الـ «فيزا وايفر» اقل جدوى ومناسبة من البديل الحالي الذي تسير استراليا في اتجاه وضعه موضع التنفيذ.

وأكد ان سلطات الهجرة الاسترالية حينما تعطي موافقتها على قدوم المسافر الذي يحصل على التأشيرة بهذه الطريقة لا تعود تعيق دخوله او تعرضه للطرد كما يمكن ان يحدث للذين يستخدمون احد النظامين الآخرين. اذ ان بوسع رجال الهجرة والأمن العام في الولايات المتحدة ونيوزيلنده او الدول التي تلغي شرط الحصول على تأشيرة دخول ان تطرد المسافر الذي يضطر للعودة على حسابه او حساب شركة الطيران. وقال: «هذا النظام افضل من نظام سبب المتاعب لشبان استراليين طردوا من المملكة المتحدة».

واوضح ان النظام يتيح لصناعة السفر ان تعجل اجراءات الحصول على التأشيرة في الدول التي يشملها نظام «ايتا»، حيث تقدم المعلومات عبر جهاز الكومبيوتر او الطرفية الالكترونية لدى وكيل السفر الذي يكون متصلاً عبر منظومة «سيتا» الدولية بطرفيات وأجهزة «دائرة الهجرة والشؤون العرقية» في العاصمة الفيديرالية كانبيرا. وفي مدى ٣٠ ثانية تقريباً وبعد مقارنة المعلومات الواردة بلائحتين موضوعتين للاسماء والمعلومات الشخصية يصدر قرار آلي يوضح ما اذا كان مسموحاً لصاحب الطلب بالدخول أم لا وهذا يسهل الطلب على صاحب المعاملة خصوصاً ان بوسعه التأكد من حصوله على تأشيرة الدخول في اللحظة نفسها التي يتقدم فيها لشراء تذكرة السفر.

واذا كان الشخص المتقدم يثير نوعاً خاصاً من الاهتمام لدى الدائرة يبلغ من طريق وكالة السفر ان عليه التوجه الى البعثة القنصلية لمقابلته والنظر في التفاصيل.

واضاف: «هذا النظام هو الأول من نوعه في العالم ويجري تطويره حالياً وله من الميزات ما يتفوق به على اي نظام آخر فهو، من جهة، يضمن ان المسافر لن يعاد ادراجه عند المنفذ الحدودي الا اذا استجدت معلومات لم تكن معروفة لدى شراء تذكرة السفر. كما يضمن تقصير مدة المعاملة وعملية المرور على اكشاك الهجرة في المطارات والمرافئ لأن المعاملة بأكملها حسمت قبل بدء السفر».

وقال العاملون في قطاع الهجرة في استراليا ان من ميزات هذا النظام انه يغني عن التدقيق الطويل الذي يتم في الولايات المتحدة ونيوزيلنده او في الدول التي يمكن دخولها من دون تأشيرة دخول، فضلاً عن ان واشنطن واوكلاند تفرضان على الناقلات الجوية التي تنقل المسافرين الذين يتمتعون بشروط «فيزا وايفر» توقيع اتفاقات خاصة للسماح لها بنقل هؤلاء المسافرين فضلاً عن تعقيدات اخرى كثيرة تتدخل في تطبيق البرنامج.

وأشار الوزير رادوك الى ان حكومة بلاده تأمل في ان تتوصل الى تطبيق نظام «ايتا» على ٧٠ الى ٨٠ في المئة من حركة السفر الوافدة اليها من انحاء العالم في السنوات المقبلة. وقال ان هذا الاجراء في سوق سياحية ديناميكية مثل السوق الاسترالية امر يهم بدرجة كبيرة شركات الطيران ووكالات السياحة والسفر التي استثمرت مبالغ كبيرة في وضع الاجهزة اللازمة «وهو ما دفعنا الى اختيار الدول التي تتمتع بدخول وموارد مالية عالية تسمح لها وللشركات العاملة فيها بتغطية كلفتها».

وأوضح ان الدول العربية وخصوصاً لبنان لن تكون مشمولة بهذا القرار، و«ان حجم سوق الشرق الأوسط سيكون عاملاً حاسماً لادراج بلدان المنطقة او بعضها في المستقبل في نظام ايتا. والعامل الثاني الذي ستتحدد اجراءاتنا بموجبه هو خبرتنا ومراقبتنا لنسبة تجاوز فترة الاقامة المحددة».

وأفاد: «لو اخذنا، على سبيل المثال، لبنان فاننا من واقع تجربتنا لا نتوقع ان نعمل على وضعه على لائحة الدول المستفيدة من نظام ايتا طالما استمرت المشاكل المرتبطة بسفر ابنائه الى استراليا». وأضاف ان الاحصاءات تشير الى انه بين الفترة في اول نيسان (ابريل) ١٩٩٤ الى ٣١ آذار (مارس) ١٩٩٥ زار استراليا من لبنان ٢٩٤٥ سائحاً تجاوز منهم ١,٩ في المئة او ٣٣ شخصاً مدة الاقامة المحددة لديه.

وأشار الى انه اذا اضيف الى هذه النسبة الذين أتوا للقيام بزيارة عائلية الى استراليا وقالوا عقب وصولهم انهم يريدون البقاء كمهاجرين وحاولوا الحصول على اذونات لتمديد اقامتهم فان النسبة سترتفع الى ١١ في المئة أي ٣٢٥ شخصاً وهي اعلى نسبة بين كل زوار استراليا من انحاء العالم قاطبة.

وأشار ايضاً الى ان سلطات الهجرة لا تنوي تطبيق نظام «ايتا» في دول الخليج لأن هذا مرتبط بمدى الجدوى الاقتصادية لمد هذا النظام اليها. لكنه نوه الى وجود اجراءات تجري حالياً لتسهيل سفر ابناء دول مجلس التعاون الى استراليا وحصولهم على تأشيرة الدخول.

وقال ان هناك وكلاء سفر معتمدين سيكلفون تلقي المعاملات وارسالها الى السفارة الاسترالية في الرياض او القنصلية العامة في دبي التي افتتحت منذ ثلاث سنوات ونصف سنة والتي سجلت ارتفاعاً في اقبال السياح الخليجيين قدره ٦٥ في المئة خلال النصف الأول من السنة الجارية مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال مساعد وزير الدولة لشؤون الهجرة إد كيلستين لـ «الحياة» في مكتبه في العاصمة الفيديرالية كانبيرا ان نظام «ايتا» سيطبق في البداية في سوق سنغافورة خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وأوضح ان اختيار هذا البلد «يعود الى كونه سوقاً صغيرة ويمكن تجربتها بطريقة جيدة ومناسبة على ان يتم الانتقال بعد ذلك الى الولايات المتحدة ثم بعد ذلك ببضعة اسابيع الى اليابان ومن ثم المملكة المتحدة وذلك قبل نهاية السنة الجارية».

وأوضح ان النظام بهذه الطريقة سيغطي ٤٥ في المئة من حركة السياحة الدولية الوافدة الى استراليا.

وقال ان نظام «ايتا» كلف في مدى سنة ونصف السنة ستة ملايين دولار منذ الشروع به وحتى تطبيقه كاملاً في مدى الشهور الستة المقبلة.

وأوضح ان العمل في النظام بدأ في آب (اغسطس) من العام الماضي حيث شملت المرحلة الأولى تصميم البرامج الكومبيوترية الخاصة به بالتشاور مع شركات الطيران مع بناء تصورات وضوابط له والاتفاق عليها.

وقال انه بعدما جرى تفهم طريقة عمل النظام كانت هناك حاجة لتدريب العاملين عليه وشرح كيفية تشغيله «ولأنه يطبق كبرنامج دولي يشمل اكثر من بلد حول العالم فانه يحتاج الى جهد كبير لتدريب العاملين سواء لدى دوائرنا او لدى شركات الطيران او لدى منظومة سيتا او لدى وكالات السفر».

وأكد ان عدد وكلاء السفر الذين سيشملهم النظام الجديد في اليابان والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وسنغافورة يفوق ٣٠ الف وكيل سفر يتحمل كل منهم كلفة التدريب على استخدام النظام والذي تتولاه منظومة «سيتا».

وعن الدول العربية قال: «توسيع النظام الى دول اخرى يعتمد اولاً على مدى نجاحه. ولكن حسبما تبين من حركة الاقبال السياحي فاننا نفضل في البداية التركيز على اكبر اسواق استراليا لتوفير اكبر قدر ممكن من الوقت والمال وبحيث ينعكس ايجاباً على قطاع السياحة».

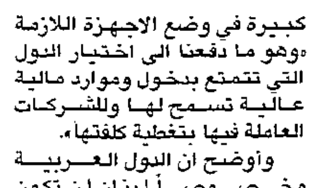
ولم يستبعد ان يشمل النظام البلدان العربية في المستقبل لكنه ربط المشكلة بقضية معدل يتجاوز فترة الاقامة، وأخذ في هذا المجال مثال المملكة العربية السعودية التي لم يخرق اي من مواطنيها فترة الاقامة المحددة وقال «لم يتخذ اي قرار بعد في ما يخص تطبيق النظام في البلدان العربية ولكننا منذ ان فكرنا بوضع نظام ايتا كنا نفكر في الاسواق الرئيسية».

وأوضح ان هناك فريقاً يضم ستة الى سبعة اشخاص يتنقل من بلد الى آخر من البلدان التي يشملها النظام الجديد للتحقق من تكامل الترتيبات والاستعدادات.

وذكر ان بلدان الخليج ستحظى بتسهيلات للراغبين في السفر الى استراليا، اذ ستتولى وكالات سفر ليست مرتبطة بنظام «ايتا» جمع الطلبات وتقديمها مباشرة للقنصلية في دبي او السفارة في الرياض من دون ان يضطر صاحب الطلب للسفر بنفسه.

وأكد ان نظام «ايتا» يبقى افضل من نظام «فيزا وايفر» المطبق في الولايات المتحدة والذي يعامل المسافر على اساس انه يقدم معاملة لقسم الهجرة (الاستمارة «أي ٩٤») لدى وصوله الى المنفذ الحدودي وفيه كل الاسئلة التي بموجبها يمكن ان ينال التأشيرة لمدة ٩٠ يوماً او يعاد ادراجه من دون ان يحظى باية ضمانة.

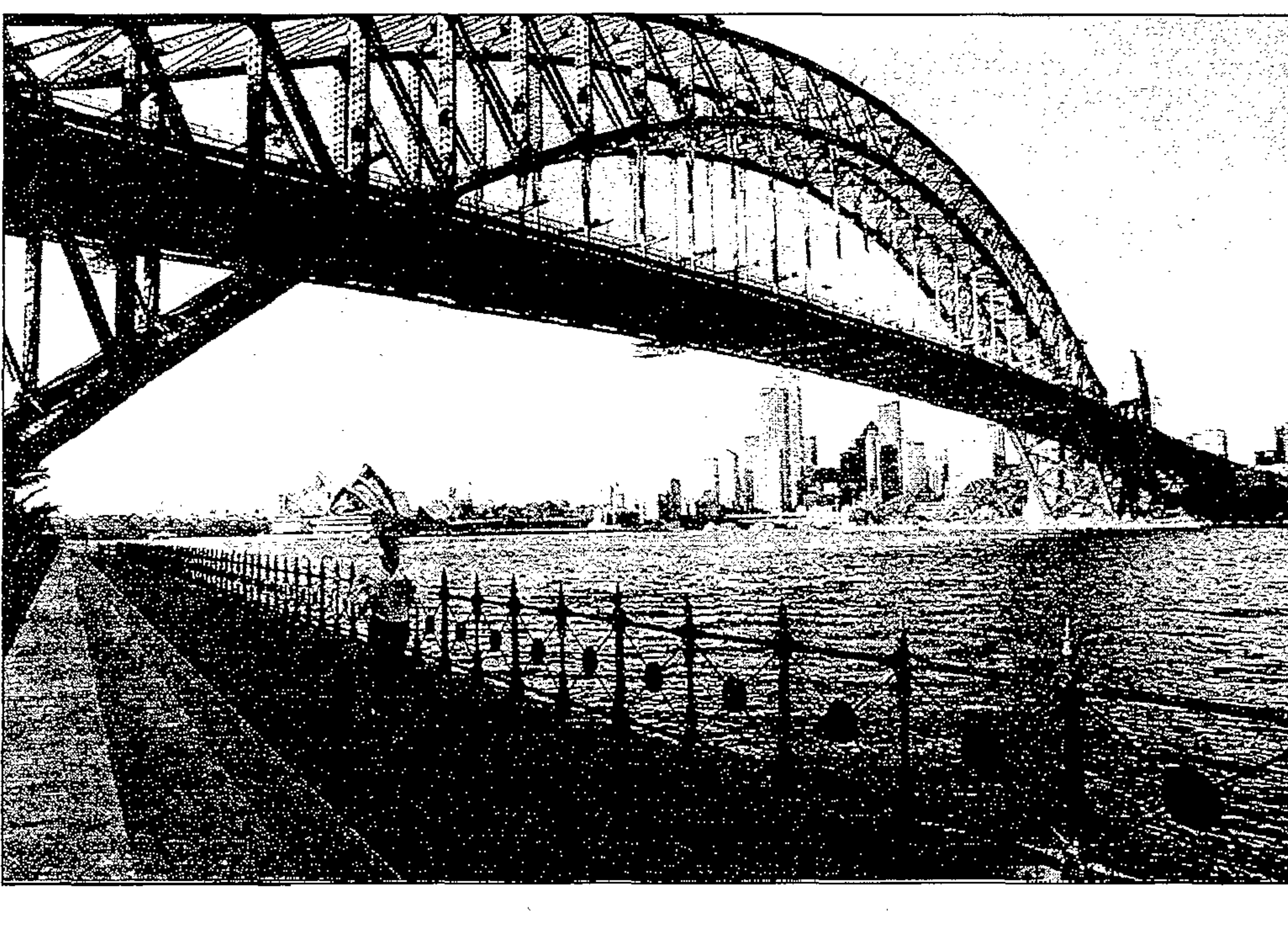
اما نظام «ايتا» فهو يعطي ضمانة بنسبة ٩٩,٩٩ في المئة بالدخول اذا سبق ان منحت التأشيرة قبل الوصول الى الأراضي الاسترالية مشيراً الى ان اي تعديل على عدد واسماء الدول التي يستفيد رعاياها من نظام «ايتا» يتم ضمن الاجراءات الادارية الخاصة بدائرة الهجرة. اما نظام «فيزا وايفر» الاميركي فيحتاج الى تعديل او تمديد له اي موافقة الكونغرس المسبقة.



كايلين ووكر مسؤولة التنسيق في الاسواق الجديدة في «هيئة السياحة الاسترالية».

## جدول وصول الزوار حسب الجنسية

| بلد الجنسية | الوصول | تجاوز الاقامة او محاولة تمديدها في ١٩٩٥/١٢/٣١ | النسبة المئوية لتجاوز صلاحية الفيزا |
|---|---|---|---|
| لبنان | ٢٩٤٥ | ٣٢٥ | ١١ |
| ايران | ١٢٥٤ | ٨١ | ٦,٥ |
| تركيا | ١٩٢٥ | ٩٩ | ٥,١ |
| مصر | ٩٤٨ | ٤٧ | ٤,٩ |
| باكستان | ١٥٣٣ | ٧٣ | ٤,٧ |
| يوغوسلافيا | ١٦١٤ | ٣٣ | ٢,١ |
| كرواتيا | ١٤٨٣ | ٢٤ | ١,٦ |
| اسرائيل | ٦٢٨٩ | ٥١ | ٠,٨ |
| قبرص | ٩٦٤ | ٦ | ٠,٦ |
| جنوب افريقيا | ٢٥٩٠٥ | ١٠٧ | ٠,٤ |
| ايطاليا | ٣٤٩٩٩ | ٨٠ | ٠,٢ |
| المملكة المتحدة | ٣٥٣٢٢٥ | ٦٧٣ | ٠,٢ |
| بروناي | ١٨٢٣ | ٢ | ٠,١ |
| سنغافورة | ١٤٣٧٤٨ | ٨٨ | ٠,١ |
| السعودية | ٥١١ | صفر | صفر |





## «يوروماني»: «السعودي - الأميركي» أفضل مصرف في المملكة

● الرياض - «الحياة» - في تقويمها السنوي لأداء المصارف في العالم، منحت مجلة «يوروماني» في عدد تموز (يوليو) ١٩٩٦ «البنك السعودي - الأميركي» مركز أفضل مصرف في السعودية، وذكرت المجلة ان «سامبا» حقق ارباحاً بلغت ٢٨٦ مليون دولار أميركي عام ١٩٩٥، مما جعله أكثر المصارف ربحية في دول مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى «خدماته المتميزة» التي يقدمها لزبائنه وفق أحدث نظم التقنية المصرفية العصرية.

وقال عيسى محمد العيسى المدير العام لـ «البنك السعودي - الاميركي» لمناسبة حصول «سامبا» على تقويم مجلة «يوروماني» للامتياز لسنة ١٩٩٦: «لا شك في أن حصولنا على هذا الامتياز للعام الرابع على التوالي هو مصدر فخر واعتزاز لنا واضافة أخرى لانجازات سامبا. إن اختيار سامبا أفضل مصرف في المملكة دليل على التزامنا تقديم خدمات عالمية المستوى، ولتحقيق ذلك نعمل دائماً على درس حاجات عملائنا وكذلك التطوير المستمر والدائم لخدماتنا المصرفية».

وذكر المدير العام لـ «البنك السعودي - الأميركي» «ان الجيل الجديد من فروع سامبا النموذجية يعطي دليلاً أكيداً على ما نهدف إليه لدعم هذه الخدمات المتميزة بتوفير المكان المناسب والمريح والموظف المؤهل لخدمة عملائنا. اضافة إلى استثماراتنا في مجال تحديث خدماتنا مثل أجهزة الصرف الالكتروني وهاتف سامبا والكثير من الخطوات التي أهلتنا للحصول على هذا المركز المتقدم».

## انخفاض أسعار الأسهم في طوكيو لدى الاغلاق دون مستوى الدعم الرئيسي

● طوكيو - رويتر - سجلت اسعار الأسهم اليابانية انخفاضاً كبيراً لدى الاغلاق في طوكيو امس الاربعاء ليهبط مؤشر «نيكاي» للاسهم الممتازة دون مستوى الدعم الرئيسي عند ٢٠٥٠٠ نقطة.

وهبط مؤشر «نيكاي» المؤلف من أسهم ٢٢٥ شركة يابانية ممتازة لدى الاغلاق ٢٦٧.٣٩ نقطة، أي بنسبة ١.٢٩ في المئة ليصل إلى ٢٠٤٧٧.٩٩ نقطة.

وكانت المرة الأخيرة التي اغلق فيها المؤشر دون هذا المستوى في ١٩ آذار (مارس) الماضي عندما وصل إلى ٢٠٤٤٢.٦٠ نقطة.

وانخفضت عقود مؤشر «نيكاي - ٢٢٥» لشهر أيلول (سبتمبر) في المعاملات الآجلة ٢٥٠ نقطة إلى ٢٠٥٢٠ نقطة.

وقال وسطاء إن عمليات تعديل المراكز من قبل المتعاملين قبل حلول أجل تسوية عقود خيارات آب (اغسطس) الجمعة المقبل اثرت في أسعار الأسهم في سوق التعاملات الفورية.

## ٢٩٥ مليون دولار لإقامة مجمع ضخم للغاز الطبيعي شرق ميناء دمياط

● القاهرة - «الحياة» - خصصت مصر ٢٠٠ فدان لإقامة مجمع ضخم لتجميع الغاز الطبيعي وتصديره إلى الدول الأجنبية في المنطقة الواقعة عند المدخل الشرقي لميناء دمياط.

وقال المستشار أحمد عبدالعزيز سلطان محافظ دمياط ان استثمارات المشروع الجديد ستصل إلى ٢٩٥ مليون دولار وان المشروع سيستفيد من الغاز الطبيعي الذي اكتشفت آبار له في منطقة رأس البر على طريق دمياط - بورسعيد. كما سيقام رصيف لتصدير النفط في الميناء بالاشتراك مع شركات النفط العاملة في المنطقة، إذ يمكن للميناء استقبال سفن حمولتها ٨٠ الف طن، فيما تبلغ مساحته الكلية ٩.٢ كيلومتر مربع وطاقته ٥.٦ مليون طن.

## مصر: ٢٨ مجموعة استثمارية أميركية تتقدم بعروض لإقامة محطات توليد كهرباء في القطاع الخاص

● القاهرة - «الحياة» - قال وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة إن أكثر من ٢٨ مجموعة استثمارية أميركية تقدمت بعروض إلى الوزارة لإقامة محطات توليد كهربائية يديرها القطاع الخاص لانتاج الكهرباء. وذكر ان قطاع الكهرباء تلقى ما يزيد على ٥٤ عرضاً من مستثمرين وشركات عالمية من أميركا وبريطانيا واليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا والسعودية والكويت.

وأوضح اباظة ان وزارته تلقت من هيئة المعونة الأميركية منحاً ومساعدات بلغت قيمتها نحو بليون دولار انفقت بالكامل على مشاريع عدة لمحطات توليد ومحولات ومد شبكات واقامة مراكز تحكم.

من جهة أخرى، اتفقت مصر والمانيا على تدشين ٣ محطات فرعية لتيار التوتر العالي في سيناء بقيمة ٣٩ مليون دولار. ويقضي الاتفاق بانشاء المحطات بقوة ٢٠٠ كيلوفولت في القنطرة ونويبع وشرم الشيخ، وينتهي العمل فيها سنة ١٩٩٨ وتنفذها شركة «سيمنز» الالمانية و«الشركة المصرية - الألمانية للصناعات الكهربائية».

## مصر: تأسيس ٢٣ شركة برأس مال مرخص ١٤٥ مليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - وافقت لجنة الشركات في وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي الاسبوع الماضي على تأسيس ٢٣ شركة بينها ١٤ شركة مساهمة يبلغ اجمالي رؤوس الأموال المرخص بها ١٤٥ مليون دولار، و٩ شركات ذات مسؤولية محدودة.

وقال فؤاد عطا الوكيل الأول للوزارة رئيس مصلحة الشركات، انه تمت الموافقة على تسجيل مكتب تمثيل لشركة أجنبية في مصر لدرس السوق وامكان الانتاج. وأضاف ان بين هذه الشركات ١١ شركة مركزها الرئيسي القاهرة و٦ الاسكندرية و٥ الجيزة وواحدة في مدينة السادات، كما أن هناك ٩ شركات تعمل في التجارة و٩ في المقاولات و٢ في كل من الصناعة والسياحة وواحدة في كل من الزراعة والخدمات.

يذكر ان تأسيس الشركات في هذه الفترة تركز في القاهرة في النشاط التجاري.

## تايلاند توقع اتفاقاً لشراء الغاز المسيل من عُمان

● بانكوك - رويتر - ذكر بيان لهيئة النفط التايلاندية أنها وقعت أمس الأربعاء اتفاقاً لشراء الغاز الطبيعي المسيل من سلطنة عُمان لمدة ٢٥ سنة ابتداء من السنة ٢٠٠٣.

وبموجب الاتفاق ستبدأ الشحنات بواقع مليون طن سنة ٢٠٠٣ ثم تزيد إلى ما يراوح بين ١.٧ و٢.٢ مليون طن سنوياً ابتداء من السنة ٢٠٠٥.

وأفاد البيان ان مدير الهيئة التايلاندية بالا سوكاويش والمدير العام لـ «شركة عمان للغاز الطبيعي» طوني حنا وقعا الاتفاق.

وأضاف ان توقيع الاتفاق سيضمن بالتأكيد امدادات طويلة الاجل من الغاز الطبيعي لاستخدامه في توليد الكهرباء.

وسيتم انشـاء مرفأ لاستقبال امدادات الغاز الطبيعي المسيل في اقليم رايونغ جنوب شرق تايلاند.

وسيصبح جاهزاً بحلول السنة ٢٠٠٢. وتبلغ كلفة بناء المرفأ نحو ٢٠ بليون باهت (٨٠٠ مليون دولار).

## ارتفاع انتاج أذربيجان من النفط في النصف الأول من ٩٦

● باكو - رويتر - أظهرت بيانات للجنة الاحصاءات الرسمية أمس الأربعاء ان انتاج اذربيجان من النفط الخام ومكثفات الغاز ارتفع في النصف الأول من السنة الجارية إلى ٥.٣٦ مليون طن من ٤.٦٦ مليون في النصف الأول من العام الماضي.

ويشمل هذا الرقم انتاج القطاع الاذربيجاني من بحر قزوين، بالاضافة إلى انتاج الحقول البرية.

وارتفع انتـاج اذربيجان من الغاز الطبيعي في الفترة نفسها إلى ٣.٧١ مليون متر مكعب من ٣.٣ مليون في النصف الأول من العام الماضي.

### مناطق السلطة استقطبت ١١١ مليون دولار استثمارات جديدة

# الاقتصاد الفلسطيني عانى اختلالات هيكلية و١٨٠٠ دولار حصة الفرد من الناتج المحلي

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت دوائر اقتصادية عربية ان الاقتصاد الفلسطيني عانى العام الماضي الاختلالات الهيكلية التي نجمت أساساً عن سياسات الاحتلال الإسرائيلي التي هدفت إلى توجيه هذا الاقتصاد واستغلال مصادره لمصلحة الاقتصاد الإسرائيلي وربطه به بحيث اصبح معتمداً في شكل شبه كلي عليه في النشاطات الاقتصادية كافة.

وقالت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» إنه على رغم تسلم السلطة الوطنية معظم السلطات والصلاحيات الاقتصادية، فإن الاقتصاد الوطني لا يزال يشهد حالاً من الركود ومحدودية قدرته على توفير فرص العمل واجتذاب الاستثمارات المحلية والخارجية في الصورة المرجوة.

ويضاف ذلك إلى محدودية فرص التجارة لأسباب خارجة عن الإرادة الفلسطينية والعراقيل التي يضعها الجانب الإسرائيلي أمام حرية انتقال الاشخاص والسلع داخلياً وخارجياً.

وقدرت اجمالي الناتج المحلي (باسعار السوق) عام ١٩٩٥ بنحو ٢٣٥١.٧ مليون دولار في مقابل ٢٩٣٠.٥ و٢٥٥٧.٢ مليون دولار عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ على التوالي، اي بنسبة نمو تبلغ ٣.٥ في المئة و٧.٣ في المئة لعامي ١٩٩٥ و١٩٩٤ في مقابل انخفاض بنسبة ١.٣ في المئة عام ١٩٩٣. وهكذا تكون حصة الفرد من اجمالي الناتج المحلي نحو ١٨٠٠ دولار سنوياً حسب احصاءات ١٩٩٥.

أما في ما يتعلق بمعدلات البطالة فقد قللت التقارير الدولية من نسبها بحيث قدرها البعض بنحو ٢٠ في المئة عام ١٩٩٤ لترتفع إلى ٢٥ في المئة عام ١٩٩٥ (بالمعنى الضيق للبطالة). لكن يمكن القول ان هذه المعدلات أعلى من ذلك بكثير، إذ تقدرها السلطة الفلسطينية بنحو ٤٠ في المئة في غزة والضفة الغربية وترتفع لتصل إلى ما بين ٥٠ و٦٠ في المئة عندما تغلق إسرائيل المعابر امام العمال الفلسطينيين. إذ تراجع عدد هؤلاء من ١١٦ الف عامل عام ١٩٩٢ إلى ٥٣ الف عامل عام ١٩٩٤ لينخفض في شكل جذري إلى ٢٩ الف عامل عام ١٩٩٥.

وبالنسبة إلى المؤشرات الكلية، ارتفعت نسبة الاستهلاك الكلي من ١١٥.٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٤ إلى ١٢٠ في المئة عام ١٩٩٥. وتركزت هذه الزيادة في الاستهلاك الحكومي الذي ارتفعت نسبته من ١٠.١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٤ إلى ١٦.١ في المئة من هذا الناتج عام ١٩٩٥. فيما تراجع الاستهلاك الخاص من ١٠٥.٤ في المئة إلى ١٠٣.٨ في المئة خلال العامين المذكورين على التوالي.

أما الاستثمار الكلي فتراجعت نسبته من ٢٠.٩ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٤ إلى ١٦.٧ في المئة عام ١٩٩٥ وذلك في شكل رئيسي نتيجة تراجع نسبة استثمارات القطاع الخاص من ١٨ في المئة إلى ١٢.٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، في حين ارتفعت نسبة الاستثمارات الحكومية في اجمالي الناتج المحلي من ٢.٩ في المئة إلى ٤ في المئة عام ١٩٩٥.

وتشير معطيات الموازنة العامة الفلسطينية لعام ١٩٩٥ إلى ان اجمالي الايرادات العامة المتوقعة يبلغ ٣٨٨ مليون دولار، فيما تصل النفقات الاستثمارية الجارية والانشائية إلى نحو ٤٨٢.٢ مليون دولار، اضافة إلى النفقات الاستثمارية (الراسمالية) التي تقدر بنحو ١٤٣.٩ مليون دولار بما في ذلك نفقات تاسيس سلطة النقد الفلسطيني التي تبلغ ١٠ ملايين دولار. وسيتم تمويل النفقات الراسمالية بالكامل من الجهات المانحة (باستثناء نفقات سلطة النقد) اي أن ما تبقى من العجز الجاري الذي يبلغ ٩٦.٢ مليون دولار، بالاضافة إلى راس المال المستثمر في سلطة النقد الفلسطينية سيتم تمويله من طريق الاقتراض من المصارف التجارية المحلية.

وعلى صعيد النشاط المصرفي، ارتفع حجم الودائع من ١٥٠ مليون دولار بنهاية عام ١٩٩٣ إلى ٥٨٩ مليون دولار بنهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ وإلى ٨٢٨ مليون دولار في نهاية آذار (مارس) ١٩٩٥، اي ما نسبته ٤١ في المئة ولتشكل ٩٢.٧ في المئة من اجمالي مطلوبات المصارف. وجاءت هذه الزيادة الكبيرة عقب زيادة عرض النقد الفلسطيني بسبب المعونات الأجنبية ونقل جزء من حسابات الزبائن من الدول الاخرى إلى فروع المصارف في فلسطين وتوجه الجمهور للاحتفاظ بالودائع على حساب النقد في شكله السائل، كما كان الوضع خلال فترة الاحتلال.

ولاحظت المؤسسة انخفاضاً في مستوى الائتمان المصرفي للمصارف بالمقارنة مع الودائع، مما يعكس تدني دور المصارف في تنمية الاقتصاد الفلسطيني وتنشيطه. إذ بلغ مجموع قروض المصارف العاملة في الضفة الغربية وغزة ١٦٣ مليون دولار في نهاية كانون الأول ١٩٩٤ مشكلة ٢٤ في المئة من اجمالي موجودات هذه المصارف و٢٨ في المئة من ودائعها. وعلى رغم ارتفاع هذه القروض إلى ٢٨٨ مليون دولار أو بما نسبته ٧٦.٧ في المئة في آذار ١٩٩٥، فإنها بقيت تشكل من الموجودات والودائع ما نسبته ٣٠ في المئة من كل منهما.

وقدر حجم التجارة الخارجية الفلسطينية بنحو ١٤٧٨ مليون دولار عام ١٩٩٥، منها ١٢٧٨ مليون للواردات و٢٠٠ مليون دولار حجم الصادرات. وكانت الواردات انخفضت عامي ١٩٩٤ و١٩٩٣ بما نسبته ٧.٦ في المئة و١.١ في المئة على التوالي، فيما حققت زيادة نسبتها ١٣.٥ في المئة عام ١٩٩٥. إلا أن نسبتها في اجمالي الناتج المحلي تدنت في شكل طفيف من ٣٨.٤ في المئة عام ١٩٩٤ إلى ٣٨.١ في المئة عام ١٩٩٥. أما الصادرات فقد ارتفعت عام ١٩٩٥ بما نسبته ٢١.٦ في المئة مقابل تراجعها ٣٠.٣ في المئة و٢١.١ في المئة عامي ١٩٩٤ و١٩٩٣ على التوالي. ورافق زيادتها ارتفاع نسبتها في اجمالي الناتج المحلي إلى ٦ في المئة في مقابل ٥.٦ في المئة عام ١٩٩٤.

وتمكنت السلطة من استقطاب الفلسطينيين المغتربين والمستثمرين الاجانب لاتخاذ قرارات الاستثمار في فلسطين. وطلبت السلطة من وكالات الاستثمارات المتعددة الطرف إدارة صندوق لضمان المخاطر السياسية. وبدعم من الدول المانحة وموافقة إسرائيل سيقدم صندوق ضمان الاستثمارات الذي تديره «الوكالة الدولية لضمان الاستثمار» (ميغا) تغطية للمخاطر السياسية ذات العلاقة بالوضع الفلسطيني. وبلغ حجم تدفقات رأس المال الخاص إلى فلسطين عام ١٩٩٥، ١١١ مليون دولار مشكلاً ٣.٣ في المئة من الناتج الاجمالي مقابل ٠.٣ في المئة عام ١٩٩٤.

واشارت المؤسسة إلى أن قطاع الزراعة يعتبر أحد القطاعات الرئيسية في الاقتصاد الفلسطيني التي يمكن أن تساعد على حل مشكلة البطالة حيث تعتمد عليه نسبة كبيرة من السكان (٦٠ في المئة). ويعتبر هذا القطاع حجر الأساس في الاقتصاد الفلسطيني كونه يساهم بنحو ثلث اجمالي الناتج المحلي ويستوعب ٢٦ في المئة من قوة العمل الفلسطينية، اضافة إلى مساهمته باكثر من ٥٠ في المئة من اجمالي الصادرات الفلسطينية. ومن أهم المحاصيل المروية البطاطا والبندورة والباذنجان والفلفل الأخضر والخيار والفاكهة والفراولة والحمضيات.

ويساهم القطاع الصناعي بنحو ٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي ويستوعب نحو ٢٦ في المئة من العمالة الفلسطينية. حيث تستوعب صناعات النسيج والملبوسات والجلديات نحو ٣٧ في المئة من العمالة الصناعية والصناعات المعدنية ١٦ في المئة منها. فيما تستوعب الصناعات الغذائية وصناعة المشروبات والتبغ نحو ١٣ في المئة والبقية موزعة بين صناعات البلاستيك ومواد البناء والصابون والأدوية.

يذكر ان ٤٠ في المئة من العمالة الصناعية في فلسطين تقوم بنشاطات صناعية من الباطن لمصلحة وكلاء إسرائيليين، خصوصاً في صناعة المنسوجات والملبوسات والتي تقوم على راس مال مواد خام إسرائيلية. كما يتم تسويق بقية المنتجات الصناعية محلياً باستثناء جزء ضئيل يصدر إلى الأسواق الأوروبية والأميركية على رغم توافر منتجات صناعية لا باس بمقدرتها التنافسية في الأسواق العربية والعالمية.

واعتبرت المؤسسة ان قطاع السياحة من اكثر القطاعات الواعدة في النمو والتطور في الاقتصاد الفلسطيني، خصوصاً في ظل المستجدات السياسية والتغييرات الاقليمية التي ستسهل التعاون الاقليمي في هذا المجال. وتعتبر السياحة في القدس وفي بقية الضفة الغربية مصدراً تقليدياً للعملات الصعبة، اضافة إلى تأثيرها الايجابي على قطاعات النقل والصناعات الحرفية والنشر والفندقة.

ويعتبر قطاع التشييد والبناء الثاني بعد القطاع الزراعي لجهة مساهمته في اجمالي الناتج المحلي والبالغة ١٧ في المئة. كما يوظف القطاع نحو ١٠٠ الف عامل، أي ما نسبته ١١ في المئة من اجمالي القوى العاملة الفلسطينية.

ويذكر ان نحو ٦٠ في المئة من العاملين في هذا القطاع كانوا يعملون في إسرائيل حتى عام ١٩٩٣.

وتاتي التطورات الحالية والنمو الملحوظ في قطاع التشييد والبناء عقب تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية صلاحيات الادارة والاشراف على هذا القطاع عام ١٩٩٤، بعدما كانت الأراضي المحتلة تعاني ضائقة اسكانية ملحوظة نتيجة العقبات الإسرائيلية والقيود على تسجيل الأراضي وفرزها وتوسيع حدود البلديات والمجالس المحلية.

وشهدت المدن الرئيسية الفلسطينية حركة عمرانية لم يسبق لها مثيل، فعلى سبيل المثال ارتفعت مساحة البناء في مدينة رام الله من ١١٧ الف متر مربع عام ١٩٩٣ إلى ٣٢٦ الف متر مربع عام ١٩٩٤ وإلى ١١٥ الف متر مربع خلال الربع الأول من عام ١٩٩٥.

### اداؤها تحسن وايراداتها الى ارتفاع

# عجز «الكويتية» مستمر والغزو العراقي المسؤول الأول

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ فسّر رئيس مجلس الادارة - العضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري العجز في الحساب الختامي للمؤسسة للسنة المالية ١٩٩٥/٩٤ باستمرار الاعباء المالية المرتبة على تدمير اسطول «الكويتية»، خلال الاحتلال العراقي.

وقال المشاري في بيان اصدره اول من امس ان هناك اسباباً عدة ادت الى ظهور العجز البالغ ٢٧,٩ مليون دينار (٩٣ مليون دولار) وعدّ من اهمها «ان الكويتية لا تزال تعاني من تكبد خسائر فادحة تحاول تغطيتها من جراء الغزو العراقي».

ووصف ما تعرضت له المؤسسة خلال الاحتلال بانه «سابقة لم تشهدها اي شركة طيران اخرى في العالم منذ الحرب العالمية الثانية اذ بلغت الخسائر ٨٦ في المئة من راس المال الحكومي البالغ ٣٥٠ مليون دينار (١,١٦٧ مليون دولار)» واشار الى ان «الكويتية» تحملت كل الخسائر «ولم تحصل على تعويض من الدولة واعتمدت على ذاتها في اعادة الاعمار والبناء وتحديث الاسطول واستندت الى مواردها الذاتية اضافة الى الاقتراض من المصارف المحلية والخارجية بكلفة تزيد عن ١,٢ بليون دولار».

وكان المشاري يرد في بيانه على انتقادات صدرت في الكويت اخيراً بسبب استمرار «الكويتية» في تكبد خسائر سنوية كبيرة.

واشار المشاري في بيانه الى برامج تحديث اسطول الشركة والتي كان آخرها استبدال طلبية طائرات «بوينغ ٤٠٠ - ٧٤٧» بالـ «بوينغ ٢٠٠ - ٧٧٧».

وتضمن البيان ارقاماً توضح الاوضاع المالية للشركة في نهاية ايار (مايو) الماضي منها ان الاصول الثابتة بلغت ٦٧٨ مليون دينار (٢,٢٦ بليون دولار) مقارنة بـ ٢٥٩ مليون دينار (٨٦٣ مليون دولار) في أيار (مايو) ١٩٩١ اي بزيادة ١٦٢ في المئة في قيمة هذه الاصول.

وقال المشاري ان الشركة اعادت التوازن الى شبكة خطوطها التشغيلية من حيث حجم الاسطول الذي تقلص الى ١٧ طائرة بحلول ١٩٩٨ مقارنة مع ٢١ طائرة عام ١٩٩٠ تاريخ وقوع الغزو العراقي. واشار الى تطور مهم في عدد الركاب اذ نقلت «الكويتية» ١,٧٥ مليون راكب للسنة ١٩٩٥/٩٤ ثم نقلت ٢,١ مليون راكب في السنة ١٩٩٦/٩٥ بزيادة قدرها ٢٠ في المئة، وبلغت ايرادات الركاب للسنة الأولى ١١٤ مليون دينار (٣٨٠ مليون دولار) وفي السنة اللاحقة ١٣٠ مليون دينار (٤٣٣ مليون دولار) اي بزيادة ١٤ في المئة.

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٩٢ | ,٤٦١١ | ٤,٩٥٨ | ٣٥٩,٦ | ١٦,٩١ | ٤,٠٣٣ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٥,٧٧٨ | ,٣٩٥٧ | ٢٨,٧٠ | ١,٣٤٩ | ,٣٢١٨ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٦٥٩ | ,٤٠٤٠ | ٢٩,٣٠ | ١,٣٧٨ | ,٣٢٨٦ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٨٠٦ | ٣,٩٣٨ | ٢٨٥,٦ | ١٣,٤٣ | ٣,٢٠٣ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٩٣٢ | ٣,٨٥٤ | ٢٧٩,٥ | ١٣,١٤ | ٣,١٣٥ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٦٠٨ | ,٤٠٧٧ | ٢٩,٥٧ | ١,٣٩٠ | ,٣٣١٦ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٦٤ | ٢٤٠٩,٩ | ١٠٥٣,٩ | ١٤,٥٢ | ٣٠٨,٩ | ١٢٩٥,٧ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٤ | ٥,٢٢٩ | ,٤٣٧٢ | ٣١,٧١ | ١,٤٩١ | ,٣٥٥٦ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,٠٩٠ | ٢,٠٩٦ | ١٥٢,٠٣ | ٧,١٥٠ | ١,٧٠٤ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٧٩٩ | ٤,٧٦٤ | ٣٤٥,٥ | ١٦,٢٥ | ٣,٨٧٤ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٥ | – | ,٤٣٧ | ,٠٠٦٠ | ,١٢٨ | ,٥٣٧ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٥٤٠ | ,٦٧٣٨ | ,٠٠٩٢ | ,١٩٧٥ | ,٨٢٨٥ |
| الين الياباني | ١٠٧,٦ | ١٦٥,٨ | ٧٢,٥٣ | – | ٢١,٢٦ | ٨٩,١٧ |
| المارك الالماني | ١,٤٨٤ | ٢,٢٨٦ | – | ,٠١٣٧ | ,٢٩٣١ | ١,٢٢٩ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٠٦٢ | ٧,٨٠٠ | ٣,٤١١ | ,٠٤٧٠ | – | ٤,١٩٤ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٠٧ | ١,٨٥٩ | ,٨١٣٣ | ,٠١١٢ | ,٢٣٨٤ | – |
| الليرة الايطالية | ١٥١٨,٦ | ٢٣٤٠ | ١٠٢٣,٣ | ١٤,١٠ | ٢٩٩,٩ | ١٢٥٨,١ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٦,٨٧ | ٧,١٢ | ٥,٣١ | ٥,٤٣ | ٥,١٢ | ٥,٣٧ | – | – | ٥,٣١ | ٥,٦٨ |
| لـ ٣ اشهر | ٦,٨٧ | ٧,١٢ | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٢٥ | ٥,٥٠ | – | – | ٥,٤٣ | ٥,٨١ |
| لـ ٦ اشهر | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٣٧ | ٥,٦٢ | – | – | ٥,٦٢ | ٦ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧ | ٧,٣٧ | ٥,٨٧ | ٦ | ٥,٦٢ | ٥,٨٧ | – | – | ٦ | ٦,٣٧ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥,٣١ | ٥,٣٧ | ٥,٣٧ | ٥,٤٣ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٨١ | ٥,٩٣ | ٥,٥٦ | ٥,٨١ | ٥,٥٦ | ٥,٨١ | ٥,٧٥ | ٦ | ٦ | ٦,٢٥ |
| الين الياباني | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٥٦ | ٠,٦٨ | ٠,٦٨ | ٠,٨١ | ٠,٩٣ | ١,٠٦ |
| المارك الالماني | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٣١ | ٣,٤٣ | ٣,٣١ | ٣,٤٣ | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٦٢ | ٣,٧٥ | ٣,٦٨ | ٣,٨١ | ٣,٨٧ | ٤ | ٣,٩٣ | ٤,٠٦ | ٤,١٢ | ٤,٢٥ |
| الفرنك السويسري | ٢,٢٥ | ٢,٣١ | ٢,١٨ | ٢,٣١ | ٢,٢٥ | ٢,٣٧ | ٢,٤٣ | ٢,٥٦ | ٢,٤٣ | ٢,٦٨ |
| الليرة الايطالية | ٨,٦٨ | ٨,٩٣ | ٨,٧٥ | ٨,٨٧ | ٨,٦٢ | ٨,٧٥ | ٨,٤٣ | ٨,٥٦ | ٨,٢٥ | ٨,٣٧ |

## المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٦ | | | | | اعلى سعر | ادنى سعر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٨/٧ | ٨/٦ | ٨/٥ | ٧/٣١ | ٧/٣٠ | (١٩٩٦/١٩٩٣) | (١٩٩٦/١٩٩٣) |
| ذهب | ٣٨٨,٤ | ٣٨٨,٣ | ٣٨٨,٣ | ٣٨٥,٣٠ | ٣٨٤.٨٠ | ٤١٤,٨٠ | ٣٢٦,١٠ |
| فضة | ٥,٠٤ | ٥,٠٧ | ٥,١١ | ٥.١٣ | ٥,٠٦ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٤٠٠,٩ | ٤٠٢ | ٤٠٣,٨ | ٣٩٩,٢٥ | ٣,٩٨ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| المعدن / السعر | ١٩٩٦ (تسليم فوري) | | | | | تسليم ٣ اشهر | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٨/٧ | ٨/٦ | ٨/٥ | ٧/٣١ | ٧/٣٠ | ٨/٧ | ٨/٦ | ٨/٥ | ٧/٣١ | ٧/٣٠ |
| نحاس (دولار) | ٢٠٤٥ | ٢٠٠٤ | ٢٠٣٨ | ٢٠٣٩ | ٢٠٣١ | ١٩٤٧ | ١٩١٢ | ١٩٣٩ | ١٩٤٢ | ١٩٣٨ |
| الومنيوم (دولار) | ١٤٧٣ | ١٤٦٦,٥ | ١٤٦٧ | ١٤٩٦ | ١٤٨٦ | ١٥١٤ | ١٥٠٧ | ١٥٠٤,٥ | ١٥٣٢ | ١٥٢٦ |
| زنك (دولار) | ١٠١٥ | ١٠١٠,٥ | ١٠١٢ | ١٠٢٢,٥ | ١٠٢٦ | ١٠٤٤ | ١٠٣٨ | ١٠٣٨,٥ | ١٠٤٧ | ١٠٥١ |
| نيكل (دولار) | ٦٩٠٥ | ٦٨١٠ | ٦٨٢٠ | ٦٨٢٠ | ٦٩١٠ | ٧٠٢٠ | ٦٩١٠ | ٦١٣٠ | ٦٩٣٠ | ٧٠٠٠ |

## النفط (دولار/برميل)

| الخام | ١٩٩٦ | | | | | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ | | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٨/٧ | ٨/٦ | ٨/٥ | ٧/٣١ | ٧/٣٠ | السعر | التاريخ | السعر | التاريخ |
| دبي | ١٨,٢٥ | ١٨,١٥ | ١٨,٤٥ | ١٧,٦٥ | ١٧,٢٠ | ١٨,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٩,٦٥ | ١٩,٥٥ | ١٩,٨٠ | ١٩ | ١٨,٨٠ | ٢٢,٥٥ | ٩٦/٤/١١ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢١,١٥ | ٢١,١٠ | ٢١,٤٠ | ٢٠,٥٠ | ٢٠,٣٠ | ٢٤,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٥٣٩١ | ٥,٦٨٧٥ |

## عائدات سندات الخزينة الاميركية

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٩,٧١ | ١٠١,٥٠ | ١٠٣,٥٠ | ٩٠,٥٦ |
| العائد | ٦,١ | ٦,٢٧ | ٦,٢٥ | ٦,٧٤ |

## السلع (بالطن) - سوق السلع

| السلعة / السعر | ١٩٩٦ | | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| | ٨/٦ | السابق | |
| سكر (دولار) | ٣٤٤,٨ | ٣٤٧,٥ | تشرين الاول |
| بن (دولار) | ١٥٥٣ | ١٥٥٠ | ايلول |
| كاكاو (جنيه) | ١٠٠٦ | ١٠١٢ | ايلول |
| قمح (جنيه) | ١١٠,٣٥ | ١١٠,٢٥ | ايلول |
| شعير (جنيه) | ١٠٠,٢٥ | ١٠٠,٠٠ | ايلول |
| صويا (دولار) | ٢٣٢,٣ | ٢٣٢,٩ | تشرين الاول |
| بطاطا (جنيه) | | – | |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات للدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ٨/٧ | ٨/٦ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٥ | ٤١,٩٥ |
| اليمن | ريال | ١٤٠ | ١٤٠ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٥٥ | ,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ٠,٩٥٥٢ | ٠,٩٥٥٢ |
| الجزائر | دينار | ٥٥,١٢ | ٥٥,١٢ |
| المغرب | درهم | ٨,٦١٥ | ٨,٦١٥ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٧,٣٩ | ١٣٧,٣٩ |
| السودان | دينار | ١٤٤ | ١٤٤ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٣ | ٧,٧٣٨ |
| باكستان | روبية | ٣٥,٣٢ | ٣٥,٣٢ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٦,١٨ | ٢٦,١٨ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤١٥٨ | ١,٤١٥٧ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٥٠٧٠ | ٢٧,٥٠٧٠ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٢٧ | ٢٥,٢٤ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ٠,٧٩٠٥ | ٠,٧٨٨٨ |
| اليونان | دراخما | ٢٣٧,٠٨ | ٢٣٧,٢٧ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٦,٠٦ | ١٢٦,٠٩ |
| الفرنك الافريقي | | ٥٠١,٩٠ | ٥٠١,٩٠ |
| نيجيريا | نيرة - رسمي | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٨٧٠ | ٨٧٠ |
| غابون | فرنك | ٥٠١,٩٠ | ٥٠١,٩٠ |
| استراليا | دولار | ١,٢٨٧ | ١,٢٩٣١ |
| كندا | دولار | ١,٣٧٣ | ١,٣٧٥٢ |
| حقوق السحب | وحدة | ٠,٦٨٥٥ | ٠,٦٨٣٥ |
| قبرص | جنيه | ٠,٤٦ | ٠,٤٥٨٥ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٨/٧

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت السابق ل.ل. | عدد الاسهم المتداولة | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | التغيير | الكمية المنفذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شركة الترابة اللبنانية | ١,٢١ | ١٩٠٨ | ٢٦٠٠ | ١,٢١ | ١٨٥٨ | – | – |
| شركة الاسمنت الابيض (لحامله) | ٦,١٨ | ٩٦٨٧ | – | ٦,١٨ | ٩٦٨٣ | – | – |
| شركة انترنيت | ١,٩٣ | ٣٠٣٣ | – | ١,٩٣ | ٣٠٣٣ | – | – |
| يونيسيراميك (لحامله) | – | – | – | – | – | – | – |

## حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٨/٦ (النشرة الثانية للسوق)

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت $ |
|---|---|---|---|---|
| التداول العادي | ٦٢٣٨ | ٢٣٠٩٧ | ١٥٦٠ | ١٠٥ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة الف | ٦٢٣٨ | ٢٣٠٩٧ | ١٥٦٠ | ١٠٥ |
| التداول العادي | ٥٠٥١ | ٩٠٩٣ | ١٣٠٠ | ١٠٥ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة باء | ٥٠٥١ | ٩٠٩٣ | ١٣٠٠ | ١٠٥ |
| المجموع العام | ١١٢٨٩ | ٣٢١٩٠ | ٢٨٦٠ | – |

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٨/٧ | ٨/٦ | ٨/٥ | ٧/٣١ | ١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢٠٤٧٧,٥٩ | ٢٠٧٤٤,٨٨ | ٢١٠٧٧,٤٧ | ٢٠٦٩٢,٨٣ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٩٧٣٤,٧٠ |
| نيويورك | داو جونز* | ٥٦٩٨,٣٣ | ٥٦٥٥,٠٥ | ٥٦٨٥,٠١ | ٥٥٢٣,٧٣ | ٥٩٧٩,٩٢ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | ف.ت (١٠٠ سهم) | ٣٨١١,١ | ٣٧٨٨,٤ | ٣٧٨٨,٣ | ٣٧٠٣,٢٠ | ٣٨٥٧,١٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٥٣١,٨٩ | ٢٥٢٢,٤٧ | ٢٥٢٠,٩٣ | ٢٤٧٣,٣٥ | ٢٥٨٣,٤٩ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ١٩٩٦,٧٤ | ١٩٩٩,٣٤ | ٢٠١٣,١٩ | ١٩٩٥,٨٩ | ٢١٣٨,٣٦ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢٢٤٩,٣٤ | ٢٢٢٨,٦٨ | ٢٢٢١,٢٦ | ٢٢٥١,٨٩ | ٢٤٤٣,٨٧ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١١١٢٧,٥٤ | ١١١٣٤,٦٠ | ١١٠٧١,٤٣ | ١٠٦٨١,٤٠ | ١١٤٨٤,١٢ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢١٣٤,٥١ | ٢١٢٩,٣٦ | ٢١٤٦,٧٧ | ٢١١١,٧٦ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢١٨٠,٨٠ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٢٢١,٨٠ | ٢٢٢٢,٩٠ | ٢٢٣٣,٧٠ | ٢١٨٠,٣٠ | ٢٣٢٦ | ١٨٢٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهرا.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 587 | -14 | 660.5 | 515 |
| AIRTOURS | 551 | 20 | 551 | 309 |
| ALLIED DOMECQ | 450 | 2 | 556 | 422 |
| ANGLIAN WATER | 571 | 7 | 614 | 518 |
| ARGOS | 745 | 11 | 767 | 498.2 |
| ARJO WIGGINS APL. | 173 | 0 | 281 | 154.5 |
| ASDA GROUP | 116.75 | 2.25 | 120.75 | 95.5 |
| ASSD.BRIT FOODS | 397 | 0 | 420 | 340.5 |
| ASSD BRIT.PORTS | 282 | 6 | 319 | 261 |
| BAA | 477 | -1 | 554 | 454 |
| BANK OF SCOTLAND | 246 | -1 | 312 | 228 |
| BARCLAYS | 900 | 27.5 | 900 | 688 |
| BASS | 817 | -6 | 838 | 633 |
| BAT INDS. | 516 | 8 | 585 | 477 |
| BBA GROUP | 314 | 5 | 348 | 259 |
| BET | 229 | 0 | 240 | 120 |
| BICC | 321 | 2 | 360 | 250 |
| BLUE CIRCLE IND. | 366 | 0 | 374.5 | 283 |
| BOC GROUP | 898 | 11 | 945 | 796 |
| BOOKER | 376 | -2 | 438 | 337 |
| BOOTS | 614 | -1 | 646 | 536 |
| BOWTHORPE | 414 | 2 | 463 | 384 |
| BPB INDUSTRIES | 354 | 5 | 354 | 273 |
| BRIT AEROSPACE | 938 | 7 | 997 | 636 |
| BRIT.PETROLEUM | 606.5 | 3.5 | 606.5 | 458.5 |
| BRIT.SKY BCAST. | 499 | 5 | 499 | 323.5 |
| BRITANNIC ASR. | 753 | 0 | 821 | 564 |
| BRITISH AIRWAYS | 528.5 | -1 | 570 | 426 |
| BRITISH BIOTECH | 229 | -6 | 326.46 | 52.1 |
| BRITISH ENERGY | 202.75 | 0.25 | 202.75 | 194 |
| BRITISH ENERGY PP | 102.75 | -0.75 | 103.5 | 91 |
| BRITISH GAS | 197 | 3 | 288.5 | 171.5 |
| BRITISH LAND | 451 | 3 | 451 | 356 |
| BRITISH STEEL | 184 | 1 | 200 | 150 |
| BRITISH TELECOM. | 375.5 | 4 | 414 | 326.5 |
| BTR | 248.5 | 2.5 | 344 | 232 |
| BUNZL | 225.5 | -0.5 | 242 | 166 |
| BURMAH CASTROL | 995 | 7 | 1090 | 912 |
| BURTON GROUP | 150.5 | 0.5 | 160 | 98 |
| CABLE & WIRELESS | 409 | 2 | 546 | 399 |
| CADBURY SCHWEPPES | 516 | -4 | 561 | 470 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 298 | 4 | 298 | 196.5 |
| CARADON | 202.5 | -4.5 | 263 | 175 |
| CARLTON COMMS. | 473 | 1 | 528 | 373.14 |
| CHARTER | 816 | 3 | 972 | 792 |
| CHUBB SECURITY | 340 | 3 | 386 | 300 |
| COATS VIYELLA | 164 | -1 | 214 | 161 |
| COMMERCIAL UNION | 617 | 4 | 653 | 561 |
| COMPASS GROUP | 548 | -3 | 616 | 381 |
| COOKSON GROUP | 263 | 1 | 327 | 249 |
| COURTAULDS | 445 | 7 | 475 | 360 |
| COWIE GROUP | 366.5 | -3.5 | 401.78 | 265.28 |
| DAILY MAIL'A' | 1333 | 15 | 1653 | 1048 |
| DALGETY | 346 | -2 | 484 | 342 |
| DANKA BUS.SYS. | 478 | -7 | 848 | 388 |
| *DE LA RUE* | 607 | 2 | 948 | 585 |
| DIXONS GP. | 508 | 1 | 552 | 296.5 |
| EAST MIDL.ELTY. | 597 | 14 | 788.75 | 515 |
| ELECTROCOMP. | 368 | 3 | 407 | 308 |
| EMAP | 685 | 22.5 | 724 | 482 |
| ENG.CHINA CLAYS | 260 | -1 | 395 | 243 |
| ENTERPRISE OIL | 485 | -3 | 491 | 332.5 |
| EUROTUNNEL UNITS | 105 | 3 | 181 | 63 |
| FKI | 174 | 1 | 185 | 151 |
| GENERAL ACCIDENT | 671 | 11 | 694 | 595 |
| GENERAL ELEC. | 376.5 | -3.5 | 389 | 299 |
| GKN | 1025 | -3 | 1043 | 729 |
| *GLAXO WELLCOME* | 895 | -4 | 969 | 737.5 |
| GLYNWED | 346 | 4 | 388 | 298 |
| GRANADA GROUP | 836 | -4 | 879 | 622 |
| GRAND MET. | 450 | 3 | 464 | 391 |
| GREENALLS GP. | 569 | 2 | 633 | 455 |
| GT.UNVL.STORES | 602 | 7 | 770 | 557 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 251 | 0 | 292 | 209 |
| GUINNESS | 476 | 5 | 532 | 441 |
| HAMMERSON | 384 | -4 | 397 | 319 |
| HANSON | 157.25 | 1.5 | 221 | 154 |
| HARRISONS &CROS. | 126 | 1 | 172 | 121.5 |
| HAYS | 433.5 | -1.5 | 468 | 328 |
| *HILLSDOWN HDG.* | 183 | 1 | 200 | 151 |
| HSBC HOLDINGS | 1155 | 17 | 1164 | 838 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1121 | 19 | 1128 | 829 |
| HYDER | 699 | -2 | 798 | 658 |
| IMI | 379 | 0 | 382 | 302.5 |
| IMP.CHM.INDS. | 796 | 10 | 954 | 731.5 |
| INCHCAPE | 265 | 1 | 356 | 206.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 605 | 1 | 663 | 511 |
| KINGFISHER | 638 | 13 | 648 | 454 |
| KWIK SAVE GP. | 429 | -4 | 731 | 411 |
| LADBROKE GROUP | 190 | 0.5 | 205.5 | 123 |
| LAND SECURITIES | 680 | 4 | 684 | 573 |
| *LAPORTE* | 734 | -2 | 849 | 610 |
| LASMO | 186 | 1 | 194 | 150 |
| LEGAL & GENERAL | 724 | 5 | 738 | 534 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 561 | 5 | 563 | 407 |
| LLOYDS TSB GP. | 352 | 0 | 354.5 | 294.5 |
| LONDON ELTY. | 638 | 18 | 882.86 | 592 |
| LONRHO | 164.5 | -4.5 | 217 | 154.5 |
| LUCAS INDUSTRIES | 236 | -1 | 254 | 172 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1074 | 0 | 1353 | 1069.5 |
| MARKS & SPENCER | 483 | -5 | 495.5 | 404 |
| MEDEVA | 252 | 0 | 289 | 217.5 |
| MEPC | 438 | 2 | 438 | 360 |
| *MERCURY ASSET* | 948 | 17 | 992 | 844 |
| MFI FURNITURE | 187 | 7 | 187 | 125 |
| MIDLANDS ELTY. | 425 | 0 | 444 | 324.88 |
| MIRROR GP. | 192.5 | 4.5 | 239 | 149 |
| MISYS | 826.5 | 24.5 | 848 | 480 |
| MORGAN CRUCIBLE | 415 | -1 | 447 | 370 |
| MORRISON(W.M)SPMK | 166.5 | 1.5 | 175 | 133 |
| NAT.WSTM.BANK | 659 | 6.5 | 711 | 577 |
| NATIONAL GRID | 175 | -1 | 211 | 165 |
| NATIONAL POWER | 415.5 | -1 | 605 | 379 |
| NEWS INTL. RV. | 359 | 1 | 418 | 271 |
| NEXT | 545 | -3 | 592 | 385 |
| NFC | 193 | -2 | 198 | 131 |
| NORTHERN FOODS | 190 | 1 | 204 | 166 |
| NYNEX CABLECOMMS UNI | 87 | -2 | 147 | 85.5 |
| OCEAN GROUP | 450 | -3 | 465 | 330 |
| ORANGE | 184 | 0.5 | 253 | 174 |
| PEARSON | 654 | 9 | 739 | 589 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 506 | 10 | 575 | 460 |
| PILKINGTON | 193 | 2.5 | 222 | 172.58 |
| POWERGEN | 503 | 7 | 608 | 462 |
| POWERGEN 142P TO PAY | 361 | 7 | 468 | 322 |
| PROVIDENT FINL. | 448 | 1 | 495 | 317.5 |
| PRUDENTIAL CORP. | 432 | -3 | 463 | 329 |
| RACAL ELECTRONIC | 296 | 5 | 346 | 247 |
| RAILTRACK GP | 421 | 2 | 423.5 | 380 |
| RAILTRACK GP.PP. | 231 | 4.5 | 233.5 | 190 |
| RANK ORG | 468 | 2 | 545 | 386 |
| RECKITT & COLMAN | 671 | 5 | 728 | 621 |
| REDLAND | 423 | 3 | 435 | 326 |
| REED INTL. | 1150 | 21 | 1210 | 937 |
| REFUGE GROUP | 430 | 10 | 539 | 373 |
| RENTOKIL GROUP | 404 | 12.5 | 422 | 288.5 |
| REUTERS HOLDINGS | 729 | 22 | 797 | 527 |
| REXAM | 371 | 7 | 495 | 325 |
| RJB MINING | 510 | 0 | 625 | 391 |
| RMC GROUP | 1031 | -9 | 1140.28 | 934 |
| ROLLS ROYCE | 223 | 1.5 | 244 | 150.5 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 395 | 1 | 429 | 337 |
| RTZ CORP. | 922 | -4 | 1074 | 862 |
| RUGBY GROUP | 105 | -3 | 139 | 102 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 512 | 4.5 | 608 | 444 |
| SAFEWAY | 343.5 | 3.5 | 363 | 291 |
| SAINSBURY (J) | 400 | 8 | 477 | 357 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 309 | 4.5 | 366 | 237 |
| SCHRODERS | 1285 | -2 | 1478 | 1189 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 651 | 7 | 699 | 580 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 309 | 7 | 372 | 285.5 |
| SCOTTISH POWER | 321 | 4.52 | 392.42 | 294.92 |
| SEARS | 96 | -1 | 119 | 92.5 |
| SECURICOR | 267 | 3 | 310 | 244 |
| SEDGWICK GROUP | 124 | 0 | 151 | 105 |
| SEMA GROUP | 737 | 0 | 737 | 392.2 |
| SEVERN TRENT | 597 | 18 | 688 | 524 |
| SHELL TRANSPORT | 934 | 6 | 946 | 727 |
| SIEBE | 898 | 13 | 936 | 650 |
| SLOUGH ESTATES | 232 | 3 | 239.5 | 159 |
| SMITH & NEPHEW | 197.5 | -4 | 215.5 | 178.5 |
| SMITH (DAVID S) | 311 | 2 | 322 | 242 |
| SMITH(WH)GROUP | 487 | -3 | 505 | 356 |
| SMITHKLINE BHM. | 704 | -2 | 725.71 | 558.39 |
| SMITHS INDS. | 732 | 9 | 732 | 522 |
| SOUTH WEST WATER | 711 | 1 | 729 | 489 |
| SOUTHERN ELEC. | 682 | 21 | 904 | 650 |
| SOUTHERN WATER | 1054 | 1 | 1055 | 652 |
| STAGECOACH HDG. | 510 | -3 | 542.5 | 246 |
| STD.CHARTERED | 699 | -13 | 712 | 360 |
| STOREHOUSE | 297 | 3 | 361 | 282 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 212 | 3 | 222 | 209 |
| T&N | 135 | 0 | 196 | 120 |
| TARMAC | 101 | -1 | 134 | 81 |
| TATE & LYLE | 467 | 0 | 497 | 437 |
| TELEGRAPH DEAD - DEA | 569 | 0 | 569 | 393 |
| TELEWEST COMMUNICATI | 142 | -1 | 195 | 118 |
| TESCO | 296 | 5 | 338 | 263.5 |
| THAMES WATER | 553 | 7 | 599 | 513 |
| THORN EMI | 1786 | 19 | 1863 | 1406 |
| TI GROUP | 515 | -1 | 561 | 419 |
| TOMKINS | 269 | 2 | 293 | 236 |
| UNIGATE | 417 | 2 | 460 | 394 |
| UNILEVER (UK) | 1260 | 3 | 1376 | 1174 |
| UNITED BISCUITS | 214 | 1 | 300 | 211 |
| UNITED UTILITIES | 599 | 5 | 647.89 | 530 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 655 | 2 | 752 | 511 |
| VENDOME LUXURY U | 587 | 3 | 654 | 516 |
| VICKERS | 269 | -3 | 293 | 217 |
| VODAFONE GP. | 244.5 | 5 | 279.5 | 207.5 |
| WASTE MAN.INTL. | 323 | 0 | 395 | 311 |
| WESSEX WATER | 348 | 8 | 368 | 302 |
| WHITBREAD | 687.5 | 7.5 | 757 | 608 |
| WILLIAMS HDG. | 339 | 1.5 | 355 | 304 |
| WOLSELEY | 435 | -7 | 486 | 363 |
| WPP GROUP | 211.5 | -1.5 | 223 | 133.5 |
| YORKS.TYNE TEES TV.H | 1263 | 0 | 1265 | 565 |
| YORKSHIRE ELTY. | 723 | 20 | 940.36 | 653 |
| YORKSHIRE WATER | 649 | 10 | 758 | 585 |
| ZENECA | 1422 | -9 | 1464 | 1095 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 640 | -18 | 799 | 546 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 136.9 | -0.4 | 169 | 121.5 |
| AIR LIQUIDE | 870 | -3 | 948 | 770 |
| ALCATEL ALSTHOM | 403 | 0 | 534 | 387 |
| AXA | 280.4 | 0.8 | 327.82 | 251.81 |
| BANCAIRE | 530 | -8 | 604 | 442 |
| BIC | 737 | 7 | 745 | 408.5 |
| BNP | 176.7 | 1.7 | 236.2 | 173.8 |
| BON MARCHE | 1190 | -10 | 1369 | 862 |
| BOUYGUES | 541 | 0 | 629 | 469 |
| CANAL + | 1165 | -7 | 1318 | 698 |
| CAP GEMINI | 204 | -3.5 | 217.2 | 122.2 |
| CARREFOUR | 2695 | -15 | 2884 | 1774 |
| CASINO GUIPCHN. | 208.4 | 2.3 | 223 | 135.5 |
| CASTORAMA DUBOIS | 1006 | 0 | 1040 | 760 |
| CCF | 241 | -3.7 | 258.9 | 201.6 |
| CEP COMM. | 370 | 0 | 536 | 369 |
| CETELEM | 1090 | 5 | 1165 | 713 |
| CHRISTIAN DIOR | 660 | 6 | 753 | 427 |
| COMPT. MODERNES | 2282 | -12 | 2356 | 1430 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 413.5 | 1.9 | 458.9 | 375 |
| DANONE | 731 | -8 | 885 | 731 |
| DASSAULT SYSTEMES | 191.6 | -3.4 | 200 | 153 |
| DOCKS DE FRANCE | 1270 | 0 | 1270 | 700 |
| EAUX (GENERALE DES) | 524 | -1 | 591 | 408 |
| ECCO | 1190 | -21 | 1378 | 688 |
| ELF AQUITAINE | 365.7 | -3.2 | 394.3 | 308 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 735 | 12 | 905 | 693 |
| ESSILOR INTL. | 1283 | -6 | 1493 | 800 |
| EURO DISNEY SCA | 12 | 0 | 17.3 | 10.6 |
| FINAXA | 240 | -1 | 297 | 219.7 |
| HAVAS | 355 | 1 | 459.8 | 311.6 |
| HERMES INTL. | 1277 | -3 | 1465 | 675 |
| IMETAL | 700 | -13 | 830 | 541 |
| L'OREAL | 1548 | 21 | 1655 | 1030.91 |
| LAFARGE COPPEE | 297.4 | -4 | 394 | 289.7 |
| LAGARDERE GROUPE | 127.6 | -1.4 | 141.8 | 84 |
| LEGRAND | 838 | 8 | 1005 | 728 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 1890 | 0 | 2048 | 1225 |
| LVMH | 1129 | 0 | 1327 | 880 |
| LYONNAISE DES EAUX | 467 | -0.5 | 533 | 426 |
| MICHELIN | 235.7 | 0.4 | 264.7 | 185.2 |
| MOULINEX | 91.8 | -1.1 | 114.8 | 65 |
| *NAVIGATION MIXTE* | 726 | 6 | 867 | 630 |
| OCCIDENTALE (GPE) LI | 770 | 0 | 770 | 770 |
| PARIBAS A | 309.7 | 5.1 | 334.5 | 234.5 |
| PATHE | 1206 | -2 | 1244 | 1180 |
| PECHINEY A | 208.8 | -0.3 | 254.5 | 168 |
| PERNOD-RICARD | 305.4 | 0.2 | 354 | 271.8 |
| PEUGEOT SA | 597 | -8 | 791 | 573 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1684 | 9 | 1806 | 907 |
| POLIET | 502 | -4 | 558 | 365 |
| PRIMAGAZ | 537 | -3 | 613 | 322.3 |
| PROMODES | 1320 | -7 | 1485 | 1066 |
| RENAULT | 112.3 | 0.5 | 164.7 | 108.5 |
| *REXEL* | 1266 | 16 | 1435 | 773 |
| RHONE POULENC A | 128.9 | -1 | 136.3 | 96.1 |
| ROUSSEL-UCLAF | 1138 | -6 | 1261 | 728 |
| SAGEM | 2995 | 3 | 3370 | 2650 |
| SAINT GOBAIN | 622 | 4 | 689 | 527 |
| SAINT-LOUIS | 1285 | -1 | 1600 | 1285 |
| SANOFI | 381 | -2.7 | 420 | 271.36 |
| SCHNEIDER OLD SCHNEI | 230.1 | -1 | 270 | 166.7 |
| SEB | 860 | -20 | 960 | 543 |
| SEITA | 218 | -2.1 | 240 | 157.8 |
| SOCIETE GENERALE | 544 | -3 | 623 | 502 |
| SODEXHO | 2261 | -39 | 2360 | 1183 |
| *SUEZ (CIE.)* | 175.7 | 1.1 | 236.9 | 170.2 |
| SYNTHELABO | 405 | 1 | 448 | 277.9 |
| THOMSON-CSF | 136 | -0.3 | 148.5 | 93 |
| TOTAL 'B' | 360 | -5.6 | 384.6 | 283.2 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 580 | -8 | 635 | 462.5 |
| UAP (CIE.) | 103.5 | 1.9 | 139.5 | 98.5 |
| USINOR SACILOR | 68.7 | -0.3 | 90.6 | 58.2 |
| VALEO | 262.9 | -1 | 294 | 201.5 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS | 124.6 | -0.3 | 132.5 | 70.15 |
| AEG | 151 | 4 | 171 | 132 |
| ALLIANZ HLDG. | 2732 | -3 | 2908 | 2486 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1185 | 55 | 1241.57 | 870.88 |
| ALTANA | 1094 | 6 | 1186 | 752 |
| AMB AACH.&MUNCH.BET. | 1345 | 25 | 1345 | 875 |
| ASEA BROWN BOVERI | 645 | -10 | 700 | 607 |
| ASKO DEAD - T O BY 8 | 1160 | 0 | 1180 | 650 |
| BADENWERK | 553 | 2 | 563 | 477 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 31.55 | 0.5 | 41.8 | 29.6 |
| BASF | 40.27 | 0.52 | 45.45 | 30.15 |
| BAYER | 50.61 | 0.46 | 54.57 | 35.7 |
| BAYER.HYPBK. | 43.56 | -0.31 | 43.87 | 32.95 |
| BAYERISCHE VBK. | 52.73 | -0.79 | 53.52 | 38.7 |
| BEIERSDORF | 69.8 | -0.1 | 77 | 46 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 420 | -2 | 451 | 330.5 |
| BHF BANK | 40.15 | 0.05 | 43.2 | 37 |
| BILFINGER & BERGER | 591 | 3 | 665 | 497 |
| BIOTEST | 558 | 0 | 560 | 548 |
| BMW | 837.5 | -1.5 | 897 | 731.5 |
| CKAG COLONIA KONZERN | 117 | 0 | 128 | 99.5 |
| COMMERZBANK | 350 | -1.5 | 353 | 310 |
| CONTINENTAL | 23.75 | 0 | 27.29 | 19.05 |
| DAIMLER-BENZ | 78.67 | 0.12 | 85.2 | 65.9 |
| DEGUSSA | 492 | 6.4 | 574 | 434 |
| DEPFA-BANK | 60.5 | -0.25 | 67.2 | 49.58 |
| DEUTSCHE BANK | 75.3 | -0.3 | 76.74 | 61.95 |
| DRESDNER BANK | 41.35 | 0.35 | 41.35 | 36.6 |
| DT LLOYD VERS. | 3972 | 0 | 4000 | 3500 |
| FORD-WERKE | 770 | 0 | 930 | 770 |
| FPB HOLDING | 305 | -5 | 325 | 290 |
| FRESENIUS PREF. | 289.5 | 9.5 | 289.7 | 101.6 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 222.8 | -0.2 | 252.5 | 174 |
| GEHE | 96.5 | 3.2 | 107.3 | 65.2 |
| HAPAG LLOYD | 865 | 0 | 1008 | 810 |
| HEIDELB.ZEMENT | 1000 | -9 | 1081.84 | 866 |
| HENKEL | 64.8 | 0.3 | 68.25 | 61.2 |
| HENKEL PREF. | 62.06 | 0.36 | 66.9 | 50.4 |
| HEW | 427 | 12 | 462 | 318 |
| HOCHTIEF | 64.7 | -0.8 | 77.6 | 54.7 |
| HOECHST | 50.22 | 0.72 | 53.5 | 33.3 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 286.8 | 0 | 294 | 258.5 |
| ISAR AMPERWERKE | 603 | 0 | 645 | 531 |
| KARSTADT | 552.5 | -0.5 | 678 | 522 |
| KAUFHOF DEAD - T O B | 573 | 0 | 600 | 434 |
| LINDE | 933 | 12 | 1000.5 | 835 |
| LUFTHANSA | 204.7 | -2.6 | 258.3 | 186 |
| MAN | 364.8 | -0.7 | 444.3 | 355.2 |
| MANNESMANN | 528 | -2 | 565 | 449 |
| MERCK | 58.5 | 0 | 66.1 | 55 |
| METALLGESELLSCHAFT | 26.55 | -0.45 | 35.75 | 24.61 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 3570 | 125 | 3570 | 2640 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 425 | 0 | 439 | 384 |
| PREUSSAG | 353 | 1.3 | 458.5 | 348 |
| RHEINELEKTRA | 1260 | -5 | 1390 | 1062 |
| RWE | 53.78 | 0.38 | 61.8 | 48.1 |
| RWE PREF. | 44.78 | 0.45 | 47.4 | 38.45 |
| RWE-DEA | 402 | 2 | 413 | 381 |
| SAP | 231 | 1.7 | 266.5 | 175 |
| SAP PREF. | 227.5 | 2 | 260 | 182 |
| SCHERING | 109.9 | 4.2 | 119.5 | 95.03 |
| SCHWARZ PHARMA | 110.5 | -0.5 | 117 | 57.5 |
| SGL CARBON | 169.5 | 3 | 180 | 79.9 |
| SIEMENS | 79.45 | 0.25 | 85.96 | 71.35 |
| SKW TROSTBERG | 38.98 | -0.13 | 40.45 | 29.7 |
| SPRINGER,AXEL R | 865 | 1 | 1000 | 790 |
| SUEDZUCKER | 740 | 5 | 834.5 | 710 |
| THUEGA | 480 | 0 | 575 | 440 |
| THYSSEN | 266.7 | 0.1 | 297.5 | 251.1 |
| VEBA | 78.67 | 1.07 | 84.65 | 55.79 |
| VEW (B) | 481 | 1 | 529 | 428 |
| VIAG | 567 | 3.5 | 627.67 | 519.88 |
| VICTORIA HDG. R | 981 | 31 | 1200 | 842 |
| VOLKSWAGEN | 513 | 0 | 571 | 425.5 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 391 | 0 | 422.5 | 313 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 860 | 20 | 940 | 725 |
| ABB AB B | 1483 | 14 | 1562 | 1199 |
| ABB R | 292 | 2 | 308 | 235 |
| ADIA B | 317 | 3 | 328 | 161 |
| ALUSUISSE B | 978 | 14 | 1037 | 787 |
| ALUSUISSE R | 980 | 7 | 1041 | 785 |
| *ARES-SERONO B* | 1040 | 16 | 1100 | 680 |
| BALOISE R | 2445 | 15 | 2840 | 2240 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 350 | 0 | 360 | 305 |
| BK VISION B | 1455 | 10 | 1614 | 1245 |
| BUEHRLE R | 118.5 | 1 | 136 | 84.5 |
| CIBA-GEIGY B | 1490 | 10 | 1537 | 842 |
| CIBA-GEIGY R | 1500 | 13 | 1542 | 840 |
| CLARIANT | 430 | -3 | 463 | 346 |
| CS HOLDING R | 131 | 1.75 | 134.5 | 95.5 |
| ELEKTROWATT B | 448 | 10 | 505 | 336 |
| EMS-CHEMIE B | 4960 | 100 | 5615 | 4760 |
| GAS VISION B | 669 | 2 | 736 | 541.15 |
| GOTTHARD BANK B | 650 | 6 | 680 | 615 |
| HOLDERBANK B | 924 | 14 | 1000 | 837 |
| HOLDERBANK R | 183 | 3 | 200 | 168 |
| JULIUS BAER B | 1344 | 8 | 1445 | 1215 |
| LANDIS&GYR R | 585 | 0 | 950 | 585 |
| LLB B | 383 | 0 | 389 | 318 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2400 | -20 | 2530 | 1860 |
| NESTLE R | 1415 | 15 | 1486 | 1136 |
| NEUE AARG BANK R | 380 | 0 | 400 | 360 |
| PARGESA B | 1375 | -15 | 1520 | 1360 |
| PHARMA VISION B | 6000 | 530 | 6420 | 5130 |
| PIRELLI INTL. B | 154 | -0.5 | 173 | 114 |
| *RICHEMONT B* | 1855 | -35 | 2100 | 1420 |
| ROCHE HOLDING B | 15475 | 225 | 17000 | 13675 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 9260 | 50 | 9950 | 7600 |
| SANDOZ B | 1403 | 15 | 1441 | 807 |
| SANDOZ R | 1407 | 13 | 1447 | 799 |
| SCHINDLER R | 1170 | 0 | 1440 | 990 |
| SMH B | 816 | 7 | 892 | 649 |
| SMH R | 185 | 0.5 | 199.5 | 140 |
| STILLHALTER VIS. | 560 | 0 | 583 | 492.59 |
| SUEDELEKTRA B | 910 | 0 | 1310 | 900 |
| SULZER R | 754 | 2 | 865 | 646 |
| SURVEILLANCE B | 2775 | 45 | 3040 | 1975 |
| SURVEILLANCE R | 525 | 5 | 555 | 360 |
| SWISS BANK CO R | 240.25 | 5.25 | 249.5 | 197 |
| SWISS RE. R | 1247 | 6 | 1354 | 894 |
| SWISSAIR R | 1149 | 0 | 1345 | 690 |
| UNION BANK SWITZ. B | 1197 | 4 | 1344 | 1060 |
| UNION BANK SWITZ. R | 248.5 | 1 | 301 | 225 |
| WINTERTHUR IN. R | 739 | 13 | 827 | 690 |
| ZURICH IN. R | 328 | 3 | 361 | 285.75 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 4270 | -40 | 4460 | 2800 |
| ADVANTEST | 4300 | -20 | 5727.27 | 3854.54 |
| AISIN SEIKI | 1530 | -20 | 1700 | 1120 |
| AJINOMOTO | 1180 | 0 | 1320 | 970 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 1120 | -10 | 1200 | 935 |
| AMWAY JAPAN | 4870 | -60 | 5500 | 3200 |
| ASAHI BANK | 1180 | 0 | 1410 | 987 |
| ASAHI BREWERIES | 1190 | -10 | 1290 | 1090 |
| ASAHI CHEMICAL | 737 | -4 | 824 | 597 |
| ASAHI GLASS | 1190 | -20 | 1340 | 985 |
| ASHIKAGA BANK | 611 | -20 | 718 | 575 |
| AUTOBACS SEVEN | 9700 | 0 | 10600 | 7930 |
| BANK OF TOKYO MITSUB | 2250 | 10 | 2590 | 1838.09 |
| BANYU PHARMS. | 1540 | -30 | 1600 | 1050 |
| BENESSE (OK) | 8610 | -150 | 11933.33 | 8600 |
| BRIDGESTONE | 1910 | -30 | 2100 | 1360 |
| CANON | 2010 | -40 | 2330 | 1670 |
| CANON SALES | 2860 | 20 | 3080 | 2285.72 |
| CHIBA BANK | 905 | -14 | 986 | 801 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2400 | -20 | 2660 | 2240 |
| CHUGOKU BANK | 1840 | 0 | 2050 | 1610 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2320 | -10 | 2500 | 2225.47 |
| COSMO OIL | 639 | -5 | 724 | 477 |
| CREDIT SAISON | 2580 | -20 | 2650 | 1800 |
| *DAI NIPPON PRINTING* | 2000 | -30 | 2140 | 1410 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1810 | -10 | 2160 | 1640 |
| DAIEI | 1170 | -10 | 1490 | 1050 |
| DAIICHI PHARM. | 1680 | -20 | 1780 | 1250 |
| DAINIPPON INK | 481 | -3 | 569 | 406 |
| DAIWA BANK | 707 | -7 | 872 | 601 |
| DAIWA HOUSE | 1610 | 0 | 1730 | 1410 |
| DAIWA SECURITIES | 1250 | -20 | 1680 | 1060 |
| DDI | 891000 | 6000 | 962000 | 724000 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 546000 | -3000 | 603000 | 443000 |
| EBARA | 1680 | -10 | 1780 | 1350 |
| EISAI | 1930 | -30 | 2140 | 1409.52 |
| *FAMILY MART* | 4880 | 10 | 5120 | 3672.75 |
| FANUC | 4060 | 0 | 4800 | 4050 |
| FUJI BANK | 2030 | -20 | 2450 | 1830 |
| FUJI ELECTRIC | 520 | 0 | 608 | 472 |
| FUJI PHOTO FILM | 3210 | -130 | 3560 | 2320 |
| FUJISAWA PHARM. | 1000 | 0 | 1170 | 910 |
| FUJITSU | 944 | -5 | 1260 | 944 |
| FUKUOKA,BANK OF | 905 | 0 | 957.6 | 689.51 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 635 | -7 | 672 | 445 |
| GENERAL SEKIYU | 901 | -3 | 1030 | 890 |
| GUNMA BANK | 1110 | -40 | 1260 | 997 |
| HACHIJUNI BANK | 1150 | -20 | 1260 | 1070 |
| HANKYU | 604 | -4 | 649 | 514 |
| HINO MOTORS | 991 | -19 | 1160 | 710 |
| HIROSHIMA BANK | 615 | -5 | 678 | 495 |
| HITACHI | 995 | 0 | 1140 | 968 |
| HITACHI METALS | 1100 | -10 | 1380 | 1040 |
| HITACHI ZOSEN | 569 | -2 | 624 | 399 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2330 | -10 | 2510 | 2205.87 |
| HOKURIKU BANK | 630 | -1 | 710 | 580 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2380 | 10 | 2510 | 2196.11 |
| HONDA MOTOR | 2520 | -30 | 2960 | 1520 |
| HOYA | 3380 | -20 | 3860 | 2640 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2270 | -30 | 3180 | 2270 |
| ISETAN | 1520 | -30 | 1760 | 1290 |
| ISHIKAWAJIMA | 520 | -10 | 540 | 364 |
| ISUZU MOTOR | 611 | 0 | 650 | 360 |
| ITO YOKADO | 6060 | -60 | 7000 | 4880 |
| ITOCHU CORPORATION | 690 | -7 | 800 | 545 |
| JAPAN AIRLINES | 870 | -2 | 910 | 590 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 11700 | -200 | 13400 | 8800 |
| JAPAN ENERGY | 376 | 0 | 430 | 280 |
| JAPAN TELECOM | 2460000 | -20000 | 2590000 | 1660000 |
| JAPAN TOBACCO INC | 816000 | -2000 | 1010000 | 782000 |
| JOYO BANK | 800 | -5 | 861 | 691 |
| JUSCO | 3450 | -20 | 3730 | 1870 |
| KAJIMA | 1010 | -10 | 1200 | 900 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2390 | -30 | 2550 | 2237.62 |
| KAO | 1380 | -10 | 1490 | 1060 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 513 | -11 | 565 | 357 |
| KAWASAKI STEEL | 372 | -10 | 401 | 311 |
| KEIO TEITO ELEC. | 623 | 7 | 658 | 514.55 |
| KEYENCE | 13800 | -100 | 15100 | 11100 |
| KINDEN (OK) | 1580 | -70 | 1760 | 1418.2 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 771 | 0 | 817 | 733.02 |
| KIRIN BREWERY | 1200 | -30 | 1420 | 969 |
| KOBE STEEL | 256 | -7 | 350 | 218 |
| KOKUSAI DENSHIN | 11900 | -200 | 12100 | 7350 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1430 | -30 | 1750 | 1110 |
| KOKUYO | 2870 | -30 | 3040 | 2010 |
| KOMATSU | 962 | -26 | 1090 | 726 |
| KUBOTA | 678 | -10 | 760 | 605 |
| KURARAY | 1160 | -10 | 1240 | 914 |
| KURITA WATER IND. | 2440 | -40 | 2750 | 2190.88 |
| KYOCERA | 7400 | 0 | 8860 | 6740 |
| KYOWA HAKKO | 949 | -16 | 1080 | 850 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2360 | -20 | 2620 | 2316.86 |
| LONG-TERM CREDIT | 745 | -6 | 920 | 745 |
| MARUBENI | 551 | -6 | 637 | 446 |
| MARUI | 2210 | -20 | 2430 | 1500 |
| MATSUSHITA COMMS. | 2750 | -60 | 2890 | 2090 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1090 | 0 | 1190 | 945 |
| MATSUSHITA ELECTRIC | 1860 | -20 | 2060 | 1420 |
| MATSUSHITA KOTOBUKI | 2550 | 40 | 2870 | 1870 |
| MAZDA MOTOR | 491 | -9 | 550 | 316 |
| MINEBEA | 885 | 9 | 990 | 707 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 494 | 1 | 600 | 412 |
| MITSUBISHI CORP. | 1310 | -10 | 1490 | 1010 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 686 | -5 | 824 | 660 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1400 | -20 | 1540 | 1020 |
| MITSUBISHI HEAVY | 905 | 0 | 964 | 649 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 533 | -10 | 642 | 438 |
| MITSUBISHI MOTORS | 909 | 1 | 973 | 769 |
| MITSUBISHI OIL | 855 | -2 | 972 | 777 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1660 | -70 | 1870 | 1340 |
| MITSUI & COMPANY | 954 | -5 | 1000 | 705 |
| MITSUI FUDOSAN | 1380 | -10 | 1520 | 1100 |
| MITSUI MARINE | 775 | -22 | 887 | 591 |
| MITSUI O S K LINE | 337 | -6 | 387 | 264 |
| MITSUI TST.BANKING | 1090 | -60 | 1300 | 816 |
| MITSUKOSHI | 1090 | -10 | 1240 | 724 |
| MURATA MANUFACTURING | 3890 | 20 | 4340 | 3100 |
| MYCAL | 1730 | 0 | 1890 | 990 |
| NAGOYA RAILROAD | 500 | -9 | 569 | 472 |
| NEC | 1110 | 0 | 1500 | 1080 |
| NEW OJI PAPER | 913 | -2 | 999 | 867 |
| NGK INSULATORS | 1170 | 0 | 1240 | 825 |
| *NICHIEI* | 7000 | 50 | 7850 | 5630 |
| NIKKO SECURITIES | 1090 | -10 | 1420 | 839 |
| NIKON CORPORATION | 1190 | -50 | 1590 | 1090 |
| NINTENDO | 7310 | 10 | 8600 | 6120 |
| NIPPON CREDIT BANK | 370 | -4 | 493 | 370 |
| NIPPON EXPRESS | 991 | -9 | 1110 | 801 |
| NIPPON FIRE | 676 | -19 | 765 | 518 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1500 | -10 | 1660 | 1230 |
| NIPPON OIL | 688 | -4 | 766 | 524 |
| NIPPON PAPER INDS. | 667 | -11 | 773 | 592 |
| NIPPON STEEL | 353 | -3 | 385 | 311 |
| NIPPON TELEVISION | 33300 | -200 | 34700 | 22000 |
| NIPPON YUSEN | 586 | -12 | 649 | 526 |
| NIPPONDENSO | 2230 | -40 | 2440 | 1710 |
| NISHI NIPPON BANK | 800 | -39 | 900 | 666 |
| NISSAN MOTOR | 835 | -31 | 998 | 632 |
| NISSHIN STEEL | 404 | 1 | 483 | 367 |
| NISSHO IWAI | 519 | -8 | 624 | 371 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2770 | -30 | 2900 | 2070 |
| NKK CORPORATION | 291 | -9 | 344 | 225 |
| NOMURA SECURITIES | 1890 | 0 | 2400 | 1760 |
| NSK CORPORATION | 720 | -21 | 854 | 580 |
| NTN | 711 | -12 | 795 | 581 |
| NTT | 769000 | 1000 | 930392.06 | 744000 |
| *NTT DATA COMMS. SYST* | 3030000 | -50000 | 3710000 | 1560000 |
| OBAYASHI CORPORATION | 903 | -2 | 1040 | 703 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 701 | -9 | 755 | 635.93 |
| OKI ELECTRIC | 680 | -9 | 1010 | 680 |
| OMRON | 2010 | -60 | 2650 | 1990 |
| ONO PHARM. | 3680 | -10 | 4200 | 3430 |
| OSAKA GAS | 385 | -7 | 428 | 311 |
| PIONEER ELECTRONICS | 2300 | -100 | 2650 | 1520 |
| PROMISE | 5060 | -20 | 5510 | 3950 |
| RICOH | 1080 | 10 | 1230 | 904 |
| ROHM | 6540 | 60 | 7380 | 5570 |
| SAKURA BANK | 1030 | 0 | 1350 | 930 |
| SANKYO (1ST) | 2640 | -30 | 2900 | 2030 |
| SANWA BANK | 1820 | -40 | 2250 | 1650 |
| SANYO ELECTRIC | 586 | -7 | 675 | 511 |
| SAPPORO BREWERY | 1010 | -20 | 1050 | 850 |
| SECOM | 6940 | -80 | 7400 | 5390 |
| SEGA ENTERPRISES | 4810 | -90 | 5850 | 4180 |
| SEIBU RAILWAY | 5690 | -60 | 6430 | 3900 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1200 | -20 | 1580 | 1100 |
| SEKISUI HOUSE | 1170 | 20 | 1380 | 1140 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6720 | -110 | 7410 | 5663.63 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1060 | -10 | 1100 | 890 |
| SHARP CORPORATION | 1740 | -20 | 1920 | 1320 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2340 | -20 | 2570 | 2235.3 |
| SHIMIZU | 1070 | 0 | 1240 | 915 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 1890 | -20 | 2300 | 1714.25 |
| SHISEIDO | 1360 | 0 | 1410 | 970 |
| SHIZUOKA BANK | 1240 | -10 | 1450 | 1150 |
| SHOWA SHELL | 1030 | 0 | 1180 | 764 |
| SMC | 8080 | -160 | 8610 | 5650 |
| SOFTBANK | 15800 | -800 | 22000 | 9438.77 |
| SONY | 6790 | -80 | 7250 | 4600 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 4600 | -90 | 5780 | 4010 |
| SUMITOMO BANK | 1960 | -10 | 2310 | 1720 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 503 | -1 | 572 | 400 |
| SUMITOMO CORPORATION | 955 | -5 | 1250 | 877 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 1480 | -20 | 1590 | 1100 |
| SUMITOMO MARINE | 868 | -1 | 996 | 721 |
| SUMITOMO METAL | 310 | -8 | 349 | 261 |
| SUMITOMO METAL MINES | 931 | -3 | 1100 | 758 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1310 | -20 | 1590 | 1150 |
| SUZUKI MOTOR | 1330 | -20 | 1490 | 1020 |
| TAISEI | 712 | -6 | 815 | 579 |
| TAISHO PHARM. | 2300 | -10 | 2430 | 1650 |
| TAKASHIMAYA | 1510 | -20 | 1770 | 1180 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1770 | -30 | 1960 | 1210 |
| TDK | 6100 | -90 | 6670 | 4510 |
| TEIJIN | 564 | -3 | 605 | 428 |
| *TOBU RAILWAY* | 680 | -6 | 736 | 549 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2350 | -20 | 2620 | 2297.03 |
| TOKAI BANK | 1290 | -20 | 1500 | 1030 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 1280 | -10 | 1470 | 1040 |
| TOKYO DOME CORP. | 1980 | -40 | 2220 | 1500 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2670 | 0 | 2860 | 2554.49 |
| TOKYO ELECTRON | 3040 | -50 | 4640 | 2920 |
| TOKYO GAS | 378 | 4 | 412 | 340 |
| TOKYU | 723 | -11 | 855 | 612 |
| TONEN CORPORATION | 1500 | 0 | 1630 | 1360 |
| TOPPAN PRINTING | 1470 | 10 | 1630 | 1190 |
| TORAY | 702 | -8 | 784 | 563 |
| *TOSHIBA* | 703 | -8 | 863 | 654 |
| TOSTEM CORPORATION | 3220 | 30 | 3610 | 2830 |
| TOTO | 1460 | -20 | 1660 | 1320 |
| TOYO SEIKAN | 3530 | -30 | 3970 | 2780 |
| TOYO TRUST&BANKING | 1040 | 0 | 1150 | 691 |
| TOYODA AUTO LOOM | 2080 | -50 | 2240 | 1520 |
| TOYOTA MOTOR | 2610 | -60 | 2780 | 1790 |
| UNY | 1990 | 10 | 2280 | 1400 |
| VICTOR | 1370 | 10 | 1590 | 1010 |
| YAMAGUCHI BANK | 1800 | 0 | 1930 | 1620 |
| YAMAICHI SECURITIES | 680 | -5 | 896 | 528 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2250 | -30 | 2500 | 1970 |
| *YAMATO TRANSPORT* | 1240 | 0 | 1300 | 949 |
| YAMAZAKI BAKING | 1980 | -20 | 2160 | 1640 |
| YASUDA FIRE | 746 | -4 | 839 | 593 |
| YASUDA TRUST | 596 | -9 | 706 | 448 |
| YOKOHAMA,BANK OF | 902 | -14 | 1010 | 691 |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.PAC.CO. (HKS) | 12.55 | 0.3 | 12.7 | 7.7 |
| AMOY PROPERTIES | 9.15 | 0 | 9.9 | 6.75 |
| *BANK OF EAST ASIA* | 29.1 | 0.25 | 29.1 | 20.25 |
| CATHAY PACIFIC | 13.1 | -0.2 | 14.8 | 10.7 |
| CHEUNG KONG HDG. | 54.5 | -0.75 | 57.5 | 36.7 |
| CHINA LT.& POWER | 32.7 | 0 | 41.6 | 32 |
| CITIC PACIFIC | 33.7 | 0.7 | 33.7 | 20.2 |
| CONS.ELEC.POWER ASIA | 14.1 | 0.2 | 17.95 | 11.8 |
| DAO HENG BANK GP. | 30.7 | 0.6 | 34.1 | 24.6 |
| GUOCO GROUP | 38 | 0.2 | 45 | 34.4 |
| HANG LUNG DEV. | 14.75 | -0.1 | 15.6 | 11.65 |
| HANG SENG BANK | 79.5 | -0.5 | 81.75 | 60.75 |
| HEND.INV. | 7.35 | 0.2 | 7.45 | 5.85 |
| HENDERSON LD.DEV. | 58 | 0.25 | 60.25 | 39.7 |
| *HK.& CHINA GAS* | 12.3 | 0.05 | 12.96 | 9.83 |
| HK.& SHAI. HOTEL | 13.5 | 0.1 | 13.65 | 8.85 |
| HK.TELECOM | 13.1 | -0.2 | 16.4 | 12.2 |
| HONG KONG ELECTRIC | 23.65 | -0.15 | 27.65 | 22.55 |
| HOPEWELL HDG. | 4.32 | 0.03 | 6.2 | 3.95 |
| HSBC HDG. (HKS) | 132 | -0.5 | 132.5 | 99.75 |
| HUTCHISON WHAMP. | 47.8 | 0.3 | 52 | 37.1 |
| HYSAN DEV. | 22.95 | 0.05 | 24.95 | 15.43 |
| NAT.MUTUAL ASIA (HKS | 6.2 | 0.05 | 8.15 | 5.25 |
| NEW WORLD DEV. | 35.8 | 0 | 39.3 | 26.4 |
| NEW WORLD INFRASTRUC | 16.95 | 0.1 | 18.4 | 12.4 |
| SHANGRI-LA ASIA | 10.05 | -0.15 | 11.45 | 7.9 |
| SINO LAND CO. | 7.6 | 0 | 8.55 | 5.15 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 75.75 | 1 | 79.25 | 51.75 |
| SWIRE PAC.CL.B. | 10.75 | -0.1 | 11.55 | 8.5 |
| SWIRE PACIFIC A | 67.5 | -0.25 | 71.75 | 53.75 |
| TSIM SHA TSUI PROPS. | 9.7 | -0.1 | 10 | 5.3 |
| WHARF HDG. | 28.45 | -0.2 | 32.5 | 22.1 |
| WHEELOCK | 14.9 | 0.15 | 16.95 | 11.35 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CEREBOS PACIFIC | 11.9 | 0.2 | 13.5 | 7.8 |
| CITY DEVELOPMENT | 11.1 | 0.1 | 13.2 | 7.9 |
| CYCLE & CARRIAGE | 13.5 | 0.5 | 17 | 12.1 |
| DBS LAND | 4.68 | 0 | 6.2 | 3.96 |
| DEV. BANK SING. FB | 17 | 0.1 | 20.6 | 15 |
| DEV.BANK OF SING. | 9.05 | 0 | 11 | 8.9 |
| FRASER & NEAVE | 14.3 | 0 | 17.42 | 12.92 |
| GT.EASTERN LIFE | 29.5 | 0 | 33.7 | 29.3 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 4 | -0.06 | 4.88 | 3.74 |
| KEPPEL CORPORATION | 10.3 | -0.1 | 14.3 | 10.2 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 9.4 | -0.05 | 10.85 | 9.25 |
| OVERSEAS UNION BANK | 6.55 | 0.05 | 7.35 | 6.15 |
| OVERSEAS UNION BK.FB | 9.2 | 0.5 | 11.1 | 8.3 |
| SING. AIRLINES FB | 14.5 | -0.1 | 15.7 | 11.8 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 7.75 | -0.05 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE AIRLINES | 7.75 | -0.05 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE LAND | 9.5 | 0.05 | 10.8 | 7.65 |
| SINGAPORE PRESS FB | 25.2 | 0 | 29.4 | 19.1 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 13.9 | 0 | 15.6 | 11.8 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 3.38 | 0 | 4.14 | 2.2 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.44 | -0.1 | 4.1 | 2.65 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.42 | -0.1 | 3.98 | 2.69 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.4 | -0.1 | 5.35 | 3.9 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 8.7 | 0.1 | 9.7 | 8.2 |
| UTD. OVERSEAS BK. FB | 13.3 | 0.1 | 16 | 11.8 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 34 | 1.25 | 37.75 | 23.6 |
| BERJAYA SPORTS TOTO | 8.65 | 0.1 | 9.35 | 4.74 |
| DCB HOLDINGS | 7.8 | 0 | 9.1 | 6.2 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 25 | 0.1 | 26.25 | 17.9 |
| GENTING | 17.6 | -0.1 | 25.75 | 17 |
| HICOM HOLDINGS | 7.3 | 0.2 | 7.6 | 3.96 |
| MAGNUM CORPORATION | 3.94 | -0.04 | 4.32 | 2.71 |
| MALAYAN BANKING | 22.5 | 0.1 | 24.8 | 18 |
| MALAYSIA INTL.SHIP. | 7.9 | 0 | 8.05 | 6.2 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 7.7 | 0 | 8 | 6.05 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 7.8 | 0.4 | 8.55 | 6.75 |
| PETRONAS GAS | 10.4 | -0.1 | 11.8 | 8.1 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 13.4 | 0.2 | 14.7 | 8.4 |
| PUBLIC BANK | 3.16 | 0.02 | 3.45 | 2.46 |
| PUBLIC BANK FB. | 5 | 0.04 | 5.63 | 3.03 |
| RENONG | 4 | 0.14 | 5.05 | 3.14 |
| RESORT WORLD | 13.4 | 0.6 | 15.8 | 11 |
| ROTHMANS OF PALLMALL | 26.75 | 0 | 27.5 | 18 |
| SIME DARBY | 7.8 | 0.1 | 7.8 | 6.05 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 7.9 | -0.05 | 9.45 | 6.1 |
| TELEKOM MALAYSIA | 21.2 | 0.3 | 24.2 | 17.3 |
| TENAGA NASIONAL | 9.35 | 0.05 | 11.2 | 8.65 |
| *THE PACIFIC BANK FB* | 14.3 | 0 | 18 | 7 |
| UNITED ENGINEERS MAL | 18 | 0.5 | 18.7 | 14.2 |
| YTL CORP. | 12.4 | 0.5 | 13.1 | 8.2 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR LTD. | 8.29 | -0.02 | 10.78 | 7.6 |
| ANZ BANK | 6.49 | 0.03 | 6.83 | 5.18 |
| BORAL | 3.18 | -0.02 | 3.67 | 2.99 |
| BRAMBLES INDS. | 18.55 | -0.05 | 18.6 | 13.04 |
| BROKEN HILL PTY. | 16.92 | 0.1 | 19.93 | 15.9 |
| CMWL.BK.AUST. | 10.66 | 0.11 | 11.92 | 9.33 |
| COCA-COLA AMATIL | 15.15 | -0.15 | 15.55 | 9 |
| COLES MYER | 4.48 | -0.05 | 4.68 | 4 |
| COMALCO | 7.25 | -0.1 | 7.9 | 6.3 |
| CRA | 18.42 | -0.12 | 21.5 | 17.35 |
| CSR | 4.39 | -0.08 | 4.7 | 4.1 |
| FOSTERS BREWING GP. | 2.22 | 0.03 | 2.37 | 2 |
| HOMESTAKE MINING | 18 | 0 | 24 | 18 |
| ICI AUSTRALIA | 11.55 | -0.1 | 12 | 8.95 |
| LEND LEASE | 20.11 | -0.17 | 20.6 | 17.9 |
| *MIM HOLDINGS* | 1.53 | -0.02 | 2.04 | 1.47 |
| NAT.AUST.BANK | 12.04 | 0.09 | 12.94 | 10.96 |
| NEWS CORP. | 6.58 | 0.01 | 8.27 | 6.05 |
| NEWS CORP.PF.LTD.VTG | 5.46 | 0 | 7.34 | 4.96 |
| PACIFIC DUNLOP | 2.86 | 0.01 | 3.36 | 2.57 |
| PIONEER INTL. | 3.65 | 0.02 | 3.96 | 3.18 |
| WESTPAC BANKING | 5.89 | -0.01 | 6.43 | 4.96 |
| WMC LIMITED | 8.24 | 0.09 | 9.82 | 7.96 |
| WOODSIDE PTL. | 7.8 | -0.02 | 7.85 | 5.88 |
| WOOLWORTHS | 3.06 | -0.01 | 3.42 | 2.75 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ABBOTT LABS. | 45.88 | 0.38 | 45.88 | 36.75 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 27.38 | -0.13 | 34.63 | 25.5 |
| ALBERTSONS | 42 | 0.13 | 42 | 28.63 |
| ALLIED SIGNAL | 61.38 | -0.5 | 62.5 | 41.75 |
| ALLSTATE CORP. | 46 | 0 | 46.5 | 29.88 |
| ALUMINUM CO.OF AM. | 60.88 | 0.25 | 66.25 | 48.38 |
| AMER.BRANDS | 46 | 0.13 | 47.88 | 40.38 |
| AMER.ELEC.PWR. | 42.63 | -0.13 | 44.38 | 33.88 |
| AMER.EXPRESS | 45 | 0 | 50.63 | 38.5 |
| AMER.HOME PRDS. | 60 | 1.5 | 60.13 | 38.31 |
| AMER.INTL.GP. | 97.88 | 0.13 | 102.75 | 73 |
| AMERITECH | 58 | 0.13 | 66.38 | 47.88 |
| AMGEN | 56.25 | 1.38 | 65.5 | 43.5 |
| AMOCO | 69.25 | 0.88 | 73.88 | 62.75 |
| AMP | 40 | 0.38 | 46 | 36.63 |
| ANHEUSER-BUSCH | 73.88 | -0.13 | 76.38 | 56.38 |
| ARCHER-DAN-MIDL. | 18.13 | 0 | 20.25 | 15 |
| AT&T CORP. | 54.13 | -0.25 | 68.5 | 50.25 |
| ATLANTIC RICH. | 117.63 | -0.63 | 123 | 104.75 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 41.38 | 1.13 | 42.38 | 31.94 |
| BANC ONE | 35.75 | -0.25 | 38 | 28.3 |
| BANK OF NEW YORK | 54.13 | 0.25 | 54.63 | 38 |
| BANKAMERICA | 82.13 | -0.38 | 84.25 | 54.25 |
| BAXTER INTL. | 43.88 | 0.13 | 47.88 | 37.13 |
| BELL ATLANTIC | 61.63 | 0.25 | 74.38 | 57.38 |
| BELLSOUTH | 41.25 | -0.13 | 45.5 | 32.87 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 31300 | 0 | 37950 | 24500 |
| BIOCHEM INTL. | 6.38 | 0.38 | 6.38 | 4.25 |
| BOEING | 90.75 | 1.25 | 92 | 62.63 |
| BOSTON SCIENTIFIC | 48.63 | 0.88 | 51.25 | 37.13 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 88.38 | -0.13 | 90.25 | 66.75 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 80.63 | 0.38 | 88.13 | 67.88 |
| CAMPBELL SOUP | 69.88 | 0.5 | 70.5 | 45 |
| CATERPILLAR | 69.13 | 0.25 | 73.5 | 51.5 |
| *CHASE MANHATTAN NEW* | 72.88 | -0.25 | 74.25 | 52.63 |
| CHEVRON | 59.38 | -0.25 | 62 | 46.38 |
| CHRYSLER | 29.63 | -0.25 | 34.81 | 23.88 |
| CIGNA | 110.25 | 0.38 | 124.63 | 88.75 |
| CISCO SYSTEMS | 57.25 | 1.69 | 58.75 | 27.81 |
| CITICORP | 85.5 | -0.13 | 87.13 | 62.5 |
| COCA COLA | 49.38 | 0.25 | 49.5 | 31.44 |
| COLGATE-PALM. | 81.63 | 1 | 85.63 | 65.75 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 54.63 | 0 | 58 | 46 |
| COMPAQ COMPUTERS | 55.75 | 1.38 | 56.5 | 36.5 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 55.25 | 2.38 | 55.25 | 25.08 |
| CONAGRA | 43.63 | -0.25 | 46.88 | 37.5 |
| *CORESTATES FINL.* | 40.75 | 0.38 | 43.63 | 35.75 |
| CORNING | 38 | -0.13 | 39.63 | 25.5 |
| CPC INTL. | 67.13 | -0.5 | 75.13 | 61.13 |
| CSX | 49.25 | -0.13 | 52.75 | 39.31 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 52.5 | -0.88 | 61.75 | 45.13 |
| DEERE | 36.88 | -0.75 | 44 | 27 |
| DISNEY (WALT) | 59 | 0.63 | 69.75 | 53.38 |
| DOW CHEMICALS | 77 | 0.88 | 91.88 | 66.63 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 82.38 | 0.5 | 84.63 | 60.88 |
| DUKE POWER | 49.13 | 0.25 | 52.63 | 40.25 |
| DUN & BRADSTREET | 57 | -0.5 | 66.5 | 56.75 |
| EASTMAN KODAK | 76.88 | 0.13 | 79.63 | 56.88 |
| *ELECTRONIC DATA SYST* | 53.38 | -0.13 | 58.5 | 44.88 |
| EMERSON ELECTRIC | 89.5 | 0.75 | 90.75 | 69.63 |
| ENRON CORP | 39.88 | 0.13 | 42.63 | 32 |
| EXXON | 84 | -0.25 | 89.69 | 68.38 |
| FED.HM.LN.MGE. | 90.75 | 0 | 92.88 | 62.75 |
| FEDERAL NAT.MGE. | 33.5 | -0.25 | 35.38 | 22.81 |
| FIRST BANK SYS. | 62.5 | 0.38 | 63.13 | 43.63 |
| FIRST CHICAGO NBD | 40.88 | 0.25 | 45.13 | 34.75 |
| FIRST DATA | 79.75 | 0.63 | 80.88 | 57.38 |
| FIRST UNION | 65.38 | 0 | 66.5 | 49.13 |
| FLEET FINL.GP | 42.38 | 0.38 | 45.75 | 35 |
| FORD MOTOR | 33.5 | -0.13 | 37.25 | 27.38 |
| *FPL GROUP* | 45.75 | -0.38 | 47.75 | 38.63 |
| GANNETT | 67.13 | -0.5 | 71.63 | 52.88 |
| GAP | 32.88 | 0.75 | 35.88 | 16 |
| GEN.ELEC. | 86.5 | 0.63 | 87.75 | 57.13 |
| GEN.MILLS | 54.88 | 0.25 | 59.88 | 51 |
| GEN.MOTORS | 51 | 0.13 | 57.5 | 43.38 |
| GEN.RE | 152 | 1.13 | 157.88 | 133.38 |
| GILLETTE | 62.5 | -0.38 | 63.88 | 40.88 |
| GTE | 42.88 | 0.25 | 48.63 | 35.63 |
| HEINZ.H.J. | 33.38 | -0.25 | 36.5 | 27.92 |
| HEWLETT-PACKARD | 44.13 | -0.5 | 56.88 | 37.06 |
| HOME DEPOT | 52.38 | -0.13 | 56.75 | 36.75 |
| *ILLINOIS TOOL WKS.* | 68 | 0.13 | 69.5 | 52 |
| INTEL | 79.88 | 1.75 | 79.88 | 50 |
| INTL.BUS.MACH. | 109.63 | 0.38 | 128.75 | 83.13 |
| INTL.PAPER | 39 | -0.25 | 43.5 | 34.88 |
| JOHNSON&JOHNSON | 50.5 | 0.13 | 50.5 | 33.69 |
| KELLOGG | 76.25 | 0 | 80 | 67 |
| KEYCORP | 39.63 | -0.25 | 40.25 | 30.75 |
| KIMBERLY-CLARK | 77.75 | 0.5 | 82.75 | 62.07 |
| LILLY ELI | 58.63 | 0.25 | 67.38 | 37.75 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 85.13 | 0.88 | 87.38 | 60.25 |
| LOEW'S | 82.88 | 2 | 87.5 | 62.37 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 37 | -0.25 | 39.13 | 30.63 |
| *MAY DEPT.STORES* | 46 | 0.13 | 50 | 34.01 |
| MCDONALDS | 47.5 | 0.25 | 54.13 | 36.25 |
| MCDONN.DOUGLAS | 48.13 | 0.38 | 51.94 | 38.69 |
| MCI COMMS. | 26.88 | 0.25 | 30.63 | 22.88 |
| MEDTRONIC | 50 | -1 | 61.75 | 41.75 |
| MERCK | 67.25 | 0.63 | 70.63 | 49 |
| MERRILL LYNCH | 63.38 | 0.63 | 67 | 49.38 |
| MICROSOFT | 124 | 2.25 | 125 | 80.19 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 67 | 0.63 | 68.71 | 51.87 |
| MOBIL | 113.13 | 0.25 | 118.88 | 93.88 |
| MONSANTO | 31.63 | 0.63 | 33.88 | 18.97 |
| MORGAN (JP) | 89.25 | -0.13 | 89.38 | 70.63 |
| *MOTOROLA* | 55.5 | 0.25 | 81.75 | 45.63 |
| NAT.CITY CORP | 37 | -0.38 | 37.38 | 29.75 |
| NATIONSBANK | 88.5 | 0.38 | 88.5 | 58 |
| NIKE 'B' | 108.5 | 0.38 | 109 | 45.38 |
| NORFOLK SOUTHERN | 81.75 | -0.88 | 88.88 | 69.38 |
| NORWEST | 36.5 | 0 | 37.5 | 27.88 |
| NYNEX | 46.25 | 0 | 59.25 | 43.75 |
| ORACLE CORP. | 39.88 | 1.25 | 39.88 | 24.58 |
| PACIFIC GAS & ELEC. | 20 | -0.13 | 30.5 | 19.63 |
| PACIFIC TELESIS | 34.88 | 0 | 35.25 | 26.38 |
| PENNEY (J.C.) | 51.63 | -1.38 | 53.13 | 42.13 |
| PEPSICO | 33.13 | 0 | 35.63 | 22.31 |
| PFIZER | 73.38 | -0.25 | 75.75 | 47 |
| PHARMACIA UPJOHN COM | 43 | -0.38 | 44.38 | 33 |
| PHILIP MORRIS | 105.13 | 0.13 | 106.63 | 72 |
| PHILLIPS PTL. | 39.63 | 0.25 | 43.75 | 30.88 |
| PNC BANK | 30 | 0 | 32.25 | 24.88 |
| PPG INDUSTRIES | 50.88 | -0.13 | 53.38 | 42 |
| PROCTER & GAMBLE | 91 | -0.25 | 93.5 | 67 |
| RAYTHEON | 51.63 | 1.25 | 53.5 | 40.44 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 35.31 | -0.44 | 36.25 | 29.5 |
| RHONE POULENC RORER | 68.25 | 0.75 | 68.25 | 42.13 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 32 | 0.25 | 34.88 | 26.75 |
| ROCKWELL INTL. | 54.5 | 0.13 | 62.63 | 43.13 |
| ROYAL BK.CAN.MNL.QUE | 24.5 | -0.25 | 25.25 | 20.75 |
| SAFEWAY | 37.13 | -0.63 | 37.75 | 18.38 |
| SARA LEE CORP. | 32 | -0.13 | 35.5 | 27 |
| SBC COMMUNICATIONS | 50.38 | -0.25 | 60 | 46.88 |
| SCHERING PLOUGH | 56.88 | -0.13 | 63.13 | 45.63 |
| SCHLUMBERGER | 84.38 | 1.5 | 89.5 | 59.5 |
| SEARS,ROEBUCK | 42.88 | 0.63 | 53.13 | 32.25 |
| SOUTHERN | 22.75 | -0.13 | 25.75 | 21.13 |
| SPRINT CORP. | 37.88 | -0.63 | 44 | 25 |
| STOLT NIELSON SA SPN | 18.25 | 0.25 | 21.25 | 16.38 |
| SUN MICROSYSTEMS | 53.25 | -2.38 | 66.63 | 22.75 |
| SUNTRUST BANKS | 38.25 | 0.25 | 38.25 | 29.94 |
| *TELE COMMUNICATIONS* | 15.88 | 0.25 | 22.13 | 14.13 |
| TENNECO | 50.63 | 0.13 | 57.5 | 42.13 |
| TEXACO | 86.63 | 0.13 | 88.75 | 63.75 |
| TEXAS INSTS. | 45.5 | 1.25 | 82.25 | 41.75 |
| TEXAS UTILITIES | 42.75 | 0 | 43.38 | 32.75 |
| TIME WARNER | 36.5 | 0.13 | 45.38 | 33.25 |
| TRAVELERS GP. | 44.63 | 0.38 | 46.75 | 30.83 |
| UNION PACIFIC | 70.63 | 0.38 | 72.75 | 62.5 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 114.75 | 1.5 | 116.25 | 81.63 |
| UNOCAL | 33.63 | 0.25 | 34.13 | 24.88 |
| US WEST MEDIA GP | 18.25 | 0 | 23 | 15.63 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 31.38 | 0.38 | 37 | 24.89 |
| *VIACOM B* | 35.88 | 0.25 | 53.88 | 32 |
| WAL-MART STORES | 24.63 | 0.13 | 26.25 | 19.25 |
| WALGREEN | 33.88 | -0.25 | 36.38 | 23.63 |
| WARNER LAMBERT | 55.75 | -0.88 | 58.13 | 42.37 |
| WELLS FARGO | 243.38 | -0.63 | 264.5 | 177.75 |
| WEYERHAEUSER | 43.25 | -0.25 | 49.63 | 40.63 |
| WMX TECHNOLOGIES | 31.75 | 0.88 | 35.88 | 26.63 |
| WORLDCOMM INC.GA | 27.38 | 0.38 | 27.69 | 14 |
| XEROX | 53.25 | -0.25 | 54.5 | 39.08 |

«اللون والرمزية في العمارة الاسلامية»

# الطبيعة والهندسة والخط في خدمة الغايات الروحية للفنون الاسلامية

□ لندن - من الطيب زالت:

■ الناحية التي تجتني في كتاب «اللون والرمزية في العمارة الاسلامية» هي الصور الفوتوغرافية التي يكاد تاثيرها يطغى على الدراسة في الكتاب، وهي تتعلق بنشاة صناعة البلاط (الزليج) وفن الفسيفساء كما تتجلى في عدد كبير من البنايات الاسلامية في أسيا خصوصاً في افغانستان.

قضى المصور رونالد ميشو وزوجته صبرينا فترة طويلة يصوران معالم الحضارة الاسلامية في المنطقة، بعضها كما كان قبل ان يندثر على يد الزمن او الاهمال او تعصف به قنابل الحروب هناك. فجاء الكتاب الذي يتألف من ٣١٥ صفحة من القطع الكبير بمثابة وثيقة تسجيل وحفظ وشرح لفن جميل، اذ تنقلنا اللقطات الواسعة الى المواقع مباشرة، وتضعنا اللقطات المقربة أمام تفاصيل الهندسة المعمارية.

واذا كانت تلك الصور تجمع في ما بينها مواضيع الآثار من مساجد ومدارس قديمة ومزارات، فإن الدراسة المصاحبة التي اعدها البرفسور مايكل باري تتعدد جوانبها حتى لتبدو وكأنها اجزاء من دراسات متباينة عن المنطقة. فهذا فصل طويل عن رحلة شاسعة عبر أراضي آسيا الوسطى بما فيها افغانستان وقسم من ايران واذربيجان. ثم ينتقل الكتاب الى دراسة قيمة مطولة عن نشاة البلاط وتطوره في العصر الاسلامي، ثم يعود الى دراسة رموز الالوان في قصائد الشاعر الفارسي نظامي، وعلاقة الالوان السبعة بالسموات السبع.

والكاتب مايكل باري استاذ الحضارة الاسلامية في معهد الدراسات العليا في باريس لا يترك صغيرة أو كبيرة تحت قبة سماء الالوان السبعة التي يسميها بألوان الجنة الا ويذكرها. وسرعان ما يجد القارئ انه ابتعد عن مجال الهندسة المعمارية الى رحلة في أسيا ماراً باشعار روحية، مستلهماً الوان الاصفر والبني والازرق المخضر والابيض والاسود والاخضر والاحمر والازرق الغامق، ومتابعاً كيف اثرت في خيال الصانع الاسلامي حيث جاءت الانماط مزجاً بين التقليد الروحي والفني، وكيف اعطت المهندس نظاماً فكرياً يبني عليه النماذج والتجريد سواء على الجدران أو الاراضي أو القباب.

وهنا تستطيع الصورة الفوتوغرافية ان تنقل الينا براعة جمدها الزمن في أراض الغالبية منا لن تتاح لها الفرصة لرؤيتها او زيارتها. وعبر الكاتب باري في حديث معه عن ذلك التاثير قائلاً انه قضى ثلاثين عاماً وهو يزور بلدان أسيا الاسلامية خصوصاً افغانستان... وكان في كل مرة يجد ان فن المعمار الاسلامي يجذبه الى الزيارة والتعمق في الحضارة الاسلامية فيها حتى اضطر الى تاليف هذا الكتاب.

يذكر الكتاب ان الآجر (الطوب) الاحمر او المغلف بمادة لامعة كان معروفاً في حضارة ما بين النهرين، وتشهد قطعة في متحف برلين على ان نوعاً من الطين المصهور بطبقة لامعة بيضاء استخدم في بناء بوابة عشتار في الحضارة البابلية. وهذه المادة المصقولة التي غلفت الآجر لم تكن فقط مريحة للعين بل حفظت البنايات المعمارية من تأثير الجو والفصول، كما حدث ايضاً في الهندسة المعمارية الاسلامية. الى جانب هذا الدور في الصيانة كانت قطع الآجر والبلاط في الحضارة البابلية تحمل رموزاً وحيوانات من الوان صفراء وزرقاء بالاضافة الى صور من العالم التحتي كما تشير القطع الموجودة في متحف اللوفر.

واقتبست الحضارات التي توالت الآجر - المزجج. وكتب مؤرخون اغريق يصفونه في مدن فارسية على القباب التي كانت تلمع بالوان فضية وذهبية في القرن الخامس قبل الميلاد. الا ان تلك الصناعة انطفات بعد احتلال الاسكندر لبلاد فارس، وحلت مكانها صناعة الفسيفساء المكون من قطع رخام صغيرة. الا ان الآجر المزجج عاد من جديد في العصر الاسلامي حتى وصل الى ذروته.

ويشير الكتاب الى ان المدن الاغريقية والرومانية في سورية لعبت دوراً مهماً في تطوير تقنية الفسيفساء في الشرق. وكان هذا النوع من البلاط يقتصر استخدامه على تزيين الارضية والنافورات. واستفاد الصانع الاسلامي من تصاميمها فاقتبس اشكالها للتزيين والتجريد كأوراق العنب والزهور والسنابل في اهدافه الخاصة، وتحولت الوان البلاط من باهتة الى مذهبة تعكس الشمس، وانتقلت القطع من الارض الى تزيين الجدران كما في مسجد الصخرة في القدس والمسجد الاموي في دمشق.

وبالنسبة الى مسلمي آسيا، فقد اضافوا البلاط الملمع الى الهندسة المعمارية خصوصاً المساجد، وزينوها باشكال الزهور حتى تبدو كأنها حدائق بانعكاس الضوء عليها، واضافوا الى الحواشي خطوطاً هندسية.

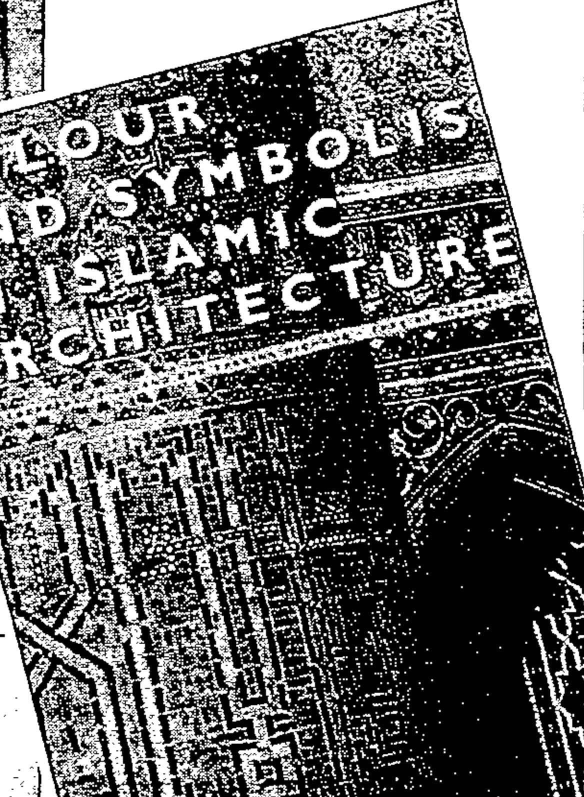
وتكون في هذه الفترة اسلوب الجمع بين الثلاثية في الفن الاسلامي: النبات والشكل الهندسي والخط الحروفي، وغالباً ما كانت تستعمل مع بعضها سواء في تزيين بناية او رسم منمنمة أو صناعة سجادة.

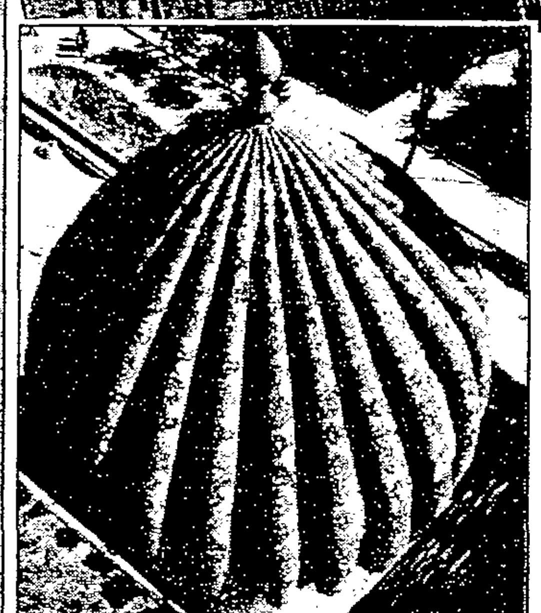
ويذكر الكتاب ان القبة هي رمز السماء في الفن الاسلامي. وكانت أول قطعة تزين بالبلاط الازرق والاخضر نقلاً عن المدرسة البغدادية. وكان هذا الاتجاه بداية لتطور صناعة القاشاني في ما بعد.

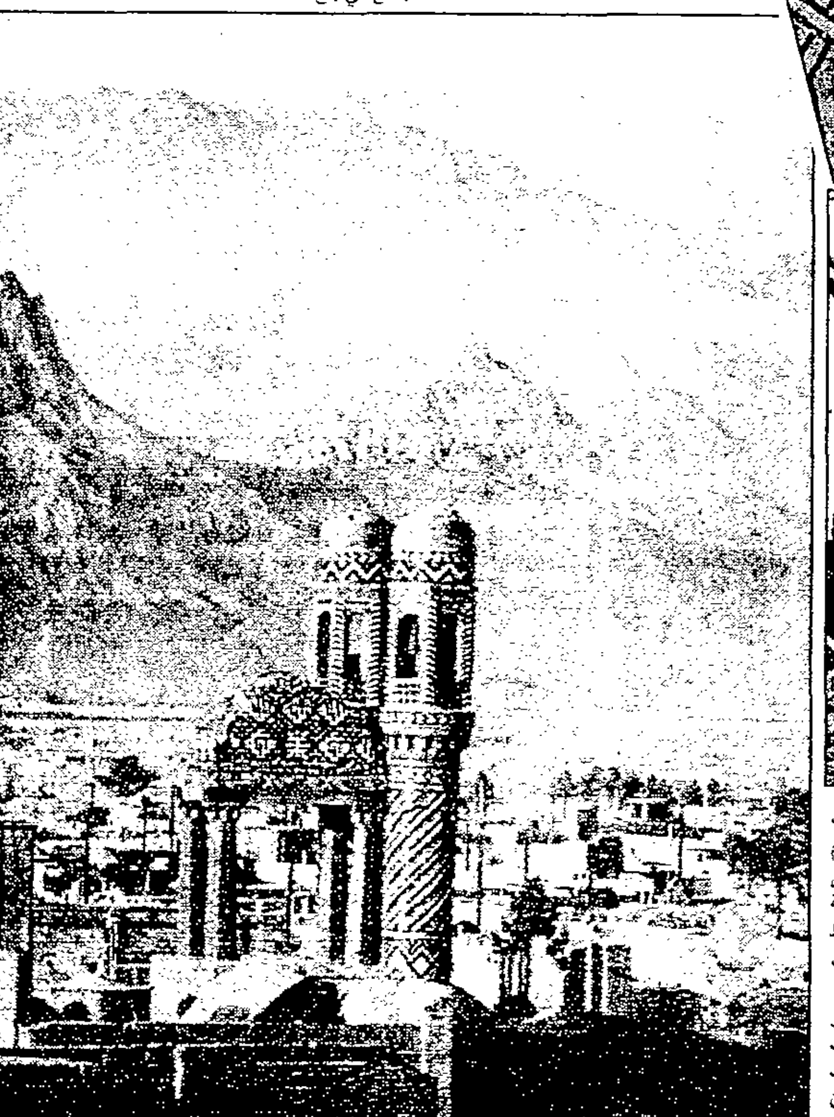
وكانت اصفهان تحولت في القرن السابع عشر الى مركز للهندسة المعمارية الاسلامية الكلاسيكية. وشهدت في تلك الفترة انشاء عدد من المساجد والمزارات باستخدام الفسيفساء والبلاط ذي الشكل المربع. وابتدع المصممون في المسجد الملكي واجهتين تطل واحدة منهما على الساحة العامة التي كانت تستخدم للاحتفالات. واستخدموا البلاط لتغطية عدد من اماكن العبادة المبنية بالآجر منعاً لتسرب المياه اليها.

ويشير الكتاب في النهاية الى ان اهم تجديدات العصر التركي كانت مركزة في الصناعة الفخارية في منطقة أزنيك التي تحول اسمها الى مرادف لمصنوعات السيراميك الجيدة. واستخدم الصناع اللون الاحمر في تزيين منتوجاتهم وظهر «الازنيك الاحمر» للمرة الاولى في مسجد السليمانية. وبعد ذلك استخدم في صورة واسعة في مسجد رستم باشا الذي يعتبر مخزناً لفن الفسيفساء في العصر الذهبي للعاصمة العثمانية.

جامع في بلخ







كرمان (ايران).

# كعب أخيل

طلال حرب *

■ كانت الحضارة اليونانية محطة مميزة في تاريخ الفكر البشري باعتراف الباحثين والمفكرين، وقد ذهب الشاعر الانكليزي شللي الى القول ان الفترة الواقعة بين مولد بريكلاس (نحو ٤٩٥ - ٤٢٩ ق. م.) وموت أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق. م.) «تعد بلا شك اهم فترة في تاريخ العلم كله، سواء نظرنا اليها من حيث هي ذاتها او من حيث أثرها في مصائر الانسان المتحضر من بعدها». وعبر آخرون عن اعجابهم بإطلاق تسمية «المعجزة اليونانية» على الفكر اليوناني الذي بدا كطفرة خرجت من العدم. لكن مع ظهور العديد من الآثار وتوصل العلماء الى قراءة الكتابات الهيروغليفية والسومرية والبابلية والحثية والاوغاريتية، تبين للباحثين ان اليونانيين قد استفادوا كثيراً من الحضارات التي كانت تحيط بهم والتي سبقتهم في ريادة دروب الفكر والحضارة. وقد امتد تأثر اليونانيين حتى الحضارة الهندية، على مستوى المفاهيم الرئيسية والنظريات المتكاملة، وعلى مستوى الوحدات الصغرى والتفاصيل الدقيقة، إذ أكد فيلو الجبيلي (نحو ٦١ - ١٤١م) اعتماداً على الكاهن البيروتي سنكن يتن الذي عاش في القرن الحادي عشر قبل الميلاد ان الاغريق استفادوا كثيراً من الاساطير الكنعانية. وفي الواقع يلاحظ الباحث في الاساطير الكنعانية شبهاً كبيراً بين زوس الاغريقي واطخـتون الكنعاني الذي كان يمثل السماء وله خليلات كثيرات واولاد كثيرون، وأثار غيرة زوجته أدمة واستعمل العنف معها، كما ان الجنة الكنعانية هي حقول ايل التي اقتبسها الاغريق وسموها Campi Elysaea وهو اسم ما زال معروفاً حتى اليوم في فرنسا، اما أثينا العذراء المحاربة فهي عناة العذراء المحاربة.

ويقع قارئ الاساطير الهندية على وحدة اسطورية تفيد أن صياداً كان يهيم حزيناً في الغابة، فرأى كرشنا من بعيد فحسبه غزالاً، فرماه ذلك الصياد «في الكعب، وهو المكان الوحيد الذي يسهل منه اصابته في مقتل». وهذه الوحدة الاسطورية تذكرنا توا بأخيل البطل اليوناني الشهير الذي غطسته أمه تيتس في مياه نهر ستيكس المقدس، فلم تعد السيوف تقطع فيه، ولم يعد بالامكان جرحه وقتله الا من كعبه الذي أمسكته به أمه عندما غطسته في تلك المياه المقدسة، فحالت قبضتها بين ذلك الكعب وبين المياه المقدسة فلم يكتسب مناعة كباقي جسده.

إن المرء لا يستطيع الآ ان يتساءل عن سبب اختيار كعب القدم مكاناً وحيداً لقتل البطل؟ فقد كان بامكان والدة اخيل مثلاً الامساك به من مكان آخر، بل ان قضية الامساك به من موضع هي «حيلة» سردية لابقاء مكان يمكن قتل البطل منه. فلماذا تم اختيار كعب القدم؟

في الواقع ليس هذا الاختيار عشوائياً بل هو مقصود، فكعب القدم في عالم الرموز قاعدة الكائن البشري التي تسمح له بالوقوف منتصباً. فإذا ما أصيب الكعب سقط الرجل. ويقال ان الكعب آخر معقل للروح في الجسد، وأول مكان يقتحمه الموت، ومنه يلف الى سائر الجسم. ويقال ان القدم رمز قوة الروح التي تدعم انتصاب المرء، وكل تشوه او ضرر يطال القدم يخلف ضعفاً في الروح. اما علماء النفس امثال فرويد ويونغ فيرون القدم رمزاً قضيبياً. فالقدم عموماً والكعب خصوصاً يرتبطان بقوى المرء الداخلية، بطاقته الحيوية والشبقية، فالآلهة تستطيع حماية المرء من أعدائه الخارجيين لكنها لا تستطيع حمايته من ضعفه الداخلي، ضعفه المنبثق من ذاته.

لقد قُتل أخيل بسهم أطلقه باريس وأصابه في كعبه فأودى به، ولا يعد باريس نداً لأخيل، بل لا يعد فارساً كبيراً كأخيه هكطور الذي فتك به أخيل، وباريس هو الذي أطلق شرارة الحرب باختطافه زوجة منلاس هيلانة الرائعة الجمال، فهل هي سخرية الاقدار التي تعصف بالانسان وتودي بالجبار الخارق على يد رجل اشتهر بالغرام اكثر مما اشتهر بالفروسية؟ أم أن هذا المقتل يدل على ضعف داخلي ولاتوازن عنيف عصفا بأخيل وسمحا لباريس ان يقتله؟

عند العودة الى الالياذة نجد انها تختتم بمأتم هكطور ولا تصل الى مقتل اخيل، وقد وصلتنا اخبار نهاية حرب طروادة في مصادر أخرى كالاوذيسة والالياذة وكتب الاساطير، وفي هذه المصادر نرى أن اخيل شاهد بوليكسان صغرى بنات بريام ملك طروادة عندما جاءت مع الوفد الطروادي للمطالبة بجثة هكطور، فشغف بها شغفاً جنونياً اذ عرض عليها الموافقة على جميع مطالبها ان قبلت الزواج به، بل عرض عليها اعتزال الحرب والعودة الى بلده فوراً، او اذا شاءت، القتال في صفوف الطرواديين ضد اليونانيين. ويدل هذا الموقف على هوى عنيف دمر توازن البطل، فمن يختار خيانة اصدقائه وأبناء بلده، لأي سبب، هل يكون عاقلاً متزناً؟

اننا نجد في الالياذة والاوذيسة ادانة لهذه الاهواء العنيفة التي تسيطر على المرء. إذ كان مصير جميع الاشخاص الذين رضخوا لهذه الاهواء القتل والموت: فباريس الذي اختطف هيلانة المتزوجة من ملك اسبارطة قتل ودمر بلده طروادة، وآغاممنون المعروف بنزقه واهوائه العنيفة، والذي اغضب اخيل باستيلائه عنوة وبقحة على أسيرته ودفعه بذلك الى اعتزال القتال، سقط قتيلاً على يد زوجته كليتمنسترا وعشيقها أجست. وهذه الزوجة التي اتخذت اجست عشيقاً لها في غياب زوجها وفتكت بهذا الزوج بعد عودته من حرب طروادة، سقطت بدورها صريعة هي وعشيقها على يد ابنها أورست ثأراً لوالده. وفي المقابل نجد تعاطفاً مع حب اندروماك لزوجها هكطور وحب بنلوب لزوجها أوليس. وقد خلدت الالياذة وداع اندروماك المؤثر لزوجها وخلدت الاوذيسة وفاء بنلوب ومشهد غزلها النسيج في النهار وحلها ما غزلته في الليل.

واللافت ان باريس هو أخو بوليكسان التي اطارت صواب أخيل، وانه قتل هذا الأخير بسهم وليس برمح او بضربة سيف، والسهم سلاح أشهر الصيادين اليونان، أرتميس العذراء التي كانت تلاحق بسهامها الحيوانات أي عناصر التدمير الجاهل، والرجال المستسلمين لغرائزهم البدائية أي الميول المشؤومة والهدامة. ومن المعروف ان ارتميس ترمز الى النضال الداخلي ضد الغرائز والعنف والقسوة والوحشية. فمقتل اخيل اذن ادانة للاهواء العنيفة الهدامة، ومقتل باريس وخراب طروادة من آثار الاهواء العنيفة البشعة ونتائجها المدمرة. أليس هذا المنحى مقدمة وتمهيداً للعقل الذي نادت به فيما بعد الفلسفة اليونانية؟

لقد اقترض اليونانيون من جميع الحضارات التي احاطت بهم باعتراف العديد من الباحثين اليوم. وباعتراف بعض المؤلفين اليونان انفسهم. ولكنهم اضافوا الى ما اقترضوه الكثير باعتراف الجميع. بل ان فيلو الجبيلي الذي اشار الى استعارة الاغريق الكثير من الاساطير الكنعانية اقر صراحة بكثرة ما اضافوه الى ما اقتبسوه. وقد خلصوا من كل ذلك الى تكوين رؤية خاصة تتفق مع مرحلتهم وتطلعاتهم حتى صار من الصعب تحديد ما يدينون به للحضارات الاخرى.

لا شك في أن الفكر، اليوم، قد انطلق الى رحاب جديدة. لكن الفكر اليوناني يبقى أبداً مثالاً على الفكر النشيط الخلاق، وبرهاناً على أن الفكر يتلاقح بالفكر الآخر، ويتكئ بعضه على بعض، وأن الأنا تستفيد من الآخر ايجاباً او سلباً او تعديلاً أو تحويراً او تطويراً. فلا يعلي الفكر عدم أخذه من غيره، ولا يضيره الاطلاع والاقتباس والتأثر بفكر الآخر، بل أن أخذ الفكر من غيره أمر واقع لا محالة بحكم التواصل البشري المحتوم في ميادين الحياة، لكن الأمر الاهم هو ماذا يقول الفكر، وكيف يقول، وماذا يضيف الى ما قيل ويقال؟

* باحث وكاتب لبناني.

من الحياة

## حالة الأمة العربية

كعادته، أرسل اليّ الأخ العزيز عدنان العلمي رسالة جديدة وفيها ملخص مفيد لكتاب صدر في بيروت عن المؤتمر القومي بعنوان «حالة الامة العربية».

هذا الكتاب هو عبارة عن نداء وتنبيه للأوضاع الشاذة في العالم العربي وإنقاذ الامة العربية من أخطار مصيرية تتهددها ومنها:

١ - إنجراف العرب في السلام الاسرائيلي والمخطط الصهيوني لطمس هوية القومية العربية لمصلحة هوية شرق اوسطية.

٢ - توجه العرب نحو العالمية وعقد (او الاشتراك في) مؤتمرات دولية وعالمية.

٣ - خطر الدول المجاورة للعرب مثل احتلال ايران واريتريا لجزر عربية وسيطرة تركيا على مجرى المياه التي تصب في بعض البلاد العربية وأهمية الامن المائي.

٤ - خطر التغلغل الصهيوني في بلدان افريقيا السوداء وبلدان افريقيا العربية مثل تونس والمغرب وموريتانيا مع غياب تخطيط للتعاون العربي - الافريقي.

٥ - على صعيد الأمن القومي يجري طغيان القطرية على القومية واندلاع الحروب الاهلية في بلدان عربية ووجود معارك فكرية تشرذم العرب وتضعفهم. كوجود معارك فكرية بين الدين والعلم وبين العروبة والاسلام وبين العلمانية والاصولية وبين الوطنية والقومية.

٦ - ظاهرة التآكل التي يتعرض لها كل شيء ثمين في هذه الامة من تآكل النخبة السياسية الى تآكل الطبقة المتوسطة الى تآكل القيم العربية والمعتقدات العربية الاصيلة والموروثة، حتى بات العالم العربي أسير دائرة مفرغة خبيثة، فهناك نزاعات حدود ونزعات انفعالية ومطالب للاقليات وازدياد في الفجوة بين الفقراء والأغنياء.

٧ - الامة العربية تمر في مرحلة شحّ غذائي وبعضها يعيش تحت خط الجوع والفقر.

٨ - في العالم العربي يوجد المزيد من القيود على الحريات العامة كحرية الرأي والتعبير والصحافة وضياع حقوق الانسان والممارسات الديموقراطية.

٩ - انتشار العنف والعنف المضاد في عدة اقطار عربية.

١٠ - تصاعد وازدياد الانفاق العسكري على حساب برامج التنمية الاقتصادية اللازمة جداً. خصوصاً امام خطر الانفجار والازدياد السكاني.

١١ - استمرار الصراع العربي - الاسرائيلي على الرغم من احاديث الحل السلمي لأن السلام الذي يجري فرضه حالياً على العرب لا يبدو سلاماً حقيقياً يؤدي الى الازدهار الموعود والمطلوب للعالم العربي.

ان الامة العربية على ضوء هذه الحقائق تمر بحالة عميقة من القلق حول مصيرها ومستقبلها. واذا لم يعالج العرب هذه المشاكل فان الباب سيكون مفتوحاً لزلزال يصيب كل الامة العربية لأنها تعاني حالياً من ترد اقتصادي وضياع قومي وحصار خارجي وتآكل سياسي واجتماعي، مما دعا بعض المفكرين والمثقفين على ضوء هذه الحقائق المؤلمة الى وضع حلول عامة وخطوط عريضة لمواجهة هذه التحديات ولإنقاذ الامة العربية من حالة الضياع واستمرار تدهور الاوضاع.

وأشكر اخي عدنان على هذا العرض الشيق داعياً المولى عز وجل ان ينقذ امتنا من محنتها ويغير احوالها لتنعم بالسلام والامن والامان والاطمئنان... والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

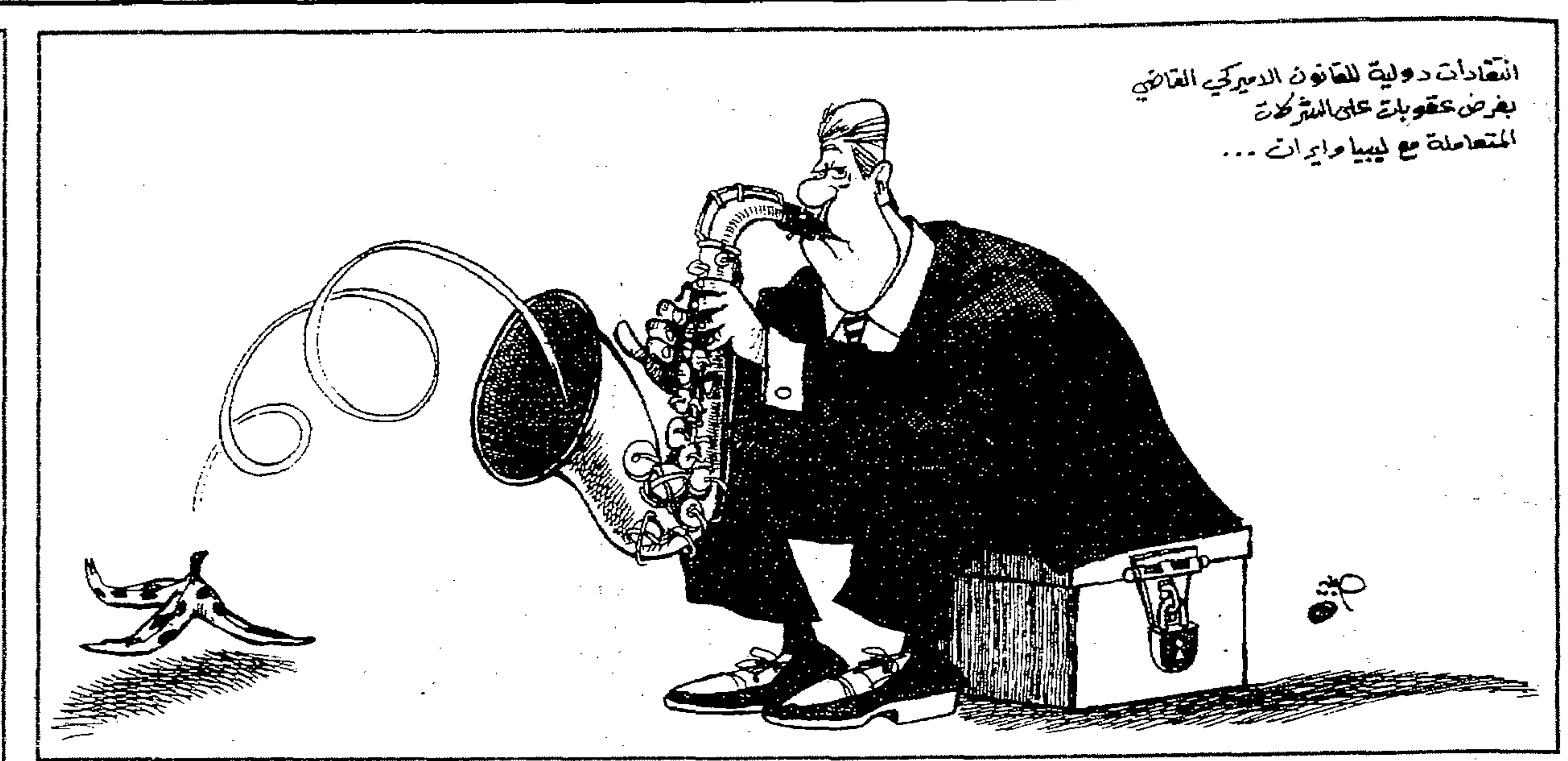
عرفان نظام الدين

حي على الصلاة
حي على الفلاح
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤ ٣٣ | ٥.٥٣ | ١٢.٢٨ | ١٥ ٤٨ | ١٨ ٥٧ | ٢٠ ٢٧ |
| المدينة المنورة | ٤.٣٧ | ٥ ٤٨ | ١٢.٢٦ | ١٥ ٥٤ | ١٩ ٠٢ | ٢٠ ٣٢ |
| القدس المحتلة | ٣.٢٧ | ٤.٥٦ | ١١.٤٦ | ١٥ ٢٦ | ١٨ ٣٢ | ١٩ ٥٦ |
| ابو ظبي | ٤ ٢٩ | ٥ ٤٩ | ١٢.٢٨ | ١٥.٥٤ | ١٩ ٠٣ | ٢٠ ١٩ |
| المنامة | ٣.٤٠ | ٥ ٠٣ | ١١.٤٥ | ١٥ ١٥ | ١٨ ٢٢ | ١٩ ٤٠ |
| الجزائر | ٤ ١٧ | ٥.٥٦ | ١٢ ٥٤ | ١٦ ٤١ | ١٩ ٤٩ | ٢١ ٢١ |
| الخرطوم | ٤.١٥ | ٥.٣٠ | ١١ ٥٦ | ١٥ ٠٥ | ١٨.١٨ | ١٩ ٣٠ |
| الكويت | ٣.٤٤ | ٥ ١١ | ١١ ٥٦ | ١٥ ٣٣ | ١٨ ٣٨ | ٢٠ ٠٠ |
| الرباط | ٤.٠٨ | ٥ ٤٠ | ١٢ ٣٣ | ١٦ ١٧ | ١٩ ٢٣ | ٢٠ ٥١ |
| الرياض | ٤ ٠٠ | ٥ ٢٠ | ١٢ ٠٠ | ١٥ ٢٦ | ١٨ ٣٤ | ٢٠ ٠٤ |
| الدوحة | ٣ ٣٨ | ٥ ٠٠ | ١١ ٤١ | ١٥ ٠٩ | ١٨ ١٧ | ١٩ ٣٣ |
| القاهرة | ٣ ٣٨ | ٥ ١٥ | ١٢.٠١ | ١٥.٣٩ | ١٨ ٤٥ | ٢٠ ١١ |
| بيروت | ٣ ١٩ | ٤ ٥٠ | ١١ ٤٥ | ١٥.٢٨ | ١٨ ٣٤ | ٢٠ ٠٠ |
| بغداد | ٣ ٤٥ | ٥.١٦ | ١٢ ٠٩ | ١٥ ٥٠ | ١٨ ٥٧ | ٢٠ ٢٣ |
| تونس | ٣.٥٠ | ٥ ٢٧ | ١٢.٢٦ | ١٦ ١٢ | ١٩.٢١ | ٢٠ ٥٢ |
| جيبوتي | ٤.٤٠ | ٥ ٥٣ | ١٢ ١٥ | ١٥ ٢٨ | ١٨ ٣٢ | ١٩ ٤١ |
| دمشق | ٣.١٦ | ٤.٤٨ | ١١ ٤١ | ١٥.٣٤ | ١٨.٣٠ | ١٩ ٥٦ |
| دبي | ٤.٢٤ | ٥.٤٦ | ١٢ ٢٦ | ١٥ ٥٤ | ١٩.٠٢ | ٢٠ ١٨ |
| صنعاء | ٤.٢٨ | ٥ ٤٤ | ١٢.٠٩ | ١٥.١٨ | ١٨.٣٣ | ١٩ ٤٢ |
| طرابلس الغرب | ٣.٥١ | ٥ ٢١ | ١٢.١٣ | ١٥ ٥٦ | ١٩ ٠٢ | ٢٠ ٣٢ |
| عمان | ٣.٢٣ | ٤.٥٣ | ١١ ٤٣ | ١٥ ٢٢ | ١٨ ٣٠ | ١٩ ٥٣ |
| مسقط | ٤.١٥ | ٥.٣٤ | ١٢ ١٣ | ١٥.٣٧ | ١٨ ٤٥ | ٢٠ ٠٢ |
| مقديشو | ٤.٤٤ | ٥.٥٥ | ١٢ ٠٥ | ١٥ ٢٦ | ١٨ ١١ | ١٩ ١٨ |
| نواكشوط | ٥.٢٤ | ٦ ٤١ | ١٣ ١١ | ١٦ ٢٣ | ١٩ ٣٦ | ٢٠ ٤٨ |
| انقرة | ٤ ٠٥ | ٥ ٤٩ | ١٢.٥٦ | ١٦ ٤٧ | ١٩ ٥٦ | ٢١ ٣٣ |
| طهران | ٣.٣٧ | ٥ ١٢ | ١٢ ٠٩ | ١٥.٥٤ | ١٩ ٠٢ | ٢٠ ٣٠ |
| اثينا | ٤.٥٠ | ٦ ٣٠ | ١٣.٣١ | ١٧ ٢١ | ٢٠ ٣٠ | ٢٢ ٠٣ |
| برلين | ٣ ٤٤ | ٥ ٣٣ | ١٣ ١٣ | ١٧ ١٨ | ٢٠ ٤٨ | ٢٢ ٣٠ |
| بروكسيل | ٤ ٢٤ | ٦.١٥ | ١٣ ٤٨ | ١٧ ٥٣ | ٢١ ١٩ | ٢٣ ٠٣ |
| باريس | ٤.٣٤ | ٦.٣٠ | ١٣ ٥٨ | ١٨ ٠٠ | ٢١ ٢١ | ٢٣ ٠٧ |
| جنيف | ٤.٢٤ | ٦ ٢١ | ١٣ ٤١ | ١٧ ٤١ | ٢٠ ٥٩ | ٢٢ ٤٨ |
| روما | ٤ ١٧ | ٦ ٠٦ | ١٣ ١٦ | ١٧ ١١ | ٢٠ ٢٢ | ٢٢.٠٤ |
| سراييفو | ٣ ٤٤ | ٥ ٣٩ | ١٢ ٥٢ | ١٦ ٤٩ | ٢٠ ٠٣ | ٢١ ٥١ |
| ستوكهولم | ٣.٠٧ | ٤ ٢٥ | ١٢ ٥٤ | ١٧ ٠٧ | ٢١ ٠٠ | ٢٢ ٣٠ |
| كوبنهاغن | ٣ ٣٩ | ٥ ٢٤ | ١٣ ١٦ | ١٧ ٢٦ | ٢١ ٠٤ | ٢٢ ٤١ |
| لندن | ٣.٣٩ | ٥ ٣٠ | ١٣ ٠٧ | ١٧ ١١ | ٢٠ ٤٠ | ٢٢ ٢٢ |
| مدريد | ٥ ٣٠ | ٧.١٥ | ١٤.٢٢ | ١٨ ١٤ | ٢١ ٢٢ | ٢٣.٠٢ |
| نيقوسيا | ٤.٢٣ | ٥.٥٧ | ١٢.٥٢ | ١٦ ٣٦ | ١٩ ٤٥ | ٢١ ١٤ |
| واشنطن | ٤.٣٠ | ٦.١٢ | ١٣ ١٥ | ١٧ ٠٤ | ٢٠ ١٥ | ٢١ ٤٩ |
| اوتاوا | ٣.٥٣ | ٥ ٥٠ | ١٣ ٠٩ | ١٧ ٠٧ | ٢٠ ٢٣ | ٢٢ ١٤ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.




### استعداداً لاستئناف المباراة في ظل قواعد جديدة للعب

# الفريقان العربي والإسرائيلي في مرحلة إعادة ترتيب الاوراق

**أمين هويدي ***

■ تمر منطقة الشرق الاوسط في حالة هدوء نسبي، سمتها الاساسية الترقب قبل استئناف المباراة بين الفرق العربية والإسرائيلية المتصارعة. ويراجع كل فريق حساباته، بعدما اختلفت قواعد اللعبة نتيجة حصول تغيير في بعض اللاعبين وفي خطط المباراة وتكتيكاتها. ويحاول المتفرجون بدورهم، وهم في خارج الملعب، ان يستشرفوا النتائج المرتقبة. لكنهم يضربون اخماساً في اسداس، متأرجحين بين التشاؤم والتفاؤل، وبين الأمل والياس، علماً بان لا مجال لمثل هذه المشاعر في إدارة الصراع الذي تتقرر نتائجه بناء على القدرة على الفعل ورد الفعل، وعلى ما يمكن للاعبين احرازه من أهداف وليس على ما يبدونه من مشاعر وتمنيات.

وفي فترة الانتظار هذه، والجميع منشغل بترتيب اوراقه، لا بد من ملء المسرح حتى لا يحدث الفراغ الذي لا يريده احد. يتطلب ذلك بعض التحركات الاستكشافية للوقوف على النيات او الطروحات التي لا هدف منها سوى إلهاء المتفرجين. ويتم بعض هذه التحركات بطريقة سراً، وبعض آخر علناً.

الفريق الإسرائيلي ليس في احسن حالاته، فهو خليط من فرق عدة لكل منها وسيلته وعقيدته، ما يفرض على رئيس الفريق ان ينسق بينها ليخوض المباراة بطريقة تكفل الإيقاع المنسجم. وهي ليست مهمة سهلة في الائتلاف الإسرائيلي الحالي، فحكومات الائتلاف اقل قدرة على اتخاذ قرارات مصيرية. ويستطيع اي طرف في الائتلاف ان يطيحه عند حدوث خلاف جوهري. وهذا امر متوقع في كل وقت. وامامنا ما فعله وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي هدد بالاستقالة إذا لم يسند منصب وزاري إلى اريل شارون، فاذعن رئيس الوزراء وقرر اسناد وزارة «البنية التحتية» إلى شارون، وهي وزارة لم تكن موجودة، وتم انتزاع اختصاصاتها من وزارات اخرى. وواضح ان نتانياهو لم يستقر بعد على اغراضه النهائية، اذا قدر للمفاوضات مع سورية ولبنان والفلسطينيين ان تستأنف. حينئذ سيصاب الفريق بتصدعات، وسيسعى إلى مواجهتها. وليس هذا جديداً على الائتلاف الإسرائيلي. وكمثال على ذلك علينا ان نتذكر مشروع مناحيم بيغن للسلام، الذي تقدم به في اول لقاء مع السادات في مدينة الاسماعيلية في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧، ونقارنه بما انتهت إليه الامور بعد ذلك في اتفاقية كامب ديفيد. فقد اصر بيغن في الاسماعيلية على انه «عندما نوقع اتفاقية السلام يستطيع الجيش المصري البقاء في خط لا يتجاوز ممري متلا والجدي، اما باقي سيناء فتكون منزوعة السلاح. وتحتفظ إسرائيل بمطاراتها العسكرية فيها وبمحطات الانذار المبكر. اما المستوطنات بين رفح والعريش وبين ايلات وشرم الشيخ فتبقى كما هي، وستكون مدنية. وهذا لا يشكل مساساً بسيادة مصر ولكن هناك مبدأ يهودياً مقدساً هو عدم ترك المدنيين من دون حماية عسكرية. لذلك سنحتفظ بقوات قليلة للغاية لحماية هؤلاء المستوطنين المدنيين. ونأمل يا سيادة الرئيس بان تتفهم هذا المبدأ الانساني بعد طول ما قاساه اليهود من تعديات عليهم». واستند بيغن في حديثه هذا الى ان حرب ١٩٦٧ كانت حرباً هجومية عدوانية من جانب مصر، ما جعل اسرائيل في حالة دفاع مشروع. واعتبر ان هذا «يعطيها الحق في الاحتفاظ بالاراضي التي تحتلها وهي تدافع عن نفسها ضد العدوان تبعاً لراي فقهاء القانون الدولي».

وعلينا ان نضع في الحسبان ان نتانياهو من اشد المعجبين بمناحيم بيغن ويعتنق آراءه ووسائله وتكتيكاته. والفريق الاسرائيلي علاوة على ذلك غير مستقر تماماً بسبب الاغلبية الضئيلة التي يعتمد عليها في الكنيست، وامام معارضة لديها اكثر من ٤٩ في المئة من اصوات الناخبين، وامام جبهة داخلية قلقة معرضة لهجمات تأتيها من الخارج او الداخل. ولكنه في الوقت نفسه يتمتع بخبرة طويلة في المراوغة والمحاورة، علاوة على انه يشكل جبهة واحدة في آخر الامر ويتمتع بما قاله نابليون «خير لي ان اقاتل جبهة من ان اقاتل في جبهة». كما انه يحتل الارض ويغير طوبوغرافيتها وديموغرافيتها، من دون تدخل جاد من الفريق الآخر ما يجعل المبادرة في يده. وهذا خطير، كما ان لديه ورقة مهمة هي ورقة الامن التي وضعها في رأس اولوياته. فالسلام ليس الهدف الذي يسعى إليه، وانما الامن المطلق، وليس الامن المتبادل. لذلك اسقط ورقة السلام العادل المتوازن في مقابل الارض من حساباته، ليضع محلها ورقة السلام مقابل السلام لان الارض تحت يده الغليظة تحميها القوة ولم يعد لديه ما يعطيه بعد ذلك الا السلام المفروض. فهو يعلم تماما ان ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

اما الفريق العربي فهو اسم على غير مسمى على الاقل في لغة الصراع التي لا تعرف الا الحقيقة والخريطة، وتختلف عن لغة الديبلوماسية التي تقفز احيانا فوق الحقيقة. حاول هذا الفريق ان يعيد تنظيم افراده في مؤتمر القمة الاخير في القاهرة. وكان مجرد انعقاده في الظروف العربية السيئة انجازاً جيداً. كما كان البيان الذي اصدره المؤتمر جيد الصياغة. ولكن مع ذلك لا يجوز ان نقوم المؤتمر باكثر من حقيقته لانه، كما عبر عنه وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي، عن حق «تحدث عن العموميات وتجاهل التفصيلات» او كما وصفه السفير الاميركي السابق في اسرائيل سام لويس في ندوة عقدها معهد واشنطن للشرق الاوسط اخيرا «لم تتخذ القمة العربية اجراءات جادة تجعل نتانياهو يغير من سياسته».

ويمكن القول ان الفريق العربي اصطف على عجل تحت ضغط الظروف – كعادته المستديمة – من دون خطة او تكتيك متفق عليهما. وهذا يجعل التعاون متعذراً بين افراده في الملعب عند بداية المباراة، علاوة على ان هذا الفريق ليس له رئيس. وهذا شيء حيوي، ومن الصعب تصور اجسام تتحرك هنا وهناك من دون رأس تنظم حركتها وتنسق جهودها. ولعلنا نتذكر كيف دارت حرب رمضان بين العرب واسرائيل على الجبهة الشمالية السورية وعلى الجبهة الجنوبية المصرية، وكيف سماها البعض خطأ «حرب واحدة» تمت على جبهتين. فلم تكن هناك رأس واحدة او قيادة عليا تدير حرباً واحدة على جبهتين الا على الورق. لذلك بدأت الحرب في ساعة صفر واحدة متفق عليها، ثم لعب كل فريق المباراة بطريقته الخاصة. وكانت النتيجة ان احد الفريقين توقف عن القتال قبل الآخر.

ونحن نرى ان تحديد المفاهيم بدقة اصبح امراً بالغ الاهمية. فقد هالني، مثلاً، ان بعض الكتاب اعتبر ان مؤتمر القمة الاخير حقق الامن القومي العربي. وكان ذلك يتم بعبارة واحدة في بيان. هذا اتجاه في التفكير يهبط بمستوى الامن القومي. وقد سبق للأمانة العامة للجامعة العربية ان ادرجت «موضوع الامن القومي العربي» في جدول اعمال مجلس الجامعة لدورات ثلاث متتالية وسط الخلافات الحادة والتناقضات الشديدة للدول الاعضاء. واحسن مجلس الجامعة لأنه لم يناقش الموضوع، وكان اكثر ادراكاً من الامانة العامة، لاستحالة مناقشته في الظروف القائمة التي تحول دون التفاهم على الاقل على الصداقة والعداء.

ويحاول الفريق العربي استثمار قرارات القمة الاخيرة لدول الاتحاد الاوروبي في فلورنسا لاحداث التوازن مع الموقف الاميركي المنحاز لاسرائيل. ولكن برغم اهمية الورقة الاوروبية من الناحية المعنوية، الا ان القرار الحاسم يظل على الجانب الاخر من الاطلسي. وقد عبر عن هذه الحقيقة هنري كيسنجر عندما كان الاتحاد السوفياتي السابق يساند الموقف العربي. فقال «ان الاتحاد السوفياتي يعطي السلاح ولكن الولايات المتحدة هي وحدها التي تستطيع إعادة الارض». واعاد السادات صياغة هذا المعنى عندما تحدث عن ان «٩٩ في المئة من الاوراق في يد الولايات المتحدة الاميركية وعلينا ان نتعامل مع الراس وليس مع الذيل» ومع ذلك، فإن التحرك العربي مع اوروبا، وايضا مع افريقيا، يساعد في عملية اعادة ترتيب الاوراق. ولكن لا يمكن القطع بان فريقاً عربياً اصبح جاهزاً للعب المباراة القادمة بكل ما تحمله كلمة فريق من معنى، اي فريق حدد مسؤولياته وخططه لتنفيذها ليتحمل المرحلة الشاقة الطويلة المقبلة بما تحتمه من توزيع الادوار واتخاذ اجراءات قد تتعارض معها المصالح القطرية. فالفريق الذي سيدخل الملعب يتكون من سورية ولبنان وفلسطين وحزب الله. ولكن قواعد اللعبة التي يحترمها الجميع تحتم ان يدخل هؤلاء فرادى مثلما كانت الحال ايام بيريز، ولا اظنها ستتغير مع نتانياهو.

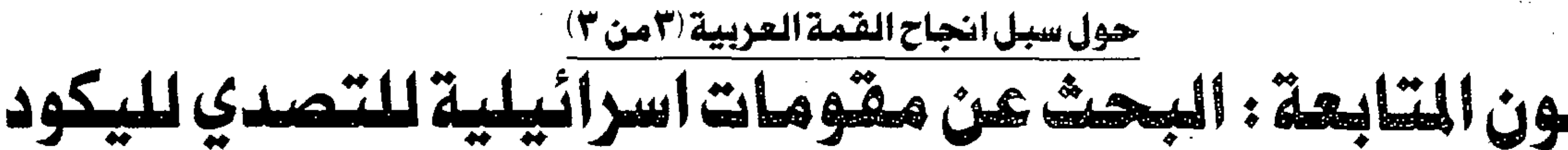
ونحن في حاجة الى إعادة النظر في قواعد اللعبة التي كانت سائدة. فعلى سبيل المثال: ما هو الموقف اذا بادر نتانياهو بالإعلان عن انسحاب اسرائيلي من جانب واحد من جنوب لبنان، مع اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين مستعمرات الجليل الاعلى؟ ما هي القواعد التي ستحكم العلاقة بين سورية وحزب الله في ظل اتفاق وقف إطلاق النار الاخير و«تفاهم نيسان»، وما هو الموقف اذا غيرت اسرائيل اتجاه رد فعلها ازاء نشاطات حزب الله من الساحة اللبنانية، كما هي الحال الآن، الى الساحة السورية؟ وما هو موقف ايران حينئذ وقد اعلنت انها لن تقف مكتفة الايدي امام اي عدوان على سورية؟ وما هي الاجراءات المتوقعة من جانب الادارة الاسرائيلية الحالية اذا تفجرت القنابل البشرية في قلب اسرائيل، التي تسببت في عملية عناقيد الغضب ومذبحة قانا ايام بيريز؟ لا شك ان سورية، وهي تعيد ترتيب اوراقها، تضع هذه الاحتمالات في حسابها. ويخيل إلي انها تضع في اعتبارها عند وضعها القواعد الجديدة للعبة انها ستواجه الموقف منفردة، لان من المحتمل ان باقي الفريق العربي سيشارك ربما بالتشجيع وربما بالصمت وهو خارج الملعب، ليس من على مقاعد المتفرجين تماماً ولكن ربما يكون في مكان وسط بين مقاعد المتفرجين وملعب اللاعبين.

اما الفريق الفلسطيني فسيظل يلعب «لعبة الموت» التي يقوم بها «الاكروبات» في «السيرك»، وهم يسيرون على الحبل الرفيع وفي يدهم عصا طويلة لحفظ التوازن. ولكن من الذي سيمد الشباك او ينصبها لحماية الفريق الفلسطيني من الارتطام بالارض؟ هذا موضوع يدخلنا في تفريعة اخرى في النفق الذي نسير فيه.

ونأتي الى الولايات المتحدة التي تقوم بدور الحكم الذي يتفق عليه الجميع على رغم انها تخلط كثيراً بين دورها كحكم او كلاعب. الثابت هو انها اذا قررت المشاركة في اللعب، وهي تنضم فورا الى الفريق الاسرائيلي غالباً. فيما المفروض في الحكم ان يراعي العدالة وهو يصدر احكامه حتى يحفظ التوازن لسير المباراة ويكفل عدم إثارة المتفرجين. ولكن الولايات المتحدة لا تتعامل ابدا مع عدالة الحقوق التاريخية، وتفضل التعاطي مع ما يفرضه الامر الواقع. وهي الآن تعيد ترتيب اوراقها بعدما وصل نتانياهو الى الحكم في فترة حرجة قبل شهور قليلة من انتخابات الرئاسة الاميركية، وهي فترة تتميز بغياب القرارات الكبرى. لذلك سيظل الموقف بلا حسم حتى اوائل السنة المقبلة على الاقل.

* كاتب مصري، وزير دفاع سابق.

### حول سبل انجاح القمة العربية (٣ من ٣)



# مضمون المتابعة: البحث عن مقومات اسرائيلية للتصدي لليكود

**شبلي ملاّط ***

■ أما كيف يأخذ التنسيق العربي في الاعتبار التناقضات الداخلية في اسرائيل – ولا نتحدث هنا عن الفرق بين اليهود من أصل عربي والاشكناز الاوروبيين الذي زادت اهميته الى حد كبير في العقدين الماضيين – فيمكن الشروع به في احياء المسيرة التي بدأت مع من بدأها وكان مستعداً لمتابعتها. وهذا يعني فتح القنوات الملائمة مع أركان حزب العمل وميرتس لتطويق ليكود وبرنامجه الخطير.

والبحث عن المقومات الاسرائيلية التي قد تلعب دوراً فاعلاً في التصدي لبرنامج ليكود وحلفائه يتطلب الالتفات الى عنصر أساسي في معادلة اسرائيل/ فلسطين. بشخص من يسمون عادة بالاسرائيليين العرب. وان شاء الدهر ان لا يوفق فلسطينيو الداخل بفوز الشخص الذي صوتوا له بـ ٩٥ في المئة، فلقد نجحوا في دخول البرلمان الاسرائيلي بقوة لا سابق لها في تاريخ الدولة اليهودية.

والفلسطينيون الاسرائيليون يشكلون خُمس السكان في بلادهم، وقد آن الأوان، فيما الالتحام العربي في القاهرة يفتح فرصة مهمة في هذا المجال، لكسر انعزالهم عن محيطهم العربي الأوسع، ولا حاجة للاطناب في هذا الموضوع البديهي، الا انه قد يكون مفيداً أن يدرس الزعماء العرب عن طريق المنسق، ان شاؤوا استحداثه، كيفية رفع الفلسطينيين الاسرائيليين الى المكانة التي حرمتهم [illegible]

ففي الداخل، يترتب الاهتمام بالمحكمة العليا الاسرائيلية، التي يكتشفها العالم من وقت لوقت، كما كان الامر ابان الانتخابات الاخيرة عندما ردت المحكمة الطعن المقدم ضد اعتبار البطاقات البيضاء باطلة. ولو قبلت بها لحساب أصوات الفائز في الدورة الاولى لفرضت دورة ثانية حاسمة (راجع دراستنا المنشورة في «النهار» البيروتية بتاريخ ٦/١٥). فوقع المحكمة في اسرائيل واسع وعميق، وان كانت قراراتها في السنوات الماضية تتطلب من الطرف العربي التفاعل في اتجاه – ولو كان فقط اتجاهاً – لمزيد من القيود على تعسف السلطة التنفيذية، والمثل على ذلك قرارها سنة ١٩٩٢، الذي شكل ضغطاً أساسياً لعودة الـ ٤٠٠ مبعد فلسطيني في جنوب لبنان الى فلسطين.

صحيح ان العرب لا يملكون الكثير من الأوراق للضغط على المحكمة العليا الاسرائيلية في هذا الاتجاه أو ذاك، الا ان تصريح اسحق رابين سنة ١٩٩٣ حول تسليمه السلطة في غزة لشريك يكون مسؤولاً عن المشاكل الداخلية الفلسطينية، «ليريحه من مشاكل المحكمة العليا»، جدير باهتمام المخططين العرب. وقد يساعدهم في ذلك تبوؤ قانوني لامع، القاضي اهارون باراك، رئاسة المحكمة السنة الماضية. وهو الذي أدخل الى الفقه الدستوري المقارن مفهوم «الواجب الائتماني في الحياة العامة»، ومعناه ان وزيراً أو مسؤولاً في الدولة مقيد بـ «مبدأ ائتماني عام» يمنعه من مزاولة دوره اذا خانه بشكل مباشر (مثلاً بتلقي الرشوة) أو حتى بشكل غير مباشر اذا صمت عن أعمال شائنة قام بها آخرون. كما في «قضية بنشاسي» سنة ١٩٩٢. فهذا فرض قانوني، في [illegible]

الى معالجة مشكلة فلسطينيي الضفة وغزة في ظل وصول ليكود الى الحكم. والبرنامج المقر في اتفاق طابا الأخير، الذي أبرمته حكومة اسرائيل مع الاطراف العربية في واشنطن، ينص على الشروع في مرحلة المفاوضات على الوضع النهائي «بتاريخ لا يتأخر عن ٤ أيار ١٩٩٦». أما اليوم، وفي ظل برنامج ليكود، تحتاج الديبلوماسية العربية الى اعادة النظر في نمط المحادثات بأسره لان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد مصمم على اقتفاء أثر اسحق شامير بجرجرة مسار مدريد الى ما لا نهاية له. واذا كان نتانياهو يتلكأ حتى في مجرد الاجتماع برئيس السلطة الفلسطينية، فإنه لن يتوانى عن اختلاق الحجة تلو الحجة للتنصل من التزامات دولته واحباط المسار التفاوضي، ومن هذه الحجج رفضه الحديث عن مستقبل القدس، ورفضه البحث في تقرير المصير، فضلاً عن رفضه الانسحاب من مناطق اخرى في الضفة الغربية وغزة، ناهيك عن الجولان ولبنان. وفي غياب خيار العنف، سيتطلب التصدي له رباطة جاش وصبراً محكماً وتنسيقاً وثيقاً بين الاطراف العربية، عن طريق منسق يمنع «الطعن بالظهر» كما سبق ان اشرنا، من الناحية السياسية، والأخذ بزمام الأمور المرتبطة بـ «الشرعية الدولية»، بحسب تركيز بيان القاهرة الختامي.

أما بالنسبة الى كيفية اختراق هذا الجمود، فالحاجة ماسة الى المبادرة على الصعيد الدولي بتثبيت مبدأ «الغرم بالغنم» على امتداد الوطن العربي بالحجج المستقاة من مبادئ القانون الدولي. هذه المهمة ليست بالسهلة، خصوصاً ان الكل يعرف مدى مطاطية القانون الدولي. لكن هذه الطريق هي [illegible]

وأهمية النظرة القانونية للأمور تتجلى في ظاهرة اخرى، على العرب ان يستفيدوا منها على ساحة القانون الدولي: ففي الاشهر القليلة المقبلة سيظهر ما اذا كان المبدأ الذي أسست عليه المحكمة الجزائية الدولية، المسؤولة عن معاقبة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة، سيحيا بجرأتها على توقيف كبار مجرمي الحرب الضالعين في القتل الجماعي، أو يموت.

واذا تم ذلك، وكلنا مؤمن بضرورته، فالسابقة في يوغوسلافيا ستطال العالم أجمع وستعيد فتح مسؤوليات الاجرام في حرب ١٩٨٢، وفي مقدمها مسؤولية الشخصين اللذين ادانتهما الهيئة القانونية المعروفة باسم رئيسها القاضي كاهان، وهما مقبلان على مسؤوليات تبعث على القلق داخل اسرائيل وخارجها. اما كيف يمكن تشجيع هذا الاتجاه، فهذا من صلب الاعمال التي على المنسقين العرب التطرق اليها، وهم لا يزالون يتظلمون من متسلط آخر اعاد العالم العربي اعواماً عدة الى الوراء باجتياحه الكويت، ولا يزال بدون مساءلة.

عودة الى مدريد

واليوم، وقد كسر عزل سورية ولبنان عن الوسط العربي، وفي ظل تبجح اسرائيل وجمودها المقلق، تشكل القمة فرصة نادرة لرسم العديد من الامكانات الجديدة بالعودة الى مسار جماعي يتوق اليه كل من اراد تعجيل السلام.

وقد يتم تلخيص مثل هذا البرنامج بآلية يرأسها منسق اقليمي عام، وباسلوب قوامه اللاعنف، وبحجج مرتكزة على الصدع في المجتمع الاسرائيلي، اليهودية منها والعربية، وبمراقبة حيثيات القانون [illegible]

* محام لبناني، واستاذ جامعي (لندن وبيروت). صدر له اخيراً The Middle East Into The 21st Century من دار Ithaca بريطانيا.

## هل يكفي الاستنكار؟

■ بسرعة تبين من خلال ردود الفعل السورية ان دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي دمشق الى مفاوضات على «كل القضايا» لم تكن في الواقع سوى اقتراح «لبنان أولاً»، وهو في ما يبدو الأمر الوحيد الذي عرضه، عن طريق الولايات المتحدة، على دمشق.

ومن المؤكد ان نتانياهو كان يعلم سلفاً ان دمشق سترفض هذا الاقتراح لا رغبة منها في بقاء قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، وانما لانها لا ترى نفسها مضطرة للمشاركة في ضمان أمن اسرائيل فيما يعلن نتانياهو مواقف ويتبع سياسات تخالف كلها اسس عملية السلام في المنطقة، وتشكل عودة الى نقطة الصفر او ما دون ذلك في ما يتعلق بالمسارين السوري والفلسطيني من عملية السلام. ذلك ان حكومة نتانياهو لم تتراجع الى الآن عن رفضها الانسحاب من الجولان، وقد شرعت من جهة اخرى في «تخريب» عملية السلام، على حد تعبير الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. باطلاقها غول الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية وعدم تنفيذها حتى الآن التزامها الانسحاب من مدينة الخليل.

ازاء هذا الوضع الخطير يتمتم المسؤولون في الادارة الاميركية منذ مجيء نتانياهو الى الحكم، وكلما أعلن سياسة جديدة مخالفة لروح عملية السلام وأسسها، بكلام خافت باهت عن استمرار تمسك الادارة بأسس مؤتمر مدريد للسلام. ومن المرجح ان لا تقوى ادارة بيل كلينتون على لجم مخططات نتانياهو الاستيطانية او محاولة ثنيه عن سياساته المتطرفة، على الأقل الى ما بعد انتخابات الرئاسة الاميركية، هذا اذا كانت تنوي بعدئذ الكف عن «التأقلم» مع الحكومة الليكودية واعادة العملية السلمية الى سكتها بنزاهة.

في هذه الاثناء تبدو الاطراف العربية المعنية مباشرة غير قادرة هي الأخرى على عمل أي شيء سوى الرفض اللفظي لسياسات الحكومة الليكودية واجراءاتها بينما تواصل هذه الحكومة فرض حقائق جديدة على الأرض وتشجيع المد اليميني الاستيطاني المتطرف في المجتمع الاسرائيلي ومؤازرة اهدافه ايديولوجياً وعملياً، وهي أهداف لا لقاء مطلقاً بينها وبين الأمل الذي كان معقوداً على سلام عادل وشامل في المنطقة يعطي لكل ذي حق حقه وينهي الصراعات والعنف فيها.

لو كان الوضع الراهن مجرد وضع انتظار ومراوحة متصل بأمل استئناف العملية السلمية بعد اشهر على أسسها التي يتفق عليها المجتمع الدولي لهان الأمر. لكن ما نشهده في الواقع لا يقل عن تدهور سريع خطير يهدد عملية السلام، يوازيه تقدم مقابل في تنفيذ المخطط الصهيوني الاستيطاني، مقترن باستمرار رفض مبدأ الأرض مقابل السلام والتشديد على «الأمن» مقابل السلام.

لم يعد نتانياهو جديداً، يثير التساؤلات والفضول. كل ما يمثله صار واضحاً جلياً. وصارت اي نصيحة محتملة بالتمهل في الحكم على سياساته لا لزوم لها، ولا بد من ردها الى مصدرها مشفوعة بالرفض والاستنكار.

ولكن عندما يتعلق الأمر بالحقوق العربية وغطرسة القوة الاسرائيلية والاميركية هل يكفي الرفض والاستنكار؟

**ماهر عثمان**

## غودو الايراني

■ تعتقد دول اوروبية، تتعامل تجارياً على نطاق واسع مع ايران، ان من مصلحة الغرب ان يدعم «التكنوقراط»، اي «المعتدلين»، ضد «المحافظين»، اي الملالي الحاكمين في طهران. فاذا دعم اولئك ضد هؤلاء، فان هذه السياسة ستؤدي في النهاية الى اضعاف نظام آيات الله وبالتالي الى زواله التدريجي، كما يؤكد الحريصون، وفي مقدمهم المانيا وفرنسا، على توسيع التجارة الأوروبية مع ايران. (حاولت المانيا اقناع العالم بأن «المعتدلين» ما زالوا اقوياء بدليل انها نظمت معهم عملية تبادل اسرى وجثث بين لبنان واسرائيل. وهذه خدعة، ربما انطلت على بعضهم لكنها في الواقع لم تكن سوى محاولة لتبييض صفحة نظام طهران، وبالتالي السياسة الأوروبية في استمرار التجارة مع ايران).

ولعل فرص وقوع هذه المعجزة هي مثل فرص وصول غودو كما في المسرحية المعروفة. فبعد سنوات من الترويج لفكرة ان التيار «المعتدل»، الذي يمثله الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني، يتزايد قوة ونفوذاً اذا بالانتخابات البرلمانية الاخيرة في ايران تسفر عن مجلس شورى خسر فيه انصاره كل مراكزهم لمصلحة التيار المتشدد، وهو في الحقيقة التيار الوحيد الذي ما زال يعتبر الحاكم الحقيقي للجمهورية الاسلامية.

وهذا مفهوم لأن التيار المتشدد متماسك وموحد، يسيطر من دون منازع على اهم مؤسسة في النظام الحاكم هي مجلس الخبراء الذي يصادق وحده على المرشحين في الانتخابات البرلمانية ونتائجها والقوانين التي يقرها البرلمان. ومن تابع الانتخابات الاخيرة في نيسان (ابريل) الماضي يتذكر ان هذا المجلس تلاعب كما شاء بقوائم المرشحين ونتائج الانتخابات. وكان طبيعياً ان ينتهي الامر الى مجلس شورى رئيسه زعيم المتشددين علي اكبر ناطق نوري، ومن بين ١٢ مركزاً قيادياً فيه لم ينجح انصار رفسنجاني في الحصول ولو على مركز واحد. فالمتشددون فازوا بأحد عشر مركزاً بينما اصبح المركز الثاني عشر من حصة احد النواب المستقلين الذي سرعان ما انضم الى «السلطة».

ومنذ الآن يتهيأ المتشددون لخوض الانتخابات الرئاسية ربيع العام المقبل. فإذا نجحوا في انتخاب ناطق نوري الرئيس المقبل لإيران تكون صورة نظام الملالي الجاهل اكتملت تماماً. لكن الأوروبيين الداعين الى انتظار غودو يبشرون بأن الأمل لم يضع بعد وان المعتدلين ما زالوا يمسكون بزمام «المبادرة» بدليل ان زعيمهم رفسنجاني يعد العدة منذ الآن لخوض انتخابات الرئاسة في السنة التي تلي عام ٢٠٠٠!

الاكيد ان هناك نوعاً من الصراع بين التيارين المتشدد و«المعتدل» في ايران. لكنه في الواقع يقتصر على التعامل مع الأوضاع الاجتماعية ليس إلا. وفي النهاية فان المعيار لاثبات الولاء لـ «الثورة الاسلامية» ونهج الامام» ما زال يتمثل فقط في التنافس على مواجهة «الاستكبار العالمي» بكل الوسائل بما فيها، بل في مقدمها، الارهاب. فهذا هو السلاح الوحيد الذي يمكن «المعتدلين» ان يسحبوا به البساط من تحت اقدام المتشددين، ولا شك في انهم لن يترددوا في استخدامه للسيطرة على السلطة في طهران.

وهذا، بالتالي، ما يجب ان يحدد طريقة التعامل مع النظام الايراني الامر الذي يفرض الاتفاق مع الناطق باسم الخارجية الاميركية في دعوته: «اذا كان الأوروبيون لا يريدون التعاون معنا فينبغي لهم على الأقل ان يبتعدوا عن طريقنا». والملح هو ان تقرن اقوال الادارة الاميركية بالافعال.

**كامران قره داغي**


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥/ ٠١٧١ – ٣٧١٤٢٢٥، التلكس: ٠١٧١ ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: (٠١) ٨٦٥٨٨٩ – (٠١) ٨٦٥٨٩٠ – (٠١) ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٠٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٣ – ص.ب ١٩٧٣٦
[illegible]
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

## رد منى أنيس على غسان غصن

# مرة جديدة حول ترجمة كتاب ادوارد سعيد

منى أنيس *

١ – متن وحاشية

بداية وقبل ان ادلي بدلوي في الجدل الذي دار على صفحات «الحياة» حول ترجمة كتاب ادوارد سعيد «صور المثقف» احب ان اتقدم بالاعتذار للقراء الذين ارجو الا اضجرهم بقراءة ردي على مقالات الاستاذ غسان غصن التي نشرتها «الحياة» على مدى ثلاثة ايام (١٦–١٨ تموز/ يوليو ١٩٩٦) فلا بد وان هذه المقالات اضجرتهم بما يكفي.

استهلكت مطولة الاستاذ غصن الاف الكلمات في التباهي بقدراته هو في مجال الترجمة، ومقارنة ترجمته العظيمة لكتاب ادوارد سعيد ( والتي كاد ان يفسدها «تدخل السيدة منى انيس التي فرضها المؤلف مراجعة للكتاب») بترجمة اخرى غير متاحة للقارئ هي ترجمة الاستاذة سميرة خوري التي رفضت دار النهار نشرها.

ولولا انني السيدة المذكورة التي طعن الاستاذ غصن في كفاءتها المهنية، ولولا دهشتي من المساحة التي افردتها جريدة رصينة وواسعة الانتشار كجريدة «الحياة» لكل هذا القدر من التفاصيل التي لا تعني سوى اصحابها، ولكل هذا القدر من المهاترات الشخصية والغمز واللمز، ولولا اعتباري ظهور اسمي في مانشيت بعرض الصفحة تشهيراً علنياً، ما كان ينبغي لجريدة كـ«الحياة» ان تقع فيه، لكنت وفرت جهدي لشيء يمكث في الارض.

وينقسم ردي الى متن وحاشية، حيث يتناول المتن رداً على ادعاءات الاستاذ غصن الفنية ومزاعمه الخاصة بالظروف التي احاطت بنشر ترجمته. اما الحاشية فساخصصها للتعليق على بعض تلميحات الاستاذ غصن غير اللائقة في الحديث عن النساء اللاتي يختلف معهن، وإن كان ردي في عجالة، فانا اكتب وانا استعد للسفر بعد ساعات الى سورية ولبنان.

٢ – متن: لزوم ما لا يلزم

ورد التعريض بكفاءتي المهنية في نصف «دزينة» مواضع من مطولة الاستاذ غصن في مدح نفسه، عدا بضعة مواضع اخرى اقتصرت على التعريض الشخصي فقط الذي سارد عليه في الحاشية. وتتلخص مطاعن الاستاذ غصن المهنية حصراً في:

١–ان المؤلف فرضني مراجعة للترجمة، وخولني صلاحيات ليست في مستواي.

٢–انني صحافية، ومن ثم احب «الفهلوة» (وهذه اشارة الى مصريتي)، وان فهلوتي هذه تتبدى في حذفي لبعض الكلمات من النص الانكليزي والعربي، وفي عدم معرفتي للفرق بين الانعزالية والانفصالية، وعدم معرفتي كذلك ان معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا هو جامعة (ومن اين لي ان اعرف هذه المعلومة القيمة وانا مجرد صحافية فهلوية؟).

٣– انه لولا يقظة الاستاذ غصن ورفضه الاغلبية الساحقة من تعديلاتي لما ارتضى ان يضع اسمه الكريم على كتاب ادوارد سعيد.

٤– ان عدائي للمفكرين جعلني اصابر استخدام كلمة مفكر باي صورة من الصور، وانني رفضت «دزينة» العناوين التي اقترحها الاستاذ غصن. وقد ترتب على جهلي هذا ان وردت عبارة ركيكة في الكتاب المنشور هي: «يؤلف المثقفون الحقيقيون طبقة مثقفة».

٥– انني استخدم عبارة نزعة اختزالية بدلاً من نزعة تصغيرية التي «استنسبها» الاستاذ غصن، وانني فرضت عبارة النعرة القومية بدلاً من الحماسة الوطنية.

٦– انني من موقع «الممثل الشرعي الوحيد» لادوارد سعيد «اصدرت قراراً همايونياً برفع حواشي المترجم»، ومن ثم قضيت بجرة قلم على محاولات الاستاذ غصن في تثقيف قارئ ادوارد سعيد.

وانا لن أردّ على هذا الهراء الخاص بحق المؤلف في إسناد مراجعة الترجمة لمن يثق فيه. وكل ما ساقوله في هذا المجال هو ان الاصلاحات كافة التي ادخلتها على ترجمة الاستاذ غصن تمت بالمشاورة التفصيلية مع المؤلف، الذي كان شديد الانزعاج من الاخطاء المفاهيمية الفادحة التي حفلت بها مخطوطة الاستاذ غصن، وان الطعن في قدرة استاذ ومفكر كبير مثل ادوارد سعيد في الحكم على الكفاءة العلمية والمهنية لمن يختاره لتحرير ومراجعة كتبه «عيب».

اما عن حذفي لبعض الكلمات في النص الانكليزي، او استخدام صيغة مختلفة في العربية، فهذه هي مهنة المحرر بالضبط التي يبدو ان الاستاذ غصن لا يفهم ماهيتها على وجه التحديد، وربما يكون عذره في ذلك انه ينتمي لمدرسة عتيقة جداً في فهم الترجمة لم تسمع عن «بابل» او «دريدا». واذا كان جهل الاستاذ غصن بمؤهلاتي يسمح له بالاستخفاف بشخصي المتواضع، فما هي مبرراته يا ترى في محاولة فرض افكاره على المؤلف شخصياً.

وهنا بيت القصيد في ما لم يرد الاستاذ غصن فهمه ابداً، وهو ان اي تعديل جوهري ادخلته على الصياغة العربية جاء بالتشاور الكامل مع المؤلف. فأي معنى هذا الذي يتحدث الاستاذ غصن عن «قلبه رأساً على عقب»، والمؤلف يحيا بيننا (أمدّ الله في عمره)، وهو الذي يستطيع ان يقرر ما الذي كان يعنيه من هذه العبارة او تلك.

اما عن عدم معرفتي بأن معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا هو جامعة، فالاستاذ غصن يدلس هنا. فترجمته الاصلية كانت تقول «جامعة ام.اي. تي»، وقد اقترحت انا استخدام صيغة «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا»، لأنه من غير المتوقع ان يعرف كل قراء الترجمة العربية معنى هذه الصيغة المختصرة. اما الفرق بين الانفصالية والانعزالية فالسياق هو الذي يحدد مثل هذا الامر، ولا ينبغي اطلاقاً لمن يسمي «حرب العصابات» «حرب المغاورة»، و«الوحدة الافريقية» «التعاون الأوثق المطلوب بين الدول الافريقية»، ان يدعي معرفة جيدة بالمصطلحات السياسية الدارجة. والشيء نفسه ينطبق على الفرق بين «الحماسة الوطنية» و«النعرة القومية»، والفارق بينهما شديد.

اما عن استخدامي مصطلح «نزعة اختزالية» بدلاً من استنساب الاستاذ غصن لكلمة «تصغيرية»، فهذا ينقلنا الى قضية عدم معرفة الاستاذ غصن بالشائع والمستقر عليه في ترجمة المصطلحات النظرية، وشهوته الطاغية في استنساب مصطلحات جديدة لا تمت بصلة لاجتهادات اساتذة الفلسفة الكبار في تعريب المصطلحات الفلسفية والنظرية.

والشيء الذي لم يستطع الاستاذ غصن ان يفهمه ابداً هو ان معرفته النظرية والفعلية باي شيء عن سياق او مضمون كتابات ادوارد سعيد لم تكن لتؤهله لترجمة هذا الكتاب. وانه اذا كان يريد اعادة اختراع العجلة فقد كان اولى به ان يبحث عن مخطوط قديم، وليس نصاً معاصراً يحيل على مفاهيم معرفية ونظرية وفلسفية حديثة استقرت ترجمتها، والابتكار فيها يؤدي الى التشويش على المعنى الذي يريد المؤلف نقله الى القارئ.

فما معنى اصرار الاستاذ غصن على استخدام «التحديثية»، و«ما بعد التحديثية»، عوضاً عن «الحداثة» و«ما بعد الحداثة»، سوى شهوة اعادة اختراع الاشياء. وبافتراض ان هناك حاجة لاستنساب مصطلحات جديدة في الترجمة لبعض العبارات النظرية والفلسفية، فهل يستقيم ان يقوم بهذه المهمة انسان يتحدث عن «الوضعية المنطقية» باعتبارها «فلسفة الاساليب التبسيطية والمعرفة اليقينية»، ويخلط دراسة الفلسفة في اكسفورد بالتدريس فيها.

وينقلنا هذا الى المجموعة الثانية من مزاعم الاستاذ غصن الخاصة برفضه الاغلبية الساحقة من تعديلاتي، و«بعدائي» للمفكرين الذي جعلني اصابر استخدام كلمة مفكر باي صورة من الصور، وارفض «دزينة» العناوين التي اقترحها الاستاذ غصن، واترك عبارة ركيكة في الكتاب المنشور هي: «يؤلف المثقفون الحقيقيون طبقة مثقفة».

> الكتاب بين يدي القارئ، وهو، بفضل اصراري وتعاون الناشر، دقيق من الناحية المنهجية والمفاهيمية

ولنفرغ اولاً من قضية العبارة الركيكة حقاً التي يذكرها الاستاذ غصن في مقاله. فالذي لا يقوله الاستاذ غصن في مطولته هو انني قمت بتصحيح مخطوطتين له لا مخطوطة واحدة. وقمت فعلاً بتغيير عبارة «طبقة مثقفة» واستخدام عبارة «طبقة فريدة» بدلاً منها في المخطوطة الاولى، وهي المخطوطة التي تفرغت تماماً لتصحيحها في زمن قياسي للاسراع بإصدار الكتاب قبل افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب، وهو الامر الذي لم يتم بسبب «عراقيل» المترجم التي ساتناولها لاحقاً.

ننتقل بعد ذلك الى قضية استخدام لفظ مثقف او مفكر، وكل ما ساقوله في هذا المجال هو ان الاستاذ غصن ليس حجة في النظرية ولا في علم الاجتماع حتى يدخل المرء معه في جدل حول الفارق النوعي بين الفئة والمرتبة والطبقة الاجتماعية، ولا حول اطروحات غرامشي، التي يتبين جهله التام بها من اصراره على استخدام مصطلحي «مفكر عضوي» و«مفكر تقليدي»، وترجمته «دفاتر السجن» بـ «مفكرات السجن»، وعدم فهمه لمفهوم السلطة التي دأب على ترجمتها «قوة».

اما قضية غضبه من عدم السماح له بفرض عنوان للكتاب لا علاقة له بالعنوان الاصلي هو: «خيار اهل الفكر»، فيبدو ان الاستاذ غصن يخلط بين ادوار المؤلف والمترجم والناشر جميعها، حيث يتحدث كأنه الكل في واحد.

اما قضية رفع حواشي المترجم فيكفي ان اذكر في هذا المجال ان السيد المترجم علّق على جملة للمؤلف مكونة من ٢٠ كلمة بثلاث حواش يبلغ عدد كلماتها خمسة اضعاف حجم جملة المؤلف. وجملة المؤلف هي:

«وعندما نقرأ عن علاقته (سارتر) بسيمون دو بوفوار، ونزاعه مع كامو، وتزامله اللافت للنظر وجان جينيه، فاننا نضعه (والكلمة لسارتر) في ظروفه المعينة».

اما حواشي المترجم فتناولت تعريفات لسيمون دو بوفوار والبير كامو وجان جينيه، تقول ان سيمون دو بوفوار عشيقة سارتر، وان كامو حصل على جائزة نوبل، وان جينيه لوطي.

وهكذا فان اطلاق العنان لشهوة السيد غصن في استعراض معلومات شائعة ومبتذلة كان من المحتم ان يلحق الخسارة بالناشر نظرا لهذا الاستخدام غير الرشيد لورق الطباعة. كما انه، وهذا هو الاهم، كان سيفسد على القارئ تماما متعة الاستماع لصوت المؤلف من جراء كثرة تدخلات المترجم واستخدامه لعبارات تحمل احكاماً قيمية مخالفة لروح النص واقتناعات صاحبه، ولا تدخل في اي بند آخر سوى بند «التنطع» على النص «وهذه احدى الكبائر في الترجمة.

أخيرا، وما دمنا فتحنا ملف الرحلة الشاقة لترجمة كتاب ادوارد سعيد، فانني احب ان اسجل ملابسات تكليفي بمراجعة ترجمة الاستاذ غصن. فما حدث تحديداً هو ان مدير دار النهار للنشر طلب مني اثناء وجوده في القاهرة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وبناء لتوصية من المؤلف، تقويم الترجمة التي قام بها الاستاذ غصن بتكليف من دار النهار، بعد ان قامت الدار برفض ترجمة الاستاذة سميرة خوري. وجدير بالذكر هنا ان قرار رفض ترجمة الاستاذة سميرة خوري وتكليف مترجم آخر كان قرار دار النهار وحدها، وهو القرار الذي ابلغه صاحب مؤسسة النهار الاستاذ غسان تويني شخصياً لادوارد سعيد في شهر تموز (يوليو) من العام الماضي في باريس.

وقرأت ترجمة الاستاذ غصن ورفعت تقريراً بشأنها الى المؤلف مرفقا بالمخطوطة نفسها وتصورت ان هذه هي نهاية علاقتي بالموضوع. لكن المؤلف الذي كان يأمل في ان يصدر كتابه مع معرض القاهرة الدولي للكتاب في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، والذي انزعج من الاخطاء المفاهيمية الجسيمة في الترجمة الرقم ٢ لكتابه، طلب مني مساعدته في انقاذ الموقف. ولولا تقديري الشديد له وعرفاني بفضله لما قبلت ان اقوم بمهمة كهذه، خصوصاً وقد كان المطلوب القيام بها في اسبوعين.

لكنني قبلت وتفرغت تماماً لمراجعة مخطوطة الاستاذ غصن على الاصل الانكليزي، واجريت تعديلاتي على الكومبيوتر مباشرة ظناً مني اننا جميعاً نسابق الزمن، وانتظرت بروفات الكتاب. وشد ما كانت دهشتي عندما تلقيت بعد شهرين مخطوطة جديدة اخبرني الناشر ان الاستاذ غصن يقترحها بديلاً عن المخطوطة التي قمت باعدادها. وبمطالعتي هذه المخطوطة الجديدة اكتشفت ان الاستاذ غصن رفض الاخذ بالتصويبات المفاهيمية التي ادخلتها على ترجمته، وانتقى فقط التصويبات الخاصة بالاخطاء الشديدة الوضوح التي وقع فيها مثل ترجمته «الفن التشكيلي» باعتباره «الفن المرن» لمجرد وجود لفظ «بلاستيك» في العبارة الانكليزية. بل، واكثر من ذلك، قام الاستاذ غصن باعادة المخطوطة التي قمت باعدادها مزركشة بعبارات سخيفة مثل: «هي لا تفهم معنى يقرأ». وقد حدث هذا عندما صححت عبارة: «يقرأ الفلسفة في اكسفورد»، والتي ترجمها هو: «يقوم بالتدريس في اكسفورد»، بينما هي تعني: «يعد أطروحة دكتوراه في اكسفورد».

عندئذ اقتضى الامر تدخل المؤلف، الذي كتب بالانكليزية الى الاستاذ فادي تويني صاحب دار النهار للنشر في شباط (فبراير) الماضي يقول:

« تحدثت مع منى في الخريف الماضي مرات متعددة بعد ان اتصلت انت بها لتطلب منها مراجعة الكتاب (مخطوطة الاستاذ غصن). وعلى الرغم من ادراكي الحجم الهائل من التعديلات المطلوب ادخالها فإنني رجوتها بشدة ان تقوم بهذه المهمة على حساب مشاغلها العديدة انذاك وعلى الرغم من الوقت القليل جدا المتاح... واذكر انني طلبت منك ان تكون (منى) هي الحكم النهائي في موضوع الترجمة: فهي تحظى بثقتي الكاملة، وهي تعرف جيداً اعمالي واسلوبي، كما انها تعرف المقابل الاصطلاحي العربي (لما اكتب) معرفة ممتازة. ومن هنا كانت دهشتي الشديدة عندما عرفت ان الحد الادنى فقط من اصلاحاتها وتعديلاتها هو الذي سيؤخذ به. فانا اثق بها نظرا لمعرفتي باعمالها، وهو الامر الذي لا يتوفر في حالة المترجم الجديد (الاستاذ غصن)، الذي لا اعرف عنه شيئا بالمقارنة». وعلي ان اسجل هنا للاستاذ فادي تويني تعاونه الكامل معي بعد ان تلقي هذه الرسالة من المؤلف.

ختاماً، لقد قبلت مهمة اصلاح ترجمة الاستاذ غصن مرتين حرصاً مني على سرعة صدور كتاب قيم، صغير الحجم (٣٠ الف كلمة على مدى ٩٠ صفحة في الطبعة الانكليزية)، لمفكر كبير وصديق أجله واحترمه وأدين له بالكثير، بعد ان امضى هذا الكتاب ما يقرب من عامين في دهاليز الترجمة والجدل، وإن اتاح قبولي هذا للاستاذ غصن ان «يسرع من دون تسرع» (والكلمات كلماته) لامتطاء الحصان وامتشاق الحسام ليبارز الاستاذة سميرة خوري، ثم يترجل بين الحين والآخر ليخصني (ويخصها ايضاً) بالكثير من الغمز واللمز غير البريء. ولكني لست نادمة، فالكتاب بين يدي القارئ وهو، بفضل اصراري وتعاون الناشر، دقيق من الناحية المنهجية والمفاهيمية.

٣ – حاشية عن السيدات والاستاذات وآداب المخاطبة

بعد ان شنف السيد غصن اذاننا بمحاضرة طويلة عريضة عن جرم نقل التعابير الاجنبية حرفياً، وبعد ان كشف لنا عن حذلقته الشكلية الشديدة، فليسمح لي ان اسأله عن سبب نعته لي بالسيدة انيس، والسيدة أنيس، في حدود فهمي المتواضع، ترجمة حرفية لـ «مسز انيس».

يبدو لي، والله اعلم، ان السبب المباشر وراء هذا الامر هو ان اكتشافه جهلي الشديد، وعدم معرفته بخلفيتي العلمية والمهنية (وان كان «يظن انني اعمل نائبة رئيس تحرير الاهرام الاسبوعي بالانكليزية»)، وان عدم قدرته على التثبت من المهنة التي امارسها في مؤسسة «مجهولة الهوية» كالاهرام، جعلته يضن علي بلقب الاستاذية. وهكذا وقع الاستاذ غصن في الخطا مرتين: الاولى عندما حرمني من لقبي الطبيعي (بمعاييره هو الشكلية المحضة)، لأنني بحكم المهنة والممارسة والاجازات العلمية استاذة فعلا؛ والثانية عندما اسبغ علي بسبب ترجمته الحرفية (وبنفس المعايير الشكلية) لقباً خاطئاً، فانا لم اتزوج من اي رجل ينتمي لعائلة انيس، ومن ثم فلا يجوز لسيادته ان ينعتني بالسيدة انيس، وإن كنت اعتز بانني ابنة لهذه العائلة.

واعتزازي بعائلة انيس يجيء اساساً من افتخاري بانها عائلة انجبت للحياة الثقافية العربية ثلاثة اخوة علماء في مجالات تخصصهم، وهواة عظام في ممارستهم الثقافية غير المتقيدة بحدود التخصص (وقد مارس جميعهم مهنة الترجمة والمراجعة للمناسبة)، هم الدكاترة ابراهيم انيس ومحمد انيس وعبدالعظيم انيس (والأخير والدي). وقد علّمني اهلي منذ وقت مبكر، وبعدهم عشرات من الاساتذة الكبار حقاً (مصريين وعرب وغير عرب) معاني للاستاذية لا تمت بصلة للمفاهيم الكهنوتية التي يطرحها السيد غصن وكأنه أحد سدنة كرسي الترجمة الالهي، او ربما البابا شخصياً.

اما عن التلميحات الساخرة في مقال السيد غصن حول رفع الالقاب والتحدث عن ادوارد سعيد «كادوارد» فقط، فلي تعقيب على هذا:

اولاً، انا اشك في ان السيد غصن يستطيع ان يثبت انني استعملت صيغة كهذه، بل اكاد اجزم انه يعرف انني لم استخدمها بدليل انه كتب في الجزء الاول من مطولته « او قرار «ادوارد» كما تقول». وانا اسأله: كيف له ان يعرف ما اقول وما لا اقول وهو لا يعرفني على الاطلاق، وانا لم اتشرف برؤيته او مخاطبته، اللهم الا لبضع دقائق خلال «المكالمة الهاتفية اليتيمة» التي يذكرها في مقاله. اذا كان الاستاذ غصن يعتبر هذه المكالمة قرينة على اي شيء، فلدي رسالة بخط يده، ارسلها الي مع مخطوطة ترجمته، يمتدحني فيها بشدة، واستطيع ان استخدمها كقرينة على اشياء كثيرة، لكنني اربأ بنفسي ان اهبط الى مثل هذا الدرك.

ثانياً، انا لا افهم معنى آخر لانشغال الاستاذ غصن بكيف تخاطب «السيدة أنيس» (او الاستاذة سميرة خوري) ادوارد سعيد وعما اذا كانت تربطهما به صداقة ام لا، سوى في اطار الغمز غير المنزه عن الغرض. والغرض مرض كما نقول في مصر، ومحاولات السيد غصن تغطية المرض بتلميحات لا تليق ليست اكثر من حيلة معهودة ومكشوفة للتشويش على موافقة الناشر على التعديلات التي ادخلتها على ترجمته.

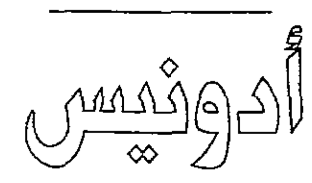
كلمة اخيرة في هذا السياق. يبدو ان من يكثر من السجع والمحسنات البديعية والفذلكة اللغوية مثل الاستاذ غصن لا يستطيع ان يرى في اشكال ابسط واكثر ديموقراطية من الكتابة والمخاطبة شيئا سوى الركاكة ورفع الكلفة. والاستاذ غصن حر في ذوقه، لكنه ليس حراً في فرض هذا الذوق كمعيار شامل واوحد. فقد عرفت، وانا بعد طالبة في اول سنوات الدراسة، اساتذة كباراً في اعرق الجامعات بحق، بل ورجالاً يحملون لقب «لورد»، يطلبون ان يخاطبهم المرء باسمهم الاول دون ان تجور هذه المخاطبة على فروق المقام والسن. لكن السيد غصن لا يستطيع ان يفهم ان من حق اي انسان، رجلاً اكان ام امرأة، ان يخاطب اي انسان آخر بالطريقة التي يرتضيها الطرفان، وان طرائق المخاطبة والتواصل تختلف باختلاف الظروف والبلدان واللغات. ولكن، كيف يفهم كل هذا رجل لم يجد تعريفاً لسيمون دو بوفوار في حواشيه سوى انها «عشيقة» سارتر.

* كاتبة وصحافية مصرية.

## مدارات

يكتبها

أدونيس



## دفاتر كمبردج (٣)

(٩ أيار/ مايو ١٩٩٦)

كنيسة القديسة مريم، التابعة لجامعة كمبردج،
ما أكرم الأفق،
لا يفارقك حتى وأنت داخل جدران هذه الكنيسة:
أ – كل حجر يطرح عليك سؤالاً،
وتحارُ – هل الحجر قناعٌ أم وجه؟
ب – أقواس تسير تحتها أطياف كأنني المسها.
ج – شموع تشتعلُ
في سلام هادئ مع الريح.
د – تجلس الأيام في تواضع وصمت،
على أرائك من الحجر.
هـ – يكاد كل حجر أن يكون جناحاً.
و – السماء هنا في حركة دائمة من الهبوط الى الأرض.
ز – هنا، يمر الزمن في جسد المكان، كمثل جرح لا يلبث أن يلتئم. وانظر أنى شئت: الموت نفسه لا يعرض أمامك إلا الحياة.

*

غيوم تغطي سماء كمبردج،
هنا، مرة ثانية
رجوت الغيوم الا تشرح لي كيف تتدلى منها عرائس الماء.

*

فاتنيَ هذا الصباح، مع أنني خرجتُ باكراً، أن أحضرَ الندوة الهادئة التي عقدتها الغيوم بين المطر والشجر.

*

مطرٌ ينزلُ بطيئاً خفيفاً،
تراه يشعر أنه ينزل على أجسام مريضة؟

*

(١٠ أيار ١٩٩٦)

تناولت العشاء أمس في بيت الصديق باسم مسلم الأستاذ في جامعة كمبردج، في لينتون، قرب كمبردج. بيت قديم بسقف مزيج من الخشب النافر والاسمنت الغائر. يذكّر جزئياً بالبيوت الطينية القديمة – ببيتنا في قصّابين.

*

صباحاً، هذا اليوم،
فوجئت بالشمس في مدخل شقتي تلتحف هواء بارداً، وتجلس فاتحة ذراعيها.
في الحديقة سنجابٌ يقفز، كمثل عربة صغيرة شاردة تتطاير تحت الشجر، وبين الأعشاب.
هوذا سنجاب آخر يقفز وراءه: آي منهما العاشق، وأي العشيقة؟
شحرور: منقاره الأصفر كضربة من ريشة بارعة تؤالف بين الأسود والأخضر في لوحة متحركة.
غراب،
مُتحفُ ظنون وأوهام،
متحف طائر.

*

أقرأ

عجيب أمر بعض الشعراء. يعملون في شعرهم على تثبيت الوعي الجماعي القائم، بدلاً من العمل على تفكيكه باستمرار، لاعادة تكوينه باستمرار.

ما تلك القوة التي تقود شاعراً، باسم الشعر، الى خارج الشعر؟

*

لم نعد نعرف كيف نقرأ أسلافنا – نحن المأخوذين بفكرة الحداثة. لكن، من لا يعرف أن يقرأ ماضيه، هل يعرف حقاً أن يقرأ حاضره؟

*

إن قلت، مثلاً، ان أبا نواس فكك، قبل وجود العبارة، مفهومياً، نظام القيم المرتبط بالبداوة، وأحل محله نظاماً آخر مرتبطاً بالمدينة والحضارة، أي الحداثة، قيل لك، باسم حداثة الخارج: هذا اسقاط، من خارج.

وإن قلت إن أبا تمام فكك نظام العلاقات بين الكلمات والأشياء – كما كان سائداً قبله، قيل لك، القول السابق نفسه. أما الطامة الكبرى فهي ان قلت إن أبا العلاء المعري فكك نظام القيم – كما أسست له الرؤية الدينية في عصره.

«التفكيك» خاص بالغرب، وحده. «ابتكاره» غربي: يقولون.

حقا، الاستضاءة بالخارج وحده، حجاب آخر.

*

استخدم هيزنبرغ اللغة العلمية التقليدية لكي يوضح نظريته الحديثة في الفيزياء الكوانتية.

واستخدم جان جينيه اللغة الفرنسية، البورجوازية العالية، لكي يلغمها ويفجرها من داخل – قيماً وعلاقات.

كلا، لن نعرف أن نجدد حقاً داخل تراثنا ولغتنا إلا اذا نظرنا في الوقت نفسه الى ابن رشد وابن تيمية معاً، وإلى ابن عربي وأحمد بن حنبل، والى ابن الراوندي والفخر الرازي، والى النفري وأحمد شوقي، تمثيلاً، لا حصراً.

ولن نعرف أنفسنا حقاً الا إذا هبطنا في فضاء الآخر ومنجزاته، لحظة نهبط في تاريخنا ومنجزاته.

*

القيمة – توضع، اليوم، حيث لا مكان لها: توضع في السوق. وفي «السوق»، سيكون المتنبي آخر المغنين. وسيكون المعري آخر لاعب رياضي. اما ابن عربي أو النفري فلن يجد أي منهما أي مكان يقبله.

*

ان تواجه فنياً خطر المغامرة، أي خطر التهميش، أفضل من أن تقعد مطمئناً في «السوق»، داخل جدرانها الأربعة.

*

متى نصل في الثقافة العربية الى وقت يقدر فيه الفرد أن يخلق أفقه الفكري أو الفني الخاص، وأن يؤسس لقيمه وأفكاره، بحرية كاملة، ودون أن ينظر اليه نظرة «اتهام»، كأنه «انحرف» أو «خان»؟

*

يبدو أن التمذهب جزء عضوي في كينونتنا الثقافية، بوصفه جزءاً من كينونتنا التاريخية. وحين أقرأ، مثلاً، كلاماً من هذا النوع: «يجب أن نبني دون أن نقلد، وأن نجدد دون أن ننسى، وأن نقترح دون أن نلزم» (فرانسوا باري)، اتساءل: متى يمكن أن نصل الى ممارسته؟

والغريب أننا جميعاً، وبخاصة الشعراء، نعرف أن المذهب يخنق. ومع ذلك، لا يفعل الشعراء العرب إلا «الهرب» من مذهب يختنقهم به الآخرون، الى مذهب يخنقون به الآخرين.

*

### دليل للسفر في غابات المعنى

* ما قوس قزح؟
جسد الغيم وجسد الشمس،
متعانقين في انحناء على جسد الأرض.
* ما الموج؟
صور متحركة على شاشة البحر.
* ما الشاطئ؟
وسادة لتعب الموج.
* ما الأفق؟
بيت بسرير واحد لطفولة الضوء.
* ما السراب؟
شمس تلبس الرمل وتتشبه بالماء.
* ما التراب؟
مستقبل الجسد.
* ما الغسق؟
خطبة وداع.
* ما الدمع؟
حرب خسرها الجسد.
* ما اليأس؟
وصف للحياة بلغة الموت.
* ما الحلم؟
آن تتبعك عين الشمس. أينما ذهبت.
* ما السعادة؟
شاهدة قبر في مقبرة على حافة اللغة.

(يتبع)

## بلند بين مدينتين

■ الصوت النحاسي العالي يتخشن ويتهدج متى انخفض كأنه مياه شلال في شمال العراق. متى فتح فمه انبثقت وحدها ابتسامته تسبق قصده وتؤكد وجه قلبه ووجهة خطابه.

كان الجو حارقاً في بغداد أواخر السبعينات. وكان مدير تحرير مجلة «آفاق عربية» التي صدرت من مبنى مميز بهندسته المقنطرة المقببة في منطقة السبع أبكار خارج بغداد، وكان ترك فراغاً بعد مغادرته بيروت، ذلك الفراغ الذي يتركه احد حجارة الزاوية. خابرته من الفندق فما أمهلني الأخذ والردّ، كأنني ابنه الضال، تعال فوراً تعال!

وكان الجوّ بارداً في لندن، في بداية الثمانينات، حين جاءها مكلفاً اصدار مجلة «فنون عربية». ومع ان جيناته الجبلية جعلته قويّ البنية صلب المتن، متين العضل، ما استطاع ان يؤالف الضباب والبرد. وبدت حسرته على مغادرة بيروت أقرب الى غصة المنفي. كان يقول انك تستطيع ان تخرج الشاعر العربي من بيروت، لكنك لا تقدر ان تخرج بيروت من أيّ شاعر عربي عرفها وعاشها.

بلند الحيدري، العنيد كالصخر والشفاف كالفراشة، غادرنا قبل أيام وفي قلبه الذي خانه حبّان مهزومان حتى الدّمار: بغداد وبيروت. علّم اجيالاً في المدينتين، قرأ شعره على الناس فيهما. وكتبت عليه أزمنة الغربة والشتات ان يغمض عينيه بعيداً عن شمسهما الواحدة.

جاد الحاج

أخبار

### كتاب فؤاد دوارة عن محمد مندور

● صدر في سلسلة «نقاد الأدب» عن الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، آخر كتاب للناقد الراحل فؤاد دوارة وعنوانه «محمد مندور شيخ النقاد».

يعيد دوارة في كتابه هذا نشر حوار اجراه مع محمد مندور في عامي ١٩٦٤ و١٩٦٥، وأضاف اليه بعد ثلاثين عاماً ثلاثة فصول تتناول تحولات محمد مندور وانجازه النقدي وحضوره الثقافي والسياسي.

### «ليلة في باريس»: رواية

● صدرت رواية «ليلة في باريس» لجان سالمة، والناشر (منشورات جان سالمة بيروت ص.ب ٥٠١٠٠١).

من تمهيد المؤلف لروايته: «ليلة في باريس» ليست الرواية الاولى التي كتبتها. فقد وضعت قبلها «النفوس الكبيرة»، وقصة «كلارا»، فسبقتهما هذه الى الظهور في العلن. وما زالتا هما تنتظران في قيلولة هانئة بانتظار خلوة الزفاف. لماذا؟ لست ادري تماماً. غير ان ما قد حصل، وكم سبقت اخت صغرى اختيها الى لقاء امير الاحلام».

# روجيه غارودي في ميزان... الاسلام

محمد سعيد رمضان البوطي *

■ عرفت روجيه غارودي، وهو في اوج عنجهيته، زعيماً ماركسياً، ورسول تجديد الاشتراكية المادية، لا في فرنسا وحدها، بل في أوروبا كلها.

كان ذلك في الملتقى الفكري الذي عقد بتمراست في جنوب الجزائر. لقد ضاق يومها ذرعاً بالنقاش الذي اتجه اليه من كل صوب، بسائق من أمل التغلب على أفكاره المادية، وقطع دابر مناقشاتهم معلناً بأنه ماركسي النزعة والتفكير، فلا يطمعنّ أحد بأكثر مما قد ألزم نفسه به. وهو تجديد الفكر الماركسي ودفعه الى مسايرة الحضارة الأوروبية الحديثة.

ثم فارق جلسات الملتقى صباح اليوم التالي مستنكراً غاضباً! ثم عرفته ورأيته، وهو في ابرز مظاهر تقبله وعبوديته لله عز وجل، مستسلماً لشرعته وأحكامه. وكان ذلك في الملتقى الفكري الذي عقد في قسنطينة بالجزائر أيضاً. لقد اتبعْته بصري يومها، وقد خرج ضيوف الملتقى مع الغروب من قاعة المحاضرات في جامعة قسنطينة، في أعقاب يوم حافل، ورأيته انفرد عنهم وقد اتجهوا مسرعين الى الحافلات التي تنتظرهم لتعود بهم الى مقرهم في الفندق الذي يقيمون فيه، وتلفت هو يبحث عن المسجد الذي يجتمع فيه الطلاب للصلاة. وادمج الرجل في قلولهم متجهاً الى المصلى الكبير المتواضع، لاداء صلاة المغرب. وفي المصلى وقع نظري عليه، وكان يتقدمني بصف، وأخذت أرقبه وأتأمل في صلاته، وهو بين ذلك الحشد من الطلاب، استزاد بعد الفريضة من النوافل ما شاء، وراح يطيل القراءة والركوع.

ولما هوى ساجداً لبث في سجوده بضع دقائق لا يرفع رأسه. ونظرت الى وجهه بعد ان استقر جالساً وقد تضرج بحمرة قانية كان واضحاً انه لا يحفل بشيء مما حوله، وانه مندمج في صلاته اكثر من كثير ممن كانوا يصلون حوله ولعلي واحد منهم!

كان هذا المشهد المتبتل، بعد تلك العنجهية المتعجرفة، دليلاً لا يقبل الريب عندي، على ان الرجل صادق مع نفسه في الاسلام الذي اعتنقه، بمقدار ما كان صادقاً مع نفسه في العنجهية التي كان من قبل مأخوذاً بها. ثم اننا تعارفنا، وتلاقينا بعد ذلك، في عدد من المؤتمرات والملتقيات. وتباحثنا في أمور الدين ومشكلات الحضارة، دون ان أفاجأ خلال ذلك بما يريبني منه أو يشككني في اسلامه. لقد اهتم في السنوات التي تلت اسلامه، بالسعي الى بعث فكرة الوحدة الدينية المتمثلة في الحنيفية السمحة التي بعث بها ابو الأنبياء ابراهيم عليه الصلاة والسلام، وجذب العقلية الأوروبية من خلالها الى الاسلام.

انني لم أعلن فقط عن موافقتي لهذه الفكرة، بل أعلنت أيضاً عن اكباري لهذه الدقة العلمية في دراسة جوهر الدين الحق الذي لا يمكن الا ان يكون ديناً واحداً صاحب الانسان منذ فجر وجوده، وهو ما قد أكده القرآن في أكثر من موضع، وانما تفرع هذا الدين الواحد الى أديان متخالفة بدافع اختلافات ساقت اليها عصبيات متحكمة، أو مصالح وأهواء مسيطرة. تشهد بذلك التطورات الدينية التاريخية المعروفة، منذ فجر بعثة المسيح، الى ان استقرت الأمور لقسطنطين على النحو الذي خطط له. ان هذا الذي عرفه وتذوقه غارودي عن حقيقة الدين، ثم نهض يعلن عنه ويدعو اليه، في قلب أوروبا، أمر يجب ان يلقى من المسلمين كل دعم وتأييد، مع تبصيره بالضوابط التفصيلية التي قد لا يكون بصيراً بها. ولكن المؤسف انها حقيقة يجهلها كثير من المسلمين التقليديين الذين يفترض ان يكونوا أسبق منه في معرفتها والتبصير بها. مسلمون، ويتصورون ان الله انزل على عباده أدياناً سماوية شتى، وانه خيّرهم في اعتناق ما يطيب لهم منها، وجعل لكل منها رسولاً يدعو اليه وينشر في الناس مبادئه وتعاليمه، دون ان تسائلهم عقولهم: كيف يتأتى من الاله الواحد، من يخير عباده بين أديان متناقضة في القرارات الاعتقادية والتطبيقات السلوكية؟!

تلك هي آخر معلوماتي المباشرة عن انشطة غارودي وبرامجه الاسلامية. اذ انقطعت صلتي به منذ سنوات، ولم أعد أعلم جيداً من امره. غير اني اطلعت، منذ بضعة أشهر، على حوار اجرته معه احدى المجلات، واستوقفتني فيه آراء وتصورات نسبت اليه، ليس لها أي وجه من الصحة. لقد داخلتني الريبة في ان يكون الرجل قد آل به الأمر فعلاً الى ان يرتكس في فهمه للاسلام وتعامله معه الى هذا الحد! ثم ازدادت الريبة لديّ عندما رأيت الصحافي المحاور ينقل عن لسان غارودي ان مشادة قامت في احدى الملتقيات بينه وبين الشيخ يوسف القرضاوي في الجزائر. كان من نتائجها ان احتج القرضاوي وغادر القاعة مغضباً! وهنا، وبالمناسبة، لا بد ان أعبر عن عجبي للتعليق الذي أدلى به الشيخ القرضاوي، عندما سأله الصحافي المحاور في المجلة ذاتها، بل العدد ذاته عن حقيقة هذا الذي يقوله غارودي، فقد قال: لم تقع بيني وبين روجيه غارودي أي مشادة من هذا القبيل. ولم اقاطع المؤتمر لهذا السبب ولا لغيره. ثم قال: لعل الذي جرت معه هذه المشادة وغادر القاعة هو البوطي!!

وأقول: ما من ملتقى حضره روجيه غارودي في الجزائر، الا وكنت أنا والشيخ القرضاوي مشتركين فيه. ومن ثم فإن بوسعي ان أؤكد بأن أي مشادة أو سوء تفاهم لم يقع بين القرضاوي وغارودي. ومن ثم فلم يقع ما يستوجب مقاطعة احدهما للملتقى. وهذا الذي عرفته عن مشاهدة وحضور، يعرف مثله الشيخ القرضاوي عني عن مشاهدة وحضور أيضاً. فهو فعلم ان أي خصومة فكرية لم تقع بيني وبين غارودي، ومن ثم فلم أقاطع أياً من جلسات الملتقى كما تصور وافترض. ثم ان الريبة دلخلتني من أمر هذا الحوار كله عندما علمت ان روجيه غارودي أعلن انه لا علم له بشيء عن هذا الحوار الذي نسب اليه في تلك المجلة. والمهم ان شائعة سرت بعدها في الأوساط الكثيرة، بأن روجيه غارودي قد ارتد عن الاسلام. وقال قائلون: ان الرجل تظاهر بالاسلام ليفسده من داخله. ثم تناقلت الشائعة السنة وأقلام، وصيغت تعليقات كثيرة ومتنوعة في حق الرجل اعتماداً على هذه الشائعة. وقبل ان اتحدث عن رأيي في هذه الشائعة وما ترتب عليها ينبغي ان نتساءل:

أمن الحق في دين الله ان نثقل أعناقنا باحكام غيابية، قد لا تعثر على اشنع منها ولا على أخطر، اعتماداً على أنباء ولقاءات صحافية قد تختلي وراءها عوامل وخلفيات شتى، دون أي تريث أو تحقيق؟! ولقد راجت مؤخراً سوق الأحكام الغيابية بالردة اعتماداً على أي تهمة، أو اعتماداً على اي قال وقيل، دون ان يكون للاسلام وشرعته اي وجود مهيمن في هذه الأسواق الرائجة.

انني لا انكر ان تعامل غارودي مع الاسلام صاحبَه كثير من الأخطاء، في فهمه. ولكن المسلمين الذين بالغوا في الاهتمام باسلامه والاحتفاء بفكره الديني، يتحملون مسؤولية كثير من هذه الأخطاء. فالرجل ما ان أعلن اسلامه، حتى اخذ كثير من المؤسسات والجهات الاسلامية ينظر اليه على انه تحول فجأة من منظر ماركسي كبير الى منظر اسلامي كبير. وراحت هذه المؤسسات تتسابق الى دعوته الى مؤتمرات وندوات فكرية اسلامية، لتفيد من فكره الاسلامي الفذّ، ومن معارفه الاسلامية التي قد تساهم في حل مشكلات المسلمين، وكأن الرجل خلق للتوّ واحداً من كبار المتخصصين بالاسلام وعلومه. وللحقيقة أقول: ان غارودي لم يكن ينظر الى نفسه على هذا الاعتبار. لقد كانوا يدعونه محاضراً ومعلماً، فيستجيب دارساً ومتعلماً. وكان واضحاً انه يحاول الاستفادة من كل ما يسمع، حاملاً أوراقه عاكفاً على تقييد كل ما يسمعه من معارف وفوائد لا علم له بها، اثناء المحاضرات والمناقشات. غير انه كان مضطراً في الوقت ذاته الى ان يتحدث عن افكاره ووجهات نظره، من خلال ما قد يكلف به من محاضرات ومحاورات ونحوها. ومن غير المتوقع ان تأتي أفكاره وتصوراته الاسلامية كلها صائبة ودقيقة، كما لو كانت عصارة سنوات طويلة من الدراسة المتخصصة في الاسلام وعلومه.

ومن جهة اخرى، فقد رأت بعض المحاور السياسية المتنافسة في المنطقة، ان الرجل باسمه العالمي الكبير وتوجهه الاسلامي الجديد، يمكن ان يكون مبعث كسب سياسي ومصدر سمعة اعلامية مفيدة لها، لو تم استغلال توجهه الاسلامي بدقة متناهية. فكان ان تسابقت هذه المحاور اليه، تخطب ودّه، وتعلي من شأنه، وتعرض عليه خدماتها، وتوحي اليه ان ينوه بشأنها وان يسير على نهجها.

وللحقيقة ايضاً أقول: كان من اليسير لهذا الرجل ان ينتهز فرصة تسابقهم اليه، ابتغاء تحقيق مصالحه، كما انتهزوا هم فرصة اسلامه ابتغاء السعي الى مصالحهم. ولكن شيئاً من ذلك لم يظهر في طريقة تعامله معهم. فقد ظل يحشد كل اهتماماته الفكرية ونشاطاته السلوكية لخدمة قناعاته الاسلامية التي هيمنت على مشاعره واحتلت مركز القناعة من عقله، دون ان يفوز اي من تلك المحاور بشيء من الأطماع التي كانت معلقة عليه. فكانت النتيجة التي أعقبت خيبة الآمال المصلحية، التي كانت منوطة به، ان عاد أصحاب تلك الآمال، فاتخذوا منه موقف المستهين بشأنه ثم المعادي له، والمشكك في اسلامه. وراحوا يتلمسون له الأخطاء والعثرات، وكأنهم يستردون بذلك الثقة التي كانوا قد منحوها اياه. والذي اجزم به، انه لا الاهتمام الأول بشأنه كان نتيجة ثقة بصدق اسلامه، ولا تهوينهم من شأنه بعد ذلك كان نتيجة شكوك ساورتهم عن صدق اسلامه. وانما هو الانقياد في الحالين وراء مصالح اطمعتهم به في بادئ الأمر، ثم أيأستهم منه فيما بعد. والآن، فلنتساءل: ما هي القناعة التي ينبغي ان ننتهي اليها، في أمر اسلام روجيه غارودي، على ضوء كل هذا الذي كتب عنه وقيل في حقه؟

ان ما رأيته بعيني من تحول غارودي من أقصى درجات العنجهية اعتداداً بماركسيته، الى أقصى درجات التذلل عبودية لله عزّ وجل، في مصلى متواضع ليس فيه الا طلبة جزائريون من الطبقة الاجتماعية المتوسطى فما دون. وقد انفض العلماء والمحاضرون والدعاة الاسلاميون، طلباً للراحة، مترخصين في تأخير صلاة المغرب الى العشاء - أقول: ان هذا التحول الذي رأيته بعيني، لا يمكن ان يفسر الا بصدق التوجه الى الله والانابة الى دينه، وان تفسير اندماجه في أولئك الطلبة (الدراويش) الذي لا يعرفه منهم أحد، بانها مجاملة مصطنعة وتظاهر بخلاف الواقع، لون من الخيال اللاعقلاني المجنح! اما عن استمرار تعامله الفكري والسلوكي مع الاسلام فيما بعد، فانا لا أشك ان الرجل زج به، في الحديث عن مشكلات تتعلق بالثقافة الاسلامية، بل ربما تتعلق بجذور من القواعد العلمية الاسلامية المعقدة. ومن الطبيعي جداً ان تخونه معارفه الحديثة والقليلة عن الاسلام، وان يقع من جراء ذلك في تيه من الأفكار والتصورات والتفسيرات الباطلة. ولقد دعاه المناخ الذي أحيط به، بل الذي فرض عليه، كما سبق ان أوضحنا، الى ان يتحول مباشرة من قائد للفكر الماركسي الى قائد للفكر الاسلامي بالدرجة القيادية ذاتها. فراح يتحدث عن الاسلام وعقائده ومشكلات العالم الاسلامي، وعن أسباب انحسار المد الاسلامي الداخلية والخارجية، قبل ان يمضي وقتاً كافياً في دراسته الدراسة التخصصية اللازمة التي قد لا يحتاج اليها من يريد ممارسة الاسلام لنفسه، ولكنه يحتاج اليها يقيناً ذلك الذي يريد أو يراد له ان يكون باحثاً اسلامياً يلجأ اليه عامة المسلمين وكثير من خاصتهم، في حل مشكلاتهم الثقافية والاجتماعية المتنوعة.

وأمامي الآن ثلاثة كتب هي آخر ما ألفها الى اليوم الدكتور غارودي فيما أتصور. أحدها: الاسلام الشيعي، والثاني نحو حرب دينية. والثالث: الاسلام. في كل من هذه الكتب الثلاث نقاط مضيئة، لا يسع القارئ المتدبر المنصف الا ان يؤكد موافقته عليها. ولكن فيها ايضاً احكاماً متسرعة وتصورات غير دقيقة، هي مثار نقاش وبحث. واعتقد ان كثيراً من الآراء الصريحة التي تضمنها كتاب «الاسلام والشيعة»، يشكل عاملاً كبيراً لخيبة آمال رجال الثورة الاسلامية الايرانية، في امكان الاستفادة من اسلام غارودي لصالحها. ولعل النموذج الأكثر دلالة على تسرعه في الأحكام، وافراطه في الثقة بصدق مفهومه وتصوراته، يتجلى في كتابه «الاسلام».

فعلى رغم ان القارئ الاسلامي المتدبر، سيقف منه على فصول هي في غاية الدقة والتوفيق، كالفصل المعنون بـ «الاسلام ليس ديناً جديداً ولد مع نبوة محمد»، الا انه سيشعر في الوقت ذاته بأن المؤلف ذهب ضحية كتابات حديثة تقليدية عن الاسلام وتاريخ الفرق الاسلامية.

اذ لم يتح له ان يخترقها متجاوزاً الى ما قد كتبه المتخصصون في هذا الموضوع باقلام أصيلة صافية عن شوائب الخلفيات الكثيرة. وهي ان ابن حنبل ومن كان يمثلهم من جمهور المسلمين، هم الذين جرّمهم عصبية المعتزلة واستعانت عليهم ببطش المأمون فالمعتصم، ولاحقوا الأفواه المخالفة بالاسكات والتهديد. وهل في الناس من لم يسمع بخبر المحنة التي ابتلي بها ابن حنبل؟ ومع ذلك فقد أعجب غارودي بهذا اللغو العجيب الذي يناقض الواقع تماماً والذي قرأه لهنري كوربان في كتابه «تاريخ الفلسفة الاسلامية». ثم أعجب بتمجيده للفكر الاعتزالي الذي يتمحور، على حد تعبيره، في ميادين: مبدأ الوحدة المطلقة لله عز وجل، ومبدأ العدالة المؤدية الى الحرية الفردية التي لا بد منها، ليتحمل الانسان المسؤولية المباشرة عن اعماله. وفات غارودي الذي سلّم لهنري كوربان كلامه هذا الى أقصى درجات التسليم، ان المعتزلة بمقدار ما جلجلوا بالشعارات الاسلامية السليمة التي لا ينكرها أحد، فسروا شعاراتهم هذه بتفاهات فلسفية خاطئة شاردة عن موازين المنطق والعقل.

قالوا: ان الله واحد (وهذا كلام لا غبار عليه ولا خلاف عليه) ولكنهم تابعوا فقالوا: اذن ما ينبغي ان ينسب اليه أي من صفات الكمال التي أثبتها الله لنفسه كالعلم والقوة والارادة والسمع والبصر - الخ، لأن نسبة ذلك اليه تحيل وحدانيته الى تعدد وكثرة، اذ يغدو الاله عبارة عن الذات وعلمه وقوته وارادته، فيصبحون شركاء لله، وهو يتنافى مع وحدانيته! وفاتهم ان الأعراض التي تتصف بها الذات من طول وعرض وقوة وصلابة وعلم وارادة، لا تُخضع الذات لمقولة الكم. اذ لا يمكن ان تشكل الصفات كمّاً منفصلاً عن الذات. فلا يقال مثلاً: ها هوذا الملك المؤلف من عشرة أفراد: ذات الملك، وقوته، وكلامه، وعلمه - الخ. والذي أوقع المعتزلة في هذه اللوثة العجيبة انبهارهم المفاجئ بالفلسفة اليونانية، وتعاملهم معها، قبل هضمهم لها. وقالوا: ان الله عادل لا يظلم أحداً (وهذا أيضاً كلام لا غبار عليه ولا خلاف فيه) ولكنهم لكي ينفوا عن الله الظلم قالوا يجب اعتقاد ان الانسان هو الذي يخلق افعال نفسه، طاعة كانت أو عصياناً. وفاتهم انهم بهذه الطريقة التي اصروا عليها لاثبات صفة العدالة لله، نسبوا الى الله ما هو شرّ من الظلم، الا وهو صفة العجز، بل نسبوا اليه الشريك الذي نفوه بتطرف عجيب في مقولتهم الأولى. اذ الانسان الذي يستقل بأفعال نفسه شريك مع الله في أخص أوصاف ربوبيته.

قال لهم جمهور المسلمين (أهل السنة والجماعة) ان مناط الثواب والعقاب ليس عن الأفعال التي تصدر عن الانسان والتي هي بخلق الله عز وجل، ولكن مناطهما العزم القلبي الذي هو سرّ الحرية الفردية لدى الانسان. وانما ينبعث الانسان عندئذ الى الفعل بقوة يخلقها الله في كيانه، ليكون الفعل المادي مجرد شاهد على العزم الخفي الذي استحق به صاحبه الثواب أو العقاب. فالعزم وليس الفعل هو محور الثواب والعقاب. وهذا هو معنى الكسب الوارد في القرآن في قوله تعالى «كل نفس بما كسبت رهينة»، وقوله تعالى: «لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت». فالكسب في هاتين الآيتين وامثالهما هو العزم. وهذا التحليل المنطقي هو المتفق مع واقع حرية الانسان، ومع خالقية الله لكل شيء، ومع العدالة التي يتصف بها. أرأيت الى الرجل يضع قارورة السم مكان قارورة الدواء الى جانب عدوه المريض. فيتناول المريض السم بيده وهو لا يدري ويكون في ذلك حتفه. ان القضاء انما يجرّم ذلك الرجل على العزم الذي تجلى في تصرفه، لا على الفعل المادي الذي صدر عن المريض في حق نفسه.

ان العزم دائماً هو مصدر الثواب والعقاب في القوانين والشرائع دائماً، وليس الفعل المادي كما توهم المعتزلة لفترة من الزمن. ان الفكر الاعتزالي انما ساد خلال برهة من القرن الثاني تحت وطأة الانبهار بالفلسفة الاغريقية التي لم يكن قد هضمها الفكر العربي والاسلامي بعد. ثم انه خمد وباد بعامل الحوار الذي امتدت حلقاته في مساجد البصرة والكوفة وغيرها دون انقطاع، وعلى أعقاب الدراسة المتأنية للفلسفة واخضاعها لمنهج النقد والتمحيص الذي ميز الكثير من سرابها الباطل عن شرابها الصالح والمفيد. ولم يخمد تحت سلطان العصبية الاشعرية أو الحنبلية كما توهم غارودي، عن طريق الاتباع والتقليد لأولئك الكتاب السطحيين. لقد أردت من هذا كله، ان أفرق بين أمرين ما ينبغي ان يلتبسا على باحث موضوعي: احدهما الوقوع في الخطأ في فهم مقولة ما من مقولات الاسلام، وهذا أمر ممكن، وان واحداً كروجيه غارودي معرض للوقوع فيه لأكثر من عامل واحد، كما أسلفنا، على ان المرور بالخطأ غير الركون اليه والالتصاق به. وأحسب ان الرجل سيتجاوز هذه الأخطاء ما دام ماضياً في الدراسة والبحث. ثانيهما الردة عن الاسلام، وهذا في تصوري ظلم شنيع للرجل، واسقاط باطل على أمور لا علاقة لها بالردة وضوابطها. ثم ان الحكم بذلك تلبّس بمعصية كبيرة حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا بقطع النظر عن كونه حكماً غيابياً يدين الحاكم قبل ان يجرم المحكوم.

واذا كنا ممن لا يتأتى لهم تجاهل الخلفيات الكافة على الأغلب وراء الظواهر، والمحركة لها طبقاً لأهداف مرسومة، فإن تحليلنا لهذا الاتهام انه بعض من ردود الفعل المتوقعة، للموقف الصريح والجريء الذي يتخذه اليوم غارودي من الصهيونية العالمية واسرائيل. وليس غريباً ان يعاقب روجيه غارودي على ذلك بسياط دينية من تلك التي يلوّح او يضرب بها بعضُ المسلمين المغالين، والذين لا يعلمون من الذي يحركهم! وأغلب الظن ان روجيه غارودي لن يقيم لهذه السياط وزناً، ما دامت القوى التي تحرك الأيدي القابضة عليها معروفة.

* كاتب اسلامي سوري.

# توظيفاً لأوراق ضغط مؤثرة على اسرائيل

جمال عبد الجواد *

■ ترجع الحيرة التي تنتاب عرباً كثيرين إزاء التعاطي مع حكومة اليمين في اسرائيل الى انهم كانوا صاغوا استراتيجيتهم طبقاً للظروف التي سادت في اسرائيل خلال السنوات الاربع التي حكم فيها حزب العمل. وكان الحد الأدنى من مطالب هذا الحزب وتصوراته في شأن القضايا المطروحة على جدول اعمال عملية السلام قريبا إلى حد ما من الحد الأدنى للمطالب العربية، بحيث بدا ان التوصل لاتفاق بين الطرفين بات ممكناً. بالإضافة إلى ذلك فإن الأفكار التي عبر عنها شمعون بيريز، والتي تبناها قطاع مهم من حزب العمل في شأن الشرق الأوسط الجديد، كانت تركز على الفوائد الاقتصادية والتكنولوجية التي يمكن لدول المنطقة ان تجنيها من وراء التعاون الاقليمي، وهو ما رتب على الجانب الإسرائيلي قدرا من المرونة في النظر الى العوامل الجيوستراتيجية التي هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي. اما اليوم فإن الفجوة بين المطالب العربية والاسرائيلية تبدو اوسع، بحيث ان الاستراتيجيات واساليب العمل التي طورها العرب في المرحلة السابقة بعيدة عن ان تكون كافية لتحريك المفاوض الإسرائيلي نحو نقطة التقاء اقرب لمطالب الطرف العربي.

المصدر الآخر للحيرة التي وقع فيها العرب بعد انتخاب نتانياهو هو كلفة التعامل مع مطالب واهداف اليمين واليسار الإسرائيليين. فتكلفة الاستراتيجيات واساليب العمل العربية التي جرى اتباعها ابان حكم حزب العمل هي تقريباً اقصى ما تستطيع - او على الاقل اقصى ما ترغب - النخب العربية في تحمله. اما التعامل مع نتانياهو سوف يقتضي تغييراً في الاستراتيجيات العربية بإتجاه إتباع أساليب للعمل هي أكثر كلفة من تلك التي جرى اتباعها في المرحلة السابقة. وتتمثل هذه الكلفة الزائدة في ارتفاع في نفقات التسلح والاستعداد العسكري، وزيادة أسباب ومظاهر التوتر وعدم الاستقرار في العلاقات بين دول المنطقة، وفي داخلها بسبب الاحباط الناجم عن التشدد الاسرائيلي، وربما ايضا توتر العلاقات مع الولايات المتحدة. مشكلة الحكومات العربية إذن هي في عدم الاستعداد لتحمل التكلفة الاعلى التي اصبحت مفروضة من ناحية، فما قد لا يمكنها التجاوب مع اتجاهات رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد من ناحية اخرى. غير ان هذا التصور حول كلفة اساليب العمل في المرحلة الحالية لا يخلو من خطأ. ومصدر هذا الخطأ هو ان صانع القرار والمثقفين العرب مازالوا يميلون لرؤية العالم من خلال رؤية ثنائية تبسيطية. وفي مجال العلاقة مع إسرائيل تميل هذه الرؤية إلى اعتبار الحرب هي البديل الوحيد للديبلوماسية، مع ان هناك صياغة اخرى يكون فيها شكل من اشكال العمل الديبلوماسي بديلاً عن شكل آخر، بحيث تظل الحرب خارج المعادلة، نظراً لحاجة العالم العربي العميقة لفترة ممتدة من السلام يستطيع فيها تعويض ما فاته من تنمية وتحديث ولحاق بعالم القرن الواحد والعشرين. وقد تكون الديبلوماسية البديلة المقترحة أكثر تكلفة، ولكن اساساً لانها خوض في غير المألوف من أساليب العمل العربي.

بالقطع فإن عناصر اي رؤية عربية جديدة ستتضمن جانباً عسكرياً، ولكن يجب ان يتركز على تجميد الفجوة بين القوتين العسكريتين العربية والاسرائيلية. فمزيد من اختلال ميزان القوى العربي الإسرائيلي قد يكون مغرياً لإسرائيل على اللجوء لقوتها المسلحة لحسم نزاعاتها مع العرب. وبالقطع فإن هذه الرؤية المقترحة لا تحل مشكلة نقاط الضعف والرخاوة في الجسد العربي، خاصة في لبنان وجنوبه على وجه التحديد. ومشكلة هذا القسم الرخو من الجسد العربي هي انه يتحمل في مرات كثيرة مغبة ألعاب الكبار الاقليميين ومناوراتهم. ومع كل ما في هذا الوضع من لا أخلاقية واضحة علينا الاعتراف بها، إلا ان الاوضاع الاقليمية واوضاع الدول العربية منفردة قد لا تسمح بسد هذه الفجوة في المدى القريب.

المشكلة في عملية تجميد فجوة القوة العسكرية بين العرب وإسرائيل، انها لا تؤدي إلى خلق اوضاع يضمن فيها العرب امتلاك قوة ذاتية قادرة على دفع إسرائيل إلى التعاطي بجدية مع المطالب العربية. وقد يكون حل هذه المعضلة في زيادة مصادر القوة العربية في جوانبها غير العسكرية والتي جرى اهمالها رغم الحديث المطول عنها، وايضا برفع كفاءة استخدام الاوراق المتاحة للعرب. واول ما يمكن طرحه من افكار في هذا السبيل هو انه على المفاوض العربي تجنب تقديم اي تنازلات لنتانياهو اكثر من تلك التي كان مستعداً لتقديمها لبيريز. والغرض من هذا هو تجنب تكريس الصورة السلبية التي يتعمد اليمين الاسرائيلي إشاعتها عن العرب باعتبارهم قوماً لا يفهمون غير لغة القوة والتشدد، وانه يمكنك ان تحصل منهم على اي شيء تريده ولكن فقط اذا اظهرت لهم القدر اللازم من الصلابة. فتكريس هذه الصورة السلبية عن العرب سيرتب تكلفة مستقبلية عالية عندما يصبح اختيار اسرائيل الاول، وربما اختيار دول اخرى ايضا، عند تعاملها مع العرب هو اللجوء لأساليب الضغط والقهر قبل اللجوء لأساليب التفاهم والمساومة. ويستلزم تحقيق هذا الهدف من الجانب العربي تحقيق اقصى قدر ممكن من التنسيق، الامر الذي يمكن ان تكون قمة القاهرة بداية له. وتمثل مطالبة اسرائيل المستمرة بتطبيع العلاقات ورقة ضغط مهمة في يد المفاوض العربي. واول ما يجب التنبه اليه في هذا السياق هو ان رئيس الحكومة الاسرائيلي الجديد يعطي للتطبيع اهمية اقل بكثير من رئيس الحكومة السابق. فبينما كان بيريز يسعى لدمج اسرائيل في الشرق الاوسط باعتبار ذلك احد الضمانات المهمة لأمن اسرائيل، فإن نتانياهو يعتقد ان امن اسرائيل تحميه قوتها العسكرية، وان مستقبل اسرائيل هو في الارتباط بالغرب المتقدم، خاصة الولايات المتحدة، التي يسعى لإعادة تشكيل المجتمع الاسرائيلي على شاكلتها. ومن ثم فإن التطبيع كورقة ضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي، فقد جانباً من الاهمية التي كانت لها في المرحلة السابقة. ومع هذا تظل لورقة التطبيع اهميتها، جزئياً وخاصة في التأثير على الرأي العام الاسرائيلي لإقناعه بأنه لا يستطيع ان يفوز بالتطبيع والارض معاً، وان سياسات الحكومة الحالية سوف يكون لها آثار سلبية على قدرة اسرائيل على اختراق حاجز الرفض العربي والذي تمكنت من تحقيقه في السنوات الثلاثة الماضية. واستخدام ورقة التطبيع يجب ان يتم بحكمة بالغة، فالقدر المتحقق من التطبيع يجب ألا يتم التراجع عنه في الحال، وانما فقط كاسلوب محسوب لعقاب اسرائيل على عدم الالتزام بصيغة مدريد وبالاتفاقات التي سبق ان وقعتها مع الفلسطينيين. اما توسيع نطاق التطبيع، فيجب ان يرتبط بالتقدم في عملية السلام.

وورقة الضغط الاخرى التي على العرب ان يركزوا عليها في هذه المرحلة، بل في كل مرحلة، هي الرأي العام. وفي هذا السياق يجب التمييز بين الرأي العام الاسرائيلي من ناحية والرأي العام العالمي، خاصة في العالم الغربي، من ناحية ثانية. فالرأي العام العالمي - الغربي هو احد ادوات الضغط المهمة التي يجب توظيفها للضغط على اسرائيل، ويعد التأكيد العربي المستمر على التمسك بالسلام وبالاتفاقات السابقة مدخلاً مفيداً في هذا الاتجاه. وفي هذا السياق فإنه يكون على العرب، وبالذات على الحكومات العربية ان تحرص على تجنب الربط بينها وبين اي انتهاكات للاتفاقات السابقة، وخاصة بينها وبين اي من اعمال العنف التي توصف في الغرب بالارهاب، والتي توفر لاسرائيل فرصة لتحقيق مكاسب مجانية ضد العرب.

اما بالنسبة للرأي العام الاسرائيلي فقد بينت نتائج الانتخابات الاخيرة أن ما اعتاد بعض العرب ان يرددوه من انه ليس هناك من فرق بين العمل وليكود، او بين بيريز ونتانياهو، لان الجميع اسرائيليون وصهاينة، ليس بالامر الصحيح. ومن الغريب ان اغلب القائلين بهذا القول هم الذين يميلون للتمييز داخل العرب انفسهم بين «وطنيين وخونة»، بناء على رؤية كل فريق لنفسه وللآخر. هذه الازدواجية في المعايير هي احد مظاهر القصور الكبرى التي يعاني منها كثير من العرب المتصدين لصناعة الرأي العام. فالعرب ليسوا كتلة واحدة، ولا الاسرائيليون ايضا.

لقد فوتت هذه الطريقة في التفكير على بعض عرب اسرائيل فرصة التصويت في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة بالطريقة الاكثر ملاءمة لمصالحهم. واحدى المشكلات التي تواجه العرب في التعامل مع اسرائيل هي الانقسامات الحادة التي تميز المجتمع الاسرائيلي من ناحية، والطبيعة الديموقراطية للدولة الاسرائيلية والتي تسمح لهذه الانقسامات بالتعبير عن نفسها في قمة الحكم من ناحية ثانية، وهو ما يصعب معه على القادة العرب رسم سياسات تستطيع الصمود لتقلبات الرأي العام الاسرائيلي، الذي ينقسم الى كتلتين كبيرتين من اليمينيين المتشددين والليبراليين المعتدلين، وبين هاتين الكتلتين توجد كتلة ثالثة من المواطنين غير المنتمين سياسياً والذين تتحدد مواقفهم في كل لحظة بناء على التطورات الجارية. لقد حملت هذه الكتلة حزب العمل الى سدة الحكم في عام ١٩٩٢، ثم عادت واخرجته منه مرة ثانية عام ١٩٩٦، وليس خافياً ما كان للعمليات الانتحارية التي قامت بها «حماس» داخل اسرائيل، وكذلك هجمات الكاتيوشا التي شنها حزب الله ضد شمال اسرائيل في جنوب لبنان من اثر على اتجاهات الناخب الاسرائيلي. والدرس الواجب استخلاصه من هذه الخبرة هو ان هناك فرصة للتأثير في قطاع مهم من الناخبين الاسرائيليين، والذي يمكنه بدوره التأثير في الحكومة القائمة او الاتيان بحكومة جديدة في انتخابات قادمة. والطريق المناسب للتأثير في الجمهور الاسرائيلي هو التأكيد على السلام كاختيار استراتيجي للعرب. ويستلزم ذلك تعديل الصورة السائدة لدى قسم من الرأي العام الاسرائيلي عن ان الاختيار العربي للسلام ليس اصيلاً، وانما تمليه الضرورة التي جرى فرضها على العرب بعد ان اخفقوا في تحقيق اهدافهم باستخدام القوة العسكرية.

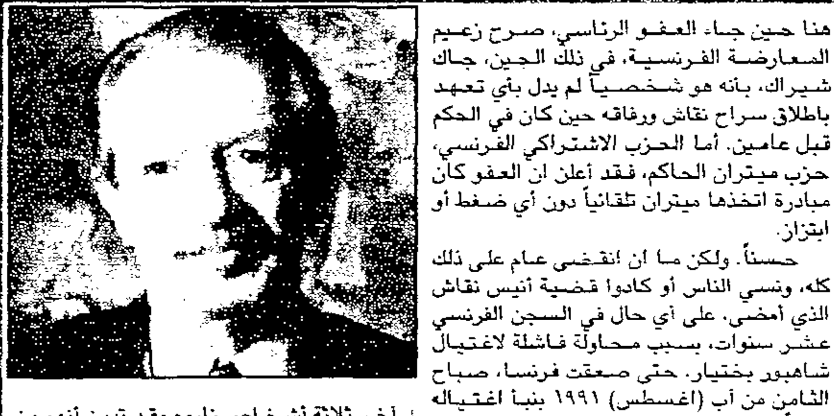
المشكلة في محاولة توجيه مثل هذه الرسالة الآن هي ان الوصول للرأي العام في اسرائيل يستلزم زيادة بل تكثيف الاتصالات معه، او على الاقل مع قسم منه. وبعبارة اخرى فإنه يستلزم القبول ببعض التطبيع مع اسرائيل، الامر الذي مازال مرفوضاً من جانب قطاعات مهمة في بلادنا العربية من ناحية. ومن ناحية اخرى فإن اتخاذ خطوات تطبيعية في اللحظة الراهنة يتعارض مع استراتيجية الضغط على حكومة نتانياهو عبر ابطاء التطبيع. وعلى المثقفين وصناع القرار العرب ان يفكروا فيما اذا كان ممكناً التمييز بين مجالات مختلفة للتطبيع، وفيما اذا كان السماح بقدر من التطبيع في بعض المجالات يمكن ان تكون له آثار مرغوبة عربياً. مثلا يمكن التمييز بين التطبيع الديبلوماسي والتجاري والاقتصادي والسياحي والاتصالي. واذا كان التطبيع في المجالات الديبلوماسية والاقتصادية والتجارية والسياحية مرهوناً بالتقدم في المفاوضات، فإن قدراً محسوباً من الاتصال بالرأي العام وصناعه في اسرائيل يمكنه ان يدعم معسكر السلام. وقد يكون هذا الشكل من التطبيع بالذات هو المطلوب تنشيطه في هذه اللحظة، كما قد يكون من المفيد الحفاظ عليه وتجنيبه تقلبات المفاوضات.

* مدير تحرير «كراسات استراتيجية» الصادرة عن مؤسسة «الأهرام» في مصر.

ذاكرة القرن العشرين

## ٨ آب (اغسطس) ١٩٩٠

# وهذه المرة نجحوا في اغتيال شاهبور بختيار



■ قبل ذلك بعام كامل، كان عفو الرئيس الفرنسي عن الشاب اللبناني انيس نقاش، حدث المرحلة الصاخب والذي أسال الكثير من الحبر، وأدى إلى ورود العديد من الاحتجاجات. وكان انيس نقاش نزيل السجن الفرنسي منذ شهر تموز (يوليو) ١٩٨٠، برفقة اربعة شبان من المتواطئين معه، بتهمة محاولة قتل شاهبور بختيار، رئيس الحكومة الإيرانية السابق، الذي عرف بكونه آخر رئيس للوزراء في عهد شاه إيران محمد رضا بهلوي، والذي كان هذا الأخير قد جاء به إلى الحكم، وهو المعروف باعتداله ومواقفه الليبرالية، أملاً في امتصاص النقمة الشعبية التي استشرت آخر أيام الشاه وباتت تهدد بالانفجار النهائي.

وكان أنيس نقاش ورفاقه العاملون مع السلطات الثورية الإسلامية الإيرانية قد جاؤوا إلى فرنسا لتلك الغاية، لكنهم فشلوا في محاولتهم والقى البوليس الفرنسي القبض عليهم. وبعد ذلك كانت محاولة «تحرير» انيس نقاش ورفاقه، وراء العديد من العمليات الارهابية التي عرفتها فرنسا طوال أواسط سنوات الثمانين، كما كانت موضع أخذ ورد ومفاوضات ومفاوضات مضادة بين الرسميين الإيرانيين والرسميين الفرنسيين. وفي نهاية الأمر أصدر الرئيس ميتران عفوه عنهم لأسباب ظلت غامضة ومجهولة لفترة من الزمن طويلة. خاصة وأن قضية نقاش كانت منذ ١٩٨٦ قد غذت كافة السجلات المرتبطة بالرهائن الفرنسيين في لبنان، وبتطبيع العلاقات بين إيران وفرنسا. ومن هنا حين جاء العفو الرئاسي، صرح زعيم المعارضة الفرنسية، في ذلك الحين، جاك شيراك، بانه هو شخصياً لم يدل بأي تعهد باطلاق سراح نقاش ورفاقه حين كان في الحكم قبل عامين. أما الحزب الاشتراكي الفرنسي، حزب ميتران الحاكم، فقد أعلن ان العفو كان مبادرة اتخذها ميتران تلقائياً دون أي ضغط أو ابتزاز.

حسناً. ولكن ما ان انقضى عام على ذلك كله، ونسي الناس أو كادوا قضية أنيس نقاش الذي أمضى، على أي حال في السجن الفرنسي عشر سنوات، بسبب محاولة فاشلة لاغتيال شاهبور بختيار، حتى صعقت فرنسا، صباح الثامن من آب (اغسطس) ١٩٩١ بنبأ اغتياله فعلياً، وعن حق وحقيق هذه المرة... وبالتحديد في ضاحية «سورين» الواقعة على بعد كيلومترات قليلة من وسط العاصمة الفرنسية باريس.

هل معنى هذا ان قتلة بختيار انتظروا كل تلك السنوات، كما انتظروا اطلاق سراح نقاش ورفاقه، لكي يعيدوا الكرة ويبرهنوا للعالم كله انهم إن صمموا على شيء، تمكنوا من تحقيقه حتى ولو اضطروا للانتظار طويلاً؟

إن المدهش في عملية اغتيال بختيار، الفالحة هذه المرة، انها تمت بكل سهولة، وسط استرخاء بوليسي فرنسي مذهل. مما كان يعني ان السلطات الفرنسية التي كانت قد اطلقت سراح أنيس نقاش ورفاقه قبل عام، كانت بشكل من الاشكال مطمئنة على سلامة بختيار، كما لو انها كانت قد حصلت، مقابل العفو الرئاسي، على تعهد ما بألا تمس حياة بختيار. ومن هنا كان ذلك التقاعس الجزئي عن حمايته، والذي شجع قاتليه على إعادة المحاولة والتمكن منه هذه المرة.

يوم قتل رئيس الحكومة الإيراني السابق، اللاجئ منذ انتصار ثورة الإمام الخميني الإسلامية في إيران، إلى فرنسا، كان في السادسة والسبعين من عمره. ولقد قتل معه، يومها وبالسلاح الأبيض مثله، سكرتيره الخاص. ومنذ تسلم الشرطة القضية راحت تبحث عن آخر ثلاثة أشخاص زاروه وقد تبين أنهم من معارفه. وبعد ذلك توصلت الشرطة إلى تحديد هوية القتلة، لكنهم كانوا قد ابتعدوا عن مسرح الجريمة إلى درجة لا تمكن الشرطة من اعتقالهم.

خلال الشهور التالية راحت القضية تنسى بالتدريج. ولكن القلة من المهتمين الذين واصلوا دراستها والبحث فيها بدأوا يطرحون أسئلة، من الغريب، انها سرعان ما انطوت وسكت عنها من قبل أن توجه اجوبة عليها. وكان من أبرز الأسئلة سؤال يتعلق بما إذا كان مقتل شاهبور بختيار كان حقاً نتيجة لمحاولة مستمرة منذ ١٩٧٩ لاغتيال الرجل، أم انه - وهذه فرضية رآها البعض ممكنة، انما دون أن يتمكن أحد من البرهان عليها - كان شيئاً آخر، انتقاماً - مثلاً - من تعهد قامت به الحكومة الفرنسية ضمن إطار صفقة شاملة تتعلق بالعديد من القضايا العالقة بين طهران وباريس، ثم لم تتمكن من الوفاء بتعهدها؟

سؤال ظل مطروحاً ولم يجب عليه أحد. وفي جميع الأحوال كان الضحية ذلك السياسي الهادئ والمثقف، الذي كان كل خطئه أنه اعتقد ذات يوم ان البدوء والليبرالية يمكنهما أن يكونا صنواً للسياسة، فدفع الثمن غالياً: منفى ثم اغتيال ثم نسيان.

إبراهيم العريس

«الحياة» في مهرجان «فانو» الموسيقي العالمي على شاطئ الأدرياتيك (٢ من ٢):

# نداء أبو مراد يقدم «أوبراه» المقامية والجمهور يرحّب بحرارة




□ فانو (إيطاليا) - من عبده وازن:

■ لم يكن من المفاجئ ان يلقى عمل الموسيقي نداء أبو مراد ترحاباً كبيراً وخاصاً في مهرجان «فانو» الدولي للموسيقى والأوبرا المعاصرة. فالجمهور الإيطالي الذي اعتاد تذوّق الاعمال الموسيقية والاوبرالية أصغى كل الإصغاء الى الموسيقي والعازف اللبناني والى المغنية كارول سماحة تؤدي قصائد رابعة العدوية متقمّصة شخصية المريدة التي ترافق مرشدها الروحي. وحين انتهى العرض لم يتمالك الجمهور عن التصفيق الحار تعبيراً منه عن إعجابه بالأوبرا المقامية و«الجلسة» الإحتفالية. وتواصل التصفيق حتى اضطر نداء أبو مراد وعناصر فرقته ان يؤدّوا تحية الختام ثلاث مرات. أما خلال العرض فحلّ الصمت على الحاضرين الذين راحوا يصغون الى تقاسيم الكمان يرافقه قانون وعود ورق والى القصائد الصوفية مغنّاة وملحّنة تلحيناً مقامياً.

ولئن جعل المهرجان من الكمان والكومبيوتر شعاره فإن كمان نداء أبو مراد حلّ في الموقع الملائم له وبدا المؤلف والعازف بارعاً في عزفه عليه وشجياً ومنخطفاً، وغدا الكمان بين يديه آلة حيّة ملؤها الرقّة والرهافة والسحر. وتقديراً للموسيقي اللبناني الشاب وتجربته في إحياء المقام العربي اختاره المهرجان ليمثّل لبنان والشرق العربي في اللقاء الذي طمح (المهرجان) إليه وخصّص له كرّاساً ضمّ مقالات عنه وعن تجربته وتقديماً للعرض الذي سمّاه «سماع ورؤية من وحي رابعة العدوية». واعتبر المهرجان العرض الموسيقي والغنائي الصوفي مؤثل لقاء حقيقي بين البعدين الغربي والشرقي. فالاوبرا فن غربي بامتياز والمقام فنّ شرقي بامتياز. وجمع أبو مراد بين البعدين خير جمع واعتمد التخت الشرقي ليصوغ عرضه صوغاً أوبرالياً مقامياً. ولعلّ بروز الكمان في العرض كآلة أساسية (وكحجر الزاوية كما يقال في الهندسة) جعل العرض تراثياً وحديثاً في وقت واحد. تراثيّته تكمن في هويّته المقامية التي سعى أبو مراد الى بلورتها، وحداثته تكمن في كونه إبداعاً معاصراً يدخل في سياق الإختبارات الموسيقية الجديدة. ولئن اختار الموسيقي الإيطالي فرنكو باتياتو شخصية من التراث الصقلي ليؤلف بناء اوبرالياً أصيلاً وحديثاً فإن نداء أبو مراد اختار قصائد رابعة العدوية (وقصيدة لمتصوّفة أخرى تدعى ميمونة) ليبني مساراً احتفالياً هو عبارة عن أوبرا مقامية شرقية.

وإذا رحّب جمهور المهرجان بما قدّم أبو مراد وفرقته وتفاعل مع عزفه وتقاسيمه ومع القصائد الصوفية المغنّاة فإن بعض النقاد والباحثين رحبّوا بدورهم بالموسيقي اللبناني وتجربته، فكتب الناقد الإيطالي المعروف اولو سكارنيكيا يقول: «ونجد النهج الذي يتبعه نداء أبو مراد أقرب من تجارب المجموعة التي اطلقت عليها تسمية «كاميراتا دي باردي» (وكانت حلقة تجمع نخبة من أهل الموسيقى والشعر والفنون المختلفة في فلورنسا في نهاية القرن السادس عشر وبداية السابع عشر وقد اعتبرت الحيّز الذي تأسست فيه الأوبرا الإيطالية) منها الى تجارب المسرح الموسيقي العربي في القرن العشرين ما عدا تجارب أبو خليل القباني وسلامة حجازي (...) ولعلّ التقشف في المشهدية والبداهة في النص الموسيقي هدفهما دعم النص الشعري والتعبير عن عمقه وترجيح الميزة الأساسية في الموسيقى العربية الجادّة التي تحقق في لحظات التجلّي لقاء عميقاً ووجدانياً بين المؤدي والجمهور تأسيساً لمسرح السماع».

وكتب البرتو فانتورا المستشرق الإيطالي المتخصص في علم التصوّف الإسلامي (يدرّس في جامعة نا ولي) مقالاً في عنوان: «مقامات وأحوال السلوك» وممّا جاء فيه: «يطرح نص أوبرا نداء أبو مراد نفسه كصوغ حديث لمعطيات تراثية يعكس في طريقة وفيّة المسلك المألوف في التصوّف. فهو يدمج المقامات والأحوال الصوفية في سياق مسلك سماعي ينقل «المريدة» من الواقع الأرضي الى نطاق الحقيقة الإلهية».

ليست المرّة الأولى التي يلتقي فيها نداء أبو مراد الجمهور الإيطالي بل إنّه لقاؤه الرابع به. فالموسيقي اللبناني كان تخصص (ضمن تخصصاته الموسيقية المختلفة) في موسيقى «الباروك» الإيطالية وأقام في العام ١٩٨٣ حفلة «أوراتوريو» من القرن السابع عشر في قاعة بوروميني في روما. كما أحيا حفلة موسيقية ضمن مهرجان «أسيزي» (١٩٨٦) قدّم خلالها مع فرقة زرياب مقطوعات من موسيقى القرون الوسطى العربية والأوروبية. وفي العام ١٩٩٤ قدم تقاسيم على الكمان ضمن مهرجان «دار المشرق والمغرب» في روما.

أما العرض الأخير المستوحى من قصائد رابعة العدوية فبدا في فانو وعلى مسرح ساحة «لاتستيانا» مختلفاً عن الصيغة التي قدّم بها في بيروت. فالهواء الطلق والليل أضفيا على العرض جوّاً حميماً ووجدانياً وبدت الشموع التي راح يشعلها «المرشد» كأنها أضواء متناثرة ومنبثقة من عمق الليل الداخلي، ليل القصائد الصوفية، ليل الروح والإنشاد والإصغاء. ولم يضف مخرج العرض ميشال جبر أي تفصيل سينوغرافي على مشهديّته بل حافظ على بساطته وتقشّفه لكنه اعتمد إضاءة إضافية تناسب المسرح القائم في الهواء الطلق. وفيما كان نداء أبو مراد (المرشد) يحاور كمانه ويرتجل تقاسيمه وفي القرب منه تنشد كارول سماحة (المريدة) قصائد رابعة، كان النسيم البحري يهب ليضفي على السهرة نداوة ورقّة.

وواضح أن أبو مراد لم يسع عبر المسار الإحتفالي الى ترسيخ عرض مسرحي وغنائي بل شاءه جلسة احتفالية صوفية قائمة على إداء القصائد غناءً وعلى العزف المقامي المرتجل. ولئن فسّر أبو مراد «مساره» تفسيراً صوفياً وعرفانياً فإن الجمهور الإيطالي تقبّل الإحتفال كعرض موسيقي وغنائي عبر عزف أبو مراد الجميل والساحر وعبر غناء كارول سماحة وصوتها الدافئ. وحمل الكرّاس المخصّص للعرض الإيطالي بعض الشروحات التي وضعها أبو مراد ليلقي ضوءاً على أبعاد العرض وعلى القصائد وعلى العلاقة بين المرشد والمريدة. وبحسب شروحاته تترقى المريدة سلّم المقامات الصوفية والموسيقية منتقلة في مسارها الباطني من مقام الدنيا او السماع بالطبع الى حال المشاهدة او السماع بالحق مروراً بمقام الزهد او السماع بالحال... ولم تؤدِّ كارول سماحة شخصية رابعة العدوية بل هي غنت قصائدها كمريدة يوجهها مرشد (نداء ابو مراد) يعزف على كمانه مرتجلاً ومتفاعلاً معها تفاعلاً روحياً وموسيقياً. يعطيها وتعطيه، يصغي اليها وتصغي اليه، تطلب منه فيستجيب لها مقترحاً عليها مسلكاً تسعى من خلاله الى اكتشاف ذاتها والى كنه الحقيقة المتوارية خلف جدار العالم. انها «مريدة» تحيا شوق البحث عن المعرفة، حفظت قصائد رابعة وعاشتها ولم تكتشف معناها العميق الا عبر ادائها اياها. اما المرشد فهو صامت طول العرض او الاحتفال ولا يعبر الا من خلال كمانه ومن خلال الانغام التي يرتجلها متفاعلاً مع مريدته. انه المرشد الذي يقود المريدة الى الطريق العرفاني، يعزف ويرتجل بحسب الحالات التي يحياها هو وتحياها هي. ونجح ابو مراد في اداء شخصية ذاك المرشد وغدا الكمان بين يديه آلة سحرية تنزف أنغامها نزفاً وترقى بالجمهور الى حالات من الشفافية والدهشة.



وقد عاش الجمهور الإيطالي لحظات العرض الاحتفالي عيشاً مباشراً: عازف يعزف بمهارة واحساس ومغنية تؤدي القصائد برقة وعنوبة. اما الاحتفال كعرض مشهدي فبدا متقشفاً ومقتضباً وحميماً في وسط الليل والهواء الطلق: شموع ترمز الى النور الذي يسطع في القلب والعين على السواء وحركة يتبادلها المرشد والمريدة بهدوء ويصاحبهما ثلاثة عازفين آخرين ظلوا جالسين وشبه متوارين مكمّلين التخت الشرقي وهم: جورج ابيض (قانون)، انطوان كساب (عود) وعلي وهبي (رق). ولم تتوانَ المريدة عن تادية بعض الرقصات الطفيفة او بعض الحركات الراقصة الشرقية تارة والصوفية طوراً. ونجحت في استخدام الوشاحين الاحمر والابيض استخداماً حركياً ورمزياً. فإذا الوشاحان في لونيهما المختلفين يرمزان الى حالات مختلفة وربما متناقضة: الشهوة والتطهر منها والموت والانقباض والانخطاف...

وكما أشرنا، لم يكن من المستهجن ان يرحب جمهور فانو بالفنان نداء أبو مراد و«أوبراه» الشرقية، فالموسيقي اللبناني نجح في مخاطبة ذاكرة ذاك الجمهور وثقافته الموسيقية كما استطاع ان يمنح فنّ المقام الشرقي والعربي نفحة معاصرة وصيغة حديثة في هدف إحيائه وإحياء مناخه الجميل والفريد.

# صالون الأميرة نازلي شاهد على مولد مفكرين وسياسيين

□ القاهرة - من عاطف مظهر:

■ كانت السيدة الاولى في الشرق التي تقابل الرجال، كما يفعل الاوروبيون، وتناقشهم في أدق شؤون السياسة وقضايا الفن والادب.

هي الاميرة نازلي فاضل التي اتصفت بالذكاء الحاد والجمال الفتان، وتثقفت بالثقافة الغربية، فكانت تتكلم الفرنسية كإحدى بنات السين، الى جانب اتقانها اللغات الانكليزية والتركية والعربية.

والاميرة من اوائل من شارك في حركة التنوير الفكري، وايقاظ الحياة العامة في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين في مصر فتبنت مبادئ الاصلاح الاجتماعي، وادت دوراً طليعياً في الحياة السياسية والفكرية ما هيأ المناخ لحركة التغيير التي حدثت بعد ذلك. كما تبنت وعدد من نساء الاسر الراقية قضية النهوض باحوال المرأة في الشرق.

وكان للاميرة اتصال واسع بعالم الفكر والسياسة وكانت تمثل المعارضة داخل الاسرة المالكة، فجذب صالونها صفوة قادة الرأي والفكر من كتاب وشعراء ومفكرين وسياسيين وكان قصرها ملتقى للمشاهير والصفوة من المصريين والعرب والاجانب.

وعن تاثير الاميرة وصالونها في الحركتين السياسية والادبية في تلك الفترة، يقول الدكتور عبدالمنعم الجميعي استاذ التاريخ الحديث في جامعة القاهرة: «كانت الصالونات الادبية في الماضي بمثابة اندية ارستقراطية تدور فيها مواضيع شتى في التاريخ والادب والفن والسياسة والفلسفة، كما كانت مسرحاً لليالي الانس والطرب الشرقي الاصيل. وقد ضربت هذه الصالونات مجتمع الصفوة والقادة وكبار الاعيان والوجهاء».

ويعتبر صالون الاميرة نازلي فاضل من اهم تلك الصالونات واكثرها نشاطاً وتاثيراً، فقد ضم في جنباته جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده وسعد زغلول وقاسم امين وحسين رشدي وابراهيم المويلحي وعلي يوسف. كما ضم ايضا كبار الامراء والباشوات أمثال شريف باشا ورياض باشا وسلطان باشا وغيرهم ممن تالفت منهم الجماعة التي عرفت باسم «جمعية حلوان السرية» ثم «الحزب الوطني» بعد ذلك.

وضم صالونها كبار علماء الاستشراق ورجالات الاحتلال وابرزهم اللورد كرومر المعتمد البريطاني في مصر.

ومع ان الاميرة نازلي تنتسب الى الاسرة المالكة، الا انها كانت من أشد المعارضين والمناوئين للنظام الحاكم، فهي تنتمي الى الفرع المعزول من أسرة محمد علي الذي كان يدعي احقيته في العرش. فوالدها الأمير مصطفى فاضل ابن ابراهيم باشا وشقيق الخديوي اسماعيل كان يعتبر نفسه أحق منه بعرش مصر. وكان الأمير مصطفى فاضل من دعاة الحرية والدستور حتى أطلق عليه لقب «ابو الاحرار».

وانصرف في أواخر حياته الى العلم والادب، فحول قصره الكبير الى مدرسة وكانت مكتبته من أكبر المكتبات في الشرق.

وسارت الاميرة على مبادئ أبيها فشاركت في حركة التنوير الفكري وتولدت في صالونها المشاعر القومية والثورية وشجعت اصحاب المواهب والكفاءات، وساهمت في صقل مواهب عدد من الزعماء والشخصيات الوطنية أمثال سعد زغلول وقاسم أمين. ويقال إن نزعة الشيخ محمد عبده الى تحسين احوال المرأة لم تظهر إلا بعد مقابلته للأميرة وتاثره بافكارها، ولم تتالق زعامة سعد زغلول الا بين الباشوات في صالون الاميرة، ولم تتغير نظرة قاسم امين الى المرأة الا بعد مقابلته لها.

وعن علاقة الاميرة باولئك الرواد يقول الجميعي: «كانت الاميرة على علاقة وثيقة بالامام الافغاني، وقربت اليها محمد عبده الذي كان لصالونها دور مهم في تغيير فكره واتجاهاته السياسية نحو الاعتدال، خصوصا بعدما علم بمساعيها لدى الخديوي توفيق الى اصدار العفو عنه ورجوعه من المنفى العام ١٨٨٨».

وعلى رغم أن الشيخ لم يكن راضياً عن اشتغال الاميرة بالسياسة، وكان يفضل ان توجه عنايتها الى اعمال تفيد الفتيات وتعليمهن الا انه كان يقدرها ويحترمها وكانت هي الاخرى تخصه بمكانة مميزة ما كان له اكبر الاثر في ابدائه بعض المرونة في نظرته الى الانكليز وتعامله معهم باعتبارهم امراً واقعاً ينبغي الإعتراف به والتعايش معه موقتاً. فنادى عنده ان اصلاح الامة لا يتحقق الا عن طريق التربية والتعليم والاستنارة وتكوين افرادها علمياً وفكرياً.

وعن طريق الشيخ توثقت علاقة الاميرة بسعد زغلول فاتخذت منه وكيلاً قانونياً لها، واتاحت له فرصة الاختلاط بأوساط الطبقة الارستقراطية وبشخصيات مهمة وشجعته على تخطي الحاجز الاجتماعي وقربته اليها الى درجة ان اشاعات ترددت عن قرب زواجه منها، وكانت ايضا وراء ترشيحه ليكون الوزير المصري الاول للمعارف.

وساهمت الاميرة ايضا في تغيير مفهوم قاسم امين عن المرأة، اذ كان من انصار عدم الاختلاط وتفرغ المرأة لشؤون بيتها فقط. وبعد تردده على صالونها ورؤيته لها وهي تناقش الرجال في ادق شؤون القضايا الداخلية وقضايا السياسة العالمية وجد فيها امرأة مثقفة تدافع عن نساء الشرق وتطالب بتحسين اوضاع المرأة وحقها في التعليم وإخراجها من العزلة التي فرضها المجتمع عليها. فتحول امين من النقيض الى النقيض وتمنى لو كانت كل امرأة في بلده مثلها. وبدأ يكتب في جريدة «المؤيد» مقالات تدافع عن حقوق المرأة وضرورة تحريرها من الجهل والتخلف، وجمع تلك المقالات واصدرها في كتاب «تحرير المرأة» العام ١٨٩٩، واثار زوبعة كبيرة وتضاربت الاراء حوله بين مؤيد ومعارض.

اما علاقة الاميرة بالزعيم الوطني محمد فريد فقد اتصفت بالتقلب وعدم الثبات، ففي اول الامر اخذت العلاقة شكل العداء والخلاف حول القضايا الوطنية المثارة في ذلك الوقت، فشن عليها هجوماً ضارياً على صفحات الجرائد لعلاقاتها الوثيقة بالانكليز وتمجيدها لهم. وبعد فترة قصيرة سعى فيها البعض الى الصلح بينهما عاد الخلاف مرة اخرى اشد ضراوة خصوصا بعدما اعلنت رفضها لآراء مصطفى كامل الذي اتهمته بالمتاجرة بالوطنية، ما اغضب منها محمد فريد الذي قاطعها ولم يستجب لمحاولات التقريب بينهما بعد ذلك.

وعلى رغم تلك الخلافات الا ان فريد كان يحترمها ويقدرها، وقال عنها في مذكراته: «كنا على طرفي نقيض في السياسة ولكنها كانت تحترم ارائي».

ويعترض الدكتور الجميعي على الآراء التي تشكك في وطنية الاميرة نازلي وتصفها بانها انكليزية الهوى والتفكير، ويقول ان تلك الاراء تفتقر الى الدقة والتحليل الموضوعي. فقد كانت الاميرة حقاً على علاقة وثيقة بقصر الدوبارة الذي كان مقراً للمعتمد البريطاني في مصر، وكان رجال الاحتلال والاجانب يترددون على صالونها لكنها استغلت تلك العلاقة للمصلحة الوطنية مثل مطالبتها بالعفو عن الشيخ محمد عبده ونجاحها في عودته من المنفى، ومطالبتها بالعفو عن ابراهيم الورداني الثائر المصري الذي قتل بطرس غالي. وقبل ذلك دافعت عن أحمد عرابي وثورته. كما ساندت سعد زغلول في بداية حياته الى ان اصبح زعيماً شعبياً وقائداً لثورة ١٩١٩. ويكفي ان كبار الزعماء والمفكرين كانوا يحترمون عقليتها ويقدرون آراءها السياسية التي كانت تتصف دوماً بالاعتدال والواقعية.

# الاعاصير الشاقولية الرهيبة في فيلم سينمائي

□ لندن - من جاد الحاج:

■ الاعاصير المدمرة الكاسحة التي لا تترك اثراً بعد عين ظاهرة عجيبة ومحيّرة من ظواهر الطبيعة جعلت علماء المناخ والرصد يعترفون بعجزهم عن الاحاطة باسبابها ناهيك بمكافحتها المستحيلة، كما هي الحال مع الزلازل والفيضانات.

وتتعرض الولايات المتحدة وبعض جزر المحيط الهادئ الى اكثر الاعاصير تدميراً وعنفاً، لكن التقارير التي رافقت عرض فيلم «تويستر» اخيراً في لندن، افادت ان اوروبا وبخاصة شواطئ بريطانيا عرفت ايضاً اعاصيرها المدمرة في فترات متباعدة، تعود الى مئات السنين. ففي ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) العام ١٠٦١ ضرب اعصار قلب لندن مطيحاً بستمئة منزل وكنيسة. والعام ١٩٥٤ اطاح اعصار آخر ببلدة غونرسبيري على مقربة من العاصمة، فدمّر مصانعها ومحطات الوقود والبيوت وانسحب موازياً الى منطقة اكتون ساحقاً جوانب بيوتها على امتداد اميال. وما زال الذين شهدوا ذلك الاعصار يذكرون سيارات طارت في الهواء وسرعة رياح فاقت المئة كيلومتر في الساعة. ويذكر كتاب سيموتز حول هذه الظاهرة ان بعض العلماء يعتقد بان بريطانيا ستكون عرضة للاعاصير بشكل مطرد مع تصاعد حرارة الجو خلال السنوات الخمسين المقبلة.

وانطلاقاً من الاعاصير التي تجتاح الولايات المتحدة كل عام انتج مايكل كرايتون وستيفن سبيلبرغ هذا الشريط الجديد الذي يحتوي لقطات مذهلة جرى تصنيعها بالوسائل الالكترونية، لكنها مطابقة تماماً لمشاهد من الاعاصير المتكررة.

وكي يجد المشاهد نفسه في جوّ «طبيعي» تفبركت حول اللقطات المذكورة قصة حب على النمط الهوليوودي. علماً بان عناصر الحكاية الأولية مأخوذة من الواقع. فهناك بالفعل فرق من الراصدين يلاحقون الاعاصير الشاقولية (تورنيدو) ويمضون حياتهم في دراستها ومحاولة ادراك مكوناتها واسبابها. ومن هؤلاء روبرت ديفيز جونس الذي يعمل في مركز رصد الاعاصير في اوكلاهوما، حيث ساهم في تطوير رادار قادر على اختراق اكثر الغيوم كثافة وسواداً اطلق عليه اسم «توتو» وفي «تويستر» سمّي «دوروثي».

ولعلّ مجرّد التفكير في دراسة علمية جدية للاعاصير ما كان يخطر ببال حتى سنوات قليلة. فتلك القوة الماحقة لا قانون يحكمها او يتحكم بسيرها، وهي مفاجئة تخون دلالاتها وتعاكس سوابقها، ما يجعل اقتفاءها اقرب الى المحال.

غير ان الضرورة ام الاختراع. والدمار الرهيب الذي تخلفه الاعاصير سنوياً في مناطق نبراسكا، واركنساو، واتلانتا وغيرها، جعل علماء الرصد والظواهر الطبيعية يتجاوزون انفسهم بحثاً عن طريقة للانذار المبكر يستطيعون من خلالها انقاذ حياة الألوف من الناس، وعلى الأقل بعض ممتلكاتهم الثمينة.

وفي فيلم «تويستر» اشارات الى امكانات محتملة على هذا الصعيد. الا ان الشريط من الناحية الدرامية فارغ وأقل من عادي، بل انه ككل «بالونات» كرايتون استثمار تجاري لظاهرة طبيعية رهيبة لا يترك في العين او في النفس، مع الأسف، اثراً يذكر.



## الدورات الدولية في كرة المضرب

# سامبراس وكوريير الى الدور الثالث في سينسيناتي وسيليش «تثأر» من ستودينكوفا في مونتريال

■ لندن - الوكالات - صعد متصدر الترتيب العالمي الاميركي بيت سامبراس الى الدور الثالث في بطولة سينسيناتي الاميركية في اوهايو بعد فوزه على السويسري ياكوب هلاسيك (٦/٣، ٦/٤).

وهذه أول مباراة يخوضها سامبراس منذ خسارته في ربع نهائي بطولة ويمبلدون البريطانية الشهر الماضي ضد الهولندي ريتشارد كرايتشك الذي احرز اللقب.

وقال سامبراس معلقاً على فوزه «لقد غبت عن الدورات لمدة خمسة اسابيع، وهي من اطول الفترات التي انقطعت فيها عن خوض اللقاءات واشعر بالارتياح ازاء نتيجتي اليوم».

وكان سامبراس عزف عن المشاركة في اولمبياد اتلانتا بسبب اصابة في رجله.

وصعد ايضاً الى الدور الثالث المصنف الثامن الاميركي جيم كوريير بعد فوزه على البريطاني غريغ روسيدسكي (٦/٧، ٦/٣، ٦/٤) والاميركي ماليفي واشنطن المتغلب على الفرنسي غييوم راو (٦/٤، ٥/٧).

وحقق السويدي ستيفان ادبرغ نتيجة طيبة بفوزه على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو بسهولة (٦/٢، ٦/١).

ويذكر ان سامبراس احرز لقب سينسيناتي في عام ٩٢، وناله في عامي ٩٣ و٩٤ الاميركي مايكل تشانغ، وتغلب في نهائي العام الماضي البطل الاولمبي الاميركي اندره اغاسي على تشانغ.

والثلاثة يشاركون في الدورة اضافة الى ستة من لاعبي العالم العشرة الاوائل، فنجوم كرة المضرب يستعدون لبطولة فلاشينغ ميدوز (البطولة الاميركية المفتوحة) التي ستبدأ في ٢٦ الجاري وتستمر حتى ٩ أيلول (سبتمبر) وهي آخر بطولات «الغران سلام» لهذا العام.

وتعتبر دورة سينسيناتي واحدة من الدورات التسع الاهم بعد بطولات «الغران سلام» الأربع. ويبلغ مجموع جوائزها ٢.٢ مليون دولار.

ومن ابرز نتائج الدور الأول في اليوم الثاني في سينسيناتي فوز المصنف التاسع الجنوب افريقي وين فيريرا على البلجيكي فيليب ديولف (٦/٢، ٦/٣) والمصنف الرابع عشر الفرنسي سيديريك بيولين على الاسترالي ساندون ستوله (٦/٢، ٦/٣، ٦/٤) والاسترالي باتريك رافتر على الاسباني سيرجي بروغيرا (٦/١، ٦/٤) والسويدي يوناس بيوركمان على الايطالي رينزو فورلان (٦/٣، ٧/٦) والاوكراني اندره ميدفيديف على التشيكي مارتن دام (٦/٤، ٧/٦) والسويدي ماغنوس لارسون على الياباني شوزو ماتسوكا (٦/٣، ٧/٦، ٦/٢) والبولندي فويتك كوالسكي على السويدي نيكلاس كولتي (٦/٣، ٥/٧، ٦/٣).

مونتريال

ثأرت الاميركية مونيكا سيليش لخسارتها في بطولة ويمبلدون البريطانية امام السلوفاكية كاترينا ستودينكوفا وفازت عليها بسهولة (٦/٢، ٦/صفر) في الدور الثاني من دورة مونتريال الكندية.

وكانت سيليش احرزت اللقب الكندي العام الماضي عندما اقيمت الدورة في تورونتو.

وسجلت الاميركية جنيفر كابرياتي (٢٠ عاماً) نتيجة ممتازة بفوزها على المصنفة ١١ الرومانية ايرينا سبيرليا (٦/٤، ٦/٢). وكان مستوى كابرياتي انخفض اخيراً ولم تتأهل للمنتخب الاولمبي الاميركي للدفاع عن لقبها الذي احرزته في برشلونة عام ٩٢، علماً انها تحاول العودة الى النجومية بعد انقطاعها عن الدورات لأكثر من سنة بسبب المشاكل الشخصية.

وقالت بعد فوزها «سُعدت لفوزي على لاعبة مصنفة، الماضي مضى والانسان يتعلم من اخطائه واتطلع الآن الى المستقبل».

وخسرت المصنفة السابعة الهولندية برندا شولتز امام اليابانية ناوكو كيجيموتا (٦/٧، ٦/١، ٦/٢) والمصنفة الثانية عشرة السلوفاكية كارينا هابسودوفا امام الاسترالية رينه ستابز (٦/٢، ٦/٤) والتشيكية هيلينا سوكوفا (المصنفة ١٤) امام الاسبانية فرجينا روانو باسكوال (٥/٧، ٦/٣، ٦/٤).

وصرحت سيليش بعد فوزها انها ما زالت تعاني اصابة في كتفها ولكنها لن تخضع لعملية جراحية لمعالجة هذا الوضع إلا بعد انتهاء البطولة الاميركية المفتوحة.

وفي لقاءات الدور الثاني الأخرى، فازت المصنفة السادسة البلغارية ماغدالينا ماليفا على الاميركية ليزا ريموند (٦/٤، ٦/٣) والمصنفة الثامنة الفرنسية ماري بيرس على الروسية ايلينا ماكاروفا (٦/٢، ٦/٣، ٦/٣).

بيكر

اعلن الالماني بوريس بيكر (المصنف ٥ عالمياً) انسحابه من بطولة نيو هايفن الاميركية التي ستبدأ الأسبوع المقبل بسبب عدم تعافيه من اصابة في معصمه عاناها في بطولة ويمبلدون. وكان قد انسحب هذا الأسبوع من بطولة سينسيناتي في اوهايو.

سان مارينو

خسر المغربي يونس العيناوي في الدور الأول من بطولة سان مارينو التي تقام على ملاعب ترابية. وقد اضطر العيناوي الى الانسحاب في الجولة الثالثة من المجموعة الثالثة في لقائه مع الفرنسي تييري غواردبولا والنتيجة (٦/٣، ٦/٢، صفر/٢) بسبب الاصابة. وكان قد بلغ الدور النهائي في بطولة امستردام الاسبوع الماضي.

وخسر المصنف الخامس التشيكي جيري نوفاك امام مواطنه ديفيد ريكل (٥/٧، ٦/٧، ٦/٧) والاورغوياني مارشيلو فيليبيني امام الارجنتيني هرنان غومي (٦/١، ٦/١).

وفاز المصنف الثاني الاسباني فيليكس مانتيلا على الارجنتيني ماريانو زابالييتا (٦/٢، ٥/٧) والاسباني خافيير سانشيز على مواطنه غالو بلانكو (٥/٧، ٦/٢) والمصنف السادس النمسوي غيلبرت شالر على الايطالي فيليبو ميسوري (٦/٤، ٦/٢).

## كرة القدم اللبنانية

# الإتحاد يحدد انطلاق الدوري في ضوء النتائج الآسيوية للأنصار والنجمة

☐ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن اطلاقه مباريات بطولة الدوري العام الـ٣٧ لأندية الدرجة الاولى في ٢٠ أيلول (سبتمبر) المقبل، بصورة مبدئية، في حال اخفاق الانصار والنجمة معاً في اجتياز الدور الاول لمسابقتي كاس الكؤوس وكأس الاندية الآسيويتين.

وفي حال تأهل الناديين معاً او احدهما الى الدور الثاني من المسابقتين، فإن الموعد النهائي لانطلاق الدوري العام يصبح في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

اما دوري الدرجة الثانية فسيبدأ في ١٩ أيلول وقد وزعت انديته على اربع مجموعات تمهيدية، وفي ختام مبارياتها تلعب الاندية المتصدرة ضمن مجموعة واحدة وفق طريقة الدوري من دور واحد، ويتأهل الفائزان الاول والثاني للدرجة الاولى، وتخوض الفرق متذيلة الترتيب في المجموعات دورة مماثلة، ويبقى النادي الفائز بالمركز الاول في الدرجة الثانية، وتهبط الفرق الثلاثة الاخرى الى الدرجة الثالثة.

واعتمد اتحاد كرة القدم مشاركة ٦٩ نادياً في مسابقة كاس لبنان - بيبسي لموسم ٩٦-٩٧، بينها اندية الدرجة الاولى كلها. وستبدأ ادوارها التمهيدية اعتباراً من الخميس المقبل ١٥ الحالي لفرق الدرجتين الثالثة والرابعة.

كأس الاندية الآسيوية

على صعيد آخر، تصل غداً الجمعة بعثة الرفاع الغربي البحريني للقاء النجمة في اطار الدور الاول من مسابقة كاس الاندية الآسيوية البطلة، وتضم ٣٠ شخصاً بين اداري ومدرب ولاعب. وسيلعب الفريقان مباراتي الذهاب والاياب على ملعب طرابلس البلدي في ١١ و١٤ الحالي.

واتخذ النجمة سلسلة ترتيبات ادارية وتنظيمية وجماهيرية للمناسبة، وفي حال تخطيه الرفاع الغربي سينتقل للقاء الهلال السعودي الذي تأهل من دون ان يلتقي القادسية الكويتي في ٩ و١٣ الحالي، نتيجة انسحاب الأخير.

وفي اطار كاس مدينة عاليه، بلغ كل من اندية الاخاء الاهلي المنظم والبرج والراسينغ والسلام الدور نصف النهائي، وسيلعب الاخاء الاهلي والبرج، ثم الراسينغ مع السلام زغرتا اليوم في اطار الدور نصف النهائي. وقد فاز الاخاء الاهلي على شباب الساحل حامل اللقب بنتيجة ٤-١ (الشوط الاول ٢-صفر) على ملعب امين عبدالنور في بحمدون.

## اخبار الكرة المصرية

# طارق مصطفى وجه الزمالك الجديد وأربعة من نجومه قيد الاختبار

☐ القاهرة - من علاء موسى:

■ اعتمد مجلس ادارة نادي الزمالك المصري في ساعة متأخرة من مساء أول من امس قائمة الفريق الاول لكرة القدم بالنادي، وضمت القائمة التي قدمها الجهاز الفني للفريق بقيادة الالماني فارنر، قبل ساعات من سفر الفريق الى المانيا لاقامة معسكر تدريبي، ٢١ لاعبا هم: حسين السيد ونادر السيد وعمرو عبدالسلام لحراسة المرمى، واشرف قاسم ومعتمد جمال وسامي الشيشيني ويحيى نبيل وتامر عبدالحميد ومدحت عبدالهادي ونبيل محمود وعصام مرعي ومحمد صبري وخالد الغندور واسماعيل يوسف وعفت نصار واحمد الكاس وقاسي سعيد وايمن منصور ومحمد عبدالجليل ومؤمن سليمان وطارق مصطفى، والاخير هو اللاعب الوحيد الذي تعاقد معه الزمالك هذا الموسم.

وتقرر استبعاد الرباعي ايمن شوقي واحمد رمزي وطلعت منصور واحمد عبدالله بصفة موقتة من القائمة، وتاجيل اتخاذ القرار النهائي بشأن قيدهم او الاستغناء عنهم نهائيا الى ما بعد معسكر المانيا ووجهة نظر الجهاز الفني.

وصرح اللواء عبدالعزيز قابيل وكيل النادي والمشرف على جهاز الكرة ان فارنر اكد له قبل سفر الزمالك الى المانيا اول من امس انه سيقوم باجراء اختبارات بين الرباعي لاختيار افضل اثنين منهم لضمهما الى القائمة، على ان تصل الى ٢٣ لاعبا، ويترك مكانين شاغرين للتعاقد مع نجوم جدد.

وهكذا تكون قائمة الزمالك خلت بصفة مؤكدة من حسين عبداللطيف نجم الدفاع الذي انضم الى صفوف الالومنيوم ناديه السابق مقابل ٢٠٠ الف جنيه، وفشلت المحاولات لعودته مرة اخرى بعد ان وقع الفريق في ازمة لعدم وجود البديل له بعد تعثر المفاوضات مع ياسر رضوان نجم دفاع البلدية والمنتخب المصري، وكرم جابر الظهير الايمن للاسماعيلي الذي عاد الى ناديه رغم توقيعه على عقد انضمام الى الزمالك، وكذلك النجم الصاعد حازم امام الذي يخوض حاليا الخطوات الاولى في تجربة احترافه في نادي اودينيزي الايطالي.



## التصفيات الآسيوية لكرة القدم

# الأردن يقابل باكستان في افتتاح المجموعة السادسة

☐ عمان - سميح ابو هنية:

■ اصدر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم جدولاً جديداً لمباريات المجموعة السادسة لتصفيات كاس الامم الآسيوية في كرة القدم بحيث يتقابل الأردن وباكستان يوم الجمعة المقبل على ستاد العاصمة الأردنية عمان الذي يستضيف ثلاث مباريات تشارك فيها منتخبات الأردن وباكستان والعراق ويتأهل عنها فريق واحد للأدوار النهائية التي ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة.

وطرأ تعديل على المباريات التي كان من المقرر ان تبدأ اليوم الاربعاء لأن الفريق الباكستاني لم يتمكن من الوصول الى العاصمة الأردنية لعدم توافر وسائل النقل فاستجاب الاتحاد الآسيوي لطلبه ووافق على تعديل البرنامج حيث تصل بعثة المنتخب الباكستاني اليوم - الاربعاء.

ويتقابل العراق مع باكستان يوم الأحد ١١ من الشهر الجاري وتختتم التصفيات يوم الثلثاء المقبل ١٣ الجاري بلقاء الأردن والعراق الذي ينتظر ان تحدد نتيجته الفريق الذي سيبلغ النهائيات.

وكان السيد رستم باقر (قطر) وصل الى العاصمة الأردنية امس الأول بعد ان كلفه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالاشراف على حكام التصفيات الذين اكتمل وصولهم ايضاً.

من جهة ثانية تصل الى عمان اليوم - الاربعاء - بعثة المنتخب العراقي لكرة القدم قادمة من بلغاريا في ختام المعسكر التدريبي الذي امتد عشرة ايام وتخلله ثلاث مباريات توجها بفوزه على منتخب بلغاريا (٢/صفر) ويتراس البعثة العراقية احمد عباس والمدرب الشهير المعروف عمو بابا اضافة الى ٢٢ لاعباً أبرزهم: احمد راضي، ليث حسين، حبيب جعفر، نعيم صدام، عدنان حمد، قحطان كثير، عماد هاشم، راضي شنيشل.

بينما يتراس بعثة الفريق الباكستاني التي تصل اليوم ايضاً ونج كامندور. وسيجري الفريقان العراقي والباكستاني اول حصة تدريبية بعد ساعات من وصولهما الى عمان.

## بطولة الأندية العربية لكرة الماء:

# الأهلي المصري في طريقه الى الإحتفاظ باللقب

☐ بيروت - «الحياة»:

■ يمضي فريق الاهلي المصري قدماً نحو الاحتفاظ بلقبه للمرة الثالثة بطلاً للاندية العربية لكرة الماء في ضوء فوزه الاول والسهل على القادسية الكويتي في افتتاح البطولة التي يستضيفها نادي هوليداي بيتش بطل لبنان في حوضه في زوق مصبح، وتجرى مبارياتها وفق طريقة الدوري من دور واحد بمشاركة اندية الاهلي والقادسية والمحافظة السوري وهوليداي بيتش.

فاز الاهلي على القادسية بنتيجة (١٨-٨)، وتقدم حامل اللقب بسرعة الى ان وصلت النتيجة الى (٧-١) في الشوط الاول. وفي الشوط الثاني، زاد الاهلي الفارق الى (١١-٣)، ونجح القادسية في الدفاع عن منطقته في الشوط الثالث فقلص الفارق الى (١٣-٦). واستغل لاعبو الاهلي لياقتهم ومهارتهم فانهوا المباراة في الشوط الرابع بنتيجة (١٨-٨).

ويلتقي الاهلي مع هوليداي بيتش عند السادسة والنصف من مساء اليوم الخميس، ويسبق اللقاء مباراة القادسية الكويتي والمحافظة السوري، وقد يحمل فوز الاهلي اليوم تتويجه قبل يوم من ختام البطولة العربية غداً بلقاء المحافظة وهوليداي بيتش.

وكانت البطولة العربية الثالثة للاندية افتتحت برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي ممثلاً بوزير الزراعة شوقي فاخوري وعدد من المسؤولين والفاعليات. وبعد حفل الافتتاح والعرض العام تكلم كل من امين سر هوليداي بيتش سليم الخوري ورئيس الاتحاد العربي لكرة الماء السوري ابراهيم اللوزي ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية طوني خوري ورئيس اتحاد السباحة خليل نحاس والوزير فاخوري.

## الصاروخان جونسون وبايلي قد يلتقيان في منتصف الطريق

■ نيقوسيا - ا ف ب - اعلن راي غلين مدير اعمال البطل الاولمبي الكندي دونوفان بايلي حامل الرقم العالمي في الـ ١٠٠ متر انه طرح على براند هانت مدير اعمال الاميركي مايكل جونسون بطل الـ ٢٠٠ والـ ٤٠٠م امكان ان يتواجه العداءان في لقاء تورونتو الكندي في نهاية موسم العاب القوى. وفي حال تم الاتفاق بين الطرفين فان العداءين سيتواجهان في سباق مسافته ١٥٠ متراً. يذكر ان بايلي سيشارك في لقاء مونتي كارلو السبت المقبل وفي زيوريخ الاربعاء المقبل.

## لقاء سيستريير لألعاب القوى:

# كريستي يفشل ثانية في الـ ١٠٠ متر

■ سيستريير (ايطاليا) - ا ف ب - فشل العداء البريطاني لينفورد كريستي في تعويض فشله في اولمبياد اتلانتا عندما حل ثانياً في سباق الـ ١٠٠م وراء الكندي بروني سورين في لقاء سيستريير الايطالي لالعاب القوى يوم امس.

وكان كريستي حامل ذهبية اولمبياد برشلونة ١٩٩٢، استبعد من السباق النهائي في اتلانتا بعد انطلاقتين خاطئتين.

وكان المسؤولون عن اللقاء اعلنوا في الساعات الاخيرة عن انسحاب الكندي دونوفان بايلي حامل الرقم العالمي في سباق الـ ١٠٠ م، والناميبي فرانكي فريديريكس واتو بولدون من ترينيداد توباغو، والاميركي كارل لويس، في حين اصيبت العداءة الجامايكية ميرلين اوتي في التدريب.

واكد الاميركي الن جونسون انه افضل من يقفز الحواجز في الوقت الحاضر بحلوله في المركز الاول في سباق الـ ١١٠ امتار حواجز متقدماً على مواطنه روجر كينغدوم والبريطاني كولين جاكسون حامل الرقم العالمي.

ومن ابرز الفائزين ايضاً، البريطاني جوناثان ادواردز (الوثب الطويل)، والاميركي راندي بارنز (الكرة الحديد).

## الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم يؤكد:

# دعوة العراق الى المشاركة في البطولات العربية مستبعدة

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ صرح عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ان الاتحاد العربي بكل اعضائه يرحبون بمشاركة الاندية والمنتخبات العراقية في اي من البطولات العربية التي يشرف على تنظيمها الاتحاد العربي برئاسة الأمير فيصل بن فهد، واكد ان التواجد العراقي في البطولات العربية سيزيدها قوة ومنافسة ولا ينكر أحد مكانة الكرة العراقية سواء على الخريطة العربية او على مستوى الساحة الآسيوية.

جاء هذا التصريح على هامش مراسم اجراء قرعة البطولة العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري والتي أجريت مساء اول من امس في القاهرة والتي ينظمها النادي الاهلي المصري في الفترة من ٤ الى ١٥ ايلول (سبتمبر) المقبل.

واضاف الامين العام للاتحاد العربي «على رغم الترحيب العربي الكبير بالمشاركة والعودة العراقية الى ساحة البطولات العربية فان الامر يصعب تحقيقه الآن، او بمعنى أدق مستبعد تماماً في الوقت الراهن» مشيراً الى ان مشاركة الاندية العراقية في اي بطولة عربية قد تؤدي الى حدوث مسلسل من الازمات وسيقابلها مقاطعة عدد كبير من دول الخليج خصوصاً الكويت والسعودية، «وليس من المنطق ان نضحي بمشاركة اكثر من دولة في البطولات العربية من اجل العراق فقط».

وكانت قرعة البطولة العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري قد اجريت اول من امس في القاهرة واسفرت عن وقوع الاهلي بطل مصر على رأس المجموعة الاولى ومعه ظفار العماني وخدمات رفح الفلسطيني واتحاد بليدة الجزائري، بينما ضمت المجموعة الثانية الهلال السعودي والوحدات الاردني والرجاء البيضاوي المغربي والهلال السوداني.

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٨ حرفاً: مخرج سينمائي إيطالي طالب بفرض ضريبة على الأفلام الأميركية المعروضة في أوروبا.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ر | ا | و | ك | ا | ر | د | ي | و | ن | ي | ل | ب |
| ا | ا | م | ا | ن | د | ي | د | ا | خ | ا | ك | ا |
| ن | ل | ع | م | ن | م | ل | ش | ن | ا | ة | م | س |
| ج | ا | ج | ل | ص | ش | ر | ل | ي | ل | ب | ا | ح |
| ي | ل | و | ا | و | ط | ط | ل | ا | د | م | ت | ا |
| ل | ا | ن | ق | ح | و | م | ط | ث | ك | ل | م | ق |
| ر | ء | ي | ن | س | ب | ر | ا | ب | م | ب | س | و |
| ك | ن | ن | ب | ج | و | ي | س | ر | م | ن | ا | ن |
| ي | ر | م | ب | ح | م | و | ب | ع | د | ذ | ن | س |
| د | د | ل | ة | ا | ل | و | ي | ل | ت | ر | د | م |
| ة | م | ط | ل | ة | ح | ق | ك | ل | ث | و | م | ة |
| ش | ل | ا | ء | ح | ة | ت | ب | ر | ا | ض | م | و |
| ك | ب | ا | ش | ي | ق | ي | ب | م | ا | ز | و | م |

أ: اخاديد، اسحاق، اطروحة، الآلاء، اوكارديون، املاق، انجيل
ك: كبسولة، كباش، كلثوم، كيد
ل: لاثحة، لبيب، لثم، لطمة، لكمات، لمة، ليل
م: مارد، مبسوط، مساند، مشط، مضارب، معجون، معيق، موزامبيق
ن: نباح، نجم، نذر، نرد، نسمة، نشل، نصوح

حل العدد السابق: لاريسا شعيب.

## الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- من مساجد القاهرة - صات الضفدع
٢- متشابهان - قروض
٣- اتوق - اناب
٤- ضد حلو - ضد تهاجم
٥- رزين - علم مذكر
٦- متشابهة - ضد تصدر
٧- هربت
٨- عهود - مفر
٩- علم مذكر - القوام

عمودياً
١- اشهر مساجد دمشق - صفرة البيض
٢- ضد غربي - للنبة
٣- حيوان تديي بحري - مصائب
٤- اغنية - العطف
٥- للتوكيد - للجر
٦- تظير - انفصلا
٧- يتباين
٨- لرفع الماء على النهر - من الحشرات
٩- نبات ينتج ليفاً مقيفاً - متشابهة

حل العدد السابق
افقياً: ١- السويد ٢- راسب - لا ٣- لين - مرسال ٤- طوابع - امم ٥- ين - كر ٦- غ غ - بعثه ٧- مراري - ر ر ٨- الازهر - اي ٩- عبيط - فئة.
عمودياً: ١- اللطيف ٢- بون - هلع ٣- سرنا - غراب ٤- وا - بنغازي ٥- يسمع - رهط ٦- ببر - كبير ٧- سارع ٨- كلام - ثراء ٩- للزهرية.

## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): سالم الأقوياء الذين لا قدرة لك على التغلب عليهم مهما حاولت.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): التقدم متاح لك متى تحليت بالقدرة على انتقاد نفسك وضبطت ريشك المنفوخ.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تصرف النظر اليوم عن واجب اجتماعي لا بد لك من القيام به.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كل أسباب الحزن والتخوف ستزول وسترى المستقبل باسما.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): غامر اليوم إذا كنت ترى الجو مؤاتيا لئلا تفقد الفرصة أبدا.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الصراحة ضرورة في التعامل مع الآخرين مهما كان مجال ذلك التعامل.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تحاول جذب الجميع إلى حظيرتك لأنك ستضيع جهودك هباء.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستصاب بخيبة أمل كبيرة من جراء تصرفات شخص كنت تحسبه صديقا.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا بأس إذا ابتعدت قليلا عن الواقع قليلا، ولكن إلى متى؟
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ما أرجأت القيام به مدة طويلة لا يزال مطروحا أمامك أكثر إلحاحا.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الماضي يعود إليك أحيانا بذكرياته الجميلة... وهذا ما يغرقك في سوداوية.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ليس من مشكلة إلا لها حل... والمهم الا تستسلم لليأس.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» ٩٥ و٩٦، ١٠,١٥ الفيلم العربي «بنات بحري»، ١١,٥٥ افلام كرتون، ١٢,٢٠ رسوم متحركة، ١٢,٤٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ برنامج دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٥٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ برنامج العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الاب الشرعي»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل الكوميدي «مرايا» ٩٥ و٩٦، ١,١٥ القرآن الكريم والختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون: «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج: «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ فاكس، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ جديد X جديد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «جنون» (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ طعام وشراب، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ «الحرارة البيضاء»، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مهمة، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ «الحرارة البيضاء» (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش



١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ The Killing Ride، ٣,٠٠ Shatered Promises PI، ٤,٣٠ البنات والصيف، ٦,٣٠ The Brave One، ٨,٠٠ مع حبي واشواقي، ١٠,٠٠ ابن حميدو، ١٢,٠٠ Whith Horses of Summer، ١٤,٠٠ قاتل ما قتلتش حد، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ سر امرأة، ١٩,٠٠ حكاية حب، ٢١,٠٠ Vanishing Act، ٢٣,٠٠ لن ابكي ابداً.

* توقيت غرينيتش

٥,٣٥ فتوة السلخانة (هيام/ سعيد صالح)، ٧,٢٠ ما وراء الشاشة، ٧,٣٠ القطار (ميرفت امين/ نور الشريف)، ٩,١٠ حسن وماريكا (مها صبري/ اسماعيل يس)، ١٠,٤٠ الافلام الجديدة، ١٠,٥٠ بتاع كرموز (نورا/ يونس شلبي)، ١٢,٥٥ شريك حياتي (امينة رزق/ حسين رياض)، ١٣,٣٠ الافلام العشرة الاول، ١٥,٣٠ رجل من نار (دلال عبدالعزيز/ عزت العلايلي)، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٥,٤٠ النصر (نعيمة عاكف/ انور وجدي)، ١٧,٤٠ عتاب (سميرة توفيق/ محرم فؤاد)، ١٩,٤٠ لقاءات على اوربت: كاردينالي، ٢٢,٣٠ ولو بعد حين (ناهد يسري/ حسين فهمي)، ٥,٠٠ اقوى من الحب (شادية/ مديحة يسري)، ٢,٠٥ الباشا (احمد زكي/ محمود حميدة).

٢

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,١٥ المحاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ حوار مع جيهان السادات، ١٩,٣٠ برنامج منوعات، ٢٠,٠٠ حرب الخليج، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ سهار بعد سهار، ٢٤,٠٠ جلسة طرب، ١,٣٠ المسلسل اليومي، ٢,٣٠ حوار مع جيهان السادات، ٣,٣٠ حرب الخليج، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT

الحياة



الخميس ٨ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٢٤ ربيع الاول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢١٨

AL HAYAT THURSDAY 8, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12218




## نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر أحمد فضل شبلول:

– أراكِ الآن تنطلقين نحو دماء هذا البحر
تفترشين رمل الجرح
تنسلّين نحو حدائق المرجان
تمتلكين الحب... والرهبة!

●●●

(١)

● لا يعرف ملامحها الدقيقة، ولا حتى كيف يرسمها؟

لم يلتقيا وجهاً لوجه... لكنها اقتحمته بصوتها – فقط – في بدء مساء يستعد للالتحام بالطل، فشاعت في سمعه كلمتها – البدء:

– سألته: هل يضنيكَ مثلي: البحث عن الصداقة في هذا العصر الفولاذي؟

ترك صوتها ينتشر في أرجاء سمعه... يواكبه صمته المصغي:

– قالت: ألم تسمعني... أم انك ترفض محادثتي لك؟

● قال: سمعتك... فكيف ارفضك، لكني أسأل: مَن أنتِ؟

– قالت: عرّفتكَ باسمي وبشجرة عائلتي... ما الذي تريده بعد؟

● قال: أريد هذا «الانسان» في داخلك... فأنا لم أتعرّف عليه بعد، ربما كان انسانك الداخلي: وردة، وربما حنظلة... رشفة ماء زلال قراح، وربما جرعة مخدر قاتل (!!) ديكتاتوراً، وربما فارساً نبيلاً!

– قالت: «بَسْ... بَسْ»، اقترب مني فأنا من مدن السلام، برغم ما يصفني به الأقربون من حولي بأني صلبة كالمحاربين القدماء!

● قال: اذن... دعني رؤيتي عنك تتّضح، فهل أطمع؟

– قالت ضاحكة بجدل امرأة ذكية: تطمع في ماذا؟

● قال: نحن في عصر نركض فيه وراء «الرؤية» التي غَشيتْ عنها عقولنا قبل بصائرنا... وصرنا نفتقد «الرؤى» الأجمل، تلك التي ننسج منها قوس قزح في استرخاءة العمر وتأملاتنا!

(٢)

● كأن اريج عطرها قد انتشر في فضائه الشاسع.

لم يكن حوارها معه عن عطر أنوثتها... بل عن عطر الكلمات، ذلك الذي يعبق في ارجاء العقل قبل الضلوع.

ولم يكن حواره معها عن: كيف يحدق رجل في أنثى – ربما طول العمر – دون ان يسأم؟

لكنه – تخيّلها – همسة هاربة: تزفها عرائس البحر الأحمر في طريق امتدت عليه بسط الدهشة، وشاعت فيه أنغام الموّال، والحدري!

ولم يتبدل شيء فيها... ربما تضاعفت الشجون في عمق صدرها.

ولم يرفضْ شيء فيه... ربما غمرت ذلك الشيء: موجة العطر، وخاف بعدها ان يتشرد بحثاً عن نهر له عبق مميز!

(٣)

● لم يطل الحوار بينهما... كان حواراً قصيراً بعدد الكلمات، وفي مدته الزمنية.

عندما حاول – هو – استرجاع صوتها بعد انتهاء الحوار بينهما... كان الصوت ينبعث من عمق معاني كلماتها وليس من عددها!

– سأل نفسه: ما الذي أرادت ان تقوله هذه الهمسة الهاربة!!

في الوهلة الأولى: خاف... ان يصير «الشوق» هو: الوحدة... وأن تكون ذاكرة الوجدان: خطيئة... وأن يصبح الليل هو: دروب الانتظار!

(٤)

● تناثرت اسئلته في فضاء اصداء الحوار معها... كأنها بماؤه... ترى... من يعتب على الاسئلة، ومن يلملمها ليصنع منها سفينة له تنجيه من الغرق؟!

عبدالله الجفري

## الجائزة الكبرى للدوكالي في مهرجان القاهرة للاغنية

□ القاهرة – من محمود علي ومارسيل نصر:

■ وزع وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي مساء اول من امس جوائز مهرجان القاهرة الدولي الثاني للاغنية، الذي بدأت فعالياته في ٣١ الشهر الماضي واستمر اسبوعاً، بمشاركة ٢٩ دولة، في حفلة اقيمت في مركز المؤتمرات في مدينة نصر. وحصلت مصر – الدولة المنظمة – على ٢١ جائزة من بين ٣٧ جائزة في المسابقة العربية والغربية والمواهب الجديدة والاغنيات العام.

ففي مسابقة الاغنية العربية نال المطرب المغربي عبدالوهاب الدوكالي الجائزة الكبرى وقدرها خمسة آلاف دولار عن اغنية «سوق البشرية»، وحصل المطرب السعودي علي عبدالكريم على جائزة احسن مطرب، ونال المطرب المصري احمد ابراهيم الجائزة الثانية، والتونسية هادية الجائزة الثالثة.

وفي مجال الالحان حصل الملحن الكويتي يوسف المهنا – عضو لجنة تحكيم المسابقة نفسها – على الجائزة الاولى. وفي مجال التاليف حصلت مصر على الجائزة الاولى وفاز بها محمد السيد والثانية للمغرب والثالثة لمصر.

وفي مسابقة اغنيات العام حصلت مصر على جائزتين لكل من هاني شاكر عن اغنية «غلطة» ومحمد الحلو عن «يا حبيبي» ومن السعودية عبدالمجيد عبدالله عن اغنية «روحي تحبك» ومن العراق كاظم الساهر عن «حبيبي»، ومن سورية اصالة عن اغنية «ع اللي جرى».

وفي المسابقة الغربية نالت ايرلندا الجائزة الكبرى عن اغنية «احلمي» للمطرب ادوين ويليامسون، وحصلت تركيا على الجائزة الاولى وبلغاريا الجائزة الثانية، فيما نالت مصر الجوائز من الثالثة حتى السادسة. وحصل لبنان على الجائزة السابعة، والجزائر على المركز الثامن عن اغنية لنغم فتوكي التي تم استبعادها من المسابقة العربية.

ومن جهة اخرى علمت «الحياة» ان منظمة الفيدوف – راعية المهرجانات العالمية – هددت بسحب الصفة الدولية عن مهرجان القاهرة للاغنية، اذا تبين انحياز اعضاء لجان التحكيم الى مصر وعدم ادراج الاغاني الاوروبية في الجوائز.

وعلمت «الحياة» ايضاً ان وزير السياحة المصري ابدى استياءه تجاه الاتفاق الذي تم بين ادارة المهرجان وقناة M.B.C في شان استبعاد التلفزيون المصري من نقل فعاليات المهرجان، مما دفع الى M.B.C إلى التراجع عن رعاية المهرجان. وقال البلتاجي انه سيجري التحقيق في كيفية تجاهل التلفزيون المصري عند اعداد الاتفاق.

## هولندا: وزارة الدفاع تفرض على الجنود قص شعورهم

□ امستردام – من اسماعيل زاير:

■ حظرت المؤسسة العسكرية الهولندية على جميع منتسبيها اطالة شعورهم أو ارتداء الاقراط والقلائد والزوائد الأخرى منهية عهد الدلع والبحبوحة الليبرالية التي تمتع بها افرادها طوال ثلاثة عقود. وكانت وزارة الدفاع الهولندية اصدرت جملة من القرارات منها سحب طيارين من ايطاليا ضمن القوات الأطلسية المكلفة تطبيق السلام وتسريحهم من الخدمة لرفضهم قص شعورهم. واعلنت ان على الجنود والضباط المنتسبين الى أسلحة الجيش الثلاثة ان يقصوا شعورهم قصة عسكرية قصيرة مميزة ويمتنعوا عن وضع الابتكارات الغرائبية التي جاءت بها موجة الأزياء الحديثة.

وأنهى القرار الرسمي الذي سيطبق ابتداء من اول ايلول (سبتمبر) المقبل موجة من الاعتراضات والاحتجاجات التي قامت بها نقابات الجنود منذ سنتين في محاولة لوقف العودة الى قوانين ما قبل موجة التحرر الاجتماعي في الستينات والسبعينات، وهي اعتراضات زادت حرارتها أثناء الحرب البوسنية حيث تبين ان ليس لوزارة الدفاع الهولندية اي حظ في النجاح في ارسال قوات برية تحافظ على «رجولتها» أمام حلفائها الغربيين واعضاء حلف شمال الاطلسي عندما تذرّع الجنود في استفتاء ان الخدمة في الميدان البوسني لادستورية وتتعارض مع العقود الموقعة بين النقابات وقيادة الجيش لانها حسب تفسيرهم لا تهدف الى الدفاع عن الاراضي الهولندية أو أراض تابعة للأطلسي، ورفض ٣٠ في المئة من العسكريين الاستجابة للأوامر.

وكان هذا الموقف القوي للنقابات ينطلق من ان قانون الخدمة الالزامية العسكرية ينطوي على نصوص واضحة وصريحة تمنع على قيادة الجيش والحكومة والملكة ارسال جنودها خارج البلاد لتجنيب البلاد وأوروبا عموماً الثغرات التي سمحت لنظام كالنظام النازي بتوريط القارة والعالم بحروب كالحرب العالمية الثانية.

ولمعالجة هذا الوضع اقدمت الحكومة الهولندية على التخلي عن نظام الخدمة الالزامية وبدات بتحويل الجيش الهولندي الى جيش محترف بنصف العدد الذي كان عليه سابقاً. ووفر هذا التوجه تخصيصات مالية عادت الى خزينة الدولة لتساهم في تقليص العجز الذي يوشك على حرمان هولندا من دخول حلبة الوحدة النقدية الأوروبية.

وتعود الاصلاحات الليبرالية الى ايام الثورة الشبابية في اوروبا والموجة اليسارية التي اجتاحت القارة عموماً ونجم عنها منح الجنود الكثير من الامتيازات.

□ جنيفر تيلي حضرت في لوس انجليس حفلة افتتاح فيلم «كأس التصدير» الذي تدور قصته عن لعبة الغولف. (ريكس)

## حول المدينة

● غادر القاهرة غوشوا نوكومو، نائب رئيس زيمبابوي بعد زيارة خاصة لمصر استغرقت بضعة ايام، التقى خلالها الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري.

● يلقي الشاعر المصري محمد ابراهيم ابو سنة محاضرة عنوانها: «كائنات احمد عبد المعطي الشعرية» في اطار الاحتفال بحصول حجازي على جائزة الشعر الافريقي في اطار مهرجان «اصيلة» الذي يقام حاليا في المغرب.

● صالة النجوم في سبورتنغ كلوب، مونت كارلو، فاضت على سعتها مساء الثلثاء باكثر من الف مدعو قدموا من مختلف البلدان العربية لحضور حفلة زفاف احمد نزهت طيب وشيرين عاكف المغربي، وأدت زفّة العروسين الراقصة دينا، كما استمتع الحاضرون ببرنامج غربي وعربي شاركت فيه فرقة «كول اند ذي غانغ» وعمرو دياب. وكان والدا العروسين الدكتور عاكف المغربي ونزهت طيب وحرماهما في استقبال المدعوين.

● يشارك الدكتور محمد محجوب، عميد كلية الآداب في جامعة الاسكندرية في مؤتمر تنمية المناطق الساحلية في مصر الذي يقام من ١١ الى ١٧ آب (اغسطس) الجاري في جامعة ريموسكي في ولاية كويبك في كندا.

● يشارك الموسيقار سيد مكاوي في احياء الحفلة الغنائية التي تقيمها «الجمعية المصرية لتنمية المجتمع في حديقة «قصر انطونيادس» في الاسكندرية، مساء اليوم الخميس.

● تناقش كلية الفنون الجميلة في جامعة حلوان المصرية اطروحة دكتوراه أعدها الباحث علاء الدين شاهين عنوانها: «منهج التأسيس الحضري للقاهرة الاسلامية».

● افتتح السيد حسين مهران، رئيس الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة امس بينالي بورسعيد القومي والذي يقام في مدينة بور سعيد حتى ٣٠ آب (اغسطس) الجاري.

● رزق الدكتور غسان يوسف وزوجته فيرا مولوداً هو باكورة زواجهما، سمياه جورج تيمناً باسم جده لأبيه. تمت الولادة في مستشفى «بيوكانان» في مدينة هيسنغ جنوب بريطانيا.

● رزق الزميل سلام سرحان الاسبوع الماضي مولودته البكر التي سماها سارة. تمت الولادة في مستشفى «كوين شارلوت» في لندن.

## عيون وآذان

غاب موظف عن عمله بحجة ان والده توفي. وبعد أشهر اعتقد ان رئيسه في العمل نسي الموضوع. فغاب مرة ثانية، ايضاً بحجة وفاة والده. ونفع العذر فمضت اشهر، وغاب الموظف مرة ثالثة بالحجة نفسها. واعتقد انه استهلك موضوع وفاة الوالد، فتغيب مرة بحجة وفاة والدته. وانطلى العذر على رئيسه في العمل. ومضت أشهر، فعاد الموظف الى الغياب زاعماً ان والدته توفيت.

واستدعاه مديره في العمل. وقال: «ان يكون عندك ثلاثة اباء او اكثر معقول، ولكن من المستحيل ان يكون عندك اكثر من أم واحدة».

تذكرت هذه القصة القديمة ونحن في موسم الصيف، وأعذار الغياب تترى كنبال المشركين. وبما انه مضت عليّ في رئاسة التحرير سنوات طويلة فانني لا اعتقد ان هناك عذراً لم اسمعه مرة او مرات، بما في ذلك ادعاء موظف في بيروت يوماً انه تأخر لأنه كان في «الكركون»، أو مخفر الشرطة. وسألته ماذا كان يفعل في المخفر، فزعم انه رأى الجار يضرب زوجته، وتدخل مصلحاً، فاتفقا عليه وزعما للبوليس انه ضرب الزوجة لخلاف بين الأولاد، وطالباه بتعويض.

قبل أيام، وانا استعد لترك لندن في اجازة قصيرة، وجدت على طاولتي رسالة من زميل اعتقدت انه أتى بعذر جديد، فهو قال:

اعتذر عن عدم الوصول الى العمل اليوم، فقد تعرضت لحادث غريب.

انت تعرف انني أقيم في بيت خارج لندن سقفه من القرميد الاحمر، وقد نزل المطر باستمرار في نهاية الأسبوع، كما تذكر، وفوجئت بان الماء يتسرب من السقف الى الصالون.

وبما ان اسعار العمالة في لندن عالية، وبما ان «السمكري» كان كلفني قبل اسبوعين ثلاثمئة جنيه لتصليح الانابيب الموصلة الى الغسالة، فقد قررت ان اصلح السقف بنفسي.

وباختصار، ذهبت الى احد المتاجر الضخمة التي يسمونها «اعملها بنفسك» واشتريت القرميد الاحمر، ورافعة يدوية وبقية اللوازم وعدت الى البيت.

وضعت القرميد في برميل ربطته بحبل، وثبت «بكرة» قرب السقف، ثم صعدت بسلّم وجذبت برميل القرميد الى فوق. وكنت حذراً تماماً فقد ربطت الحبل الى خصري خشية الوقوع.

غير ان قدمي زلّت لان السقف كله كان لزجاً بسبب المطر، واعتقدت ان برميل القرميد يزن اكثر مني، ناسياً ان وزني زاد في السنوات الأخيرة بفضل السمن «المرحرح» في كل ما تطبخ أم العيال.

كنت هابطاً الى تحت ولاقيت البرميل في وسط الطريق فأصابني و«دشدشني» في ضلوعي وتحت ذقني، ووصلت الى تحت، واعتقدت انني سلمت بأقل قدر من الاضرار، الا ان البرميل وصل الى فوق، واصطدم بالبكرة، وسقطت قطع القرميد منه على رأسي.

ومرة ثانية، اعتقدت انني سلمت، الا ان البرميل اصبح اخف من وزني فعدت اصعد قبل ان استطيع فك الحبل عن وسطي، ولاقاني البرميل نزولاً هذه المرة و«دشدشني» ثانية، فلم يبق مكان في جسمي لم يصب برضوض او خدوش.

والتف الحبل على البكرة بسبب سرعة اندفاعي صعوداً وبقيت معلقاً هناك ساعات، من دون ان يساعدني احد فأم العيال والعيال في بيروت، وجارتي القريبة صمّاء بكماء لم تسمع صراخي. اما جارتي البعيدة فنظرها في حدة نظر صقر الا انها رأتني معلقاً والقرميد قربي واعتقدت انني أعمل.

واخيراً، مرّ اولاد بين البيوت واستنجدت بهم، فأقبلوا وسرقوا جهاز «الستيريو» وتركوني معلقاً وهم يضحكون، ولكن يبدو ان بعض رجال الشرطة كانوا يراقبونهم فوصلوا خلفهم وانقذوني. ولكن لم ينقذوا جهاز «الستيريو». وانا اكتب لك هذه الرسالة الآن من المستشفى، حيث قال الطبيب انني سأبقى قيد المراقبة اربعة ايام».

كان العذر مفصلاً الى درجة انني اعتقدت انه لا بد ان يكون صحيحاً، فلا أحد يستطيع اختراع كذبة بهذا الحجم، وبدأت اوقع عليه مع كلمة «اوكي»، ليذهب الى دائرة شؤون الموظفين عندما دخل عليّ صاحب العذر مبتسماً، وقال انه قرأ العذر هذا في مجلة، وقرر استعماله معي ليختبر مدى استعدادي لتصديق ما اسمع.

وهو على الأقل لم يزعم ان والده توفي ثلاث مرات (للحديث بقية).

جهاد الخازن

## دراسة: الفيروسات مسؤولة عن أمراض السرطان

■ لندن – رويتر – جاء في بحث اجرته حملة ابحاث مرض السرطان ان الفيروسات ربما تكون مسؤولة عن ١٥ في المئة من حالات السرطان في شتى انحاء العالم.

وجاء في البحث الذي نشر اول من امس ان عدداً كبيراً من هذه الفيروسات ينتقل من خلال الجنس وأن بعضها يشكل خطراً كبيراً على مرضى نقص المناعة المكتسب (الايدز).

وخلصت حملة ابحاث مؤسسة خيرية بريطانية الى ان تلك الأنباء جيدة لأنه يمكن تطوير امصال واقية من تلك الفيروسات.

ويربط الباحثون على نطاق واسع بين فيروس يعرف باسم فيروس بابيلوما وسرطان الرحم وهو ينتقل من خلال الجنس وتعمل عدة شركات على التوصل الى علاج له او الى مصل واق.

كما يربط الباحثون بين فيروس ايتش. بي. في وسرطان الكبد. وجاء في التقرير ان الأشخاص «الحاملين لفيروس ايتش. بي. في معرضون للاصابة بسرطان الكبد مئة مرة اكثر من غير المصابين بالفيروس».

واشار التقرير الى نجاح استخدام مصل مضاد لفيروس ايتش. بي. في. وقال ان استخدامه على مدى الثلاثين عاماً المقبلة يجب ان يؤدي الى انخفاض حالات سرطان الكبد.

## السويد: تحطيم القبور أصبح مسلسلاً

□ ستوكهولم – «الحياة»:

■ اعتدى مجهولون على ٢٠٠ قبر في إحدى مقابر مدينة فيستروس السويدية نهاية الاسبوع الماضي، حيث حطموا الشواهد والصلبان وقلبوا التراب وغير ذلك من الأشياء.

ويعتقد ان المعتدين من مجموعات الشباب والمراهقين الرافضين والمتمردين.

وكان مثل هذه الحوادث أصبح «مسلسلاً» في السويد، إذ وقعت ستة حوادث خلال الفترة الأخيرة فقط. وطال بعضها قبور الطائفة اليهودية، وتسبب بردود فعل اجتماعية غاضبة، وكان المنفذون من المجموعات «العنصرية الجديدة» في بعض الأحيان.

وتشمل عمليات التخريب الشائعة في السويد قطارات الانفاق أيضاً، والمباني الحكومية والكتابة على الجدران، حتى انه يندر العثور على حائط أو جدار «نظيف» من هذه الكتابات. ويبدو ان المخربين نقلوا هواياتهم الآن إلى المقابر بعد ان فرغوا من تشويه المدن ومساكن الاحياء!

## مهرجان أدنبره بين الحلم والواقع: ١٣٠٠ عرض و٩٠٠٠ مشترك ولغات كثيرة

□ ادنبره – من الطيب زالك:

■ مدينة ادنبرة الاسكتلندية تستعد لمهرجانها الكبير. قدمت أول من امس حفلة موسيقية في مسرح الهواء الطلق، شاركت فيها تسع فرق للجاز تمهيداً للمهرجان الدولي الذي يبدأ الأسبوع المقبل.

لمهرجان هذا العام طعم خاص. فعالياته زادت كثيراً. فرق وعروض ولغات عدة في مناسبة مرور نصف قرن على تأسيسه.

لعل المشاركين من الفنانين والجمهور سيجدون انفسهم، على رغم زيادة الفعاليات يشعرون بأن هدف المهرجان لم يتحقق. فقد بدأ المهرجان بعد الحرب العالمية الثانية لتحقيق تقارب بين الشعوب عن طريق الفن والثقافة. غير ان عنفاً آخر ظهر في أنواعه الباردة والساخنة. واليوم لا تزال مهرجانات أخرى في الشرق والغرب تسير على المنوال نفسه، على أمل ان يحدث تقارب حقيقي ويختفي العنف.

اللغة في مثل هذه المناسبات لا تؤثر كثيراً ولا تفرق بين الشعوب. فهذا هو المخرج الالماني بيتر شتاين يقدم مسرحية تشيخوف «العم فانيا» بالايطالية. ولو اراد تقديمها في لغتها الروسية الأصلية لكان الأمر هيناً. لكن هذا المخرج العالمي لا يختار الطرق السهلة العجوز، ليس من أجل التعقيد، ولكن لتبليغ اهداف ابداعية وتحريك الجهاز المسرحي او رجّه قليلاً.

للجمهور موعد ايضاً مع فرقة اسبانية ستقدم «العار الجميل» بالكتلانية معتمدة على الحركة، مستخدمة نموذج السيرك وألواناً تعبيرية لاحداث اقصى التأثير. مَن من الناس لا يسعى الى وضع توابل في العواطف هذه الأيام، خصوصاً في ما يتعلق بلغة التفاهم والتواصل بين الفئات؟ ولعل مسرحية «الزمن والغرفة» خير دليل على ذلك.

لكن اين هو التفاهم ولو موقتاً عندما يواجه المرء مئات العروض (اكثر من ١٣٠٠ عرض يقدمها ما يزيد على ٩٠٠٠ مساهم). تصور مدينة تنتفخ بالفنانين والمثقفين: تأكل المسرح، وتتنفس الأوبرا، ويجري في عروقها الرسم والرقص والموسيقى والنقاش لثلاثة أسابيع. ادنبره مدينة مهذبة باردة طوال العام تفتح شوارعها من ١١ الى ٣١ من الشهر الجاري لكل عارض ومدع وفنان او مجنون... لا فرق بين هذا وذاك، لا رقابة ولا أوصياء. المهم ان تقول ما عندك وتتحمل مسؤوليتك.

هذا في الحقيقة هو شعار المهرجان البديل الذي يقام الى جانب المهرجان الرسمي. وقد ترعرع وتطور في نطاق الغرابة، ومن بابه تدخل مواهب، وفي سماء حريته تلمع نجوم. وهو يفتخر بأسماء حققت شهرة عالمية عن طريقه مثل دادلي مور، وماغي سميث، وألن بنيت وتوم ستوبارد وايما تومسون وغيرهم.

يعتبر مهرجان ادنبره الهامشي كما يسمى هنا أكبر مهرجان من نوعه في العالم. اسسه فنانون في العام ١٩٤٧ احتجاجاً على عدم مشاركتهم في نشاطات المهرجان الرسمي. وتطور منذ ذلك الحين من سبع فرق الى اكثر من ألف تأتي من مختلف انحاء العالم. ولا يزال مقصداً رئيسياً للمنتجين في كل انواع الفنون بحثاً عن مواهب جديدة.

وبدأت بعض تلك الفرق تقدم عروضها في الشوارع والساحات حتى قبل انطلاق المهرجان. الكل يعطي ورقة او يتسلم ورقة عليها اعلان وتعريف ودعوة الى لقاء في دهليز او مقهى او زقاق مهجور.

وقد تجد نفسك الشخص الوحيد «المهم» الذي تقدم الفرقة عرضاً له في القاعة من دون جمهور. ذلك جزء من مغامرة البحث والمشاركة في هذا المهرجان.

فرقة من اميركا تقدم عرضاً يشدّ ثلاثة ممثلين يفتحون أبواباً ثم يغلقونها باستمرار. لكن موسم ادنبره بعد نصف قرن من الفورة والثورة تحول الى مهرجان من أجل المهرجان!

انطلاقاً من ازمة حمل المناشير وأوراق الدعايات من كل نوع وحجم توجهنا الى مناقشة عقدت لمعرفة كيف يمكن تجديد دماء المهرجان. المشاركون لم يكونوا يحملون اي ادعاء مغلف بالتصورات، ومع ذلك جرى التخلص من نظرة ان المواسم الثقافية مجرد «تجربة سياحية ممتعة» او لقاء «للاحتجاج او حل مشاكل العالم».

لدى الفرق المشاركة هنا اتجاه لتغيير المسلمات على المستوى الشخصي والانساني من دون التضحية بالشكل طبعاً. نحن على موعد مع مسرحية «سخرية السلطات الأربع» تنتقد البيروقراطية الأوروبية وأصحاب الامبراطوريات الاعلامية في العالم وسيطرتهم على الاتجاهات في كل شيء. اما «المهندس» فهي مقطوعة عن تفشي المضاربات العقارية وتأثيرها في سعادة الأشخاص. ثم هناك مسرحية «الساعات الميتة» التي تجري في سجن اسرائيلي بين امرأتين احداهما معتقلة لأنها قتلت زوجها والثانية متهمة بالارهاب.

غير ان الاتجاه اليوم هو الى تقديم شخصيات المشهورين، او اقتباس أعمالهم في صورة او أخرى. ولا يخلو مثل هذا المهرجان من اعادة صياغة شكسبير: فهذا هاملت يعلن وجوده بالتكنولوجيا من وسائل سمعية وبصرية، وهذا ماكبث بالموسيقى وباللغة البولندية. جين اوستن حاضرة ايضاً في «ايرلاندو» وفي مسرحية عن حياتها. وكذلك ادغار ألن بو في مسرحية «حلم داخل حلم» تقتفي حياة الكاتب واعجابه بالموت والخوف والغرابة.



ميراندا ريتشاردسون في مسرحية جين اوستن.